مَدْخَلُ إِلَىَ اَلنَقْدِ النصيّ لِلعَهْدِ اَلجَدِيدِ

أمير يعقوب

الكتاب: مدخل إلى النقد النصيّ للعهد الجديد

الكاتب: أمير يعقوب

مراجعة لغوية وأعداد للنشر: أمجد بشارة

تصميم الغلاف: موريس وهيب

الإشراف الفني والإداري: رامز يسري

الناشر: دار رسالتنا للنشر والتوزيع

01285470245- 01009706916

Email: resaltnasalampublshing@gmail.com

الطبعة: الأولى، ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصريّة:

مطبعة:

الفهرس

إهداء

أهدي هذا الكتاب المتواضع إلى الشيخ الحكيم العلّامة الأسعد أبوالفرج هبة الله ابن العسال والذي في ظني هو أشهر عالم قبطيّ في مقارنة المخطوطات بعد العلّامة أوريجانوس.

ومن بعده الأرشيدياكون حبيب جرجس.

ولاحقًا أنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار.

أمير يعقوب

مُقدّمة

يهدف علم النقد النصيّ إلى تحليل وتقييم البيانات المُمَثِلة لنصّ الكتاب المُقدّس وتعقُّب أثر تاريخ هذا النصّ. ولهذا الغرض فإنّ النقد النصيّ يجمع البيانات وثيقة الصلة بالمصادر العبريّة واليونانيّة ويعيد بناءها من الترجمات القديمة. وفي نفس الوقت نجد علم النقد النصيّ يختبر هذه البيانات نقديًّا بمقارنتها بالمصادر الموازية.

ولإنّنا نفتقد للإصول اليونانيّة لأسفار العهد الجديد فإنّ النقد النصيّ يدرس انتقال نصوص العهد الجديد من إصوله المفقودة عبر مخطوطاته الباقية حتّى الآن. فيكون الهدف الأساسيّ لعلم النقد النصيّ هو إعادة بناء الشكل الأصليّ والأقدم لأسفار العهد الجديد. وبينما نجد أنّ النقد النصيّ له جوانبه التجريبيّة الموضوعيّة متضمَّنة تحليلات إحصائيّة وقياسات كميّة إلّا إنّه "فن" يتطلَّب أحكامًا ذاتيّة وقرارات كيفيّة مرتكزة على معارف متخصِّصة عمليّة الانتقال النصيّ العام وعلى خبرة التعامل مع التبايُنات النصيّة والعادات النسخيّة على وجه الخصوص. فالنقد النصيّ للعهد الجديد إذًا هو العلم والفن الذي يحدِّد انتقال نص العهد الجديد ويعيِّن تغيُّراته.

وينبغي أن نُفرِّق هُنا بين علم النقد النصيّ "النقد الأدنى" الذي يؤسِّس نص وثيقة ما بالاقتراب على قدر المستطاع من إصوله أو من الكتابة الأصليّة للمؤلِّف. وبين علم "النقد الأعلى" الذي يُقدِّرالمميِّزات: الفيلولوجيّة – أو ما يُعرف بفقه اللغة – والتاريخيّة والأدبيّة والثقافيّة والأيدولوجيّة لوثيقة ما كما يدرس تأويلاتها ومعانيها.

وقد انتقل إلينا العهد الجديد عبر مخطوطاته التي هيَ بدورها عبارة عن نسخ من نسخ من نسخ أُنتِجَت بالنسخ اليدويّ عبر الأجيال. وكما في كلّ الأعمال الأدبيّة القديمة التي فُقِدَت إصولها، هكذا العهد الجديد أيضًا نجد أنّ النصّ الأصليّ يُعاد بناءه من هذه النسخ المتأخِّرة. وفهم هذه العمليّة المعقدة يتطلَّب معرفة أدوات الكتابة القديمة وعادات النُسَّاخ والأخطاء النسخيّة والترجيحات الإملائيّة وأماكن النسخ وتعليماتها وتوفُّر وحركة النصوص الأدبيّة في العالم المسيحيّ المُبكِّر. وبمفهوم أوسع؛ فإنّ

---

[١] قاموس الكتاب المُقدّس انكور يال — نيويورك.

فهم عمليّة انتقال نص العهد الجديد يتطلَّب معرفة طبيعة وتطوُّر وانتشار المسيحيّة المُبكِّرة بما في ذلك التفاصيل الدقيقة للمناطق الجغرافيّة ذات الصلة والمحيط الثقافيّ الكنسيّ للمسيحيّة في هذه المناطق المتنوِّعة والتأثيرات اللاهوتيّة التي شكَّلت الإيمان المسيحيّ.

فعلى سبيل المثال فإنّ رسالة رسوليّة أو إنجيل ما يُقرأ في الليتورجيّات الكنسيّة وينتقل بين الكنائس المسيحيّة فسيُنسَخ داخل الكنيسة التي تملكه وستُرسَل نسخة منه إلى الكنائس المجاروة إمَّا بمبادرة من هذه الكنيسة أو بطلب من الكاتب (راجع كولوسي ٤: ١٦)، وهكذا انتشرت الكتابات المسيحيّة المُبكِّرة والتي شكَّلت العهد الجديد والتي وجدت طريقها إلى كنيسة بعد أُخرى خلال الإمبراطوريّة الرومانيّة.

وبالطبع فإنّ جودة كلّ نسخة تعتمد كثيرًا على مُلابسات انتاجها فبعض النسخ نُسِخَت بطريقة عفويّة طارئة وغير منتظمة تحت ظروف نسخيّة غير مثاليّة وبعض النسخ الأُخرى أُنتِجَت بتصديق كنسيّ منضبط وبعناية رسميّة. وبهذا ظهرت اختلافات أو تباينات نسخيّة بين المخطوطات أو ما يُعرف بالقراءات النصيّة، وتكمن أهمّيّة القراءات المختلفة هذه ليس فقط عددها الكبير بل أيضًا في أنّها تُمكنّنا من استعادة الكلمة الأصليّة بكلّ دقة، وذلك عند مقارنتها بعضها ببعض، أمَّا محاولة إخفاء هذه القراءات أو تجاهلها أو التخلُّص منها يعدُّ بمثابة قطع الطريق وحرق سفن العودة وسيجعل من المستحيل إعادة بناء النصّ الأصليّ!

فلا شك أنّ المراكز المسيحيّة الكبيرة مثل أنطاكيّة والإسكندريّة وأفسُس وروما وليون وقرطاجة قد أرسلت نسخًا من الكتب المُقدّسة إلى الكنائس التابعة لها وتقع في تخومها. وبحلول النصف الأخير من القرن الثاني الميلاديّ فإنّ أناجيلنا الأربعة قد تداولت في مُجلد واحد. هكذا أيضًا رسائل البولس قد تداولت معًا وأحيانًا مع أعمال الرسل والرسائل الجامعة. وحسبما تداولت هذه المخطوطات واستُخدِمَت وأُعيد استخدامها في الكنائس فإنَّها تُنسَخ ويُعاد نسخها. هذه النسخ المتبقيّة تركت لنا ميراثًا عظيمًا يناهز الخمسة آلاف وأربعمائة مخطوطة يونانيّة إضافة إلى الآلاف من مخطوطات الترجمات القديمة واقتباسات آباء الكنيسة. هذه كلّها تُشكِّل البيانات التي يعتمد عليها النقد النصيّ للعهد الجديد والتي منها يُستَدَل على تاريخ نص العهد الجديد ومنها أيضًا يُعاد بناء النصّ الأصليّ.

وبالرغم من وجود بعض الاختلافات في النصّ بين المخطوطات سواء اختلافات إملائيّة أو نحويّة[٢] أو غيرها فإنّ هذه التباينات في مجملها لا تؤثِّر على الإطلاق في العقيدة المسيحيّة. ومن أسباب هذه الاختلافات نجد الأخطاء الشائعة في النساخة وهيَ إمَّا سمعيّة أو بصريّة أو نحويّة أو من أجل إزالة غموض في المعنى أو إضافة أو استبدال كلمات من فقرات موازية معروفة.

وعندما بدأت عمليّة ترجمة العهد الجديد من اليونانيّة إلى لغات أُخرى فبعد انتشار المسيحيّة في سوريا وشمال إفريقيا وإيطاليا ومصر بوجهيها القبليّ والبحريّ ظهرت الحاجة إلى ترجمة الكتاب المُقدّس للغات هذه البلاد، وهكذا ظهرت الترجمات السريانيّة واللاتينيّة والقبطيّة بلهجاتها المختلفة. وتبعها في القرن الرابع وما بعده الترجمة الأرمينيّة والجورجيّة والإيوبيّة والعربيّة والنوبيّة في الشرق والقوطيّة والأنجلوسكسونيّة في الغرب.

وكانت دقة الترجمة لهذه اللغات تعتمد على عدة عوامل هيَ إجادة المترجم للغة اليونانيّة واللغة التي سيترجم إليها وأيضًا درجة الدقة التي يتبعها المترجم وأمانته في الترجمة. وبعد إزدياد عدد الترجمات وعدد النُسَّاخ بدأ تدريجيًّا ظهور ما يُعرَف باسم النصوص المحليّة للعهد الجديد فمع ظهور تجمُّعات مسيحيّة حول المدن الكبيرة مثل الإسكندريّة وأنطاكيّة والقسطنطينيّة وقرطاجة وروما بدأت الحاجة لإنتاج نسخ كثيرة من الكتاب المُقدّس لاستعمال هذه الكنائس تعتمد على النصّ المتداول في تلك المناطق والآن يمكننا تتبُّع النسخ الخاصّة للعهد الجديد التي كانت متوفِّرة في كلّ كنيسة وذلك بمقارنتها بالاقتباسات التي قام بها آباء الكنيسة الذين عاشوا في تلك المناطق الكنسيّة أو بالقرب منها.

ومن هذه النصوص المحليّة التي ظهرت نجد النصّ السكندريّ ويسميه بعض العلماء النصّ المحايد وهو أدق نصّ وأكثر النصوص أمانة للنصّ الأصليّ ويتميَّز هذا النصّ بالإيجاز والرصانة. بمعنى أنّه أقصر النصوص وأكثرها بُعدًا عن محاولة تنسيق النصّ أو تجميله لغويًّا أو نحويًّا. وأهمّ نسختان تحويان هذا النصّ هما النسخة السينائيّة والفاتيكانيّة وتعودان لمنتصف القرن الرابع. وبعد اكتشاف ودراسة برديَّات بودمر خاصّة برديتي ٦٦ و٧٥ وهما منسوختان في نهاية القرن الثاني الميلاديّ يتضِّح لنا أنّ النصّ

[٢] نقلًا من محاضرة انبا ابيفانيوس - الكتاب المُقدّس والمخطوطات.

السكندريّ يعود للقرن الثاني الميلاديّ على أقل تقدير. كما أنّ الترجمة القبطيّة بلهجتيها الصعيديّة والبحيريّة تعتبر خير من يُمثِّل هذا النصّ.

والنصّ الأكثر انتشارًا في إيطاليا وبلاد الغال وشمال إفريقيا وبعض نواحي مصر هو النصّ الغربيّ ومن الممكن تتبُّع إصوله حتّى القرن الثاني الميلاديّ، ومن الآباء والكُتَّاب القدامى الذين اقتبسوا منه تاتيان وإيرينيؤس وترتليان وكبريانوس وله شواهد في البرديّة ٣٨ و٤٨ ومخطوطة بيزا كذلك الترجمة اللاتينيّة القديمة وهذا النصّ يتميَّز بالميل إلى التفسير وربَّما يكون الدافع جعل النصّ أكثر سلاسة وأكثر توافقًا.

أمَّا النصّ البيزنطيّ فهو أحدث جميع هذه النصوص ويتميَّز بالوضوح والكمال كما يتميَّز بمحاولة تجنُّب أية صعوبة في النصّ من الناحية اللغويّة والتوافق مع النصوص الإزائيّة. وربّما تكون محاولة تحسين هذا النصّ قد تمّت في سوريا ثمَّ انتقلت إلى القسطنطينيّة ومنها إلى جميع أنحاء الإمبراطوريّة البيزنطيّة ومن أشهر مخطوطات هذا النصّ مخطوطات الخط الكبير المتأخِّرة وأغلب المخطوطات ذات الخط الصغير وقد انتشر النصّ البيزنطيّ انتشارًا واسعًا حتّى اختراع الطباعة. وبعد اختراع الطباعة صار النصّ البيزنطيّ هو المستعمل للعهد الجديد في الطباعة.

وفي النصف الأوّل من القرن التاسع عشر تمكَّن عالم الأداب الكلاسيكيّة الألمانيّ الأصل كارل لخمان من نشر النصّ اليونانيّ للعهد الجديد بعد تطبيق طرق النشر العلميّة التي كان يتبعها في دراسته للأداب الكلاسيكيّة. ثمَّ تبعه تشيندورف والعالمان ويستكوت وهورت واعتُبِرَت الطبعة التي أصدراها هيَ الأساس الذي تبنته جمعية الكتاب المُقدّس بعد ذلك في نشر العهد الجديد.

ثمّ في القرن العشرين تبنت جمعية الكتاب المُقدّس النصّ الذي نشره العالمان إبرهارد واروين نسله ومن بعده العالمان نسله وآلاند والذي رجعا فيه لكافة البرديَّات والمخطوطات القديمة علاوة على مقارنة النصّ بالترجمات القديمة خاصّة القبطيّة واللاتينيّة والسريانيّة وأيضًا بالمقارنة باقتباسات آباء الكنيسة من نصوص الكتاب المُقدّس.

أمير يعقوب

مقالات مترجمة مفيدة للمبتدئين

(١) المقالة الأولى:

تاريخ انتقال نص العهد الجديد

في الفترة المُبكِّرة للكنيسة المسيحيّة بعد كتابة رسائل الرسل والأناجيل المُقدّسة إلى جماعات المسيحيّين فإنّ نسخ قد كتبت لهذه الأسفار لسد احتياجاتهم في قراءة الكتب المُقدّسة والانتفاع منها.

هذه النسخ المكتوبة باليد بات من المحتمّ أن تحتوي على بعض الفروقات في التعبير أو الصياغة عن النصّ الأصليّ وأكثر هذه الفروقات نشأت نتيجة أسباب عَرَضيَّة غير متعمَّدة بالفعل مثل الخلط بين الحروف أو الكلمات التي تبدو متشابهة.

إذا بدأ أو انتهى سطرين متجاورين في مخطوطة بنفس مجموعة الحروف أو أنّ كلمتين متشابهتين متجاورتين في نفس السطر فإنَّه من الوارد لعين الناسخ أن تقفز من مجموعة الحروف الأولى إلى المجموعة الأُخرى مما يؤدي إلى سقوط النصّ الواقع بينهما فيما يُعرَف بالبدايات المتشابهة (*homoeoarcton*) أو النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*).

والعكس وارد أيضًا أن يعود الناسخ بعينه من مجموعة الحروف الثانية إلى المجموعة الأولى وبغير تعمُّد فإنَّه ينسخ كلمة أو أكثر مرتين فيما يعرف بتكرار المقاطع (*dittography*).

قد يختلط الأمر على الناسخ عن طريق الإملاء في حالة الحروف ذات الأصوات المتشابهة في نطقها فيما يُعرَف بإبدال الحروف المتحرِّكة والإدغَام (*itacism*).

مثل هذه الأخطاء النسخيّة لا مفر منها مهما كانت دقة نسخ المخطوطة طالما تتمّ عمليّة النسخ لفقرات نصيّة طويلة باليد خاصّة إذا كان الناسخ يعاني من خلّل أو عجز بصريّ أو سمعيّ أو أنّه فقد التركيز أثناء عمليّة النسخ بسبب المقاطعة من آخر أو بسبب التعب والإرهاق.

ومن الفروقات أيضًا في التعبير والصياغة التي تنشأ عن تبسيط التركيبات والأساليب النحويّة الجامدة أو عن إزالة الغموض الحقيقيّ أو الذي يتصوَّره الناسخ للمعنى في النص.

---

[٣] كما ورد في مُقدِّمة بروس ميتزجر في كتابه تعليق نصيّ على العهد الجديد اليونانيّ الطبعة الثانية كتاب مرفق لطبعة العهد الجديد اليونانيّ لجمعية الكتاب المُقدّس الإصدار الرابع.

أحيانًا الناسخ يستبدل أو يضيف ما يبدو له أنَّه كلمة أو صياغة مناسبة التي ربّما يستمدها الناسخ من المقاطع أو الفقرات الموازية فيما يُعرَف بتوفيق المقاطع (*harmonization*) وهكذا خلال السنوات التالية مباشرة لتكوين العهد الجديد فإنّ العديد من القراءات المختلفة (*variants*) قد ظهرت.

ماتزال هُناك بعض الفروقات التي نشأت عندما تمّت ترجمة أسفار العهد الجديد من اللغة اليونانيّة إلى اللغات الأُخرى خلال القرن الثاني والثالث الميلاديّ بعد انتشار المسيحيّة في سوريا وشمال إفريقيا وأوروبا وفي وسط وجنوب مصر فإنّ جماعات المؤمنين قد طلبوا نسخًا من الكتب المُقدّسة بلغتهم الأصليّة.

وهكذا ظهرت الترجمة السريانيّة واللاتينيّة والقبطيّة في القرن الثاني والثالث الميلاديّ تبعتهم الترجمة الأثيوبيّة والأرمينيّة والجورجيّة ثمَّ في مرحلة لاحقة الترجمة الأنجلوسكسونيّة والعربيّة.

دقة هذه الترجمات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بعاملين مهمّين: الأوّل هو مدى اتقان المترجم للغة اليونانيّة واللغة التي سيترجم إليها النص، أمّا العامل الثاني فهو مدى اهتمام وإخلاص المُترجِم أثناء عمليّة الترجمة.

وفي أثناء القرون الأولى من انتشار الكنيسة المسيحيّة وُجِدَ ما يُعرَف بالنصوص المحليّة (*local texts*) للعهد الجديد التي نمت بالتدريج، فإنّ المجتمعات المسيحيّة الجديدة الناشئة في المدن الكبيرة أو بالقرب منها مثل الإسكندريّة وأنطاكية والقسطنطينيّة وقرطاج وروما كانت تحصل باستمرار على نسخ من الكتب المُقدّسة في مناطقهم.

وكلّما زادت عدد النسخ المكتوبة زاد معها عدد القراءات المُميَّزة وحُفِظَت داخل هذه النسخ ومن ثمَّ ظهرت أنواع النصوص المُميَّزة لموقعها الآن فإنَّه من الممكن التعرُّف على أنواع النصوص المحفوظة في مخطوطات العهد الجديد بمقارنة قراءاتها المُميَّزة مع اقتباسات كتابات آباء الكنيسة (*Church Fathers*) الذين عاشوا في هذه المراكز الكنسيّة.

وفي نفس الوقت هذه النصوص المحليّة المُميَّزة تميل إلى أن تختلط بأنواع النصوص المحليّة الأُخرى ونأخذ مثالًا مخطوطة لإنجيل مرقس نُسِخَت في مدينة الإسكندريّة انتقلت إلى مدينة روما في مرحلة لاحقة فلاشك أنّها تتأثر بطريقة النسخ المألوفة في روما.

إلَّا إنّه في الُمجمَل فإنَّه خلال القرون الُمبكِّرة كان ميل أنواع النصوص إلى التطوُّر وحفظ نوع نص خاصّ يسود على الميل المؤدي إلى الخلط بين أنواع النصوص لذلك هُناك أنواع متميِّزة لنصوص العهد الجديد ومنها التالي:

النص السكندريّ (*Alexandrian text*) الذي يعتبره العالم ويستكوت (*Westcott*) والعالم هورت (*Hort*) نصًّا محايدًا، في الغالب يُعتبر النصّ الأفضل والأكثر إخلاصًا في حفظ النصيّ الأصليّ.

ما يُميّز النصّ السكندريّ إنَّه مختصرٌ ومتحفظٌ وبمعنى آخر إنه نصٌّ أقصر من نصّ الأنواع الأُخرى كما أنَّه لا يعرض أي درجة من درجات الصقل النحويّ التركيبيّ التي تُميِّز نوع النصّ البيزنطيّ.

من أدلة النصّ السكندريّ المخطوطتين الرئيسيتين السينائيّة (*Sinaiticus*) والفاتيكانيّة (*Vaticanus*) من منتصف القرن الرابع الميلاديّ، كما لدينا أيضًا برديَّات بودمر (*Bodmer Papyri*) البرديّة ٦٦ (*P66*) والبرديّة ٧٥ (*P75*) المنسوختين بنهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث كدليل أنّ النصّ السكندريّ يرجع إلى زمن المخطوطة الأم (*archetype*) كما لدينا أيضًا الترجمة القبطيّة الصعيديّة (*Sahidic*) والبحيريّة (*Bohairic*) كشاهد للنصّ السكندريّ.

النصّ الغربيّ (*Western text*) وهو شائع الاستخدام في إيطاليا والغال = فرنسا وشمال إفريقيا وله آثار من القرن الثاني الميلاديّ.

لقد وُجِدَ النصّ الغربيّ في كتابات تاتيان (*Tatian*) وإيرينيؤس (*Irenaeus*) وترتليان (*Tertullian*) وكبريان (*Cyprian*) وحتّى المهرطق ماركيون (*Marcion*)، وقد وجد النصّ الغربيّ في مصر في البرديّة ٣٨ (*P38*) والتي ترجع لعام ٣٠٠ م والبرديّة ٤٨ (*P48*) والتي تعود لنهاية القرن الثالث.

والمخطوطة اليونانيّة الأكثر أهمّيّة للنصّ الغربيّ هيَ مخطوطة بيزا (*Bezae*) من القرن الخامس وتحتوي على الأناجيل وأعمال الرسل والمخطوطة كلارومنتانوس (*Claromontanus*) وتعود للقرن السادس وتحتوي على رسائل البولس وأيضًا نصًّا إنجيل مرقس من ١: ١-٥: ٣٠ في المخطوطة الواشنطونيّة (*Washingtonianus*) من القرن الخامس.

أيضًا الترجمة اللاتينيّة القديمة (*Old Latin*) تعتبر شاهدًا جديرًا بالملاحظة للنصّ الغربيّ وله ثلاثة أقسام: الأفريقيّ والإيطاليّ والإسبانيّ.

من المميِّزات الرئيسيّة لقراءات النصّ الغربيّ هو إعادة الصياغة للكلمات والفقرات وحتّى عبارات كاملة تتغيَّر أو تُحذَف أو تُضاف أحيانًا يكون الدافع لذلك هو توفيق المقاطع وفي الأحيان الأُخرى يكون السبب هو تضمين قصص أو أحداث من التقليد (*traditional material*).

بعض القراءات تتضمَّن تعديلات تافهة ولأجل سبب غير محدّد ومن أحد هذه الصفات المُحيِّرة للنصّ الغربيّ (الذي يتميَّز بطوله مقارنة بأنواع النصوص الأُخرى) في نهاية إنجيل لوقا وبعض المواضع الأُخرى في العهد الجديد حيث تُحذَف كلمات وفقرات موجودة بالفعل في أنواع النصوص الأُخرى بما فيها النصّ السكندريّ فيما يُعرَف (*Western non-interpolations*) كما أسماها العالمان ويستكوت وهورت.

في سفر الأعمال تبدو مشكلات النصّ الغربيّ أكثر حدَّة حيث يصل النصّ الغربّي في سفر الأعمال إلى ١٠٪ أطول بالمقارنة بالنصّ الشائع والمُعتَبر بكونه النصّ الأصليّ لهذا السفر، ولهذا السبب فإنّ الحجم الحاليّ للسفر يُخصِّص مساحة كبيرة نسبيًّا للقراءات المختلفة (*variant readings*) في سفر الأعمال [فيما أسماه ميتزجر (*Metzger*) بالظاهرة النصيّة (*textual phenomena*) لسفر الأعمال].

النصّ القيصريّ (*Caesarean text*) وهو محفوظ في عدد من المخطوطات اليونانيّة منها(θ، *565*، *700*) وأيضًا الترجمة الأرمنيّة والجورجيّة والنصّ في هذه الشواهد يتميَّز بخليط من قراءات النصّ الغربيّ والسكندريّ وتميل الدراسات الحديثة إلى مسألة عدم وجود نصّ قيصريّ في حد ذاته.

النصّ البيزنطيّ (*Byzantine text*) وهو الشائع في مدينة أنطاكيّة ومحفوظ في شواهد السريانيّ القديم ومنه قسمان: مخطوطات السريانيّ السينائيّ (*Sinaitic*)، والكوريتونيان (*Curetonian*) للأناجيل واقتباسات الكتاب المُقدّس في أعمال إفراهات (*Aphraates*) وإفرام (*Ephraem*).

ويُطلَق على النصّ البيزنطيّ أيضًا النصّ السريانيّ (*Syrian text*) كما أسماه ويستكوت وهورت أو النصّ الكوينيّ (*Koine text*) كما أسماه فون سودن (*von Soden*) أو النصّ الكنسيّ (*Ecclesiastical text*) كما أسماه لاك (*Lake*) أو النصّ الأنطاكيّ (*Antiochian text*) كما أسماه روبس (*Ropes*).

ويُعتبَر هذا النصّ أخر النصوص المتميِّزة للعهد الجديد ويتميَّز بصفة أساسيّة بالشفافية والكمال ونُسَّاخ هذا النصّ كانوا ينشدون صقل اللغة القاسية للنصّ وذلك عن طريق ضم القراءات المختلفة في نصٍّ واحدٍ ممتد فيما يعرف بالدمج (*conflation*) كما يتميَّز بتوفيق المقاطع المتوازية.

هذا النصّ المدمج الذي نشأ في أنطاكيّة سوريا انتقل إلى القسطنطينيّة (*Constantinople*) ومنها إلى كلّ أرجاء الإمبراطوريّة القسطنطينيّة.

ويتمثَّل هذا النصّ البيزنطيّ في أناجيل المخطوطة السكندريّة (*Alexandrinus*) والمخطوطات البوصيّة ذات الخط الكبير المتصل (*uncial manuscripts*) المتأخِّرة وأيضًا في العدد الضخم للمخطوطات ذات الخط الصغير المنفصل (*minuscule manuscripts*) ومن القرن السادس أو السابع وصولًا إلى عصر الطباعة فيما بين (١٤٥٠-١٤٥٦) كان النصّ البيزنطي هو النصّ الرسميّ والأوسع انتشارًا وقبولًا.

بعد اختراع جوتنبرج (*Gutenberg*) للمطبعة أصبح إصدار الكتب أسرع وأرخص عن طريق النُسَخ القديمة باليد، وكانت تعتمد على النصّ البيزنطيّ الذي أصبح النموذج القياسيّ لنص العهد الجديد في إصداراته المطبوعة.

أوَّل إصدار للعهد الجديد المطبوع باللغة اليونانيّة تمّ في باسل (*Basel*) عام ١٥١٦ م وقد قام باعداده دسيديريوس إيرازموس (*Desiderius Erasmus*) وهو باحث ألمانيّ في الفلسفة الإنسانيّة (*humanist scholar*).

ونظرًا لأنّ إيرازموس لم يجد مخطوطة تحتوي على العهد الجديد كاملًا فإنَّه استعان بأجزاء من مخطوطات متنوِّعة من العهد الجديد والجزء الأكبر من نصّه اعتمد فيه على مخطوطتين محفوظتين الآن في مكتبة جامعة باسل إحدهما للأناجيل والثانية للأعمال والرسائل وكلتاهما ترجعان إلى القرن الثاني عشر.

وقد قارن إيرازموس المخطوطتين بمخطوطتين أو ثلاث أُخريات وقد أدخل تصحيحات في هوامش النصّ أو بين سطور النسخة قبل الطباعة.

وقد استعان بمخطوطة ترجع للقرن الثاني عشر من أجل سفر الرؤيا وقد استعارها من صديقه ريوكلين (*Reuchlin*) ولأنّ هذه المخطوطة كانت تفتقد للصفحة الأخيرة بها والتي تتضمَّن أخر ستة

أعداد من سفر الرؤيا، فلهذا السبب اعتمد إيرازموس بالترجمة اللاتينيّة الفولجاتا (*Vulgate*) للقديس جيروم (*Jerome*) وترجم هذه الأعداد الستة من اللاتينيّة إلى اليونانيّة.

و نتيجة هذا الإجراء فإنّ قراءات هذه الستة أعداد لا تجد لها مقابل في أي مخطوطة من المخطوطات اليونانيّة القديمة إلَّا إنّها محفوظة فيما يُعرَف بالنصّ المُستَلَم (*Textus Receptus*) المطبوع للعهد الجديد اليونانيّ كما استمد إيرازموس بعض الأجزاء من الفولجاتا.

و مع نفاذ الطبعة الأولى لنسخة إيرازموس صدرت الطبعة الثانية عام ١٥١٩ وقد راعى فيها معالجة الأخطاء المطبعيّة (*typographical blunders*) التي وُجِدَت في الطبعة الأولى وقد استعان مارتن لوثر (*Martin Luther*) بهذه الطبعة كقاعدة لترجمته للعهد الجديد إلى اللغة الألمانية عام ١٥٢٢ كما استعان بها وليم تيندال (*William Tyndale*) كأساس للترجمة الإنجليزيّة عام ١٥٢٥ م.

في عام ١٥٥٠ قام إسطفانوس (*Stephanus*) بنشر طبعته الثالثة (*editio Regia*) في باريس وهيَ تُعتَبَر أوَّل طبعة للعهد الجديد اليونانيّ تحتوي على تعليقات نقديّة (*critical apparatus*) في الهوامش الداخليّة للصفحات كما أدخل إسطفانوس قراءات من أربعة عشر مخطوطة يونانيّة.

الطبعة الرابعة التي أعدّها إسطفانوس عام ١٥٥١ في جنيف كانت تحتوي على نصين لاتينيين وهما الفولجاتا والنص اللاتينيّ من إيرازموس وهيَ ذات قيمة لأنّها ولأوّل مرة تمّ تقسيم العهد الجديد إلى أعداد.

ثيودور بيزا (*Theodore Beza*) نشر ما لا يقل عن تسعة طبعات للعهد الجديد اليونانيّ فيما بين عامي ١٥٦٥ و١٦٠٤ وطبعته العاشرة صدرت بعد وفاته عام ١٦١١ م وأهمّيّة أعمال بيزا هيَ ميله إلى تبسيط ما عُرِف بالنصّ المُستَلَم وقد اعتمدت ترجمة الملك جيمس (*King James Bible*) عام ١٦١١ على إصدارات بيزا فيما بين عامي ١٥٨٨ و١٥٩٨ م.

أمَّا مصطلح: "النصّ المُستَلَم" فقد نشأ كتعبير استخدمه ابراهام الزيفير (*Abraham Elzevir*) وهو أحد الناشرين في لادين (*Leiden*) في مقدمة طبعته الثانية للعهد الجديد اليونانيّ عام ١٦٣٣م.

وفي النصف الأوّل من القرن التاسع عشر عام ١٨٣١ قام الباحث الألمانيّ كارل لخمان (*Karl Lachmann*) بوضع قواعد لنقد نص العهد الجديد التي استخدمها لنقد الأدبيّات القديمة.

لاحقًا ظهرت عدّة طبعات نقديّة (*critical editions*) من ضمنها الطبعة الثامنة التي أعدّها قسطنطين تشيندورف (*Constantin von Tischendorf*) بين عامي ١٨٦٩ و١٨٧٢ م وهيَ تُمثِّل قاموسًا للقراءات المختلفة.

وأيضًا الطبعة النقديّة التي أعدّها الباحثين من جامعة كامبردج ويستكوت وهورت عام ١٨٨١ م وهيَ الطبعة الأخيرة التي استُخدِمَت كاساس لطبعة لجنة الكتاب المُقدّس (***United Bible Societies***) الحاليّة.

وفي خلال القرن العشرين اكتُشِفَت العديد من مخطوطات العهد الجديد أكثر من أي وقت مضى لذلك أصبح من الوارد إنتاج طبعات للعهد الجديد أكثر قربًا لما يُعرَف بالوثائق القديمة.

(٢) المقالة الثانية:

الأخطاء النسخية

أولًا: التغييرات غير المقصودة (*Unintentional Changes*)

الخلط بين الحروف (Mistaken letters)

أحد أهمّ الأخطاء النسخيّة الشائعة عند النُسَّاخ هيَ الخلط بين الحروف المتشابهة، مثلًا حرف سيجما (ς) وحرف أوميكرون (*o*) وحرف ثيتا (*θ*) لهم نفس الشكل أثناء الكتابة ويسهُل الخلط بينهم.

مثال: ١ تيموثاوس ٣: ١٦ بعض المخطوطات تخلط بين كتابة (Oς) وتعني "الذي" وتوجد في المخطوطة السينائيّة (*א) والسكندريّة (*A) وبين (Θς) وتعني "الله" ويوجد في تصحيح ثانٍ للسينائيّة (א٢) والسكندريّة (A2)

الخلط بين الأصوات (Homophony)

وتعني إبدال الكلمات ذات الأصوات المتشابهة، مثلًا حرف أوميكرون (*O*) وحرف أوميجا (*ω*) لهما نفس النطق تقريبًا ويسهل الخلط بينهما عند الكتابة عن طريق الإملاء.

مثال: رومية ٥: ١ تخلط المخطوطات بين نطق كلمة (ἔχομεν) التي تعني "لنا" كما في السينائيّة تصحيح أوَّل (א١) والفاتيكانيّة تصحيح ثان (B2)، وبين (ἔχωμεν) التي تعني "سيكون لنا" كما في السينائيّة (*א) والسكندريّة (A) والفاتيكانيّة (*B) والإفرايميّة (C).

حذف الحروف (Haplography)

وتعني حذف حرف أو كلمة نتيجة تشابه الحروف في النصّ ويكون الحذف سهلًا أثناء عمليّة النسخ عندما يقفز الناسخ بعينه إلى كلمة أُخرى أو سطر آخر به نفس الحرف أو الكلمة.

---

[٤] نقلا عن كتاب مرشد الطالبين في النقد النصيّ للكتاب المُقدّس - باول ويجنر.

مثال: يوحنا ١: ١٣ بعض المخطوطات تقرأ (ἐγεννήθησαν) وتعني "ولد" كما في البرديّة ٦٦ (P66) والسينائيّة (א) والفاتيكانيّة تصحيح ثان (B2)، بينما يقرأ البعض (ἐγεννήθη) كما في الترجمة اللاتينيّة القديمة (itb) وإيرينيؤس وترتليان وأوريجين وتعني أيضًا "ولد" لكن من جذرين مختلفين.

تكرار الحروف (Dittography)

يحدث عندما يُكرِّر الناسخ حرفًا أو كلمةً مرتين، هذا الخطأ النسخيّ يسهُل حدوثه خاصّة عندما يقوم الناسخ بكتابة مجموعة من الحروف المتشابهة

مثال: مرقس ٣: ١٦ حيث يبدو إنّ الكلمات (ἐποίησεν τοὺς δώδεκα) والتي تعني "اختار الاثني عشر"، قد تكرَّرت من العدد الرابع عشر.

عكس ترتيب الحروف (Metathesis)

يحدث عندما يعكس الناسخ ترتيب حرفين أو كلمتين هذا الخطأ النسخيّ شائع.

مثال: يوحنا ١: ٤٢ نجد أنّ كلمة (Ἰωάννου) والتي تعني "يوحنا" كما في المخطوطات البرديّة ٦٦ (P66) والسينائيّة (א)، تُقرَأ هكذا: (Ἰωνᾶ) في المخطوطات السكندريّة والفاتيكانيّة تصحيح ثان (B2) حيث وقع تغيير ترتيب لحروف وحذف بعضها.

الدمج المشوَّش (Fusion)

يحدث عندما يقوم الناسخ عن طريق الخطأ بدمج كلمتين في كلمة واحدة.

مثال: مرقس ١٠: ٤٠ نجد أنّ الكلمتين (ἀλλ) و(οἷς) في المخطوطات السكندريّة والفاتيكانيّة تصحيح ثان (B2) تُقرَأ ككلمة واحدة (ἄλλοις) في بعض المخطوطات السينائيّة والفاتيكانيّة والبيزيّة.

التقسيم المشوَّش (Fission)

يحدث عندما يقوم الناسخ بتقسيم كلمة واحدة إلى كلمتين بطريق الخطأ.

مثال: رومية ٧: ١٤ بعض المخطوطات يفصل كلمة (οἴδαμεν) كما في الفاتيكانيّة تصحيح ثان والبيزية تصحيح ثان إلى كلمتين (οἶδα) و(μὲν) كما في المخطوطات (٣٣) و(1833).

البدايات والنهايات المتشابهة (Homoioteleuton and Homoioarkton)

النهايات المتشابهة (*Homoioteleuton*) هو حذف أو إسقاط لنصٍّ يقع بين كلمتين أو مقطعين لهما نهاية متشابهة.

أمَّا البدايات المتشابهة (*Homoioarkton*) فهيَ حذف نصٍّ يقع بين كلمتين أو مقطعين لهما بداية متشابهة وتسمى أحيانًا عيوب البصر أو الإغفال (*parablepsis*)

مثال: ١ يوحنا ٢: ٢٣ المقطع (τὸν πατέρα ἔχει) والذي يعني "له الآب" في المخطوطة السينائيّة والفاتيكانيّة والإفرايميّة يظهر مرتين في العدد، وإذا قفزت عين الناسخ من المقطع الأوّل إلى الثاني فسيسقط كلّ ما بين المقطعين المتكرِّرين (ὁ ὁμολογῶν τὸν υἱόν καὶ) والذي يعني "أيضًا ومن يعترف بالابن".

ثانيًا: التغييرات المقصودة (*Intentional Changes*)

تغييرات هجائيّة ونحويّة (Changes in Spelling or Grammar)

بمرور الزمن يميل النُسَّاخ إلى تطوير اللغة القديمة حتّى يصبح النصّ مفهومًا بصورة جيّدة.

مثال: متى ١: ٧–٨ يوجد اسم آساف (Ασάφ) في عدد من المخطوطات القديمة البرديّة ١ (P1) والسينائيّة والفاتيكانيّة، لكن في فترة لاحقة أعاد النُسَّاخ تصحيح الاسم إلى أسا (Ασά) ملك يهوذا في ملوك ١٥: ٩–٢٤ كما في المخطوطات (L) و(W) و(Δ).

توضيح الصعوبات (Clearing Up Difficulties)

نظرًا لأنّ النصوص الكتابيّة أعِدَّت للقراءة والفهم خلال آلاف السنين، فإنَّه من المنطقيّ أن يقوم النُسَّاخ بتعديل المقاطع غير المفهومة أو غير الواضحة والكلمات الصعبة أو حتّى الكلمات المُستخدمة بصورة استشنائيّة حتّى يسهل فهمها.

مثال: الاقتباس المُركَّب من ملاخي ٣: ١ وإشعياء ٤٠: ٣ في مرقس ١: ٢-٣ أحيانًا يُنسب إلى "إشعياء النبي" فقط في بعض المخطوطات القديمة كما في السينائيّة والفاتيكانيّة، لكن النُسَّاخ المتأخرين قاموا بتعديل النصّ إلى "في الانبياء" كما في المخطوطة السكندريّة والواشنطونية.

توفيق الفقرات المتوازية (Harmonization)

توفيق المقاطع هو تعديل لأحد الفقرات لجعلها تنسجم مع أُخرى وهذه العمليّة شائعة في العهد الجديد خاصّة في الأناجيل حيث توجد العديد من الفقرات المتشابهة.

مثال: يوحنا ١٩: ٢٠ المقطع (Ἑβραϊστί ,ἦν γεγραμμένον ,Ῥωμαιστί Ἑλληνιστί) والذي يعني "مكتوب بالعبرانيّة واللاتينيّة واليونانيّة" أُضيفت إلى مثيلتها في لوقا ٢٣: ٣٨ كما في المخطوطة الإفرايميّة تصحيح ثالث (C3) والواشنطونية (W) و(Δ).

تعديلات لاهوتيّة (theological Changes)

تبدو بعض التعديلات ظاهريًّا من أجل أسباب لاهوتيّة إمَّا بشأن وضع الله أو شخص آخر في شكل غير مستحبّ.

مثال: لوقا ٢: ٤١ الكلمات (γονεῖς αὐτοῦ) التي تعني "أبواه" عُدِلَت إلى "يوسف ومريم" في بعض المخطوطات (١٠١٢) و(it) أو إلى "يوسف وأمه" كما في المخطوطات السكندريّة والإفرايميّة و(ψ) ربّما يكون السبب المحافظة على عقيدة الولادة العذراوية ليسوع.

إضافات وشروحات (Additions and Glosses)

هناك العديد من الأمثلة لإضافات وملاحظات تفسيريّة أو شرح لكلمات ومقاطع صعبة في النصّ الكتابيّ، هذه الملاحظات من الوارد أن تكون كُتِبَت في الأصل داخل النصّ أو أنَّها أُدمِجَت من هامش الملاحظات. وفي العهد الجديد خاصّة هذه الإضافات أحيانًا تكون دمجًا للقراءات (*conflations*) أي جمع لقراءاتين أو أكثر.

مثال: لوقا ٢٤: ٥٣ تضيف كلمة (ἀμήν) والتي تعني "آمين" في نهاية العدّد، ويُعلَّل السبب اعتقاد البعض أنّ الإنجيل يجب أن ينتهي هكذا قارن مع العدد متى ٢٨: ٢٠ في المخطوطات السكندريّة تصحيح ثان (A2) و(Δ) و(Θ).

(٣) المقالة الثالثة:

تأسيس النصّ المُستَلَم

بوجود العديد من مخطوطات العهد الجديد بالعديد من الاختلافات (*) وبالرغم من أنّ هذه الاختلافات ليست كبيرة، فإنَّه من الواضح الرغبة في محاولة تبيان ما من هذه القراءات المتعدِّدة الأكثر قربًا من لما هو مكتوب في الأصل.°

وللقيام بذلك فإنَّه يُنظَر إلى أقدم المخطوطات المتاحة [بالرغم من أنّ مخطوطة قديمة مفترقة لدقة النسخ ليست أفضل من مخطوطة متأخِّرة منسوخة بدقة أكبر]، ثمَّ تتمّ مقارنة بين المخطوطات المتعدِّدة وهذه الخطوة الأخيرة تُسمى "*collation*" تجميع وترتيب. أمَّا عن كيف تتطوَّرت الدراسة الحديثة في مجال علم النقد النصيّ للقيام بوظيفته، فهيَ قصة طويلة ومعقَّدة والتي سوف نشير إلى بعض النقاط الرئيسيّة فيها:

أوَّل نصّ مطبوع للعهد الجديد كان جزءًا من طبعة خمسة أجزاء مدروسة للكتاب المُقدّس في لغاته العبريّة والآراميّة واليونانيّة واللاتينيّة.

وقد صدرت برعاية الكاردينال فرانسيسكو زيمينس "*Francisco Ximenez*" بين عامي (١٤٣٦-١٥١٧) في إسبانيا بالجامعة في "*Alcalá de Henares*" (بالقرب من مدريد) هذا العمل عُرِف باسم "*Complutensian Polyglot*" الطبعة متعدِّدة اللغات.

الجزء الخامس أو العهد الجديد قد طُبع أوَّلًا بتاريخ العاشر من يناير عام ١٥١٤، أمَّا باقي الكتاب المُقدّس فقد انتهى في عام ١٥١٧، وقد كان متداولًا لبضعة سنين ربّما لعام ١٥٢٢.

أمَّا عن المخطوطات التي استُخدِمَت كأساس لنص العهد الجديد اليونانيّ فغير معروفة، ولكنها ذُكِرَت في العمل أنّها "*antiquissima et emendatissima*" والتي قد زوِّدت بواسطة البابا ليو العاشر "*Pope Leo X*" بين عامي (١٥١٣-١٥٢١) من المكتبة الرسوليّة بروما "*Apostolic Library*" ومن

° نقلا عن كتاب مقابلة مخطوطات العهد الجديد مقدمة كافية في النقد النصيّ - جاك فينيجان.

المحتمل أنّ هذه المخطوطات قد أُرسِلَت بواسطة سَلَفِه البابا يوليوس الثاني "*Pope Julius II*" بين عامي (١٥٠٣-١٥١٣).

وبرغم أنّنا لا نعرف ما هذه المخطوطات إلَّا إنّنا ندرك مدى الاهتمام بأنّ هذه المخطوطات لابد أن تكون الأقدم والأكثر تمتعًا بالخلو من العيوب بقدر الإمكان.

الطبعة الثانية لنص العهد الجديد والأولى من حيث التداول الفعليّ قد أُعِدَت من العالم الألمانيّ ديسيدريوس إيرازموس "*Desiderius Erasmus*" بين عامي (١٤٦٦-١٥٣٦) وصدرت في باسل بسويسرا "*Basel، Switzerland*" بتاريخ ١ مارس عام ١٥١٦.

وبالمثل أيضًا أكَّد إيرازموس أنّه استخدم المخطوطات الأقدم والأكثر صحة. وفعليًّا استخدم ستة مخطوطات من النوع ذات الخط الصغير المنفصل "*minuscules*" بالأخصّ بمكتبة الجامعة في باسل.

من هذه المخطوطات الأقدم المخطوطة (*eap*١) وتعود للقرن الثاني عشر وتحتوي على كلّ نصّ العهد الجديد ما عدا سفر رؤيا يوحنا، وقد اعتقد أنّها ذات قيمة أقل لأنّها احتوت على قراءات مختلفة عن المخطوطات الأُخرى المتاحة أمامه.

أخيرًا ما وضعه [إيرازموس] للطبع مع القليل من التصحيحات التي أخرجها من القليل من المخطوطات كانت مخطوطات عديدة من القرن الثاني عشر وهي: مخطوطة للأناجيل (*e*٢) ومخطوطة لأعمال الرسل والرسائل العامّة (*ap*٢)، ومخطوطة أُخرى لسفر الرؤيا التي استعارها من صديقه جوهان ريوكلين (*Johann Reuchlin*) بين عامي (١٤٥٥-١٥٢٢) والتي أُعيد اكتشافها بواسطة فرانز دليتزش (*Franz Delitzsch*) عام ١٨٦١ في مكتبة (*Öttingen-Wallerstein Library*) بألمانيا ويُرمَز لها (*r*1) هذه المخطوطة الأخيرة كانت تفتقر للأعداد رؤيا ٢٢: ١٦-٢١ لذلك لجأ إيرازموس إلى إعادة ترجمتها من النصّ اللاتينيّ إلى اليونانيّ مرة أُخرى.

وفي المجمل قام إيرازموس بعمل خمسة طبعات للنصّ اليونانيّ للعهد الجديد. وقد تمّت العديد من التصحيحات والتعديلات والكثير منها نتيجة التأثُّر بالإصدار (*Complutensian Polyglot*).

ومن ناحية أُخرى صارت (*Complutensian Polyglot*) وطبعة إيرازموس (*Erasmus*) أساسًا للنصّ اليونانيّ للعهد الجديد الصادر في باريس عام ١٥٤٦ وما بعده بواسطة روبرت اشتاين (*Robert*

Estienne) والمعروف باللاتينيّ روبرتوس إسطفانوس (*Robertus Stephanus*) وبالإنجليزيّة (*Robert Stephen*).

في الطبعة الثالثة من هذا العمل الصادرة في عام ١٥٥٠ نجد أنَّها تُماثِل نصّ إيرازموس الطبعة الخامسة عام ١٥٣٥ وقد تبعته حصريًّا الآن أنّ العديد من القراءات الأُخرى قد وضِعَت في الهامش من تجميع عدّد من المخطوطات بواسطة ابن الناشر هنري (*Henricus*).

وفي الطبعة الرابعة الصادرة عام ١٥٥١ في جينيف (*Geneva*) قد وُضِعَت ترجمتين لاتينيّتين للنصّ اليونانيّ وهما الفولجاتا والترجمة اللاتينيّة من إصدار ايرزموس.

أيضًا في هذه الطبعة الرابعة ولأوَّل مرة قد تمّ تقسيم النصّ إلى أعداد مرقمة (*numbered verses*) والتي صارت أساسيّة فيما بعد حديثًا.

وفي الخطوة التالية نجد أنّ نصّ إسطفانوس (*Stephen*) تبعه العديد من الطبعات للنصّ اليونانيّ للعهد الجديد منها طبعة ثيودور بيزا (*Theodore Beza*) بين عامي (١٥١٩–١٦٠٥) والصادرة عام ١٥٦٥ والمعروف في تاريخ الكنيسة باستاذ وصديق وخليفة كالفن (*Calvin*) المتوفي عام ١٥٦٤ في جنيف.

ولعدة سنوات صار في حيازة بيزا (*Beza*) مخطوطتين قديمتين نسبيًّا والمعروفتين باسم المخطوطة بيزا (*Codex Bezae*) أو المخطوطة كانتابريجينسيس (*Codex Cantabrigiensis*) ويُرمَز لهما بالرمز (*D*) والمخطوطة الثانية كلارومنتانوس (*Codex Claromontanus*) يُرمز لها بالرمز (*Dp*).

المخطوطة بيزا قد وُجِدَت في دير القديس إيرينيؤس في ليون وقد اعطاها عام ١٥٨١ إلى جامعة كامبردج (*University of Cambridge*) بينما المخطوطة كلارومنتانوس وجدت في أحد الأديرة في بلدة كلارومنت وتبعد ٨٥ ميل عن ليون ثمَّ صارت في المكتبة القوميّة (*Bibliothèque Nationale*) في باريس.

الباب الأوّل:

النقد النصيّ للعهد الجديد

دليل موجز

دافيد آلان بلاك

هذه ترجمة كتاب:

New Testament Textual Criticism:
A Concise Guide
By: David Alan Black

مُقدّمة وشكر

أ. ت. روبرتسون *A. T. Robertson* العالم الشهير، أطلق على العهد اليونانيّ الجديد: "حامل الشعلة والنور من أجل العالم–*The Minister and His Greek New Testament)* ، *p. 116*)"، إذا كان هذا صحيحًا، وهو كذلك، فيجب أن يساعدنا أي ضوء يمكننا إلقاءَهُ على نصّ العهد الجديد في الحصول على الضوء منه.

للأسف، لم تتح الفرصة للكثير من المسيحيّين لتعلم حتّى الأساسيَّات حول النقد النصيّ للعهد الجديد – دراسة الصياغة الأصليّة للعهد الجديد. في الآونة الأخيرة، في كنيسة في هاواي، جاء لي راعٍ شاب مشرق وقال لي:

"لديَّ بعض الأشخاص المتعصبين للغاية بشأن نسخة الملك جيمس. يقولون إنَّها مبنية على النصوص اليونانيّة الأفضل. وأنا أعرف إنّ آخرين في رعيتي غير موافقين، فهل يمكنكم مساعدتي؟"

هذا القس لم يكن وحده في معضلة. لقد قابلت العديد من الآخرين مثله في الكنائس الكبيرة والصغيرة. يتساءلون، على سبيل المثال، لماذا تتضمن نسخة الملك جيمس *(KJV)* اعتراف الخصي الحبشي (أعمال ٨: ٣٧(وخاتمة الصلاة الربانيّة (متّى ٦: ١٣)، في حين أنّ النسخة الدولية الجديدة *(NIV)* لا تتضمنهما.

لقد كتبت هذا الكتاب لأشخاص مثل هذا القس الشاب ورعيته في هاواي. إنّها تمثِّل المواد التي قدّمتها لمئات من القساوسة والأشخاص العاديّين في ورشات عمل تدريس الكتاب المُقدّس. بمعنى أنّ هذا الكتاب يحزم ورش العمل هذه ويسلِّمها في شكل يسهل الوصول إليه. قد تسميها، وصفة "علِّم نفسك". ويمكنك إمَّا العمل من خلالها بنفسك أو استخدامها لتوجيه دراسة المجموعة.

يمكنك الاعتماد على:

Linguistics for Students of New Testament Greek (Grand Rapids: Baker, 1988,
Using New Testament Greek in Ministry (Grand Rapids: Baker, 1993,

and Learn to Read New Testament Greek (Nashville: Broadman, 1993 .

هذا الكتابالأخير يحاول جعل نتائج البحث قابلة للوصول إلى عدد كبير من القُرَّاء. لا شيء في هذا الكتاب يعتبر أمرًا مفروغًا منه. كلّ مصطلح، كلّ مشكلة، يتمّ شرحه بوضوح، وبإيجاز، و"من الصفر".

إذا أردت استخدام مُقدّمة أكثر تفصيلًا للنقد النصيّ جنبًا إلى جنب مع الكتاب الحاليّ، فإنّني أوصي بكتاب بروس م. ميتزجر نصّ العهد الجديد الإصدار الثالث *(Bruce M. Metzger's The Text of the New Testament 3d rev. ed.; Oxford: University Press، 1992)*، وهو الكتاب الأهمّ في هذا المجال. ومع ذلك، لئلا أنقل الانطباع بأنّ هذا المُجلَّد مكتوب فقط للأشخاص الجُدد في مهمّة دراسة الكتاب المُقدّس، دعني أقول إنّه سيكون بمثابة دورة تنشيطيّة جيّدة لأولئك الذين كانوا في العمل لبعض الوقت.

عندما لعبت كرة السلة الجامعيّة قبل عقدين من الزمان، أصرّ مُدرِّبنا على أنّنا نُمارِس باستمرار المهارات الأساسيّة، المراوغة، التصويب، الجري... بالمثل، لقد اكتشفت قيمة مراجعة أساسيَّات دراسة الكتاب المُقدّس الجيِّدة. وبينما يتمّ تغطية الأساسيَّات في هذا الكتاب، فإنّني على ثقة من أنّك ستلتقط بعض الأفكار الجديدة على طول الطريق.

وبقراءة الفصول التالية، ستلاحظ أنّها مبنية على بعضها البعض. يحتوي الفصل الأوّل على نظرة عامّة على "المواد الخام" اللازمة للقيام بالنقد النصيّ للعهد الجديد. يصف الفصل الثاني تاريخ النقد النصيّ ويستمر مع النظر في المعايير التي يستخدمها العلماء لتقييم القراءات المختلفة. يقدِّم الفصل الثالث بعض التلميحات الموجزة حول كيفيّة العمل من خلال مشكلة نصيّة بنفسك ويقدِّم العديد من الأمثلة على هذه العمليّة. عندما تتقن هذه الفصول، خذ فرصتك لتعليمها لشخص آخر. سيزيد ذلك من فهمك الخاص ومجموعتك في دراسة الكتاب المُقدّس.

ويبقى الآن التعبير عن كلمة تقديرية عميقة للكثير من الأشخاص الذين أعطوني تشجيعًا طيبًا بطريقة أو بأخرى وقدَّموا اقتراحات لتحسين هذا الكتاب. في المقام الأوَّل، أود أن أنوِّه إلى صبر طلابي في مدرسة اللاهوت *Talbot School of Theology*، وجامعة *Simon Greenleaf*، ومعهد *Grace Bible Institute*، ومختلف الأماكن الأخرى، الذين عملوا مع المواد بشكل منهجيّ وأعطوني ردود أفعالهم الصادقة تجاه النص.

أنا مدين بشكل خاص لطالبي مدرسة *Talbot* المتميزين، السيدة ***Terri Butts*** والسيد ***Chiao Ek Ho***، لفحص نسخة اليد بالتفصيل. إضافة إلى ذلك، فإنَّه من دواعي سروري أن أحصل مرة أُخرى عى خدمات***Allan Fisher*** و***Jim Weaver*** و ***Maria den Boer***كمحررين في دار النشر ***Baker Book House***.إنَّ مساعدتهم الوديَّة والفعَّالة والحماسيّة جعلت كتابة هذا الكتاب متعة.

أتوجَّه بشكر ختاميّ إلى معلميَّ السابقين في النقد النصيّ للعهد الجديد: الراحل الدكتور ***Harry Sturz***من جامعة *Biola*، والدكتور *Berhard Wyss* من جامعة*Basel* إلى هذا الأخير، الذي علمني بصبر أن أقرأ مخطوطات اليونانيّ بخط اليد الصغير *minuscule handwriting*، وأعطاني إمكانية الوصول إلى المخطوطات اليونانيّة في مكتبة الجامعة، هذا الكتاب مهدى بامتنان حنون ودائم.

دافيد آلان بلاك

الفصل الأوّل:

النُسّاخ واللفائف والكتاب المُقدّس؛

الغرض من النقد النصيّ للعهد الجديد ومواد الكتابة في العالم القديم

مُقدّمة

هذا الكتاب هو مُقدّمة بسيطة ومباشرة للنقد النصيّ للعهد الجديد – دراسة النصّ الأصليّ للعهد الجديد. وهو مكرَّس للمبدأ القائل بإنَّ فهم هذا الموضوع ممكن لجميع طلاب الكتاب المُقدّس. هدفه هو أخذ المتسائلين وراء غبار الدراسة إلى الإيمان الحي الذي ينبض في وثائق العهد الجديد.

إنَّ غرضي في هذا الفصل بسيط. فسأناقش أنواع مواد الكتابة التي كانت متوفرة في العالم القديم، وأُقدِّم بعض المعلومات حول أنواع الأدلة التي نستخدمها لاسترداد النصّ الأصليّ. ومع ذلك، يبدو من الأفضل في البداية أن تقول شيئًا عن أهمّيّة مهمّة نقد النصّ.

أهمّيّة النقد النصيّ للعهد الجديد

إنَّ أهمّيّة النقد النصيّ للعهد الجديد تكمن في غرضه: استرداد النصّ الأصليّ للعهد الجديد من الأدلة المتاحة. وهناك عاملان يجعلان من النقد النصيّ للعهد الجديد مجالًا ضروريًا للدراسة.

العامل الأوّل هو أنّه لم تتبقى أي من المخطوطات الأصليّة لأسفار العهد الجديد والتي غالبًا ما تسمى: *"autographs"* ، لا أحد يستطيع أن يفسر لماذا حدث ذلك؟ إلّا إنّ الله خطَّط ذلك على هذا النحو. ربّما لو نجت إحدى المخطوطات الأصليّة، لكانت قد عبدت أو حتّى استثمرت كأثر. على الأرجح، إنَّ الإصول قد تهالكت بسبب القراءة المتكرّرة، في الخاص وعلى العامّة.

العامل الثاني وراء ضرورة النقد النصيّ هو وجود أخطاء عديدة في النسخ الموجودة للعهد الجديد. هذه الأخطاء يجب تحديدها، واستنتاج القراءة الصحيحة، قبل أن يتمّ شرح أو تفسير النصّ. من هُنا، فإنّ

النقد النصيّ للعهد الجديد أساسيّ لجميع الدراسات الكتابيّة واللاهوتيّة الأخرى. لا يمكن القيام بالتفسير، والتدريس، والوعظ حتّى يختم النقد النصيّ عمله.

قبل مناقشة المواد المتاحة للنقد النصيّ في العهد الجديد، يجب أن أقول شيئًا عن نطاق مهمّة النقد النصيّ. في المقام الأوّل، فإنَّه من الضروريّ أن نضع في اعتبارنا أنّ الغالبيّة العظمى من القراءات (اختلافات الصياغة) بين المخطوطات هيَ ذات أهمّيّة ضئيلة نسبيًّا. تتضمن هذه القراءات عمومًا مسائل مثل التهجئة أو ترتيب الكلمات، والتي تؤثّر بشكل ضئيل على الترجمة أو على سياق النص. ومن الأمثلة التناظريّة للتنوُّع في اللغة الإنجليزيّة تتضمن تهجئة (المركز / الوسط *center/centre*" و"العمل *(labor/labour)*".

ثانيًا، ومع ذلك، يجب الاعتراف بأنّ مخطوطات العهد الجديد تحتوي على العديد من القراءات الهامّة. والتي يبلغ عددها حواليّ الألفين، وقد تمّت مناقشة غالبيتها بعناية في كتاب تعليق نقديّ على العهد الجديد اليونانيّ للعالم بروس م. ميتزجر ***Bruce M. Metzger"s A Textual Commentary on the Greek New Testament***، وهو مورد لا غنى عنه لطلبة العهد الجديد.

بعض هذه المتغيِّرات هيَ أكثر أهمّيّة من غيرها، لكن معظمها يؤثِّر على الترجمة والتفسير بطريقة ما. على سبيل المثال، في يوحنا ٣: ١٣، بعض المخطوطات تُقرأ: "ابن الإنسان الذي في السماء"، مما يدل على أنَّ يسوع كان في السماء بينما كان يتحدَّث إلى نيقوديموس، بينما بعض المخطوطات الأُخرى تحذف هذا المقطع "الذي في السماء". هذه تعتبر قراءة هامّة لأنّ لها تأثير مهمّ على الخريستولوجي "*Christology*"(انظر مناقشة هذه القراءة في الفصل الثالث).

وبطبيعة الحال، لا ينبغي لهذه القراءات أن تحجب درجة الاتفاق الهائلة الموجودة بين المخطوطات القديمة. في الواقع، فإنّ معظم الاختلافات الهامّة في العهد الجديد باللغة الإنجليزيّة اليوم ليست ناتجة عن تنوع قراءات نصيّة، لكن اختلاف ناتج عن طريقة عرض المترجمين لمهمّتهم (إعادة صياغة الترجمة مقابل الترجمة الحرفيّة).

أخيرًا، من المؤسِف أنَّ نُقاد العهد الجديد لا يزالون منقسمين بشكل جديّ حول المعايير التي يجب استخدامها في انتقاء القراءة الأصليّة الأكثر احتمالًا. وتنقسم هذه المعايير بشكل عام إلى فئتين:

الفئة الأولى تؤكِّد على "الدليل الخارجيّ" مثل – عمر وتجميع وتوزيع المخطوطات.

الفئة الآخرى، "الأدلة الداخليّة" مثل – عادات الكتبة (النُسَّاخ) والصفات المميزة للمؤلِّف مثل (الإسلوب والمعتقد).

إنَّ غموض هذه المعايير يجعل من النقد النصيّ للعهد الجديد فنًا بقدر كونه مادة علميّة، وأحيانًا ما تكون الاستنتاجات المتعلِّقة بقراءة معيّنة ناتجة عن توازن ضعيف للمعايير لصالحها أو ضدها.

مواد الكتابة في العالم القديم

قبل دراسة أنواع محدّدة من القراءات النصيّة، سيكون من المفيد التعرُّف على بعض تفاصيل علم الباليوجرافيّ، دراسة الكتابة القديمة. ففي العصور القديمة استخدمت مجموعة كبيرة من المواد في الكتابة.

الألواح الشمعيّة

فقد تمّ استخدام الألواح الشمعيّة، وهيَ مكونة من قطعة من الخشب المطليّ بالشمع، وقد استخدمت في اليونان وروما منذ أقدم العصور. ربّما استخدم هذا اللوح زكريا الكاهن، والد يوحنا المعمدان، عندما كتب اسم ابنه (لوقا ١: ٦٣).

البردي

البردي *(Papyrus)*، هو المصطلح الذي اشتقت منه كلمة "ورقة "*(paper)* ، وكان لعدّة قرون أكثر مواد الكتابة شيوعًا. وقد صنع من نبات البردي الذي نما في دلتا نهر النيل في مصر. وتتمّ إزالة الجزء الأوسط من الساق ثمَّ تقطيعه إلى شرائح رقيقة تمّ وضعها جنبًا إلى جنب أفقيًّا. ثمَّ توضع طبقة أُخرى فوقها رأسيًّا لتشكيل ورقة تتراوح في حجمها من ٦ إلى ٩ بوصات إلى ١٢ في ١٥ بوصة.

عادة ما يتمّ لصق الأوراق معًا وتُباع في لفائف من عشرين ورقة. وقد جرت الكتابة عادة على جانب واحد فقط، على الرغم من أنّ الكتابة كانت في بعض الأحيان تكتب على الجانبين. (انظر رؤيا ٥: ١)، يكاد يكون من المؤكَّد أنّ المخطوطات الأصليّة للعهد الجديد اليونانيّ قد كُتِبت على ورق البردي.

من المُقدّر أنّ رسائل بولس الرسول القصيرة قد كانت مكتوبة على ورقة بردية واحدة، بينما إنجيل لوقا يتطلَّب لفافة ورق بردي طولها حواليّ ٣٠ قدمًا. في العصر الحديث، تمّ الكشف عن برديَّات كتابيّة وعلمانيّة في الرمال الجافّة لمصر.

الرقوق

كما استخدمت جلود الحيوانات، المعروفة باسم "الرقوق *(vellum)*" أو *(parchment)* للكتابة. فبمجرَّد أن يتمّ كشط الجلود وتجفيفها، فإنَّها تنتج سطح كتابة متين وسلس. بحلول القرن الثالث أو الرابع، كانت الرقوق هيَ مادة الكتابة الشائعة في العالم القديم، على الرغم من استمرار استخدام ورق البردي في أواخر القرن السابع. عمليًّا جميع المخطوطات المتبقيّة للعهد الجديد اليونانيّ مكتوبة على الرقوق. فقط أقدم مخطوطات العهد الجديد مكتوبة على ورق البردي.

ولأنّ التزود بالرقوق كان محدودًا، فعندما لم يعد النصّ المكتوب مطلوبًا، ففي بعض الأحيان كانت الكتابة تكشط ويكتب نصًّا جديدًا عليه. كانت تسمى هذه المخطوطة "الطرس*palimpsest*" من *palin*" مرة أخرى" و*paso*" يكشط". ويوجد حواليّ خمسين مخطوطة من العهد الجديد اليونانيّ من النوع الطرس.

أنواع الأخطاء في مخطوطات العهد الجديد

الأخطاء العرضيّة

ولأنّ النقد النصيّ يتعامل مع أنواع مختلفة من الأخطاء الموجودة في المخطوطات اليونانيّة، فمن الضروريّ معرفة شيء عن أنواع الأخطاء التي يمكن أن تحدث. والفئتان الأساسيّتان للأخطاء هما: الأخطاء العرضيّة والأخطاء المقصودة.

غالبًا ما تنجم الأخطاء العرضيّة عن قراءة النصّ بصوت عالٍ والنُسَّاخ الذين يعتمدون على سمعهم في تسجيل النص. مثال رومية ٥: ١ يحتوي على مثال كلاسيكيّ لخطأ في السمع. هُنا تمييز طفيف بين حروف العِلَّة الطويلة والقصيرة في اليونانيّة ينتج اختلافًا في المعنى بين "لنا سلام مع الله" *ἔχομεν* و"سيكون لنا سلام مع الله *ἔχωμεν*".

وتشمل الأنواع الأُخرى من الأخطاء العرضيّة تلك الناجمة عن سوء الفهم أو النسيان. وقد تكون النتيجة تغييرات في ترتيب الكلمات، واستبدال المترادفات، والتناغم غير المضبوط للفقرات المتوازية.

الأخطاء المقصودة

ينتج النُسَّاخ أيضًا أخطاءً مقصودة. كانت هذه التغييرات دون شك بنيِّة حسنة تحت الانطباع بأنّ هُناك خطأ لغويّ أو لاهوتيّ قد تسلّل إلى النص. تتضمن هذه "التحسينات" تغييرات لتصحيح خطأ ظاهريّ في حقيقة، أو مناغمة الفقرات المتوازيّة، وتصحيحات لاهوتيّة، أو تحسينات في قواعد اللغة، والهجاء، والإسلوب.

وفي بعض الأحيان يعتقد الناسخ بأنّ التعليقات الهامشيّة جزء من النصّ الأصليّ وينسخها. وفي أحيان أُخرى، يقوم الناسخ بتغيير الاقتباسات من العهد القديم في العهد الجديد لكي تتفق مع شكلها في العهد القديم. وهُناك العديد من التغيرات المتحرّرة الأخرى.[٦]

مصادر أدلة النقد النصيّ للعهد الجديد

للحصول على صورة شاملة لمهمّة النقد النصيّ، نحتاج إلى إضافة عنصر آخر: مصادر أدلة النقد النصيّ. فالناقد النصيّ للعهد الجديد يستخدم ثلاثة أنواع من المصادر في تحديد النصّ الأصليّ:

١- المخطوطات اليونانيّة.

٢- الترجمات القديمة.

٣- الاستشهادات من "آباء الكنيسة" الأوائل.[٧]

وبالمقارنة مع الوثائق القديمة الأخرى، فإنّنا نجد أنّ مواد العهد الجديد غنية بشكل ملفت. فهناك ما يقرب من خمسة آلاف مخطوطة لجزء أو كلّ العهد الجديد اليونانيّ، وثمانية آلاف مخطوطة باللاتينيّة، وألف مخطوطة أُخرى من الترجمات القديمة الأخرى.

[٦] للاطلاع على أمثلة إضافيّة للأخطاء، انظر الملحق الأوّل.

[٧] آباء ومعلمي الكنيسة في القرون الأولى.

فقد تمّ نسخ أجزاء كبيرة من العهد الجديد خلال الثلاثة قرون الأولى بعد كتابة أسفار العهد الجديد الأصليّة. وفي الواقع، فإنّ المصادر اللازمة لاسترداد النصّ الأصليّ للعهد الجديد وافرة جدًّا لدرجة أنّ دراستها تعتبر مهمّة معقدة نوعًا ما. حتّى في سفر الرؤيا، الذي هو أكثر الأسفار فقرًا في أدلته في العهد الجديد، تمّ الحفاظ على أكثر من ثلاثمائة مخطوطة يونانيّة له.

دعونا الآن نلقي نظرة سريعة على هذه الأدلة للنصّ الأصليّ للعهد الجديد.

المخطوطات اليونانيّة

تنقسم المخطوطات اليونانيّة تقليديًّا إلى أربع مجموعات: البرديَّات *papyri*، البوصيّات أو مخطوطات الخط الكبير المتصل *uncials* والريشيّات أو مخطوطات الخط الصغير المنفصل *minuscules*، ثمَّ مخطوطات القراءات الكنسيّة القطمارس *lectionaries* .

المخطوطات القديمة

وتعتبر مخطوطات العهد الجديد الأقدم مكتوبة على ورق البردي. وبما أنّ ورق البردى كان مادة كتابة هشَّة للغاية، فقد بقيّت بعض النسخ المُبكِّرة من العهد الجديد في رمال مصر الجافة. ومخطوطات البردي يرمز لها بالرمز *P* مع رقم فوق السطر ولها مدى زمني يتراوح فيما بين ١٢٥ ميلاديّة مثل البرديّة p^{52}والتي تحتوي على يوحنا ١٨: ٣١-٣٤، ٣٧-٣٨، وحتّى مطلع القرن الثامن الميلاديّ.

معظم المخطوطات البرديّة للعهد الجديد تؤرَّخ من القرن الثالث والرابع. ويعرف الآن حواليّ ثمانية وثمانين من بردية تتضمن مجموعات من المخطوطات البرديّة المشهورة تتضمن برديَّات تشستر بيتي *Chester Beatty papyri*من القرن الثالث،[٨] وأيضًا مجموعة بودمر *Bodmer collection* وتؤرَّخ من نهاية القرن الثاني حتّى القرن السابع الميلاديّ،[٩] وأيضًا مخطوطة جون رايلاند*John Rylands fragment* وهيَ البرديّة ٥٢. ويشهد لكلّ سفر من أسفار العهد الجديد بمخطوطة بردية واحدة على الأقل.

---

[٨] مثل المجموعة: P^{45}, P^{46}, P^{47}.

[٩] مثل المجموعة: $P^{66}, P^{72}, P^{73}, P^{74}, P^{75}$.

مخطوطات القرن الرابع

وبحلول القرن الرابع، بدأت الرقوق تحلّ محلّ البردي كمادة أوليّة للكتابة. وتسمى هذه المخطوطات المُبكِّرة المخطوطة *uncial*، وهيَ مصطلح يشير إلى شكل الحروف اليونانيّة المستخدمة في الكتابة التي تشبه الأحرف الكبيرة الحديثة *CAPITAL LETTERS* ، وتؤرَّخ مخطوطات الخط الكبير المتصل من القرن الرابع إلى القرن العاشر ويتمّ تحديدها بطريقتين: بواسطة حروف كبيرة مأخوذة من العبريّة واللاتينيّة واليونانيّة *A*، *B*، *C*، א، وبالأرقام مع صفر سابقًا للرقم مثل (٠١، ٠٢، ٠٣، ٠٤). يوجد تقريبًا ٢٧٤ مخطوطة بالخط الكبير معروفة.

وتتضمن المخطوطات الأكثر شهرةً المخطوطة السينائيّة *Codex Sinaiticus* ويُرمَز لها بالرمز ألف العبريّ א أوَّل حرف في الأبجديّة العبريّة أو بالرقم (٠١) وتؤرَّخ للقرن الرابع.

والمخطوطة السكندريّة *Codex Alexandrinus* ويُرمَز لها بالرمز *A*وبالرقم (٠٢) وتؤرَّخ أيضًا للقرن الرابع.

والمخطوطة الفاتيكانيّة *Codex Vaticanus* ويُرمَز لها بالرمز *B* وبالرقم (٠٣) وتؤرَّخ للقرن الرابع.

والمخطوطة الإفرايميّة *Codex Ephraemi Rescriptus* ويُرمَز لها بالرمز *C* وبالرقم (٠٤) وتؤرَّخ للقرن الرابع.

وأيضًا المخطوطة البيزيّة *Codex Bezae* ويرمَز لها بالرمز *D* وبالرقم (٠٥) وتؤرَّخ للقرن الخامس الميلاديّ.

وتتميَّز المخطوطة السينائيّة بأنَّها أقدم مخطوطة كاملة باقية للعهد الجديد اليونانيّ. معظم مخطوطات الخط الكبير تحتوي على أسفار كاملة من العهد الجديد أو أجزاء كبيرة مثل الأناجيل. عدّد قليل منهم، مثل الخطوطة الفاتيكانيّة *Codex Vaticanus* احتوت في الأصل على كامل الكتاب المُقدّس اليونانيّ، إلَّا إنّ أجزاء من المخطوطة فُقِدَت الآن.

مخطوطات ما بعد القرن الثامن

في القرن التاسع، تطوَّر إسلوب الكتابة إلى الخط الصغير الذي كان يُستخدم في الكتابة الخاصّة. كان هذا النمط الجديد يسمى*minuscule* "حرف صغير، هذا الشكل الجديد يسمى بالحروف الصغيرة *minuscule* وله ميزة كبرى في السماح بسرعة أكبر في الكتابة عن شكل الخط الكبير.

وبحلول نهاية القرن العاشر، حلَّت الكتابة بالخط الصغير مكان الخط الكبير. ومخطوطات الخط الصغير يُرمز لها بالأرقام الإنجليزيّة وهيَ تبلغ ٢٥٥٥ مخطوطة معروفة حتّى الآن.

المخطوطة الأكثر شهرة منها المخطوطة (١) ترجع للقرن الثاني عشر.

والمخطوطة (١٣) ترجع للقرن الثالث عشر.

والمخطوطة (٣٣) ترجع للقرن التاسع الميلاديّ.

وأيضًا المخطوطة (٧٠٠) ترجع للقرن الحادي عشر وتحتوي على بعض القراءات الهامّة منها قراءة الصلاة الربانيّة في إنجيل لوقا تُقرَأ: "ليأتي روحك القدوس علينا ويطهرنا"، بدلًا من القراءة: "ليأتي ملكوتك".

نُسِخَت مخطوطات الخط الصغير المُبكِّرة بعناية أكثر من النُسَخ المتأخِّرة، كما احتوت مخطوطات الخط الصغير القديمة على زخارف أقل أو بدون. والغالبية العظمى من مخطوطات العهد الجديد اليونانيّ بالخط الصغير.

مخطوطات القراءات الكنسيّة

إنَّ مخطوطات القراءات الكنسيّة اليونانيّة تحتوي على فقرات من العهد الجديد، هذه الفقرات ليست في ترتيب منتظم لكنها عبارة عن فصول للقراءة الأسبوعيّة أثناء صلوات الخدمة اللِّيتورجيّة بالقُدَّاس.

يوجد حواليّ ألفين مخطوطة معروفة لمخطوطات القراءات الكنسيّة اليونانيّة ويرمز لها بالرمز *l* وهيَ اختصار كلمة *lect* كلّ أسفار العهد الجديد مقتطف منها في كتب القراءات ما عدا سفر الرؤيا، كما أنّ بعض الأسفار مثل الأعمال مأخوذ بالكامل تقريبًا.

نص معظم مخطوطات القراءات الكنسيّة مشابه تمامًا لما يوجد في غالبية مخطوطات الخط الصغير. قليل من مخطوطات القراءات ترجع للقرن الخامس مثل: *l 1043* لكن الغالبيّة العُظمى تؤرَّخ من القرن العاشر وما بعده.

الانتقال من اللفائف إلى المُجلَّد

إنّ الأسفار الأصليّة للعهد الجديد ربّما كُتِبَت على اللفائف*Scrolls* ، لكن بسبب الحاجة إلى الوصول لفقرة محدَّدة من النصّ بسرعة فإنّ اللفائف استبدلت بشكل المُجلَّد *Codex* أو الورق *Leaf* كلّ مخطوطات العهد الجديد اليونانيّة الباقية في شكل المُجلَّدات بالرغم من أنّ بعض الباحثين حاولوا التعرُّف على قصاصات يونانيّة مؤكَّدة من اللفائف المكتشفة في قمران *Qumran* تحتوي على أجزاء من العهد الجديد.

شكل المُجلَّد يسمح للمسيحيّين بتضمين عدّة وثائق في سفر واحد، ثمَّ لاحقًا إنتاج نسخ من العهد الجديد بالكامل. ومن المهمّ فهم أنّ المخطوطات الأصليّة *autographs* والنُسَخ المُبكِّرة للعهد الجديد اليونانيّ قد كُتِبَت بالشكل القديم. حيث لا يوجد مسافات بين الحروف ولا تشكيل ولا تقسيم للفقرات.

وبصورة عَرَضيَّة فإنّ عدم وجود مسافات بين الكلمات قد تعطي فرقًا ذو أهمّيّة. ونتذكَّر قصة الملحد الذي كتب على السبورة *"GODISNOWHERE"* محاولًا أن يقول *"God is nowhere"* والتي تعني "لا وجود لله"، لكن بسرعة قامت فتاه صغيرة وقالت أنت تقصد *"God is now here"* والتي تعني "الله موجود هُنا الآن".

بالمثل فإنّ مترجمي النُسَخ القديمة عليهم تحديد أين يتمّ تقسيم الكلمات وأين تبدأ وتنتهي الجُمَل وأين توضع علامات الترقيم.، لكن قد يوجد خطأ مثال العدد ١ كو ١١: ١ بات من الواضح أنَّه ينتمي للأصحاح العاشر. وأيضًا العدد ١ كو ١٢: ٣١ب ينتمي للأصحاح الثالث عشر "أصحاح المحبّة" العظيم.

بعض النسخ الحديثة تترجم كلّ آية كفقرة منفصلة. هذا يمكن أن يربك بسهولة القارئ الذي لا يدرك أنّ الآيات لم تكن جزءًا من النصّ الأصليّ.

مصداقيّة نصّ العهد الجديد

وكما رأينا فإنّ الأدلة اليونانيّة لنص العهد الجديد تبلغ حواليّ خمسة آلاف شاهد وتؤرَّخ فيما بين القرن الثاني والثامن عشر. وبالمقارنة، فإنّ مخطوطات العهد القديم بالعبريّة ربّما تصل إلى نصف عدد مخطوطات العهد الجديد، على الرغم من أنّ نصّ هذه المخطوطات أكثر انتظامًا من تلك التي تظهر بمخطوطات العهد الجديد.

علاوة على ذلك، فإنّ أقدم النسخ المتبقيّة للعهد الجديد أقرب إلى تاريخ الكتابة الأصليّة أكثر من أي عمل أدبيّ قديم. حتّى إنّ هُناك إمكانية، أو احتماليّة، أن تُكتَشَف مخطوطات يونانيّة قديمة. لا شك أنّ هذه الاكتشافات ستلقي ضوءًا إضافيًّا على الكلمات الأصليّة للعهد الجديد.

الترجمات القديمة *Ancient Versions*

خلال القرن الثاني الميلاديّ بدأت ترجمة العهد الجديد اليونانيّ إلى اللغات الأُخرى. من الترجمات الأكثر شهرةً لعلم النقد النصيّ هيَ الترجمة اللاتينيّة *Latin* والسريانيّة*Syriac* والقبطيّة *Coptic*.

الترجمات اللاتينيّة

بدأت ترجمة العهد الجديد إلى اللغة اللاتينيّة في القرن الثاني. والترجمات اللاتينيّة تتضمَّن اللاتينيّ القديم *Old Latin* وجذوره في شمال أفريقيا، والفولجاتا اللاتينيّة*Latin Vulgate* وهيَ تعتبر ترجمة تنقيحيّة للاتينيّ القديم قام بها جيروم في عام ٣٨٦م.

اعتمدت الفولجاتا على النصّ اللاتينيّ القديم مع مقارنته ببعض المخطوطات اليونانيّة. لاحقًا الفولجاتا نفسها احتاجت إلى تصحيح في عام ١٥٩٢ م. أعاد كليمنت الثامن *Pope Clement VIII* تنقيح الفولجاتا وصارت الترجمة الجديدة باسمه *Clementine version* وقد صارت هيَ الكتاب المُقدّس الرسميّ في الكنيسة الكاثوليكيّة حتّى اليوم.

الترجمات السريانيّة

الترجمات السريانيّة تتضمن السريانيّ القديم *Old Syriac* المحفوظ في مخطوطتين، والسريانيّ الفلسطينيّ *Palestinian Syriac* المؤرَّخ بالقرن الخامس.

الترجمات القبطيّة

اللغة القبطيّة تتضمن عدّة لهجات وهيَ الصعيديّ *Sahidic* في صعيد مصر، والبحيريّ *Bohairic* في مصر السُفلى.

ترجمات أُخرى

وترجمات أُخرى للعهد الجديد منها الأرمينيّة *Armenian* والجورجيّة *Georgian* والأثيوبيّة *Ethiopic*والقوطيّة *Gothic* والعربيّة *Arabic*.

أهمّيّة هذه الترجمات للنقد النصيّ للعهد الجديد هيَ إلى حد ما محدودة. لا توجد المخطوطات الأصليّة لهذه الترجمات الآن ولذلك فإنّ المخطوطات الموجودة لابد أن تدرَّس من خلال علم النقد النصيّ لكي يتمّ تحديد النصّ الأصليّ كلّما أمكن.

من جهة أُخرى فإنّ هذه الترجمات لا تعكس النصّ اليونانيّ كما هو، كمثال لذلك فإنّ اللاتينيّ يفتقد لأدوات التعريف *the* والسريانيّ لا يُميّز بين أزمنة الماضي الناقص*aorist* والتام *perfect* إلّا إنّ الأهمّيّة الكبرى للترجمات أنّها تعرض قراءة محدّدة معروفة في مكان وزمن أصل الترجمة. على سبيل المثال، فإنّ قراءة مدعومة باللاتينيّ القديم نجدها معروفة في الغرب منذ بداية القرن الثاني على الأقل.

اقتباسات من آباء الكنيسة

تعطي الاستشهادات في كتابات آباء الكنيسة الأوائل أساسًا إضافيًّا لتقييم القراءات في العهد الجديد اليونانيّ. هؤلاء الآباء اقتبسوا من العهد الجديد بصورة واسعة مستخدمين أشكال النصّ المعروف لديهم. حتّى إنّه قيل: لو تمّ تدمير كلّ مخطوطات العهد الجديد فإنّ النصّ مازال محفوظًا ويمكن استعادته من اقتباسات آباء الكنيسة.

يمكن أن تُشير اقتباساتهم إلى كيفيّة ظهور النصّ في أماكن معيّنة وخلال فترات معيّنة في تاريخ الكنيسة. على سبيل المثال، يمكننا تأريخ تغيُّر قراءة: "بيت عنيا"، إلى "بيت عبرة" في (يوحنا ١:٢٨) إلى أيام أوريجانوس حواليّ ٢٣٠م، حيث إنّه لم يتمكن من تحديد موقع "بيت عنيا" خلال رحلاته في فلسطين واقترح اسم "بيت عبرة".

ويجب الحذر عند استخدام الاقتباسات الآبائيّة. فإنَّه غالبًا توجد صعوبة في تحديد كون الاقتباس مباشر أو مُجرَّد إشارة للنص. وعلاوة على ذلك نجد النُسَّاخ أحيانًا يُعدِّلون نصوص الآباء عند نسخها ومع ذلك فإنّ الاقتباسات الآبائيّة تعتبر ذات أهمّيّة كمصدر معلومات عن نصّ العهد الجديد.

العدد الهائل من الشواهد لنص العهد الجديد تجعل من المؤكَّد بالفعل أنّ النصّ الأصليّ قد حُفِظ بين الشواهد الباقية. وهذا يعني أنّ التنقيح التخمينيّ *conjectural emendation* والذي يعني اقتراح لقراءة غير موجودة في أي شاهد باق تعتبر ملجأ أخيرًا إن وُجِدَ بالفعل.

نتيجة ختاميّة

بدأ هذا الفصل بنداء لجميع الطُلَّاب الجادين في العهد الجديد للمشاركة في النقد النصيّ. ثمَّ واصل وصف نطاق مهمّة النقد النصيّ. وأخيرًا، نظرنا إلى مصادر الأدلة المتاحة للناقد النصيّ للعهد الجديد. ويمكن تلخيص الأفكار الرئيسيّة لهذا الفصل على النحو التالي:

- الهدف من النقد النصيّ هو البحث بعناية شديدة واجتهاد عن تلك القراءة الأقرب إلى الإصول.

- النقد النصيّ هو مجال ضروريّ، ومطلوب للدراسة. والتفسير والنقد النصيّ مرتبطان بشكل لا ينفصم.

- لا توجد أي عقيدة كتابيّة دون دعم إذا تمّ التخلي عن قراءة مفضلة لصالح قراءة أكثر انضباطًا. وهذا لا يعني، كما يُقال في بعض الأحيان، أنّ أي عقيدة من الكتاب المُقدّس تتأثَّر بالتنوُّع النصيّ. وبدلًا من ذلك، فإنّ العقيدة المتأثِّرة بتنوُّع نصيّ تبقى دائمًا مدعومة بشكل كافٍ بفقرات أخرى.

- قد تكون الأخطاء النصيّة إمَّا مقصودة أو غير مقصودة، على الرغم من أنّه ليس من الممكن دائمًا معرفة نوع من الخطأ عن الآخر.

إنَّ معرفتنا لنص العهد الجديد مستمدة من ثلاثة مصادر رئيسيّة: المخطوطات اليونانيّة، الترجمات المبكرة، الاقتباسات الآبائيّة.

- يحتاج النقد النصيّ العمل في جزء محدود فقط من النص، وإن كان مهمًا. وكيف يقوم النقد النصيّ بهذا فهذا موضوع فصلنا التالي.

الفصل الثاني:

من الإعطاب إلى الاستعادة:

تاريخ وطرق النقد النصيّ للعهد الجديد

مُقدّمة

في الفصل السابق، درسنا الغرض من النقد النصيّ للعهد الجديد ومواد الكتابة. الآن يجب علينا أن ندرس منهج النقد النصيّ. ولكي نفهم الأساليب الحديثة المختلفة للنقد النصيّ للعهد الجديد، من الضروريّ وضع مخطّط لتاريخ الدراسة.

تاريخ النقد النصيّ للعهد الجديد

القرون المُبَكِرة

في القرون الثلاثة الأولى وبعد كتابة العهد الجديد اليونانيّ، تطوَّر نصّ العهد الجديد بحرّيّة. كان بإمكان النُسَّاخ عمل نسخ من نسخ أخرى، وسرعان ما بدأت المخطوطات تأخذ خصائص نصيّة للمخطوطات الأُخرى.

على سبيل المثال، في صلاة الرّب (متّى ٦: ١٣)، تحتوي بعض المخطوطات على الكلمات:

"لأنّ ملكك هو الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين".

بينما المخطوطات الأُخرى لا تفعل ذلك. في بعض المخطوطات من متّى ٥: ٢٢، يدين يسوع الشخص الغاضب "بدون سبب"، بينما في المخطوطات الأُخرى يكون الحظر كلّيًّا. في حين أنّ العديد من مخطوطات أفسُّس تحتوي على كلمات "في أفسس" في ١: ١، فإنّ بعضها يحذفها. بعض مخطوطات يوحنا ١: ١٨ قرأت "الابن الوحيد"، بينما قرأ آخرون "الإله الوحيد".

سرعان ما ظهرت مخطوطات تحتوي على هذه القراءات وغيرها في أماكن مختلفة، مما أدى إلى إنشاء عائلات للمخطوطات، أو "أنواع نصيّة *(text types)* "، واليوم، تُعرَف هذه العائلات بأنواع النصوص

"الإسكندريّة" و"الغربيّة" و"البيزنطيّة". ويستند هذا التصنيف في العائلات على اتفاق مجموعة من المخطوطات في عدد كبير من القراءات المختلفة.

على سبيل المثال، إذا عرضت مجموعة من المخطوطات خمسين أو مائة قراءة مشتركة لا توجد في أي مكان آخر، فيمكن استنتاج أنّ هذه القراءات تتجذر من مصدر مشترك. وأخيرًا أعطيت كتابات العهد الجديد وضعًا قانونيًّا، وكان لدى النُسَّاخ حرّيّة أقل في تغيير النص. وهذا يعني أنّ معظم القراءات قد نشأت قبل نهاية القرن الثالث.

العصور الوسطى وما بعدها

بحلول القرن السابع الميلاديّ، اختفى استخدام اللغة اليونانيّة، باستثناء الإمبراطوريّة البيزنطيّة. ومن ثم، في الوقت الذي تمّ فيه اختراع المطبعة، كان نوع النصّ البيزنطيّ الذي استخدمته الكنيسة الأرثوذكسية اليونانيّة هو الشكل المهيمن للنصّ اليونانيّ.

وقد تمّ إصدار أوَّل كتاب عهد جديد يونانيّ وتمّت طباعته في إسبانيا عام ١٥١٤، لكنه لم ينشر حتّى عام ١٥٢٢. كان جزءًا من كتاب متعدد اللغات *(multilanguage)* الذي حرره الكاردينال زيمينس من "توليدو" *(Toledo(.*

في هذه الأثناء، قام الباحث الإنساني الشهير "إيرازموس" من "روتردام" بأعداد نسخة من العهد الجديد اليونانيّ على عجل تحت رعاية المطبعة السويسريّة *Froben* تمّت طباعة العهد الجديد لإيرازموس في بازل عام ١٥١٦ بعد ستة أشهر فقط من التحضير.

كان هذا قبل عام واحد من قيام لوثر بتسليم أطروحاته في فيتنبرغ، وصارت هيَ الأساس اليونانيّ الذي تُرجِم منه لوثر لاحقًا العهد الجديد إلى الألمانيّة (١٥٢٢). وظهرت طبعة ثالثة من إيرازموس في عام ١٥٢٢ واستخدمت في ترجمة "تندال *Tyndale* " في عام ١٥٢٥، ولا تزال لغة هذا الكتاب متضمنة في نسخة الملك جيمس *KJV*.

استند نصّ إيرازموس على عدد قليل من المخطوطات البيزنطيّة المتأخِّرة التي كانت متاحة له، وكان عليه أن يستكمل الجزء المفقود من سفر الرؤيا. نفس هذا النصّ تمّ نشره في وقت لاحق في مطبعة باريس

بواسطة روبرت إسطفانوس ومن الأخوة الزفير *Elziver* في هولندا. وقد اشتملت مُقدّمة الطبعة عام ١٦٣٣ على الكلمات الشهيرة" *"nunch ab omnibus receptum*: الآن لدينا النصّ الذي تسلمه الجميع.

من هذه العبارة نشأت تسمية *Textus Receptus*، أو "النص المُستَلَم" (يشار إليه باسم *"TR"*)، هذا هو النصّ الذي يستند إليه إصدار الملك جيمس عام ١٦١١، وكان النصّ اليونانيّ الرئيسيّ حتّى نشر النسخة الإنجليزيّة المنقحة *ERV* في عام ١٨٨١.

العصر الحديث

ظهر عدد كبير من المخطوطات القديمة للعهد الجديد والعهد القديم في اليونانيّة بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر. كانت هذه المخطوطات من فترة مبكرة عن تلك التي استخدمها إيرازموس. ولأنّها كانت أقدم، فقد اعتبرها كثير من العلماء أقرب إلى الإصول.

علاوة على ذلك، عندما تمّت دراسة هذه المخطوطات، أصبح من الواضح أنّها اختلفت في أماكن عديدة عن النصوص التي سبق استخدامها.

وبناء على عمل النقاد النصيّين مثل جرسباخ *Griesbach* ولخمان *Lachmann*، افتتح علماء كامبردج الكبار ويستكوت *B. F. Westcott* وهورت *F. J. A. Hort* حقبة جديدة في النقد النصيّ للعهد الجديد مع نشرهم عام ١٨٨١ طبعة جديدة للعهد الجديد اليونانيّة.

أصبحت هذه الطبعة من العهد الجديد اليونانيّ مقبولة على نطاق واسع كنصّ قياسيّ. وكان يرافق هذه الطبعة مُجلَّد يشرح بعناية المبادئ التي يقوم عليها عملهم. استمد نصّ ويستكوت وهورت من مخطوطات اختلفت إلى حدّ كبير عما استخدمه إيرازموس.

جادل ويستكوت وهورت بأنّ النصّ البيزنطيّ الذي أطلقا عليه "النص السوريّ" قد تمّ تنقيحه رسميًّا من قِبَل الكنيسة بالقرن الرابع، وإنّ قراءات النصّ البيزنطيّ كانت أدنى من تلك الموجودة في أفضل المخطوطات السكندريّة.

وتركهم هذا مع ثلاثة أنواع من النصوص: "النص الغربيّ"، و"النص السكندريّ"، ومجموعة قريبة إلى حدّ بعيد من النصّ السكندريّ، والتي أطلقوا عليها اسم "النصّ المحايد" لأنّهم اعتقدوا أنّه خالٍ من التلوُّث. يتضمَّن النصّ المحايد المخطوطات السينائيّة والفاتيكانيّة.

وقد رفض ويستكوت وهورت عددًا من القراءات المألوفة في تفضيلهم لما اعتقدوا أنّه قراءات أكثر دقة. ومنذ عام ١٨٨١، استخدمت أغلبيّة الترجمات الإنجليزيّة للعهد الجديد - بما في ذلك الكتاب المُقدّس القياسيّ الأمريكيّ الجديد ***NASB***، والإصدار الدوليّ الجديد ***NIV***، والكتاب المُقدّس المنقَّح بالإنجليزيّة، والإصدار القياسيّ المنقّح الجديد***NRSV*** نصًّا أقرب بكثير من الترجمات التي نشرها ويستكوت وهورت من الذي أصدره إيرازموس.

الاستثناء الرئيسيّ الوحيد لذلك هو نسخة الملك جيمس الجديدة ***NKJV***، والتي تستند إلى النصّ المُستَلَم.

الاختلافات الرئيسيّة بين النصّ المُستَلَم والنصّ النقديّ الحديث

١- إغفال أو إضافة مقاطع جوهريّة (مت ١٦: ٢ ب، ٣؛ مرقس ١٦: ٩-٢٠؛ لوقا ٢٢: ١٩ ب، ٢٠، ٤٣، ٤٤؛ يوحنا ٧: ٥٣-٨: ١١؛ ١ يوحنا ٥: ٧، ٨).

٢- إغفال أو إضافة مقاطع أقصر (متّى ٦:١٣؛ ١٧:٢١؛ ١٨:١١؛ ٢١:٤٤؛ مرقس ٩: ٤٤، ٤٦؛ لوقا ٩: ٥٦؛ أعمال ٨:٣٧؛ رومية ١٦: ٢٤).

٣- استبدال كلمة أو كلمات باخرى (١ تيموثاوس ٣: ١٦؛ رؤيا ١٤ :٢٢).

٤- إغفال أو إضافة كلمة واحدة أو مجموعة كلمات (متي ٦: ٤، ٦؛ ١ كو ٦: ٢٠؛ ١١:٢٤؛ ١ يوحنا ٣: ١).

في القرن العشرين تمّ تحرير العهد الجديد باللغة اليونانيّة من قِبَل العُلماء البروتستانت والكاثوليك. وأكثر أشكال النصّ استخدامًا هيَ نصّ نستله آلاند الطبعة السادسة والعشرون ***Nestle-Aland***

Novum Testamentum Graece، والعهد اليونانيّ الجديد للجمعية العالميّة للكتاب المُقدّس الطبعة الرابعة *United Bible Societies*.

جادل علماء أَخرون، بحُجَة أنّ النصّ الموجود في نسخة الملك جيمس أقرب إلى النسخ الأصليّة، وقاموا بتحرير العهد الجديد اليونانيّ وفقًا لنصوص الأغلبيّة (١٩٨٢). الاختلافات بين هذه النصوص اليونانيّة المختلفة غالبًا ما تكون هامّة، ويمكن رؤيتها في الملاحظات الهامشيّة المُقدّمة في الترجمات الإنجليزيّة القياسيّة.

قواعد تأسيس القراءة الأصليّة

كما رأينا، طوَّر النقد النصيّ مبادئ معيّنة لإنشاء القراءات الأصليّة استنادًا على معايير خارجيّة وداخليّة. ولا يمكن تطبيق هذه المبادئ بدون تفكير، ولا تنطبق جميعها في كلّ حالة من حالات القراءات النصيّة. ومع ذلك، فإنّ الإلمام بالمبادئ الأساسيّة سيزيد من قدرة الشخص على حلّ مشكلة نصيّة عند مواجهتها في القراءة أو التفسير.

قواعد الأدلة الخارجيّة

تسعى الأدلة الخارجيّة إلى تحديد أي قراءة مدعومة بالشواهد الأكثر موثوقيّة (المخطوطات اليونانيّة، الترجمات القديمة، الاقتباسات الآبائيّة). يمكن تجميع معظم هذه الشواهد في واحدة من ثلاث عائلات أساسيّة أو أنواع نصيّة وفقًا للقراءات المختلفة التي فيها.

النصّ السكندريّ سميَّ بهذا الاسم بسبب ظهوره الواضح في الإسكندريّة، مصر (يُمثِّله غالبيّة البرديَّات، والعديد من البوصات المبكرة؛ على سبيل المثال، א، *B*، *C*)، والترجمة القبطيّة، والآباء السكندريّين (على سبيل المثال، كليمندس، أوريجانوس). يتميَّز النصّ السكندريّ بقراءات عادة ما تكون أقصر وأكثر صعوبة، وتنقيحات نحويَّة.

على الرغم من أنَّ العديد من العلماء المعاصرين يفضلون النصّ السكندريّ، إلَّا إنّ آخرين شكّكوا في قراءاته، لا سيما حينما تقف وحدها. علاوة على ذلك، فإنّ الاتجاه بين بعض العلماء (ومعظمهم من الألمان)، لاعتبار هذا النصّ "نصًا قياسيًّا" جديدًا في بعض الأوساط.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنّ الاكتشافات الجديدة خاصّة البرديَّات قد دفعت النُقَّاد النصيّين المعاصرين إلى وضع النصّ المحايد لـويستكوت وهورت جانبًا. ومن الناحية العمليّة، فإنّ هذا يعني أنّه في أي مرحلة معيّنة حتّى أقدم المخطوطات (مثل: א وB) قد تكون خاطئة.

يُمثَّل النصّ الغربيّ المزعوم بالمخطوطة D، والترجمة اللاتينيّة القديمة، والسريانيّة القديمة، وبعض الشواهد الأُخرى مثل الآباء إيرينيؤس وترتليان وجيروم.

وبشكل عام، يتميَّز النصّ الغربيّ بالميل إلى التناغم والإضافة على سبيل المثال، فإنّ النصّ الغربيّ لسفر أعمال الرسل يزيد بحوالي ثمانية بالمائة عن النصّ السكندريّ لنفس السفر. ويستمر العلماء في مناقشة كلّ من أصل وقيمة النصّ الغربيّ، ومعظمهم يتردّد في قبول القراءات التي تحتوي على دعم بالنصّ الغربيّ فقط.

يتمثيل النصّ البيزنطيّ بالأغلبيّة العظمى من المخطوطات اليونانيّة ومعظم الآباء المتأخرين بالكنيسة. وقد حفظ هذا النصّ إلى حد كبير في منطقة الإمبراطوريّة البيزنطيّة القديمة، التي هيَ الآن تركيا وبلغاريا واليونان وألبانيا ويوغوسلافيا السابقة.

بسبب تأثير ويستكوت وهورت، فإنّ النصّ البيزنطيّ يعتبر الآن أقل نوع نصيّ قيمة. وتوصَف قراءاتها بأنَّها سلسة ولا يمكن الاعتراض عليها، ويبدو أنّ القراءات الصعبة قد تمّ تلطيفها. ومع ذلك، يستمر بعض العلماء في تأييد هذا النوع من النصّ باعتباره الأقرب إلى النصّ الأصليّ، وحتّى أولئك الباحثين الذين يفضلون النصّ السكندريّ يتردّدون في رفض القراءة البيزنطيّة تلقائيًّا.

في الواقع، يمكن الاطلاع على القراءات البيزنطيّة المميَّزة في شواهد قديمة، وربَّما تكون أصليّة.

يُشير العلماء أحيانًا إلى نصّ رابع النصّ القيصريّ. وتوجد مخطوطات هذا النصّ فقط في الأناجيل، هذه المجموعة من المخطوطات غالبًا ما تكون مرافقة مع النصّ السكندريّ أو الغربيّ. واليوم، هُناك

إجماع ضئيل بشأن وجود هذه المجموعة من الشواهد. يبدو أنّها الأكثر اختلاطًا بين أي مجموعة من المجموعات التي يمكن تصنيفها كنوع نصيّ.

وباستخدام هذه الشواهد المختلفة لنصوص العهد الجديد، طوَّر الباحثون مبادئ معيَّنة (أو "قوانين") للأدلة الخارجيّة. هذه المبادئ تشمل ما يلي:

١- تفضل القراءة المدعومة بأقدم المخطوطات. وبصفة عامَّة، تعدُّ المخطوطات المُبكِّرة أكثر أهميّة من المخطوطات المتأخِّرة في تكوين النصّ. ومع ذلك، يجب استخدام هذا المبدأ بحذر، لأنّ مخطوطة مبكرة قد تعرض نصًّا تالفًا، بينما قد تعكس نسخة متأخرة شكلًا أكثر موثوقيّة للنصّ. على سبيل المثال، تحتفظ المخطوطة ١٧٣٩ (القرن العاشر) بنصّ يرتبط ارتباطًا وثيقًا بـ p46(حواليّ ٢٠٠).

لذلك، من الضروريّ في كثير من الأحيان التمييز بين تاريخ المخطوطة وتاريخ قراءاتها، حيث إنّ تاريخ القراءة هو الشيء المهمّ. من المهمّ أيضًا أن نتذكَّر أنَّه حتّى أقدم المخطوطات اليونانيّة خضعت لعمليّة تنقيح مثلها مثل جميع المخطوطات الأخرى. هذا يثير أسئلة جديّة حول التفضيل الأعمى الذي يُظهِره بعض المحرّرين والمعلقين لمخطوطات معينة.

٢- تفضل القراءة المدعومة في مناطق جغرافيّة منفصلة على نطاق واسع. فالقراءة المنتشرة جغرافيًّا أكثر احتماليّة لتكون أصليّة عن القراءة المحفوظة في منطقة واحدة فقط. على سبيل المثال، فإنّ القراءة، المدعومة من روما وآسيا الصغرى وقيصريّة وشمال أفريقيا، يحتمل أصالتها أكثر من نسخة مدعومة فقط بالشواهد السكندريّة.

٣- تفضل القراءة المدعومة بأكبر عدد من أنواع النصوص. فمن الضروريّ وجود إجماع للشواهد - المخطوطات والترجمات والآباء - قبل القول بإنّ نصّ ما يدعم قراءة معينة. المبدأ المهمّ الذي يجب تذكُّره هو: العدّد الأكبر لأنواع النصوص الداعمة لقراءة، زادت احتماليّة أصالتها.

قواعد الأدلة الداخليّة

تتضمَّن الأدلة الداخليّة كلا الاحتمالات النسخيّة التي لها علاقة بعادات وممارسات النُسَّاخ والاحتمالات الجوهريّة التي لها علاقة بإسلوب ومفردات المؤلف. لكن المبدأ الأساسيّ للأدلة الداخليّة هو: القراءة التي تشرح منشأ القراءات الأُخرى على الأرجح هيَ أصليّة. هذا المبدأ له عدة نتائج:

١- تفضل القراءة الأقصر، لأنّ النُسَّاخ يميلون للإضافة إلى النصّ أكثر من حذف الكلمات. ومع ذلك، يجب استخدام هذا المبدأ بحذر، حيث إنّ النُسَّاخ أحيانًا يحذفون إمَّا عن طريق الخطأ أو لأنَّهم وجدوا شيئًا ما نحويًّا، أو من الناحية الإسلوبيّة، أو مثيرًا من الناحية اللاهوتيّة في النصّ.

٢- تفضِّل القراءة الأكثر صعوبة، لأنّ النُسَّاخ عادة ما يغيّرون النصّ الصعب لجعله أسهل وليس العكس.

٣- تُفضِّل القراءة التي تتوافق بشكل أفضل مع إسلوب المؤلف والمفردات. عادةً ما تكون الكلمات أو العبارات التي تتعارض بشكل واضح مع عادات كتابة المؤلف أو الإيماءات مشكوكًا فيها إذا كانت هُناك قراءة.

٤- تفضِّل القراءة التي تناسب السياق ولاهوت المؤلف. وهنا تفسير كامل الفقرة أمر حاسم بالنسبة للتساؤل النقديّ.

٥- تفضل القراءة الأقل انسجامًا في الفقرات المتوازية. حيث إنّ اتجاه النُسَّاخ هو جعل النصوص المتوازية تتناغم مع بعضها البعض (راجع صيغة الصلاة الربانيّة في إنجيل متّى ولوقا).

بالطبع، يجب توخي أقصى قدر من الحذر في تطبيق هذه المبادئ. فهيَ استنتاجات وليست قواعد بديهيّة. وفي الواقع، ليس من غير المألوف أن يكون هُناك مبدأن أو أكثر متعارضان وبالتالي لا يمكن تطبيق أي منها بطريقة ميكانيكيّة أو بغير تفكير. وإذا كنت لا تزال متردّدًا ففي النهاية، يجب أن تولي اهتمامًا خاصًّا بالأدلة الخارجيّة، نظرًا لأنّها أقل ذاتية وأكثر موثوقيّة.

المناهج الحديثة للنقد النصيّ للعهد الجديد

لا يُعتَبر جميع العلماء أنّ المبادئ المذكورة أعلاه صالحة أو تنطبق على النقد النصيّ للعهد الجديد. فاليوم، يمكن رؤية أربعة أساليب للنقد النصيّ بين علماء العهد الجديد. يمكن تحديد كلّ من الأساليب الأربعة الحاليّة مع علماء مميّزين. من أجل التسهيل، يمكن أن تُسمى هذه المناهج: الإنتقائيّة الراديكاليّة، الإنتقائيّة المنطقيّة، المحافظة المنطقيّة، والمحافظة الراديكاليّة.

إنّ المصطلح "إنتقائيّ" يعني أنّ الباحث يميل إلى عرض كلّ قراءة نصيّة على أساس ميزتها بدلًا من اتباع مخطوطة أو مجموعة من المخطوطات بشكل أعمى.

ويستخدم المصطلح "محافظ" هُنا للإشارة إلى عرض عام لنوع النصّ البيزنطيّ التقليديّ والنصّ المُستَلَم.

إسلوب الانتقاء الراديكاليّ (جي. دي. كيلباتريك، ج. ك. إليوت)

الإنتقائيّة الراديكاليّة تعترف بما يمكن أن يُسمى نصًّا إنتقائيًا بحتًا. هذا المنهج يفضِّل النصّ المبني فقط على الأدلة الداخليّة. ويرى أتباع هذا الإسلوب أنّه بما أنّه لا يمكن تعقُّب تاريخ نصّ العهد الجديد، فإنّ أيًّا من أنواع النصوص لا يحمل أي وزن. ومن ثمَّ قد تكون قراءة أي مخطوطة أصليّة، حيث لا توجد مخطوطة أو مجموعة من المخطوطات هيَ "الأفضل".

لذلك يختار الباحث الإنتقائيّ القراءة التي تناسب السياق، سواء في الإسلوب أو الفكر. وقد انتقد هذا الرأي، المدعوم من أقليّة من العلماء البريطانيّين، لتجاهل قيمة وأهمّيّة الأدلة الخارجيّة، ولا سيما المخطوطات اليونانيّة.

إسلوب الانتقاء المنطقيّ (ب. م. ميتزجر، ك. آلاند)

تشير النظريّة الإنتقائيّة المنطقيّة إلى أنّ نصّ العهد الجديد يجب أن يستند إلى أدلة داخليّة وخارجيّة على حد سواء، دون تفضيل لأي نوع من المخطوطة أو النص. هذه النظرة للنصّ ممثلة في نصّ العهد الجديد اليونانيّ طبعة "نستله ألاند" و"لجنة الكتاب المُقدّس".

وغالبًا ما يُمثِّل هذا المنهج ميلًا إلى مخطوطات من نوع النصّ السكندريّ. ويستند هذا التفضيل إلى حد كبير على نظريّة ويستكوت وهورت بأنّ النصّ البيزنطيّ هو خليط من النصوص السكندريّة والغربيّة، وإنّ تفوُّق النصّ السكندريّ على النصّ الغربيّ يمكن إظهاره من خلال الأدلة الداخليّة. وقد تمّ انتقاد هذا المنهج من حين لآخر لإنتاجه "نصوص مستلمة" جديدة – وهيَ صيغة قانونيّة لنص العهد الجديد.

إسلوب المحافظة المنطقيّة H. A. Sturz

ما يُمكن تسميته المحافظة المنطقيّة هو أنّ كلّ نوع من أنواع النصوص الرئيسيّة يكون في وقت مبكِّر ومستقل بنفس القدر، يعود بشكل منفصل إلى القرن الثاني. ومثل الإنتقائيّة المنطقيّة، ترى المحافظة المنطقيّة إنّ كلًا من الأدلة الداخليّة والخارجيّة مفيدة. ومع ذلك، على عكس الإنتقائيّة المنطقيّة، التي تميل إلى اتباع النصّ السكندريّ، تصر المحافظة المنطقيّة على أنّه لا يمكن تفضيل أي نوع نصيّ واحد على جميع النصوص الأخرى، وبدلًا من ذلك تؤكِّد على التوزيع الجغرافيّ لأنواع النصوص. يُجادل العلماء المؤيدون لهذا الإسلوب بأنّ النصّ البيزنطيّ أقدم من عمر أقدم مخطوطة بيزنطيّة (القرن الخامس).

على سبيل المثال، تمّ العثور على قراءات بيزنطيّة كان يُعتقد في وقت متأخِّر في برديَّات مصريّة مُبكِّرة. فإنّ أتّباع هذا المنهج يعتبرون أنّ النصّ البيزنطيّ هو شهادة مُبكِّرة ومستقلة لنص العهد الجديد. ويعتقدون أيضًا أنّ القراءة التي تمثِّل إجماع غالبيّة أنواع النصوص هيَ الأكثر تمثيلًا للإصول. وقد انتُقِد إسلوب المحافظة المنطقيّة كونه يعيد النصّ البيزنطيّ إلى موضع ذو فائدة.

إسلوب المحافظة الراديكاليّة Z. Hodges، A. Farstad

وأخيرًا، فإنّ المنهج الذي يمكن تسميته "المحافظة الراديكاليّة" يؤكِّد أنّ النصّ البيزنطيّ أقرب إلى النصّ الأصليّ للعهد الجديد. ويفضل العلماء الذين يتمسكون بهذا الإسلوب قراءة غالبيّة المخطوطات، التي هيَ، بالطبع، بشكل أساسيّ البيزنطيّة. وقام العديد من هؤلاء العلماء بإنتاج نسخة الملك جيمس الجديدة *NKJV* ، والتي تستند على النصّ المُستَلَم، مما يديم التقليد الذي بدأه ويليام تيندال في عام ١٥٢٥

واستمر في نسخة الملك جيمس عام ١٦١١. وقد انتقد هذا المنهج لكونه ميكانيكيًّا للغاية لتجاهل حقيقة أنّ المخطوطات يجب أن توزن ولا تعد فقط.

على سبيل المثال، إذا نُسِخت عشرة مخطوطات من مخطوطة أم واحدة، فإنّ خطأ في المخطوطة الأم سيظهر في عشر مرات في العشرة نسخ. لذلك فإنّ هذه النسخ العشرة تساوي واحدة، وليس عشرة.

تلخيص الطرق الأربعة

١- إنتقائيّة راديكاليّة

أ. يعتمد النصّ على الأدلة الداخليّة وحدها.

ب. لا يفضل مخطوطة أو مجموعة من المخطوطات.

ج. والنتيجة هو نصّ "إنتقائيّ" بحت.

٢- إنتقائيّة منطقية

أ. يعتمد النصّ على الأدلة الداخليّة والخارجيّة.

ب. عادة ما تكون قراءة المخطوطات "الأفضل" هيَ المفضلة.

ج. والنتيجة هو نصّ "نقديّ".

٣- محافظة منطقيّة

أ. يعتمد النصّ على الأدلة الداخليّة والخارجيّة.

ب. يفضِّل قراءة غالبيّة أنواع النصوص.

ج. والنتيجة هو نصّ "واسع النطاق".

٤- محافظة راديكاليّة

أ. يعتمد النصّ على أدلة خارجيّة فقط.

ب. يُفضَّل قراءة غالبيّة المخطوطات.

ج. والنتيجة هو نصّ "الأغلبيّة".

على الرغم من تحديد هذه المدارس الفكريّة المختلفة، فمن الضروريّ أن نُدرِك أنَّ النُقَّاد النصيّين قد يعتمدون منهجين أو أكثر من هذه المدارس، بحيث ينتج عن توليفة. وبالمثل، فإنّ المدارس تميل إلى التأرجُح بمرور الزمن بسبب تدفُّق القادة والمواد الجديدة.

نتيجة ختاميّة

لقد كان هدفنا في هذا الفصل هو رسم صورة لمهمّة النقد النصيّ في إيقاعات واضحة. إذا تلقيت انطباعًا عامًا عن هذه المهمة، فسيكون هذا كافيًا في الوقت الحاليّ. سيتمّ توضيح معظم الأمور التي يغطيها هذا الفصل بمزيد من التفصيل في الفصل الثالث.

ومع ذلك، يجب أن يكون هُناك شيء واحد واضح: دراسة النقد النصيّ للعهد الجديد هيَ مهمّة لا تنتهي أبدًا. لا يزال يتعيَّن القيام بالكثير من العمل قبل التوصُّل إلى أي شيء يمكن التوصُّل إليه بتوافق الآراء.

ربَّما كان السؤال الأهمّ يتعلَّق بطبيعة نوع النصّ البيزنطيّ. هل يُمثِّل هذا النصّ مراجعة تنقيحيّة في أنطاكية بالقرن الرابع، كما آمن ويستكوت وهورت؟ هُناك القليل من البيانات التاريخيِّة لدعم هذا الرأي، ومعظم العلماء الحديثين الذين يجادلون بأنَّ المخطوطات البيزنطيّة هيَ ثانوية تفعل ذلك على أساس الأدلة الداخليّة.

على الأقل، يجب الاعتراف بأنَّه:

١- لا يوجد نوع نصّ واحد معصوم أو مفضل بسبب سلطته المفترضة.

٢- يجب فحص كلّ قراءة على أساس وقائعها الخاصة.

٣- قراءات أفضل تفسير القراءات الأُخرى تستحق تفضيلنا.

باختصار، بما أنَّه لم تكتسب أي فرضيّة مقترحة حتّى الآن لتفسير تاريخ النصّ موافقة عامّة، يجب على الناقد من أجل التوصُّل إلى النصّ الأصليّ مقارنة القراءات على أساس كلّ حالة على حدى، وفي كلّ حالة، يختار القراءة التي تثني نفسها في ضوء الأدلة الخارجيّة والداخليّة.

الفصل الثالث:

من النظريّة إلى الممارسة:

أمثلة مختارة من النقد النصيّ للعهد الجديد

مُقدّمة

في الفصل السابق، استعرضنا بإيجاز معايير القيام بالنقد النصيّ للعهد الجديد. في هذا الفصل سنحاول تطبيق هذه المعايير من خلال تحليل العديد من الأمثلة على القراءات. وسأكون محايدًا بلا خجل في العرض الذي قدّمته. في الماضي القريب، أصبح جزءًا من العالم الأكاديميّ ساحة لمعركة دؤوبة بين النظريّين.

ولكن من أجل غايتنا، سنتبنى أفضل ما يُقدِّمه كلّ منهج، وننظر في كيفيّة تعامل كلّ منهما مع نقاط ضعف الآخر. إنّه عصر مسكونيّ، ولا يوجد سبب لعدم قدرتنا على تحقيق نوع من التوليف يكون ذا صلة بموضوعنا الأساسيّ – "فهم أفضل للعهد الجديد".

كيف تقرأ الجهاز النصيّ؟

قبل البدء، نحتاج إلى التعرُّف على الأجهزة النصيّة لأكثر النسخ استخدامًا للعهد الجديد اليونانيّ. سيحصل معظم الطلاب إمَّا على العهد الجديد اليونانيّ طبعة لجنة الكتاب المُقدّس ***UBS*** أو على العهد الجديد طبعة "نستله ألاند ***NA***".

بالطبع، لا أيًّا من هذه الطبعات تغطي جميع المخطوطات المتاحة، والترجمات، والاستشهادات الآبائيّة. بدلًا من ذلك، تعطي تمثيل لعدد كبير من مجموعات الشواهد. هذا هو أفضل ما يمكن أن تقوم به طبعة مفيدة للعهد الجديد اليونانيّ.

العهد الجديد اليونانيّ طبعة لجنة الكتاب المُقدّس *UBS*

الجهاز النصيّ المُقدّم للعهد الجديد اليونانيّ بسيط للغاية. فهو مفصول عن النصّ الأساسيّ بخط أسود متصل يمتد عبر الصفحة بأكملها. مع ترقيم كلّ مجموعة من الحاشيات، بدءًا من "١". ويتبع ذلك رقم غامق يتطابق مع رقم الآية في النصّ الذي تمّ العثور فيه على القراءة قيد المناقشة.

ثمّ يتّبع رقم الآية قوس يحتوي على الأحرف *A*، *B*، *C*، أو *D* تُشير هذه الأحرف إلى اليقين النسبيّ للقراءة المطبوعة في النصّ "*A*" تُشير إلى يقين افتراضيّ، " *B*"فقط درجة معيّنة من الشك، "*C*" درجة كبيرة من الشك، "*D*" درجة عالية جدًّا من الشك. يليها فورًا القراءة التي اعتمدتها لجنة التحرير ومطُبوعة في النص.

يتمّ سرد دعم المخطوطات التابعة بالترتيب التالي: مخطوطات البرديّ، مخطوطات الخط الكبير المتصل، مخطوطات الخط الصغير المتصل، مخطوطات القطمارس، الترجمات، والآباء. ثمَّ تأتي القراءة (أو القراءات) المرفوضة من قِبَل اللجنة، مسبوقة بزوج من الخطوط الرأسيّة.

بالنسبة للرموز الأُخرى المستخدمة في الجهاز، راجع مُقدّمة العهد الجديد اليونانيّ.

العهد الجديد اليونانيّ طبعة نستله آلاند

The Nestle-Aland Novum Testamentum Graece

هذا الجهاز النصيّ أكثر تعقيدًا بشكل كبير من ذلك الموجود في العهد الجديد اليونانيّ للجنة الكتاب المُقدّس، ويحتوي أيضًا على العديد من القراءات الأُخرى (بنسبة حواليّ ٥: ١). وتكون تغطية المخطوطات أقل اكتمالًا، وعادة ما يتمّ الاستشهاد بتلك القراءات غير المتبناه في النص.

ويُستخدم رموزًا للأنواع الرئيسيّة الأربعة من القراءات في العهد الجديد: الإضافات، والإغفالات، والابدالات، والانقالات. تظهر قائمة بهذه الرموز في مُقدّمة النصّ (والتي يجب قراءتها).

وبما أنّ هُناك العديد من القراءات المدرجة لكلّ آية، تُستخدم نقطة سوداء لوضع القراءات الإضافيّة لنفس الآية. تُفضّل طبعة نستله آلاند للعهد الجديد اليونانيّ من قِبَل العلماء والطلاب الجادين لأنّها توفّر

لمحة عن المزيد من القراءات ولأنّ القارئ يمكنه بسهولة التعرُّف على أنواع القراءات التي تنطوي عليها ببساطة من خلال ملاحظة الرموز المُستخدمة في النصّ.

أمثلة على النقد النصيّ للعهد الجديد

أفضل طريقة لتعلُّم النقد النصيّ هيَ العمل من خلال عدّد من الأمثلة. بالنسبة للجزء الأكبر، فإنّ القراءات التي نوقشت أدناه هيَ تلك التي أتيحت ليَّ فرصة معالجتها بمزيد من التفصيل في مكان آخر (انظر قائمة المراجع).

بما أنَّه يمكن الافتراض بأنّك على دراية بمبادئ العهد الجديد اليونانيّ، فمن المستحسن أن يكون لديك "العهد الجديد اليونانيّ" مفيدًا عند العمل من خلال الأمثلة التالية.

مرقس ١: ٢

المثال الأوّل لدينا هو حسب التوقعات الاعتياديّة إلى حد ما. ففي العدد مرقس ١: ٢ تُقدِّم المخطوطات الاحتمالات التالية:

١- "كما هو مكتوب في إشعياء النبي".

٢- "كما هو مكتوب في الأنبياء".

هناك سببان لتفضيل القراءة المذكورة أولًا، فالدليل المخطوطيّ للقراءة الأولى مبكرًا، وأيضًا على نطاق واسع، (*Vulgate, Old Latin, 33, Θ L, D, B,*א)، في حين أنَّ الدليل على القراءة الثانية يقتصر على نوع النصّ البيزنطيّ *A* ، *K*، *P*، *W*، *Byz*، وكما رأينا، فإنّ القراءة الأكثر انتشارًا جغرافيًّا هيَ المفضلة بشكل عام.

ثانيًا، الأدلة الداخليّة تدعم بوضوح القراءة الأولى.

إنّ القراءة الثانية نشأت بلا شك لأنّ الاقتباسات التالية ليست فقط من إشعياء بل تشمل اقتباسًا من ملاخي أيضًا. وبالتغيير من "في إشعياء النبي" إلى "في الأنبياء"، تمّ لتخفيف هذا التناقض الظاهريّ. وهكذا فإنّ كلًا من خطيّ الإدلة - الخارجيّة والداخليّة - تتحد في دعم القراءة الأولى.

متّى٥: ٢٢

يوجد المثال الثاني في متّى٥: ٢٢ وهو أكثر إشكالية. هل منع الرب يسوع كلّ الغضب أو الغضب فقط "باطلًا "*[εἰκῆ]* ؟ وقراءاتها هيَ التالية:

١- "كلّ من يغضب على أخيه يكون مستوجب الحكم".

٢- "كلّ من يغضب على أخيه باطلًا *[εἰκῆ]* يكون مستوجب الحكم".

الأدلة الداخليّة تسمح باحتمالين: الأوَّل، أنّه يمكن للمرء أن يُجادل بأنّ كلمة "باطلًا" *εἰκῆ* أُضيفت لتخفيف تصريح الرب يسوع. وهذا رأي اللجنة التي حرّرت العهد الجديد اليونانيّ (انظر تعليق نصيّ على العهد الجديد اليونانيّ لبروس ميتزجر *Metzger* ، ص ١٣ :

على الرغم من أنّ القراءة "باطلًا" *εἰκῆ* كانت منتشرة منذ القرن الثاني فصاعدًا، فمن الأرجح أنّ كلمة "باطلًا" قد أُضيفت بواسطة النُسَّاخ من أجل تخفيف صرامة الوصيّة عن حذفها باعتبارها غير ضروريّة.

وبعبارة أخرى، فإنّ الناسخ، الذي اعتقد أنّ يسوع كان قاسيًا أكثر من اللازم، قد أدخل كلمة "باطلًا" لتخفيف تصريحه.

ومع ذلك، يمكن فهم الأدلة الداخليّة بطريقة معاكسة، لأنّ يسوع ربّما أراد تأهيلًا لتعليمه عن الغضب بإضافة "باطلًا". وربّما لاحقًا، حذفها ناسخ من نسخته لأنّه اعتقد أنّه جعل يسوع يبدو متسامحًا للغاية مع الغضب.

ومن ثمَّ فإنّ الأدلة الداخليّة، كما هو الحال غالبًا، غير حاسمة. فالاعتبارات الداخليّة في كثير من الأحيان قد تلغي بعضها البعض أو أنّها غير حاسمة.

وبالنظر الآن في الأدلة الخارجيّة، فنرى أنّ النصّ الأقصر لديه دعم رائع p^{67} .*B*א ، *Vulgate*، ومع ذلك، فإنَّه يتنافس مع قراءة مبكِّرة وأكثر انتشارًا في تصديقها. ويقف وراء قراءة "باطلًا "*εἰκῆ* النصّ الغربيّ *D*، اللاتينيّة القديمة (والبيزنطيّ *W*، *K,*)، وغيرها الكثير، وكذلك الشواهد السكندريّة *L*،

الترجمة القبطيّة. ومن ناحية أخرى، فإنّ حذف "باطلًا" *εἰκῆ* مدعوم بشكل شبه حصريّ في الشواهد السكندريّة.

وبالتالي فمن حيث التوزيع الجغرافيّ، فإنّ الدعم للقراءة الأطول ساحق. وباختصار، على الرغم من إنّ كلا القراءتين مبكرتين بالتساوي، فإنّ المعايير الخارجيّة تعتبر أنّ قراءة "باطلًا "*εἰκῆ* ، كقراءة أكثر انتشارًا، هيَ المفضلة على بديلها المحدود.

أفسّس١ : ١

مثالنا الثالث يأتي من أفسّس١ : ١. هل الكلمات "في أفسّس" *ἐν Ἐφέσῳ*أصليّة أم لا؟ هُنا يبدو أنّ الأدلة الخارجيّة تؤيد إدراج الكلمات. فالقراءة الأطول مبكرة وواسعة الانتشار، ومدعومة بالأغلبيّة العظمى من المخطوطات اليونانيّة *A*، *D*، *G*، *K*، *P*، *33*، *Byz* والترجمات اللاتينيّة القديمة *Old Latin* ، *Vulgate*، *Syriac*، *Coptic*، وآباء الكنيسة *Ambrosiaster* ، *Chrysostom*، *Cyril*، *Theodoret*، فضلًا عن غالبية أنواع النصوص الغربيّة والبيزنطيّة. ومن ناحية أخرى، فإنّ شواهد حذف "في أفسس" محدودة للغايةp^{46} ، *א*، *B*. *Origen*.

ومع ذلك، فإنّ كانت الكلمات "في أفسس" أصليّة، فلماذا يرغب أي شخص في حذفها؟ لا يبدو أنّ الأسباب المعتادة للحذف العرضيّ تنطبق في هذه الحالة. الاحتمال البعيد هو أنّ اسم "أفسّس" قد تمّ اختصاره ثمَّ تمّ تجاهله في شكله المُختصر من قبل ناسخ مهمل. ومع ذلك، لا يوجد دليل على أن النُسَّاخ المسيحيّين قبلوا في أي وقت مضى بنظام اختصار أسماء المدن.

ربّما كان التفسير الأكثر ترجيحًا هو أنّ العنوان تمّ إغفاله لجعل الرسالة "رسالة جامعة"، موجهة للكنيسة ككلّ وليس لجماعة معينة. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أنّ الكنيسة في وقت مبكر كافحت ضد خصوصيّة رسائل البولس. والإشكاليّة هُنا كيف يمكننا أن نقرأ رسالة تنطبق على حالنا في حين أنّها كُتِبت في الأصل لكنيسة أخرى؟

فكانت أسهل طريقة لحلّ هذه المشكلة هو حذف أي إشارة إلى اسم المكان في الترحيب الافتتاحيّ. ويمكن رؤية نفس الظاهرة في رومية ١: ٧، ١٥، حيث يتمّ حذف الكلمات "في روما" في عدد من

المخطوطات. وفي وقت لاحق، عندما اعتُبِرت رسائل البولس ككتاب يمكن قراءته واستخدامه من قبل الجميع، اختفت هذه الطريقة الميكانيكيّة لحل المشكلة.

يوحنا ٣: ١٣

توجد مشكلتنا النصيّة الأخيرة في يوحنا ٣: ١٣. بما أنّ هذه القراءة لها تضمينات لاهوتيّة هامّة، فإنّها تتطلب معالجة أكثر تفصيلًا. يقرأ الإصدار الدوليّ الحديث ***NIV*** الآية على النحو التالي: "ليس أحد صعد إلى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان"، ويشير الهامش إلى أنّ بعض المخطوطات تضيف "الذي هو في السماء"، بعد المقطع "ابن الإنسان".

هذه، في الحقيقة، قراءة إصدار الملك جيمس الجديد: ***NKJV***وليس أحد صعد إلى السماء إلّا الذي نزل من السماء ابن الانسان". هذه قراءة واضحة مهمّة ذات مدلول خرستولوجيّ للعهد الجديد. هل ادّعى يسوع أنّه موجود في السماء بينما كان على الأرض يتحدث إلى نيقوديموس؟

يمكن تلخيص الدليل الخارجيّ على النحو التالي:

شواهد نصّ يوحنا ٣: ١٣

القراءة الأولى: "الذي هو في السماء *ὁ ὢν ἐν τῷ οὐρανῷ*".

الشواهد البيزنطيّة:

A E F G H K M S V Γ Λ Π Byz Lect
Basil Chrysostom Didymus Nonnus Theodoret

الشواهد السكندريّة:

892 Coptic mss. of the Bohairic
Dionysius Origen

الشواهد الغربيّة:

Old Latin Vulgate Syriac Harclean
Hippolytus Novatian Hillary

الشواهد القيصريّة:

Θ f1 f13 28 565
Armenian Georgian

القراءة الثانية: تحذف المقطع

الشواهد السكندريّة:

p66,75 א B L 33
Coptic mss. of the Sahidic; Bohairic Ethiopic
Origen Didymus

القراءة الثالثة: : "الذي كان في السماء *ὁ ὢν ἐκ τοῦ οὐρανοῦ*".

الشواهد الغربيّة:

Old Latin ms. e Syriac Curetonian

القراءة الرابعة: "الذي من السماء*ὁ ὢν ἐκ τοῦ οὐρανοῦ* ".

الشواهد الغربيّة:

0141 80 Syriac Sinaitic

في تقييم هذا الدليل، يمكن إجراء الملاحظات التالية. في المقام الأول، توضح الأدلة الخارجيّة جليا أن القراءات الثالثة والرابعة هيَ ثانوية. فالأول له دليل بالترجمات فقط، في حين أن الأخير يدعمه فقط مخطوطتان يونانيّان وترجمة سريانيّة. كلّ من هاتين القراءتين هيَ محاولة واضحة لتجنُّب الإيحاء بأنّ يسوع كان على الأرض وفي السماء في نفس الوقت.

القراءة الثانية تحذف "الذي هو في السماء"، مدعومة من قِبَل عدد قليل نسبيًّا من المخطوطات*p*[66]، [75]، א، *B*ومن نوع نصّ واحد النصّ السكندريّ. ومع ذلك، فإنّ الشواهد السكندريّة الآخرى، وأبرزهم مخطوطات اللهجة البحيريّة، تشير إلى أنّ المقطع "الذي هو في السماء *ὁ ὢν ἐν τῷ οὐρανῷ*" كان معروف في وقت مبكر من مصر.

وأخيرًا، فإنّ الدليل على القراءة الأولى كما يلي. توجد القراءة "الذي هو في السماء" *ὁ ὢν ἐν τῷ οὐρανῷ*" تقريبًا في جميع المخطوطات البوصيّة والريشيّة الباقية لهذا المقطع في العهد الجديد *A*، *E*، *F*، *G*، *K*، *Θ*، *Π*، *28*، *565*وكذلك تقريبًا في كلّ الترجمات القديمة (اللاتينيّة القديمة، الفولجاتا، الأرمينيّة، الجورجيّة)، بما في ذلك العديد من المخطوطات البحيريّة من مصر.

كما أنّ دعم القراءة الأطول موجود في الغالبيّة العُظمى من الشواهد الآباء، بما في ذلك العلّامة السكندريّ أوريجانوس، الذي تُقسّم شهادته بالتساوي بين القراءتين الأولى والثانية. وعلاوة على ذلك،

فإنّ القراءة الأطول لا تقتصر على مخطوطات منطقة جغرافيّة واحدة فقط، كما هو الحال في حذفها. وقد قُبِلت أصالة المقطع "الذي هو في السماء" على مساحة جغرافيّة واسعة، تضم معظم العالم القديم المعروف: روما والغرب واليونان وسوريا وفلسطين وحتّى الإسكندريّة، العاصمة الأدبيّة لمصر.

هذه الاعتبارات مهمّة في ضوء قوانين النقد النصيّ التي تنطبق على الأدلة الخارجيّة. أي قراءة مدعومة بنوع نصيّ واحد حصريًّا مشكوك فيها تلقائيًّا، حيث لا توجد مخطوطة أو نوع نصّ جدير بالثقة تمامًا. وعلى العكس من ذلك، فإنّ القراءة المدعومة بنوعين أو أكثر من النصوص تكون مفضلة عن القراءة التي يدعمها نوع نصيّ واحد فقط.

تُظهر الأدلة الخارجيّة تقليدًا قديمًا داعم للقراءة الأطول، بما في ذلك اللاتينيّة القديمة، التي تحدّد تاريخ القراءة الأطول على الأقل في الربع الأخير من القرن الثاني. وتشكِّل شهادة المخطوطات اليونانيّة، والترجمات القديمة، وآباء الكنيسة، ضفيرة قويّة من ثلاثة حبال لا يمكن قطعة بسهولة.

تراجع العديد من العلماء في هذه النقطة إلى المخطوطتين ℵ و Bأمر مفهوم. فلطالما قُبِلت أصالة قراءات هاتين المخطوطتين في أماكن التباين. وبصرف النظر عن قيمة هاتين المخطوطتين العظيمتين، فقد أصبح من الشائع بشكل متزايد منذ أيام ويستكوت وهورت إلى مناقشة قراءات هاتين المخطوطتين خاصّة عندما تقفان وحدهما.

وهذا يعني أنّ قراءات ℵ وB، حتّى عندما تكونان مدعومتان من البرديَّات المبكِّرة، فلا يمكن أن تكون مقبولة بصورة عمياء، حيث إنّ فكرة هورت للنص"المحايد" لا يمكن الدفاع عنها. في الواقع، هُناك العديد من الأماكن التي تتفق فيها المخطوطات السكندريّة الأقدم على خطأ.

(انظر، على سبيل المثال: يوحنا ١٧:٥، ٤٤ ؛ ١٠: ١٨ ؛ ١٣: ٢٢ ؛ ١٩: ٣٩ ؛ ١ كو ١: ٨ ؛ ٢: ١٠).

بعد تلخيص الأدلة الخارجيّة، يبدو أنّ القراءة الأصليّة الأكثر ترجيحًا هيَ تلك التي تتضمن الكلمات "الذي في السماء .ὁ ὢν ἐν τῷ οὐρανῷ ". أمّا قراءة الحذف، وعلى الرغم من أنّها مبكّرة ومدعومة من الشواهد الرئيسيّة للنصّ السكندريّ، إلّا إنّها أقل احتمإلًا إنّ تكون أصليّة بسبب القلة والمحدوديّة الجغرافيّة لدعم المخطوطات.

لكن ماذا عن الأدلة الداخليّة؟

دعونا نفحص المعايير المُقدّمة في الفصل الثاني.

تفضيل القراءة أكثر صعوبة

إنَّ تفضيل القراءة الأولى يجد دعمًا قويًّا من هذا المبدأ، لأنّ القراءة الأطول هيَ الأكثر صعوبة. حيث يقول المسيح إنّه كان موجودًا في السماء وعلى الأرض بينما كان يتحدث مع نيقوديموس. إنّ هذا الارتباك في هذا القول يفسِّر بسهولة حذف عبارة "الذي في السماء" وكذلك أصل القراءتين الأخريين في هذه الآية: "الذي كان في السماء "*ὁ ὢν ἐκ ῦοῦ οὐρανοῦ.* و"الذي من السماء *ὁς ἦν ἐν τῷ οὐρανῷ*" يمكن تفسير كلّ من هذه القراءات بسهولة على أنّها محاولات للتخفيف من القراءة الأكثر صعوبة "الذي هو في السماء".

تفضيل القراءة القصيرة

لإنّ النُسَّاخ كانوا يميلون لإضافة كلمات بدلًا من حذفها، فإنّ القراءة الأقصر تكون مفضلة بشكل عام. هذه الحقيقة، إلى جانب أفضليّة السينائيّة والفاتيكانيّة كانت بلا شك حاسمًا في قرار محرريّ العهد الجديد اليونانيّ في إنزال عبارة "الذي هو في السماء" إلى الجهاز النصيّ.

ومع ذلك، ينص هذا المبدأ على أن القراءة الأقصر تكون مفضّلة ما لم يكن الناسخ قد أغفل عن طريق الخطأ أو عن قصد كلمات على أسس نمطية أو نحوية أو عقائدية. ومن ثم، فمن الممكن أن تكون عبارة "الذي هو في السماء" قد وجدت اعتراضًا من الناحية اللاهوتيّة (ربّما من ناسخ غير أرثوذكسيّ)، وحُذِفت على هذا الأساس. وفي ضوء هذه الإمكانيّة، تستحق القراءة الأطول اعتبارًا جديًّا باعتبارها أصليّة حتّى على أساس مبدأ الأدلة الداخليّة هذا.

تفضيل القراءة التي تفسر الآخريات

لو كانت القراءات "الذي كان في السماء" أو "الذي من السماء" أصليّة، فلا يوجد سبب لقيام الناسخ بتعديل النص. ومع ذلك، إذا كانت قراءة "الذي هو في السماء" أصليّة، يمكن للمرء بسهولة فهم القراءات الأُخرى كمحاولات للتعديل أو لإزالة تعبير صعب كليًا (كما في حالة النصّ الأقصر).

لا يزال هُناك مسألة ما كان من المحتمل أن يكون المؤلف هو كاتب القراءة. وفي هذا الصدد، يجب أن نأخذ في الاعتبار:

١- انسجام القراءة مع لاهوت المؤلف في مكان آخر.

٢- انسجام القراءة مع إسلوب المؤلف والمفردات.

لاهوت المؤلِّف

القراءة الطويلة تمثِّل بلا شك خرستولوجيّ عالي. هل شارك مؤلف الإنجيل الرابع هذا الرأي؟ الجواب واضح: إنّ يسوع اليوحناويّ (في إنجيل يوحنا) ليس فقط هو الكلمة ما قبل الوجود (١: ١) ورب ما بعد القيامة (٢٠:٢٨)، بل أيضًا الظاهر الباقي "مع الله" (١ : ١) بينما كان موجودًا على الأرض (١: ١٤).

إنّ يسوع اليوحناويّ لم ينقطع عن كونه ما كان عليه قبل التجسُّد، لأنّ الجسد الذي اتخذه الكلمة كان هو "الخيمة" التي سُرَّ الله أن يسكن فيها (١: ١٤). وهكذا فالكلمات "الذي هو في السماء" تتطابق تمامًا مع نمط الخريستولوجيّ اليوحناويّ.

إسلوب المؤلِّف والمفردات

ستساعد المعرفة العامّة لإسلوب المؤلِّف والمفردات في كثير من الأحيان في تحديد ما إذا كانت قراءة معيّنة تتوافق مع بقيّة كتابات المؤلِّف. في هذه الحالة، يكشف التحقُّق السريع للمفردات اليونانيّة أن العبارة: "الذي هو في السماء"، تعكس بصدق نمط يوحنا المُميَّز ومفرداته. تظهر ستة من إحدى عشرة مرة نجد "الذي هو" يظهر في الإنجيل الرابع.[١]

[١] راجع ١: ١٨ ؛ ٣: ٣١ ؛ ٦: ٤٦ ؛ ٨: ٤٧ ؛ ١٢: ١٧ ؛ ١٨: ٣٧.

وبالبحث في مكان آخر، يظهر هذا التركيب فقط في متّى ١٢: ٣٠؛ لوقا ١١: ٢٣؛ رسالة بولس إلى أهل رومية ٩: ٥؛ رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ١١: ٣١؛ وأفسس ٢: ٤. وهكذا، فإنّ قراءة "الذي هو في السماء" ليست فقط يوحناويّة، بل على وجه الحصر تقريبًا في العهد الجديد. ومن ثمَّ لا يوجد دليل لغويّ لماذا لم يكتب يوحنا هذه الكلمات.

باختصار، على الرغم من أنّ الكثير يمكن أن يُقال عن بعض الحجج المؤيدة لحذف عبارة "الذي هو في السماء" في يوحنا ٣: ١٣، يبدو أنّ إدراج الكلمات هو الحلّ الأفضل. حيث إنّها مدعومة بأدلة خارجيّة وداخليّة كبيرة وتحتفظ بقدر كبير من استخدام يوحنا الأصليّ للتركيب "ابن الإنسان". ومن ثمَّ فإنّ هذه الشهادة للاهوت المسيح، عند قراءتنا للأدلة، ليست مُجُرَّد عقيدة تسلكها الكنيسة، لكن شاهد مستمد من الرب يسوع نفسه ومحقّقة من قِبَل الرسول يوحنا.

إنّ الأمثلة السابقة توضِّح المبادئ التي تمّت مناقشتها في الفصل السابق، وتثبت أنّه لا توجد مخطوطة واحدة أو نوع نصّ واحد يمنح التفضيل التلقائيّ، ويوضِّح أنّه لا يمكن تطبيق قوانين النقد النصيّ بطريقة ميكانيكيّة أو بطريقة لا معنى لها.

التعامل مع المشاكل النصيّة في الوعظ والتدريس

المسألة الأخيرة ذات الأهمّيّة تتعلق بمسألة كيفيّة التعامل مع القراءات المختلفة من منبر الوعظ أو منصّة القراءة. أي شخص يعظ أو يُعلِّم من العهد الجديد بانتظام سوف يحتاج إلى معرفة شيء عن النقد النصيّ.

وكما رأينا، فإنّ النصّ البيزنطيّ هو بمثابة الأساس لإصدار الملك جيمس، لكن كلّ ترجمة أُخرى تستخدم نصًّا أكثر حداثة "نقديّ". والاختلافات بين الطبعات يمكن أن تصبح مشكلة خلافيّة في التعليم.

إليكم بعض الاقتراحات حول ما يجب فعله – وتجنبه – عند التعامل مع القراءات النصيّة:

في المقام الأول، من الجيّد إبقاء المناقشة قصيرة والى الهدف، مع تذكُّر أنّ معظم الناس العاديّين ليس لديهم معرفة باللغة اليونانيّة على الإطلاق.

ثانيًا، مساعدة الناس على رؤية أنّ معظم القراءات غير مهمّة، وأنّه لا توجد عقيدة بالكتاب المُقدّس ترتكز بالأساس على فقرة وحيدة موضع خلاف.

ثالثًا، تأكَّد من مراجعة كتاب تعليق نقديّ للعهد الجديد اليونانيّ للعالم بروس ميتزجر والتعليقات الأُخرى قبل التصريح برأيك حول مكان قراءة نصيّة.

أخيرًا، احرص على عدم تقويض موثوقيّة الترجمات الإنجليزيّة المستخدمة في طائفتك.

نتيجة ختاميّة

النقد النصيّ هو مجال دراسيّ مُعقَّد ومطلوب، ولكنه ليس مجالًا مستحيلًا، حتّى بالنسبة للمبتدئين. في هذا الكتاب، حاولنا عمل استعراض المواد الأساسيّة والأساليب الرئيسيّة لهذا التخصُّص. عندما تُصبح أكثر دراية بهذه الأمور، فإنّ كفاءتك في حلّ المشاكل النصيّة سوف تزداد. قد لا نصل أبدًا إلى النقطة التي يمكننا أن نضمن فيها أنَّ تفسيرنا هو التفسير الصحيح الوحيد؛ لكن يجب ألَّا نصل إلى النقطة التي يجب أن نتوقَّف عن محاولة فهم النصّ الأصليّ.

دعونا نأخذ في الاعتبار قول واعظ عظيم لجيل سابق: "اعمل كما لو أنّ كلّ شيء يعتمد عليك. صلّي كما لو أنّ كلّ شيء يعتمد على الله.

ملحق أوّل:

أنواع الأخطاء في مخطوطات العهد الجديد

تقع الأخطاء التي تحدث في مخطوطات العهد الجديد اليونانيّ في فئتين: عرضيّة ومقصودة.

يتمّ سرد الأخطاء الأكثر تكرارًا من هذا النوع أدناه:

أوّلًا: الأخطاء العرضيّة

أ. خلّل في تقسيم الكلمات

مثال. ١ تيموثاوس ٣: ١٦ ὁμολογουμένως μέγα إلى ὁμολογοῦμεν ὡς μέγα

ب. النهايات المتشابهة - *Homoeoteleuton* تخطي حرف أو كلمة إلى نفس الحرف أو الكلمة بأسفل الصفحة.

مثال. ١ يوحنا ٢: ٢٣ هُنا الكثير من المخطوطات تتخطي المقطع بين τὸν πατέρα ἔχει إلى الثاني.

ج. الكتابة مرة واحدة - *Haplography* كتابة حرف أو كلمة مرة واحدة في حين ينبغي كتابتها مرتين.

مثال. رسالة بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي ٢: ٧ ἐγενήθημεν ἤπιοι إلى ἐγενήθημεν νήπιοι

د. الكتابة مرتين "*Dittography* كتابة مزدوجة" أي كتابة مقطع أو كلمة مرتين في حين ينبغي كتابتها مرة واحدة.

مثال. مرقس ١٢: ٢٧ θεὸς لـ ὁ θεὸς θεὸς.

هـ. تغيير الموضع – تغيير ترتيب الحروف أو الكلمات.

مثال. مرقس ١٤: ٦٥ ἔλαβον إلى ἔβαλον

و. تشويش الأصوات - *Itacism* الخلط بين أصوات الحركات أو الحروف المتحركة.

مثال. رسالة بولس إلى أهل رومية ٥: ١ :ἔχωμεν "دعنا نملك" (من أجل "لدينا").

ثانيًا: الأخطاء المقصودة

أ. التحسينات النحويّة

مثال مرقس ٦: ٢٩: νον لـ ἦλθαν .

ب. التغييرات اللِّيتورجيّة

مثال. متّى ٦: ١٣ إضافة / حذف خاتمة الصلاة الربانية.

ج. ازالة التناقض الظاهريّ

مثال. مرقس ١: ٢ "في الأنبياء" بدلًا من "في إشعياء النبي".

د. مناغمة الفقرات المتوازيّة

مثال متى ١٩: ١٧ (راجع مرقس ١٠: ١٨).

هـ. الدمج - *"Conflation"* الجمع بين اثنين أو أكثر من القراءات في قراءة واحدة.

مثال لوقا ٢٤: ٥٣ ربّما تمّ الخلط بين ألفا و tooγοῦντεςلإنتاج القراءة αἰνοῦντες καὶ εὐλογοῦντεςعلى الرغم من أنّه من الممكن أيضًا أنّ homooteleuton يمكن حساب قراءات أقصر.

و. التغييرات العقيديّة

مثال رسالة يوحنا الأولى ٥: ٧ـ ٨ هذا المقطع "الشهود السماويّون" ليس له دعم المخطوطات اليونانيّ.

ملحق ثانٍ:

أنواع النصوص وتجمعات الشواهد

من أجل فصل الشهود على نصّ العهد الجديد إلى أنواع النصوص المختلفة، يجب أن تكون على دراية بالطاولات التالية من الشهود. كما هو مذكور في الفصل ٢، فإنّ وجود نوع القيصريّة مشكوك فيه إلى حد كبير. الشهود الذين كانوا يعتقدون في السابق أنّهم ينتمون إلى هذا النوع من النصّ مدرجون هُنا كـ "شهود مهمون آخرون".

١- نوع النصّ البيزنطيّ

الأناجيل

A E F G H K M P S U V W (in Matthew and Luke 8: 13–24: 53) Y Γ Δ

ماعدا في مرقس *Ψ* Ω ومعظم المصغرات القوطيّة السريانيّة *Peshitta Chrysostom*

أعمال الرسل

H L P S

ومعظم الريشيّات القوطيّة السريانيّة *Peshitta Chrysostom*

رسائل البولس

K L P S 0142

ومعظم الريشيات القوطية السريانيّة *Peshitta Chrysostom*

الرسائل الجامعة

H L L S 42 398

ومعظم الريشيات القوطية السريانيّة *Peshitta Chrysostom*

رؤيا يوحنا

Q 046 82 93 429 469 808 920 2048

٢- النصّ السكندريّ

الأناجيل

P75 P66

ومعظم البرديَّات الأُخرى إلى حد ما، א (على الرغم من بعض الشيء "الغربيّة" إسبانيا في يوحنا ١: ١-٨: ٣٨) *BCLTW* .في لوقا ١-٨: ١٢؛ يوحنا ١٢:٥ إلى النهاية.

XZ Δ (in Mark) Ξ Ψ (in Mark؛ in Luke and John(059 0162 20 33 81 164 215 376 579 718 850 892 1241 1739 Sahidic Bohairic Clement Origen Didymus

أعمال الرسل

P45 P50 P74 א A B C Ψ 048 076 096 6 33 81 104 326 1175

رسائل البولس

P46 א A B C H I M P Ψ 081 088 048 0220 6 33 81 104 326 1175 1739 1908

الصعيدية البحيرية

الرسائل الجامعة

P20 P23 P72 א A B C P Ψ 056 0142 0156 048 0167 6 33 81 89 104 323 1175 1739 2298

رؤيا يوحنا

P47 א A C P 0207 61 69 0169 94 241 254 1006 1175 1611 1841 1852 2040 2344 2351

٣- نوع النصّ الغربي

الأناجيل

P25 P37 א

في يوحنا ١: ١-٨: ٣٨ *DW* (في مرقس ١: ١-٥: ٣٠) ٠١٧٧ (في لوقا ٢٢: ٤٤-٥٦، ٦١-٦٣)

اللاتينيّة القديمة النسخه اللاتينيّة للإنجيل يعبدونها السريانيّة الكيوريتونيان السريانيّة ترتليان إيريناوس مرقيون*Cyprian Augustine Ambrosiaster*

أعمال الرسل

p29 p38 p41 p48 d E 066 1 36 255 257 338 383 440 614 913 1108 1245 1518 1611 1739 1874 2138 2298 Old Latin Vulgate Early Latin Fathers

رسائل البولس

الآباء *D E F G 88 181 915 917 1836 1898 1912 Old Vulgate Latin Early Fathers*

السوريون إلى كاليفورنيا. دكتوراه ٤٥٠

الرسائل الجامعة

D E Old Latin Vulgate Irenaeus Tertullian Cyprian Augustine

رؤيا يوحنا

اللاتينيّ القديم

٤- شاهد هام آخر يطلق عليه أحيانًا "النص القيصريّ"

p37 p45 (in Mark(W (in Mark 5: 31–16: 8(Θ 0188 Family 1 (= 1 22 118 131 209 872 1278 1582 2193(Family 13 (= 13 69 124 174 230 346 543 788 828 983 1689(28 157 565 700 1071 1275 1604 Georgian Armenian Palestinian Syriac Eusebius Cyril-Jerusalem

مراجع الباب الأوّل

Aland, Kurt and Barbara. The Text of the New Testament. 2d ed. Trans. by Erroll F. Rhodes. Grand Rapids: Eerdmans, 1989. The most recent introductory work, ably but somewhat dogmatically presented.

Black, David Alan. "Conjectural Emendations in the Gospel of Matthew." Novum Testamentum 31 (1989(: 1–15.

———. "Jesus on Anger: The Text of Matthew 5:22a Revisited." Novum Testamentum 30 (1988(: 1–8.

———. "The Peculiarities of Ephesians and the Ephesian Address." Grace Theological Journal 2 (1981(: 59–73.

———. "The Text of John 3:13." Grace Theological Journal 6 (1985(: 49–66.

Comfort, Philip W. Early Manuscripts and Modern Translations of the New Testament. Wheaton: Tyndale, 1990. Description and criticism of the early papyri and several English translations.

Epp, Eldon J. "Textual Criticism." In The New Testament and Its Modern Interpreters. Ed. by E. J. Epp and G. W. Macrae. Atlanta: Scholars Press, 1989. Pp. 75–126. Outlines in great detail advances in textual criticism since World War II.

Fee, Gordon D. "The Textual Criticism of the New Testament." In The Expositor"s Bible Commentary. Ed. by F. E. Gaebelein. Grand Rapids: Zondervan, 1979. Vol. 1. Pp. 419–33.

Finegan, Jack. Encountering New Testament Manuscripts. Grand Rapids: Eerdmans, 1974. Excellent introduction, with stress on reader involvement.

Greenlee, J. Harold. Introduction to New Testament Textual Criticism. Grand Rapids: Eerdmans, 1964. A fine standard work, somewhat outdated but still good reading.

———. Scribes, Scrolls, and Scripture. Grand Rapids: Eerdmans, 1985. Highly recommended for lay people.

Hodges, Zane C., and Farstad, A. L., eds. The Greek New Testament According to the Majority Text. Nashville: Nelson, 1982. A deft if somewhat dogmatic defense of the Byzantine text type.

Holmes, Michael W. "Textual Criticism." In New Testament Criticism and Interpretation. Ed. by D. A. Black and D. S. Dockery. Grand

Rapids: Zondervan, 1991. Pp. 99–134. Good, up-to-date coverage of subject matter and methodology.

Metzger, Bruce M. A Textual Commentary on the Greek New Testament. New York: United Bible Societies, 1971. Gives the rationale for the readings printed in the Greek New Testament.

———. The Text of the New Testament. 3d rev. ed. Oxford: University Press, 1992. The standard textbook.

Sturz, Harry A. The Byzantine Text-type and New Testament Textual Criticism. Nashville: Nelson, 1984. Advocates the usefulness (but not primacy(of the Byzantine text type.

Westcott, B. F., and Hort, F. J. A. The New Testament in the Original Greek, [ii] Introduction [and] Appendix. Cambridge: Macmillan, 1881. Excellent description of textual criticism up to the time of writing.

الباب الثاني:

المرشد العربي في النقد النصيّ للعهد الجديد

The Arabic Guide To The Textual Criticism Of The New Testament

أمير يعقوب

الفصل الأوّل:



مقدّمة

إنَّ وظيفة الناقد النصيّ تشابه إلى حد كبير وظيفة ضابط التحري الذي يبحث بين الأدلة الجنائية حتّى يصل إلى "النص الأصليّ" القراءة الأصليّة للنص. إنَّ وظيفة الناقد النصيّ مهمّة للغاية حيث إنّه يحاول تحديد قراءة معينة للنصّ بغرض معرفة ما يقوله الله وما يتوقعه منا. [1]

مفهوم النقد النصيّ

من الضروريّ معرفة أنّ ترجمة الكتاب المُقدّس قد مرّت بعمليات نسخ يدويّة خلال القرون العديدة قبل ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر. يذكر **بروس ميتزجر** أنّ ناسخًا أثناء نسخه لمخطوطة أرمنيّة في الأناجيل يقول إنّ الحبر تجمَّد وأصابعه تصلَّبت بسبب العواصف الثلجيّة الباردة. [1]



ويذكر **بروس ميتزجر** قصة أُخرى أنّ ناسخًا قدَّم شرحًا تصويريًّا للتأثير المؤلم لعمليّة النسخ المجهدة، ويقول:

"إنَّ الكتابة أحنت ظهري وأطبقت ضلوعي على بطني وأدّت إلى ضعف عام بالجسد". [1]

---

[1] ***Paul D. Wegner**, A Student's Guide To The Textual Criticism Of The Bible* ***P. 37***

[1] ***Bruce M. Metzger**, The Text Of The New Testament* ***P.18***

[1] ***Ibid. P. 18** "Writing bows the back, thrusts the ribs into one"s stomach, and fosters a general debility of the body"*



ولإنّه لا توجد المخطوطات الأصليّة "الأوتوجراف" (***Autograph***) لأي سفر كتابيّ، ولأنّه أيضًا لا توجد مخطوطة باقية تتطابق تمامًا مع مخطوطة أُخرى في كلّ تفاصيلها، فإنّ النقد النصيّ ضروريّ لحل التساؤلات بخصوص الاختلافات (***Variations***).

ويذكر **ألفريد إ. هوسمان** إنّ علم النقد النصيّ يعتمد على الحس العام واستخدام المنطق.[١]

ويلخّص **ب. كايل ماك كرتر** مفهوم النقد النصيّ في أنّه:[١]

"العلم والفن الذي يسعى وراء تحديد التعبير الأكثر موثوقيّة للنص".

ويقول بروس متزجر:[٦]

"إنَّ تعليم شخصًا آخر كيف يصبح ناقدًا نصيًّا يشبه تعليمه كيف يصبح ناظمًا للشعر".

أهمّيّة النقد النصيّ

ترجع أهمّيّة النقد النصيّ إلى ثلاث نقاط[٧]:

١- النقد النصيّ يحاول تأسيس القراءة الأكثر موثوقيّة للنص.

٢- في حالة وجود أكثر من قراءة وصعوبة تحديد قراءة معينة فإنّ النقد النصيّ يساعد في تجنب التشدُّد.

٣- يساعد القارئ في فهم أفضل للحواشي الهامشيّة في الترجمات.

إنَّ النقد النصيّ هو عمليّة البحث خلال المصادر المتنوعة للنصوص الكتابيّة لتحديد القراءة الأكثر دقة وموثوقيّة لفقرة محدّدة. ويصرح **ويجنر**:[٨]

"إنَّ النقد النصيّ في الواقع يؤدي إلى زيادة الثقة في أصالة النصوص الكتابية".

---

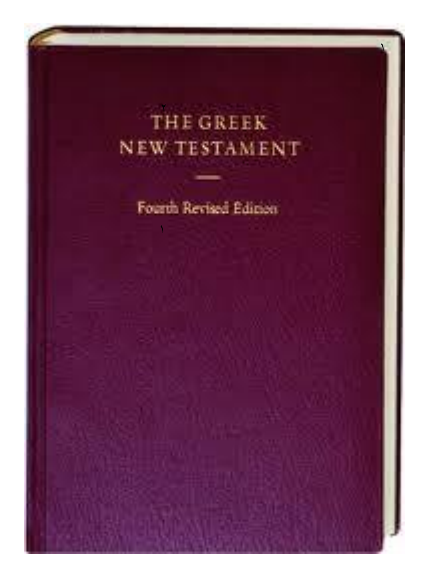
[1] ***Alfred E. Housman**, The Application Of Thought To Textual Criticism **P. 67***

[1] ***P. Kyle McCarter**, Textual Criticism: Recovering The Text Of The Hebrew Bible **P.18** " textual criticism is the science and art that seeks to determine the most reliable wording of a text "*

[1] ***Metzger**, Text of the New Testament, **pp. 211–212** "is like teaching another how to become a poet".*

[1] ***Paul D. Wegner**, A Student's Guide To The Textual Criticism Of The Bible **P. 38***

[1] ***Ibid. p.24** " It can, in fact, actually lead to increased confidence in the reliability of the biblical texts"*



ويلاحظ **بروس والتك**[1] أنّه في الطبعة النقديّة للعهد القديم (***BHS***)، حيث توجد ملحوظة نقديّة في كلّ عشرة كلمات مما يعني أنّ النصّ الخالي من القراءات بنسبة ٩٠٪

وبالمثل في الطبعة النقديّة للعهد الجديد (***UBS***)، فإنّنا نجد ٥٠٠ قراءة من ٦٩٠٠ كلمة وهيَ تمثل نسبة ٧٪ من النص.

علم النقد النصيّ يهتمّ بهذه النسبة الصغيرة للنصّ الكتابيّ للقراءات المتغيِّرة (*Variant Readings*) هذه القراءات لا تتعدى: فرق في نطق الكلمات – اضافة وحذف كلمات.



السير **فريدريك كينيون**[2] الذي توفى عام ١٩٥٢م. عالم النقد النصيّ المعروف في القرن العشرين يلخِّص أهمّيّة النقد النصيّ ويقول:

"إنّه مما يدعو إلى الاطمئنان في النهاية أنّنا نجد نتيجة هذه الاكتشافات والأبحاث تقويّ برهان أصالة الكتب المُقدّسة وتزيد قناعتنا بأنّنا نمتلك بين أيدينا كلمة الله الحقيقيّة".

ويختتم **ويجنر**[3] هُنا قائلًا:

---

[1] ***Bruce K. Waltke**, Old Testament Textual Criticism **P. 157***

[٢] وهيَ اختصار (***Biblia Hebraica Stuttgartensia***) وهيَ عبارة عن النصّ المازوري للعهد القديم كما هو محفوظ في مخطوطة لينجراد بإضافة حواشي نقديّة.

[٢] وهيَ اختصار (***United Bible Socity***) وهيَ عبارة عن النصّ اليونانيّ للعهد الجديد حسب أحدث المخطوطات بإضافة حواشي نقديّة.

[2] ***Sir Frederic Kenyon**, The Story Of The Bible **P.113** "is to strengthen the proof of the authenticity of the Scriptures, and our conviction that we have in our hands, in substantial integrity, the veritable Word of God"*

[2] ***Wegner**, A Student's Guide To The Textual Criticism Of The Bible **P. 254** "It is crucial to remind people that most variants are insignificant and that no doctrine hinges on a variant text"*

"يمكن القول إنّه لا توجد عقيدة لاهوتيّة أو موضوع يتوقَّف على قراءة نصيّة".

هدف علم النقد النصيّ

يتحدث **الدون ج. أب** عن الرابط المتعدّد (***Multivalence***) لأسفار العهد الجديد للنصوص الأصليّة كاستخدام الأناجيل مصادر سابقة لها. ويقترح **بارت إيرمان**[٥] أنّه عندما يقوم الناسخ بتغيير نصّ معيَّن لتأكيد نظرة لاهوتيّة أرثوذوكسيّة فإنَّه ربّما يكوِّن نصًّا جديدًا.[٢]

ويصرح **هيلموت كويستر**[٦] أنّ وجود دليل على تغيير صغير يصاحبه تنقيح أساسيّ في النصّ الأصليّ حدث خلال القرون الأولى من انتقال النص.

ويجادل **بيردسول**[٧] حول أنّ النصّ الأصليّ للعهد الجديد هو نصّ ليس ثابت ولكنه متحرِّك (*Moving Stream*).

كما يقول أيضًا **دافيد باركر**[٨] إنّ نصّ العهد الجديد نصّ حي (*Living Text*).

يرد **بول د. ويجنر**[٩] على جميع الآراء السابقة بأنّها مبالغ فيها، ويضيف:

١- إنّه بالرغم من وجود بعض المواضع في النصّ الأصليّ محل تساؤل، إلَّا إنّ المجموع الأساسيّ من نصّ العهد الجديد لا نقاش فيه ويمثِّل نصّ المخطوطات الأصليّة.

٢- ويقول **ويجنر** أيضًا إنّه عندما كان الذين كتبوا أسفار العهد الجديد لا يزالون أحياء، فإنَّه من غير المحتمل أن يقوم أناس بتغيير كتاباتهم بدون أي إشارة إلى ذلك.[٣]

---

[2] ***Eldon Jay Epp***, *Issues In New Testament Textual Crititcism*

[2] ***Bart Ehrman***, *The Orthodox Corruption Of Scripture*

[2] ***Helmut Koester***, *The Text Of The Synoptic Gospels In The Second Century* ***P.37***

[2] ***Birdsall***, *The New Testament Text*

[2] ***Parker***, *Living Text Of The Gospels*

[2] ***Paul D. Wegner***, *A Student's Guide To The Textual Criticism Of The Bible* ***P.39***

[3] ***Ibid. P.39*** *"While questions as to the original text surface in some places, a substantial amount of the New Testament text remains unquestioned and most likely represents the text of the original autographs or very close to it"*

[3] ***Ibid. P.39*** *" While the writers of New Testament Scriptures were still alive it is unlikely that people could have changed their writings without their authors pointing out such discrepancies "*

٣- وإنّ المخطوطات الأصليّة كانت تنسخ مباشرة مما يجعل من المستبعد أن يقوم آخرون بتعديل النصّ.

٤- الكنيسة الأولى كانت تحترم وتقدِّس أسفار العهد الجديد كما في (**٢ تيموثاوس ٣: ١٦، ٢ بطرس ١: ٢-٥**) والرسل الذين كتبوا الأسفار أيضًا، وبالتالي من المشكوك فيه أن يقوم أحد بتغيير كتاباتهم. قارن مع (**رؤيا ٢٢: ١٨-١٩**).

ويصرح **بروس ميتزجر**[3] عن هدف علم النقد النصيّ أنّه:[3]

"بالرغم من أنّه في كثير من الحالات نجد أنّ الناقد النصيّ يستطيع التأكُّد بدون أدنى شك أي القراءات هيَ القراءة الأصليّة، إلَّا إنّه في بعض الحالات القليلة يصل الناقد إلى قرار غير نهائيّ معتمدًا على التوازن بين الاحتمالات".

ويختتم **ويجنر**[3] هُنا ويقول:[3]

"إنَّ الوفرة في مخطوطات العهد الجديد ذات فائدة عظيمة عندما نحدّد القراءة الأصليّة للعهد الجديد، لأنّه سيكون من السهل انتقاء وتقييم القراءات المتنوِّعة الباقية بخلاف تصحيح النصوص بدون دليل".

لذلك فإنّ هدف علم النقد النصيّ لنص العهد الجديد هو تحديد القراءة الأكثر قبولًا من بين كم ضخم من الأدلة.

---

[3] ***Metzger**, Text Of The New Testament **P. 246***

[3] ***Ibid. P.246** "Although in very many cases the textual critic is able to ascertain without residual doubt which reading must have stood in the original, there are not a few other cases where he can come only to a tentative decision based on an equivocal balancing of probabilities"*

[3] ***Wegner**, A Student's Guide To The Textual Criticism Of The Bible **P. 40***

[3] ***Ibid. p. 40** "The plethora of New Testament manuscripts is a great benefit when trying to determine the original reading of the New Testament, for it is easier to sift through and evaluate the various extant readings than to emend texts with no evidence"*

الحاجة إلى علم النقد النصيّ

يتحدث **ألدون إيب**[٦] عن أنّه تأتي الحاجة إلى النقد النصيّ نتيجة ثلاث عوامل متحدة، وهيَ:

١- فناء المخطوطات الأصليّة التي كتبت على لفائف بردية.

٢- على مدى أكثر من ١٤٠٠ سنة نسخ العهد الجديد بواسطة نسَّاخ انتجوا اخطاء غالبًا مقصودة بغرض التصحيح. هذه الأخطاء والتعديلات بقيت بميل أساسيّ إلى تراكمها حيث إنّ "النساخ لا يستبعدون شيئا خشية ان يحذفوا نصّ موحى به".

٣- يوجد الآن ٥٣٣٨ مخطوطة يونانيّة باقية ومئات الترجمات القديمة بالإضافة إلى ٨٠٠٠ نسخة من الفولجاتا واقتباسات الآباء.

هذا بالإضافة إلى أنّه لا توجد مخطوطتان متطابقتان.

مهمة الناقد النصيّ

أمّا مهمّة الناقد النصيّ فهيَ:

١- مقارنة المخطوطات.

٢- اكتشاف الأخطاء والتغييرات.

٣- تقرير أي القراءات هيَ الأصليّة.

علاقة النقد النصيّ بالتفسير

إنّ علم النقد النصيّ هو حجر الأساس لكلّ دراسات العهد الجديد، فالفرد لا يستطيع إنتاج عمل مثمر (كالتفسير مثلًا) بدون قواعد للنصّ الموثق.[٧] ٣

[3] ***Eldon Epp & Gordon Fee***, *Studies in the Theory and Method of the New Testament Textual Criticism*

[3] ***Black & Dockery***, *Interpreting the New Testament: Essays on Methods and Issues* ***P. 63***

الفصل الثاني:

دراسة الكتابات القديمة (*Paleography*)

علم البليوجرافي[٨] هو علم دراسة النقوش والكتابات[3]القديمة. إنّ الشعوب في الأزمنة القديمة كانوا يكتبون على مواد مختلفة مثل: الحجر، الخشب، المعدن، الطين، الألواح والأُستراكا (***Ostraca***) وهيَ قطع الخزف المكسورة.



الحجر (***Stone***): استخدم الحجر في كلّ العصور وفي معظم الأزمنة حيث استغلت الصخور والشقوق والقبور والكهوف في النقش المصوَّر (***Pictograph***) والكتابة وقد نُحِتَت الكتابة في معابد خاصة.

مثال قانون حمورابي (*Code Of Hamurabi*): وهو ملك بابليّ عاش فيما بين ١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق. م. وقد نقش على عمود من الحجر.

مثال آخر الكتابة الهيروغليفية (*hieroglyphs Egyptian*): وتعني الكتابة المُقدّسة وقد نُقِشَت على الصخور والألواح.

الطين (*Clay*): كانت الكتابة على الطين متاحة وواسعة الانتشار في منطقة ما بين النهرين وقد اكتشف علماء البليوجرافيّ الآلاف من الألواح الطينيّة.

مثال مدينة نوزي (*Nuzi*): وهيَ مدينة قديمة في شمال شرق العراق اكشف فيها ٢٠ ألف لوح طين عام ١٩٢٥م.

مثال آخر مدينة إبلا (*Ebla*): في شمال سوريا وقد اكتشف فيها حواليّ ٢٠ ألف لوح طين عام ١٩٤٧م.

---

[3] ***Arthur G. Patzia***, *The Making Of The New Testament* ***P. 112***

يقول **دونالد وايزمان**[3] إنَّه في أيام موسى كانت هُناك ثمانية لغات مختلفة ومسجلة بخمسة انظمة للكتابة.

إنَّ العبرانيّين القدماء قد استخدموا أدوات للكتابة في زمانهم كما في (**عدد ١٧: ٢-٣، حزقيال ٣٧: ١٦-١٧**) وبعض الألواح المعدنية أو الخشبية المغطاة بالشمع كما في (**إشعياء ٣٠: ٨، حبقوق ٢: ٢**) ثمَّ استخدموا البردي كما في (**ارميا ٣٢: ١٠-١٤، ٣٦: ٢١-٢٣**).

الجلود (*Leather*): معظم لفائف البحر الميت (*Dead Sea Scrolls*) المكتشفة في وادي قمران مكتوبة على رقوق الجلد (***parchment***).

لفائف البحر الميت

هيَ أقدم مخطوطات العهد القديم على الإطلاق وترجع إلى قبل عام ٧٠ ميلادية بفترة.



إنّ لفائف البحر الميت هيَ مجموعة من ٩٧٢ وثيقة تتضمَّن نصوصًا من الأسفار العبريّة (العهد القديم) التي اكتُشِفَت عام ١٩٤٧ وعام ١٩٥٦ في ١١ كهفًا في منطقة قديمة معروفة باسم خربة قمران (***Qumran***) في الشمال الغربيّ لساحل البحر الميت حاليًّا الضفة الغربيّة.

هذه النصوص مكتوبة باللغة العبريّة واليونانيّة والآراميّة في معظمها على رقوق لكن بعضها على أوراق برديّة. هذه المخطوطات ترجع لعام ١٥٠ ق. م. – ٧٠ م. هذه اللفائف تنتمي إلى طائفة الأسينيّين (***Essenes***)

لفائف البحر الميت تُقسَّم إلى ثلاث مجموعات رئيسيّة، وهيَ:

– المخطوطات الكتابيّة: وهيَ نسخ من الأسفار العبريّة التي تُمَثِّل ٤٠٪ من مجمل اللفائف.

[3] ***Wiseman***, Books in The Ancient Near East and The Old Testament ***1: 37***



- الأسفار القانونيّة الثانية المعروفة بالأبوكريفيّة: والتي تشمل النصوص منذ بناء الهيكل الثاني مثل سفر طوبيا وسيراخ وأخنوخ وغيره، وهيَ تُمثِّل ٣٠٪ من مُجمل اللفائف.
- المخطوطات الطائفيّة الخاصّة بالأسينيّين مثل أحكام المجتمع وغيره، وهيَ تمثِّل ٣٠٪ من إجمالي اللفائف.

وفي زمن كتابة أسفار العهد الجديد كان البردي والرقوق هيَ المواد الأكثر انتشارًا ثمَّ حلَّ الورق كبديل لهما من القرن الثاني عشر والثالث عشر.

مواد الكتابة

البردي (Papyrus)

نبات البردي هو قصب بوص (***Reed***) ينمو في مستنقعات دلتا نيل مصر. ورد عنه إشارة في الكتاب المُقدّس (**خروج ٢: ٣؛ أيوب ٨: ١١؛ إشعياء ١٨: ٢؛ ٣٥: ٧**).



إنَّ ساق نبات البردي مثلثة الشكل وتنمو بارتفاع من ١٠ -١٢ قدم وقد شرح بليني (***Pliny***) طريقة صنع مواد الكتابة من البردي:[4]

١- تنزع القشرة الخارجيّة عن ساق نبات البردي

٢- يُقسَّم اللب (***Biblos***) إلى شرائط وتوضع رأسيًّا.

٣- توضع طبقة أُخرى من الشرائط في وضع أفقيّ.

٤- تُلصق الشرائط وتترك لتجف ثمَّ تقطع إلى أوراق صغيرة بأبعاد ٦-٩ بوصة ارتفاعًا، و١٢-١٨ بوصة عرضًا.

[4] ***Pliny***, *Natural History (13.21-27)*

و تُقدَّر الفترة التي انتشر فيها ورق البردي حواليّ ٣٥٠٠ سنة ومنذ عام ١٧٧٨م. اكتُشِفَت العديد من الوثائق البرديّة في رمال مصر بعضها أعمال غير أدبيّة مثل الرسائل الخاصّة، وخطابات الحبّ، والايصالات، وبعضها له أهمّيّة أدبيّة مثل الإلياذة لهوميروس (***Iliad***) ونصوص العهدين القديم والجديد.

كان الطقس الجاف والدافئ في مصر له عامل مُساعِد في حفظ المخطوطات (***Manuscripts***)[٤]. لا توجد برديّات باقية إلى الآن خارج مصر.

مكتبة نجع حمادي (*Nag Hammadi Library*)

اكتُشِفَت عام ١٩٤٥م. أثناء حفر بعض الفلاحين من أجل تسميد التربة.

تحتوي المكتبة على ١٣ مجلد بردي باللغة القبطيّة وبعض الوثائق باللغة المصريّة القديمة مكتوبة بحروف يونانيّة وقد استُخدِمت في المسيحيّة المُبكِّرة في مصر. راجع جيمس **روبينسون** (***James McConkey Robinson***) للترجمة إلى الإنجليزيّة وتعليقات على النصوص.

غالبيّة برديَّات مكتبة نجع حمادي تعكِس الفكر الغنوسيّ والهرطوقيّ في القرن الثاني الميلاديّ.



[٣]

حاليًّا تحتوي المكتبة على ٩٧ بردية لأجزاء من العهد الجديد ومدرجين في مُقدِّمة طبعة لجنة الكتاب المُقدّس (***UBS***) الرابعة، وهيَ مُرقَّمة فيما يُعرف بالسيجلم (***Siglum***) حسب كيرت آلاند[٤] مع تقديم المحتويات وتاريخ البرديّة.

---

[٤] وهيَ كلمة مشتقة من (***manu***) وتعني "يد" وكلمة (***scriptum***) وتعني "مكتوب".

[4] ***J. M. Robinson"s*** *The Nag Hammadi Library*

[4] ***Kurt Aland****, The Text Of The New Testament* ***P. 96-102***

برديَّات العهد الجديد

بعض برديَّات العهد الجديد تكوِّن مجموعات وتسمى باسماء أصحابها مثل:

١- مجموعة تشيستر بيتي (**Chester Beaty**) وهيَ محفوظة في لندن وتضم البرديَّات التالية (P^{45}، P^{46}، P^{47}).

٢- مجموعة مارتن بودمر (**Martin Bodmer**) وهيَ محفوظة في مكتبة بودمر بجنيف وتضم البرديَّات التالية (P^{66}، P^{72}، P^{74}، P^{75}).

أمَّا أقدم بردية للعهد الجديد على الإطلاق فهيَ البرديّة (P^{52}) وتسمى بردية جون رايلاند (***John Ryland***) وتعود لعام ١٢٥م. وتحتوي على أجزاء من إنجيل يوحنا (**يوحنا ١٨: ٣١-٣٣، ٣٧-٣٨**).

ويتحدث أرثر **باتزيا** عن البرديّة (P^{52}) ويقول:

"إنَّ اكتشاف هذه البرديّة يثبت ان إنجيل يوحنا قد انتشر في مصر في النصف الأوّل من القرن الثاني الميلاديّ والمذهل هُنا ان إنجيل يوحنا قد كتب في مدينة أفسُّس بنهاية القرن الأوّل الميلاديّ"[4] .



PAPYRUS III

REVELATION XIX, 16-XIV, 4

[4] ***Arthur G. Patzia,*** *The Making Of The New Testament "Its discovery in Egypt shows that the Gospel of John had circulated in this area by the first half of the second century A.D. This is quite amazing when one considers that the Gospel was written in Ephesus near the end of the first century A.D."*



أمَّا كلمة ورق (***Paper***) مشتقة من كلمة بردي (***Papyrus***) وقد تمّت عمليّة ترقيم برديَّات العهد الجديد بحيث تبدأ بحرف (*P*) أوَّل حرف من كلمة بردي.

ملحوظات هامّة:

١- لا توجد بردية تحتوي على العهد الجديد كاملًا.

٢- نعتمد على جميع البرديَّات للحصول على نصّ العهد الجديد في إعادة تكوينه.

٣- بالرغم من أقدميّة برديَّات العهد الجديد لكن ليس بالضرورة أنَّها الأكثر موثوقيّة في الاعتماد عليها لنص العهد الجديد.

الرقوق (Parchment)

تعتبر الرقوق هيَ المادة الثانية للكتابة بعد البردي. تُصنع الرقوق من جلود الماعز والخراف والعجول والأبقار، وقد كانت اوسع انتشارًا عن البردي (الذي انتشر في مصر بصفة خاصة).

١- الرقوق لها القدرة على التحمُّل في المناخ الرطب والبارد.

٢- يمكن الكتابة على الوجهين.

٣- عمليات التصحيح والمسح تكون بصورة اسهل.

في بعض الحالات كان يمكن استخدام الرقوق أكثر من مرة حيث تكشط الكتابة القديمة ويعد الرق للكتابة للمرة الثانية فيما يعرف (***Palimpsest***) وتعني "المكشوط ثانية". فيقول بروس ميتزجر:[٥]

"إنَّه ربّما كانت تستحسن هذه العمليّة في إعادة الكتابة إلَّا إنّه لاشك أنّ هُناك معلومات ومعارف أكثر قدمًا قد فُقِدَت بسبب هذه الطريقة".

---

[4] ***Metzger***, *Manuscripts Of The Greek Bible* ***P.18-19***

وقد استمر البردي مُستخدمًا في المجالات الأدبيّة لكن العلماء يقدرون أنّ الرقوق قد حلَّت مكان البردي في القرن الرابع الميلاديّ وحتّى القرن الثاني عشر. ولا يجب الخلط بين الرقوق والجلود الطبيعيّة فاستخدام الجلود العاديّة يعود إلى قرون قبل المسيح. يذكر **هارولد جرينلي**[٦] أنّ أقدم لفافة جلد معروفة تعود لعام ١٤٦٨ ق.م. توضِّح انتصار الملك تحتمس الثالث في موقعة مجدو في ذلك العام.

ويشرح **جاك فينيجان**[٧] طريقة صنع الرقوق كما يلي:

١. ينقع الجلد في ماء جير.

٢. ثمَّ يكشط منه الشعر من جانب واللحم من الجانب الآخر.

٣. يُشَد ويجفَّف الجلد في إطار.

٤. يُصقل بحجر ويُغطَّى بكربونات الكلس (**Chalk**).

وتسمى الرقوق الأكثر نقاءً (***Vellum***) وهيَ أكثر تكلفة وتُصنع من جلود العجول وتُستَخدم في صناعة الأعمال المميَّزة والمجلَّدات الفاخرة. يذكر **بليني**[٨] إنّ مدينة برغامس (***Pergamum***) هيَ من طوَّرت صناعة الرقوق لأنّ ملك برغامس يومينيس الثاني (***Eumenes***) فيما بين عامي ١٩٧-١٥٩ ق.م. أراد بناء مكتبة تنافس مكتبة الإسكندريّة، وكان على إثر هذا أنّ بطليموس ملك مصر منع تصدير ورق البردي. وتُشتَق كلمة رق (***Parchment***) من اسم مدينة برغامس (***Pergamum***).

---

[4] ***Jacob Harold Greenlee***, *Scribes, Scrolls and Scripture* ***P. 9-10***

[4] ***Jack Finegan***, *Encoutering New Testament Manuscripts* ***P.25***

[4] ***Pliny***, *Natural History 13.21*

ويحسب **كارت وبربارا آلاند**[4] أنّ حواليّ ٥٠ –٦٠ من الخراف أؤ الماعز ذات اللحوم الجيّدة تكون ضروريّة لصنع مخطوطة للعهد الجديد. وبإضافة ثمن مواد الأعداد وأجرة ناسخ المخطوطة فإنَّه يمكن تقدير ذلك بالثروة الماليّة التي يَقدِرُ عليها الأغنياء فقط. ويضيف **ويليام باركلي** أنّ عمليّة النسخ بالإملاء تعطي نتيجة أفضل من المتوقَّع. وقد حدَّد باركلي أنّ قيمة نسخة لإنجيل لوقا أو سفر أعمال الرسل كانت تصل لحواليّ ١٥٠ دولار تقريبًا مما يوضِّح أنّ هذه العمليّة لا يمكن أن تكون في قدرة المواطن العاديّ.

الأقلام (Pens)

استخدم النُسَّاخ القدماء أقلامًا (***Stylus***) من المعدن أو العاج أو العظام للحفر على الشمع في الألواح. ثُمَّ بعد ظهور البردي والرقوق تطوَّر استخدام القلم إلى البوصة (***Reed***) وهو عبارة عن بوصة رفيعة حادّة عند القمة وبها شق طوليّ عند المنتصف.

وقد استُبدِل القلم البوصة بالقلم الريشة (***Quill***) والذي صار مفضلًا كأداة للكتابة على الرقوق منذ القرن الرابع الميلاديّ.

الحبر (Ink)

إنَّ كلمة "حبر" جاءت من كلمة "أسود" باللغة اليونانيّة لأنّ أقدم حبر كان مصدره الكربون ومصنوع من السُخام= سواد الدُخَّان (***soot***) والصمغ (***gum***) والماء. وقد ظهرت تطوُّرات في جودة ولون الحبر عبر القرون.

وقد أشار العهد الجديد إلى "قلم وحبر" في (**٣ يوحنا ١٣**) و"ورق وحبر" في (**٢ يوحنا ١٢**) و"حبر" في (**٢ كورنثوس ٣: ٣**).

---

[4] ***Kurt & Barbara Aland***, *Text Of The New Testament* ***P. 27***

[5] ***William Barclay***, *The Making Of The Bible* ***P.50***

[5] ***Metzger***, *Manuscripts Of The Greek Bible* ***P. 17-18***



ويحتاج الناسخ بجانب ما سبق إلى أدوات إضافيّة مثل [السكين – حجر الشحذ – حجر الصَقل (من أجل صَقل البقع الخشنة) – سفنجة (من أجل محو ومسح الحبر)].

شكل الكتاب (Form)

لقد اتخذ الكتاب المُقدّس شكلين للكتاب، ففي البداية أخذ شكل اللفافة ثمَّ تطور إلى شكل المُجلَّد.

اللفائف (Rolls)

تُلصَق حواليّ ٢٠ ورقة بردي بمادة صمغيّة وتُلَف حول عصا لكي تصير "دَرَجًا" أو لفافة. أمَّا إذا آراد الناسخ لفافة أطول تضاف أوراق بردي أُخرى. وحيث إنّه لا تزيد اللفافة (الدرج) عن ٣٥ قدم طولًا، فإنّ الأعمال الأدبيّة الأطول تُقسَّم إلى أجزاء كلّ جزء في لفافة واحدة.

بالنسبة للعهد الجديد فإنّ إنجيل لوقا أو متّى أو سفر أعمال الرسل كان يتراوح طوله ما بين ٣١ – ٣٢ قدم طولًا، ولإتمام المهمّة يُغطَّى الدَرَج (اللفافة) بقطعة قماش ويخزَّن في حاوية (***Jar***).

الكتابة تكون عادة على الوجه الأماميّ (***Recto***) من ورقة البردي في أعمدة ما بين ١٠ –١٥ بوصة.



الوجه الأماميّ تكون خطوط ألياف البردي فيه أفقيّة وهيَ أسهل في الكتابة عن الوجه الخلفيّ (***Verso***) الذي تكون فيه الخطوط رأسيّة.

وَرَد في الكتاب المُقدّس في (**رؤيا ٥: ١، حزقيال ٢: ١٠**) عن درج مكتوب فيه على الوجهين ويعرف باسم (***Opisthograph***) وتعني الكتابة في الخلف وهيَ حالات استثنائية وعادة تكون لأسباب مادية اقتصادية.

المنتج المكتوب على البردي كان يُسمى (***Biblos***) لأنّ المادة المصنوع منها هيَ لب نبات البردي. وقد وردت في (**لوقا ٣: ٤**) عن درج إشعياء وفي أعمال الرسل (**أعمال ١: ٢٠**) عن كتاب المزامير وفي سفر العبرانيين (**عبرانيين ١٠: ٧**) وهيَ اقتباس من

السبعينية [(**مزمور ٤٠: ٧** عبري) = (**مزمور ٣٩: ٨** يوناني)]. وهيَ تؤكِّد استخدام كلمة (***Biblos***) ككتاب في صورة درج "لفافة". وحسب العالِم **إف. إف. بروس** فإنّ أوّل من استخدم لكلمة (***Biblia***) وهيَ جمع كلمة كتاب عن العهدين القديم والجديد هو القديس يوحنا الذهبي الفم.

المُجلَّد (Codex)

تشتق كلمة مُجلَّد (***Codex***) من الكلمة اللاتينيّة (***Caudex***) والتي تعني "جزع الشجرة" حيث يقطع قالب الخشب إلى عدد من الألواح الخشبيّة. وفي الأزمنة القديمة هذه الألواح الخشبيّة كانت تُربط معًا لعمل كتاب ومع تطور مواد الكتابة الجديدة من البردي والرقوق فكانت توضع مجموعة من الأوراق معًا في المنتصف فيما يعرف (***Quires***) والتي تعني "الرزمة" وهيَ مشتقة من اللاتينيّة (***Quaternio***) وتعني "مجموعة الأربعة" لأنّ أقدم مجلد كان يتكون من أربعة ورقات. ويذكر **كارت وبربارا آلاند** :

"إنَّ المسيحيّين قد تميَّزوا باستخدم شكل المُجلَّد في كتابة وإرسال أعمالهم الأدبيّة".

أسباب تبني شكل المُجلَّد:

١- المُجلَّد يستطيع أن يضم معلومات ومعارف أكثر من اللفافة.

٢- يتيح المُجلَّد جمع أجزاءً كبيرة من أسفار العهد الجديد مثل الأناجيل ورسائل البولس والجامعة. ويقول **هاري جامبل** إنَّ شكل المُجلَّد كان هو الشكلْ الأكثر قبولًا لمجموعة رسائل البولس المُبكِّرة.

٣- إنّ العهد القديم والجديد قد اتخذا شكل المُجلَّد من الرقوق كما في المخطوطة السينائيّة والفاتيكانيّة من القرن الرابع الميلاديّ.

٤- شكل المُجلَّد كان أكثر اقتصادية لأنّه كان يسمح بالكتابة على الوجهين.

ويؤكِّد ذلك ما قاله **كارت وبربابرا آلاند** "إنَّ شكل المُجلَّد لا يمكن تفسيره إلَّا لأسباب اقتصادية".

---

[5] ***F. F. Bruce***, *The Canon Of Scripture* ***P. 214***

[5] ***Kurt & Barbara Alands***, *Text Of The New Testament* ***P.75*** *" yet apparently from the very beginning Christians did not use the Scroll format for their writings but rather the Codex "*

[5] ***Harry Gamble***, *Pauline Corpus and Early Christian Book* ***P. 271-280***

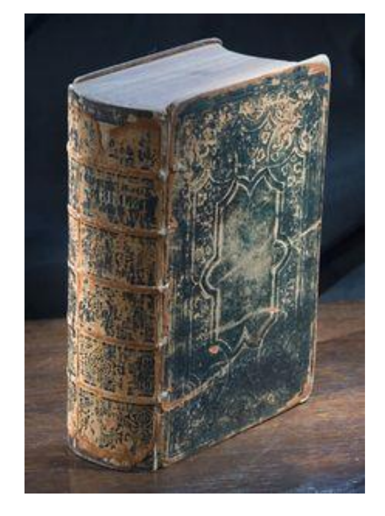
ويذكر **ميتزجر**[٤]"إنَّ هذه الطريقة توفِّر حواليّ ٤٤٪ من تكلفة الكتابة على ورق البردي عند استخدام شكل المُجلَّد".

٥- شكل المُجلَّد كان الأكثر راحة في الاستخدام حيث لا يتحمَّل القارئ عبء بسط ولف الدرج (اللفافة).

وفي حالة العهد الجديد أصبح الوصول إلى نصوص الأسفار أكثر سهولة من أجل الدراسة والتعليم. ومن أجل هذا القبول الشعبيّ لشكل المُجلَّد فإنَّه أصبح مقبولًا بصورة حصريّة لمخطوطات العهد الجديد منذ القرن الرابع الميلاديّ.

٦- ظهر شكل المُجلَّد كحركة مناهضة لشكل اللفافة.

ويذكر **بيتر كاتز**[٧]إنّ المسيحيّين من الأمم (***Gentiles***) غيَّروا من شكل الكتاب (اللفافة) إلى شكل المُجلَّد للتمييز بين الكنيسة والمجمع اليهوديّ الذي كان يستخدم شكل اللفائف. كما يذكر **كارل دونفريد**[٨]أنّ كلمة "خيامين" باليونانيّة التي وردت في (**أعمال ١٨: ٣**) عن القديس بولس في منزل أكيلا وبرسكيلا هيَ (***skenopoios***) وتعني "صانع الرقوق الجلديّة".



نمط الكتابة

لقد حدث عدد كبير من التغييرات في إنتاج المخطوطات من القرن الأوّل الميلاديّ حتّى عصر الطباعة. ومن حيث تطوُّر الأبجديّة اليونانيّة فإنّ هُناك نمطين رئيسيّين للكتابة باليد في إنتاج مخطوطات العهد الجديد وهما:

---

[5] ***Kurt & Barbara Aland**, The Text of the New Testament **P.76** " the Codex form may possibly be explained by economic factors "*

[5] ***Metzger**, Text Of The New Testament **P. 14** " According to Skeat, the saving in the cost of papyrus when one used the format of codex instead of roll was about 44%. "*

[5] ***Peter Katz**, The Early Christians: Use Of Codices Instead Of Rolls **P. 63-65***

[5] ***Donfried**, Paul as "skenopoios" **P. 254-256***

١. نمط الحروف الكبيرة (Uncial)

يشابه هذا النمط استخدام الحروف الكبيرة (***Capital Letters***) في اللغة الإنجليزيّة ويعرف باسم (***Uncial***) أو (***Majuscule***) وقد استخدم من القرن الثالث قبل الميلاد وحتّى القرن العاشر الميلاديّ.

وتأتي كلمة (***Uncial***) من اللاتينيّة التي تعني "الاثنى عشر" حيث يقسم الناسخ السطر إلى اثنا عشر حرفًا. هذه الحروف الكبيرة تكتب بصورة متصلة فيما يعرف (***Scriptio Continua***) أي النصّ المتصل بدون مسافات بين الكلمات أو الجمل. كانت هذه العمليّة صعبة للقراءة والترجمة خاصّة إذا كان الناسخ غير منتبهٍ لشكل الحروف أو جودة الحبر ومواد الكتابة. وبصورة عرضية، فإنّ عدم وجود مسافات بين الكلمات قد تعطي فرقًا ذي أهمّيّة. فيذكر **دافيد آلان بلاك:**[5]



"قصة الملحد الذي كتب على السبورة "GODISNOWHERE" محاولًا أن يقول "God is nowhere" والتي تعني "لا وجود لله"، لكن بسرعة قامت فتاة صغيرة، وقالت: أنت تقصد God "is now here" والتي تعني: الله موجود هُنا الآن".

القراءة بصوت عالٍ عن طريق الإملاء كانت تساعد في تجنُّب الأخطاء التي تحدث عن طريق البصر (***Sight***).

[5] ***Black,*** *New Testament Textual Criticism* ***P. 21*** ***"****You may recall the story of the atheist who wrote on the chalkboard, "GODISNOWHERE," intending to mean, "God is nowhere." He was quickly corrected by a little girl. "You mean," she said, "God is now here!"****"***

الأعمال غير الأدبيّة مثل الرسائل الشخصيّة والعقود والإيصالات كانت تُكتَب بالنمط (***Cursive***) السريع في كتابته. ربّما رسائل البولس المرسلة إلى أفراد (فليمون، تيموثاوس وتيطس) كانت مكتوبة بهذا النمط.

إنَّ المخطوطات ذات الحروف الكبيرة هيَ الأكثر قيمة في إعادة بناء نصّ العهد الجديد لأنّ عددًا كبيرًا منها قديم ويحتوي على معظم العهدين القديم والجديد. كما تمّت عمليّة ترقيم المخطوطات ذات الخط الكبير بحيث تبدأ بصفر من اليسار.

٢. نمط الحروف الصغيرة (Minuscule)

فيما بين القرنين الثامن والتاسع الميلاديّين تمّ استبدال الخط الكبير بالخط الصغير، وهو باللاتينيّة (***minusculus***) وتعني الصغير. مع صِغَر حجم الحروف زادت قدرة الناسخ على الكتابة أكثر وبسرعة أكبر وبتركيز أعلى مع توفير الوقت والجهد والمواد المستخدمة مما أدى إلى تيسير عمليّة إنتاج المخطوطات. وأدى أيضًا إلى امتلاك الكثير من الناس لنسخ من الكتاب المُقدّس.

تزيد عدد مخطوطات الخط الصغير عشرة مرات عن مخطوطات الخط الكبير. [٦٠]

الاختصارات المُقدّسة (*Nomina Sacra*)

من أجل توفير الوقت والمساحات للكتابة طوَّر النُسَّاخ نظام الاختصارات للأسماء المُقدّسة في العهد الجديد. تتضمن هذه العمليّة استخدام إمَّا:

١- الحرف الأوّل والأخير من الاسم.

٢- الحرفين الأولين والأخيرين ثمَّ إضافة شرطة عرضيّة أعلى الحروف.

إليك جدول ببعض الاختصارات المستخدمة

[6] ***Kurt & Barbara Alands***, *Text Of The New Testament* ***P. 128***

ΘΕΟC	ΘC	الله
ΧΡΙCΤΟC	ΧC	المسيح
ΚΥΡΙΟC	ΚC	الرب
ΙΗCΟΥC	ΙC	يسوع
ΥΙΟC	ΥC	ابن
ΠΝΕΥΜΑ	ΠΝΑ	الروح

كانت هُناك اختصارات قديمة في الكنيسة المُبكِّرة منها السمكة (*ichthyc*) وتكتب هكذا (**ιχθυς**) وهيَ **اختصار الكلمات التالية:**

ΙΗCΟΥC	يسوع
ΧΡΙCΤΟC	المسيح
ΘΕΟΥ	ابن الله (في صيغة المضاف اليه)
ΥΙΟC	
CωΤΗΡ	المخلص

هناك أيضًا اختصارٌ لاتينيّ شهير على أيقونة الصلبوت (***INRI***) وهو اختصار:

Iesus	يسوع
Nazareuus	الناصري
Rex	ملك
Iudaeorum	اليهود

النبرات وعلامات التنفُّس (*Breahing & Accent*)

إنّ أرسطوفانيس البيزنطيّ (***Aristophanes***) هو أوّل من طوَّر نظام النبرات وعلامات التنفُّس وهو رئيس مدرسة الإسكندريّة فيما بين عامي ٢٥٧ – ١٨٠ ق.م. من أجل مساعدة الأجانب في لفظ وتهجئة اللغة اليونانيّة.[٦١]

[6] ***Metzger***, *Manuscripts Of The Greek Bible* ***P. 12***

علامات التوقف (*Punctuation*)

نادرًا ما وُجِدَت قبل القرن الثامن الميلاديّ وهيَ (*marks، period، comma*).

تقسيم الفقرات (*kephalaia markings*)

قام العديد من النُسَّاخ بتقسيم نصّ العهد الجديد إلى فقرات ذات رؤوس عناوين واقدم نظام باقي إلى الآن يوجد في المخطوطة الفاتيكانيّة وهيَ تقسم الأناجيل كما يلي:

ويذكر **ميتزجر**: [٦٢]

"إنَّ رسائل القديس بولس كانت مرتبطة بترقيم متواصل كأنّها كتاب واحد".

أمَّا المخطوطة السكندريّة فكان لها عدَّد مختلف من تقسيمات النصّ وهيَ كما يلي: [٦٣]

انجيل متى	170 قسم
انجيل مرقس	62 قسم
انجيل لوقا	152 قسم
انجيل يوحنا	80 قسم

ويذكر **د. إيورت** إنّ ناسخًا قام بتقسيم سفر الرؤيا إلى ٢٤ قسم اعتمادًا على عدد الأربعة والعشرين قسيسًا المذكورين في (**رؤيا ٤ : ٤**).

تقسيم النصّ إلى أصحاحات (*Chapter Divisions*)

قام إسطفان لنجتون (*Stephen Langton*) أسقف كنتربري في بداية القرن الثالث عشر بتقسيم نصّ العهد الجديد إلى أصحاحات عندما كان محاضرًا في جامعة باريس.[٦٥]

انجيل متى	68 مقطع
انجيل مرقس	48 مقطع
انجيل لوقا	83 مقطع
انجيل يوحنا	18 مقطع

[6] ***Ibid, P. 41*** *" The chapters in the several Pauline Epistles are numbered continuously as though the Epistles were regarded as comprising one book "*

[6] ***Bruce M. Metzger****, The Text Of The New Testament,* ***p. 22***

[6] ***D. Ewert****, From Ancient Tablets to Modern Translations* ***P. 138***

[6] ***Metzger****, Manuscripts Of The Greek Bible* ***P. 41***

تقسيم نصّ العهد الجديد إلى أعداد (Verses)

قام روبرت إسطفانوس (*Robert Stephanus Estienne*) في عام ١٥٥١ بإصدار طبعة يونانيّة لاتينيّة للعهد الجديد في جنيف مع تقسيم النصّ إلى أصحاحات واعداد.

وقد قام **ويليام وتينجهام** (*William Whittingham*) بإصدار أوّل ترجمة إنجليزيّة بها تقسيم النصّ إلى أعداد عام ١٥٦٠ في جنيف.[٦٦]

الإضافات الموسيقيّة (*Numes*)

أُضيفت ملاحظات موسيقيّة إلى العديد من المخطوطات البيزنطيّة فيما بين القرن التاسع والثاني عشر الميلاديّ للمساعدة في الليتورجيات أثناء الصلاة والترتيل.[٦٧]

انجيل متي	335 مقطع
انجيل مرقس	233 مقطـع (تخبـرت لاحقـا الى 241 مقطع)
انجيل لوقا	342 مقطع
انجيل يوحنا	232 مقطع

لغات الكتابة

اللغة اليونانيّة: لقد مرت اللغة اليونانيّة بخمسة فترات وهي: (*Homeric*، *Attic*، *Koine*، *Byzantine*، *and Modern*).[٦٨]

ويقول **ف. ف. بروس**[٦٩]إنّ اللغة اليونانيّة الكوينيّة (***Koine***) لم تقتصر فقط على الحديث العاميّ لكنها ازدهرت كأدب في القرون قبل وبعد المسيح.

اللغة اللاتينيّة: لقد وجد تأثير للغة اللاتينيّة في العهد الجديد كما في الكلمات "قائد مئة" (***centurion***) في (**مرقس ١٥: ٣١**) وكلمة "جزية أو ضريبة" (***tribute***) في (**متى ١٧: ٢٥**) وكلمة "فيلق أو جيش" (***legion***) في (**متى ٢٦: ٥٣**).[٧٠]

---

[6] *Ibid., P. 41-42*

[6] *Ibid., P. 43-46*

[6] ***Geisler & Nix**, A general introduction to the Bible. **P.326***

[6] ***F. F. Bruce**, The Books and The Parchments **P. 65***

[7] ***Geisler & Nix**, From God to Us: How We Got Our Bible **P.129***

اللغة الآراميّة: أيضًا وجدت للمفردات الآراميّة بعض الكلمات في العهد الجديد منها:

كلمة "صفا" (***Cephas***) في (**يوحنا ١: ٤٢**) وكلمة "متى" (***Matthew***) في (**متى ٩: ٩**) وكلمة "ابا" (***Abba***) في (**مرقس ١٤: ٣٦**) وكلمة "ماران آثا" (***Maranatha***) في (**١ كورنثوس ١٦: ٢٢**) وعبارة "ايلي ايلي لما شبقتني" (*Eli، Eli، lama sabachthani*) في (**متى ٢٧: ٤٦**).[٧١]

وقد كانت اللغة الآراميّة هيَ لغة التخاطب العالمية من القرن السادس إلى القرن الرابع ق.م. وحتّى فتوحات الاسكندر فيما كانت اللغة اللاتينيّة هيَ لغة السياسة في الإمبراطوريّةالرومانيّة.

مقاطع يوسابيوس القيصري

قام يوسابيوس القيصري بتقسيم نصّ العهد الجديد إلى مقاطع قصيرة للأناجيل الاربعة.

هذه المقاطع كانت أطول من الأعداد الحديثة (***Verses***) واقصر من الاصحاح (***Chapter***) وقد قسم يوسابيوس (***Eusebius***) الأناجيل كما يلي:[٧٢]

الزخرفة (*Ornamentation*)

تعتبر الزخرفة أحد العوامل التي تُحدِّد عمر المخطوطة فبداية من القرن الرابع وحتّى القرن التاسع كانت الزخرفة أكثر دقة وتفصيلًا بينما بعد ذلك فكانت الزخرفة أقل.

نُسَّاخ نصّ العهد الجديد

إن المخطوطات الأصليّة اتمّت غرضها عندما كتبت وأُرسلِت إلى وجهتها المقصودة. وقد تمّ عمل نسخ من هذه الإصول (***autographs***) بواسطة الكنيسة والأفراد وبالتدريج مع انتشار المسيحيّة ظهرت الحاجة إلى المزيد من المخطوطات.

---

[7] ***Geisler & Nix***, *A general introduction to the Bible.* ***P.326***

[7] *Ibid.*, ***P.*** *340*

أمَّا هذه الإصول (***autographs***) فقد فقدت نتيجة التدمير أو التلف بسبب الاستخدام المستمر في الصلوات.

١- في البداية كانت تُنسَخ المخطوطات لأسباب رعويّة في الكنيسة ولأغراض شخصيّة. ويقول بروس ميتزجر:[٧٣]

"إنَّ سرعة إنتاج المخطوطات كانت على حساب الدقة".

ويضيف **ميتزجر** أيضًا:[٧٤]

"إنَّ مخطوطات الإصول (Autogaphs) قد فُقِدَت نتيجة الأوامر الإمبراطوريّة المشدّدة بتدمير كلّ نسخ الكتب المُقدّسة المسيحيّة".

ويؤكِّد ذلك **ويستكوت،**[٧٥]حيث يقول:

"إنَّ المراسيم الإمبراطوريّة كانت تَفرِض تدمير الكنائس وحرق الكتب المُقدّسة".

٢- وفي القرن الرابع عندما صارت المسيحيّة هيَ الديانة الرسميّة للإمبراطوريّةالرومانيّة صارت عمليّة نسخ العهد الجديد في مكان مخصّص يُسمى (***Scriptorium***) حيث يوجد نسَّاخ مهرة محترفين وتتمّ عمليّة النسخ عن طريق الإملاء.

٣- وخلال الفترة البيزنطيّة كان الرهبان يقومون بنسخ المخطوطات في القلالي بالأديرة.

ويقول **ميتزجر**[٧٦]إنّه وجَد العديد من الهوامش في الكثير من المخطوطات تحتوي على هذا النص:

"الرحالة يبتهجون عندما يعودون إلى وطنهم هكذا أيضًا الذين يجتهدون في النسخ (يفرحون) بنهاية الكتاب".

---

[7] ***Metzger***, *The Text Of The New Testament* ***P. 14*** *" the speed of production sometimes outran accuracy of execution"*

[7] ***Ibid., P.266*** *" Their early loss is not surprising, for during persecutions the toll taken by imperial edicts aiming to destroy all copies of the sacred books of Christians must have been heavy "*

[7] ***Westcott***, *A general Survey Of The History Of The New Testament* ***P.408*** *"The Original Edict which enjoined that 'the Churches should be razed and the Scriptures consumed by fire' is unhappily lost"*

[7] ***Metzger,*** *The Text Of The New Testament*, ***P. 29*** *" As travelers rejoice to see their home country, so also is the end of a book to those who toil [in writing]"*

ومن أجل تقليل عدد الأخطاء كان يخضع النُسَّاخ لقواعد ومعايير خاصّة حيث يتوقَّع منهم التركيز في العمل والمحافظة على الرقوق مرتبة ونظيفة. وقد كانت تفرض عقوبات على المخالفات.[٧٧]

النساخ المحترفين يُسدَّد لهم أجرة وتُعتَمد هذه الأجرة على عدد السطور المنسوخة فيما يعرف (***Stichoi***) في المخطوطة. و يؤكِّد ذلك **جاك فينيجان:**

"إنَّ المخطوطات كانت تقاس بعدد السطور (Stichoi) ويأخذ النُسَّاخ الاجرة بناء على ذلك".

حيث كانت هيَ القياس الثابت للأعمال الأدبيّة القديمة.[٧٨]

ويحكي **ميتزجر** إنّه:

"في عام ٣٠١م. حدد الامبراطور دقلديانوس قيمة اجرة نسخ ١٠٠ سطر بحوالي ٢٥ دينار بجودة درجة اولى وحوالي ٢٠ دينار للدرجة الثانية".[٧]

وهكذا فإنَّه يمكن تقدير أجرة نسخ المخطوطات فنجد أنّ المخطوطة السينائيّة مثلًا تُقدَّر قيمة نسخها بثلاثين ألف دينار.[٨٠]

[7] *Ibid., P.* ٣٠

[7] ***Finegan***, *Encountering The New Testament Manuscripts* ***P. 39*** *"a manuscript was measured by the number of stichoi it contained and scribes were probably paid "*

[7] ***Metzger***, *The Text Of The New Testament* ***P. 26***

[8] ***Ibid., P.26*** *" According to the computation of Rendel Harris, the cost of producing one complete Bible, such as Codex Sinaiticus, would have come to about 30,000 denarii "*

الفصل الثالث:

مصادر العهد الجديد (*Sources*)

إنَّ دليل صحة نصّ العهد الجديد يأتي من ثلاثة مصادر وهيَ:

١ – المخطوطات اليونانيّة (***Greek Manuscripts***).

٢ – الترجمات القديمة (***Ancient Translations***).

٣– اقتباسات الآباء (***Patristic Citations***).

المخطوطات اليونانيّة (*Greek Manuscripts*)

تُقسَّم المخطوطات اليونانيّة إلى اربعة فئات وهيَ: البرديَّات (***Papyri***) – مخطوطات الخط الكبير (***Uncials***) – مخطوطات الخط الصغير (***Minuscules***) – مخطوطات القطمارس (***Lectionaries***).

معظم برديَّات العهد الجديد منسوخة بالخط الكبير بينما مخطوطات الخط الكبير (**المتصل**) والصغير (**المنفصل**) منسوخة على رقوق الجلد، أمَّا بالنسبة لنمط الكتابة (الخط الكبير أو الصغير) فيدرج **ميتزجر** جدولًا يوضِّح توزيع المخطوطات في عام ١٩٧٦م، كما يلي:

نمط الكتابة	الخط الكبير	الخط الصغير
برديات	88	---
خط متصل	274	---
قطمارس	245	1964
خط منفصل	---	2795
اجمالي	607	4759

[8] ***Metzger***, *Manuscripts Of The Greek Bible* ***P. 54-56***

مخطوطات ورق البردي (*Papyri*)

تتوزَّع المخطوطات البرديّة في القرنين الثاني والثالث كما يلي:

مخطوطة جون رايلاند (John Ryland) فيما بين ١١٧-١٣٨م

تُعتبر أقدم مخطوطات العهد الجديد. البرديّة مكتوبة على الوجهين وتحتوي على أجزاء من إنجيل يوحنا (**يوحنا ١٨: ٣١-٣٣، ٣٧-٣٨**) وبالرغم من أنّ الأعداد قليلة إلّا إنّها تثبت أقدميّة استخدام إنجيل يوحنا في بداية القرن الثاني الميلاديّ. ويقول بروس **ميتزجر**: [٨٢]

"إنَّ المخطوطة هيَ أقدم شاهد باق معروف للعهد الجديد".

ونظرًا لموقع المخطوطة في مصر بعيدًا عن آسيا الصُغرى فإنّ المخطوطة تميل إلى تأكيد التاريخ التقليديّ لكتابة إنجيل يوحنا. ويؤكِّد ذلك **ميتزجر** أيضًا قائلًا: [٨٣]

"إنَّ المخطوطة تثبت وجود واستخدام الإنجيل الرابع خلال النصف الأوّل من القرن الثاني الميلاديّ".

مخطوطة (P^{52}) محفوظة في مكتبة جون رايلاند بمنشستر انجلترا.

برديَّات تشيستر بيتي (Chester Beatty)

ترجع لعام ٢٥٠ م، هذه المجموعة من البرديَّات محفوظة في متحف بيتي بالقرب من دبلن وتضم ثلاثة مخطوطات وتحتوي على معظم العهد الجديد.

البرديّة (P^{45}): وهيَ عبارة عن ٣٠ ورقة برديّة مقسّمة كما يلي (٢ ورقة من إنجيل متى – ٢ ورقة من إنجيل يوحنا – ٦ ورقات من إنجيل مرقس – ٧ ورقات من إنجيل لوقا – ١٣ ورقة من أعمال الرسل)

---

8 ***Metzger***, *The Text Of The New Testament* ***P. 55*** *"this papyus fragment is the oldest copy of any portion of the New Testament known to be in existence today"*

8 ***Ibid., P.56*** *"so p52 prove s the existence and use of the fourth Gospel during the first half of the secon d century"*

ويُعتَقَد أنّها كانت تضم ٢٢٠ ورقة. وتؤرخ المخطوطة البرديّة (**P^{45}**) للنصف الأوّل من القرن الثالث الميلاديّ.[٨٤]

البرديّة (*P^{46}*): تضم المخطوطة ٨٦ ورقة ويعتقد أنّها كانت تضم ١٠٤ ورقة من رسائل البولس وتحتوي على (رسالة رومية – كورنثوس أولى – كورنثوس ثانية – أفسُّس – غلاطية – فيلبي – كولوسي – تسالونيكي أولى – تسالونيكي ثانية). ويذكر **بروس ميتزجر** أنّ البرديّة لا يمكن أن تحتوي على الرسائل العامّة وذلك لعدم وجود مكان يكفي لها، (وذلك لأنّ المخطوطة هيَ رزمة مجلَّد مفردة وبالتالي يمكن حساب عدد الأوراق الناقصة من الطرفين إمَّا بالزيادة أو بالنقصان بدقة).[٨٥]

البرديّة (*P^{47}*): تضم البرديّة١٠ ورقات وتحتوي على سفر الرؤيا (**رؤيا ٩: ١٠–١٧: ٢**) ويعتقد انها كانت ٣٢ ورقة. تؤرخ البرديّة إلى منتصف أو اواخر القرن الثالث.

برديَّات بودمر (Bodmer)

تؤرَّخ هذه المجموعة من المخطوطات إلى عام ٢٠٠م. وهيَ محفوظة في مكتبة الادب العالمي في جنيف.

البرديّة (*P^{66}*): وتحتوي البرديّة على (**يوحنا ١: ١–٦: ١٢، ٦: ٣٥–١٤: ٢٦**) ثمَّ قصاصات من الأصحاحات ١٤–٢١. تضم البرديّة ١٠٤ ورقة وتحتوي على ٤٤٠ تصحيح بين السطور وفي الهوامش.[٨٦]

البرديّة (*P^{72}*): تعتبر أقدم مخطوطة لرسالة يهوذا وبطرس الأولى والثانية وتعود للقرن الثالث وتحتوي على (كتاب ميلاد مريم – رد رسالة بولس إلى أهل كورنثوس – النشيد الحادي عشر لسليمان – رسالة

---

[8] ***Ibid., P. 54*** *"The manuscript is dated by the editor in the first half of the third century"*

[8] ***Metzger****, The Text Of The New Testament* ***P. 54*** *" The Pastoral Epistles were probably never included in the codex, for there does not appear to be room for them on the leaves missing at the end (Since it is a single-quire codex, the number of leaves lacking at both ends can be computed more or less accurately.)"*

[8] ***Ibid., P.57*** *" The manuscript contains about 440 alterations, introduced between lines, over erasures, and in the margins"*

يهوذا – عظة ميليتو على الفصح – قصاصة من تسبحة – دفاع فيلاس – مزمور ٣٣، ٣٤ – رسالة بطرس الأولى – بطرس الثانية).

وبسبب حجمها الصغير فيعتقد أنّها أُعِدَت للاستخدام الشخصيّ وليس للصلوات في الكنيسة.[٨٧] ويذكر **ميتزجر** أيضًا:

"إنَّ هذه البرديّة عبارة عن مجلد خاص كتبه اربعة نساخ".

أمَّا نصّ البرديّة فيميل إلى الترجمة القبطيّة الصعيدية.[٨٨]

البرديّة (*P74*): المخطوطة تؤرَّخ للقرن السابع الميلاديّ. ويُعتَقد أنّها كانت تضم ٢٦٤ صفحة. أمَّا حاليًّا فهيَ بحالة بالية مع الكثير من الفراغات (***lacunae***). وتحتوي على (أعمال الرسل – رسالة يعقوب – بطرس الأولى – بطرس الثانية – رسالة يوحنا الأولى – يوحنا الثانية – الثالثة – رسالة يهوذا).

البرديّة (*P75*): المخطوطة عبارة عن مجلَّد يضم ١٠٢ صفحة ويعتقد أنّها كانت ١٤٤ صفحة وتحتوي على إنجيلي لوقا ويوحنا. وتعود هذه المخطوطة إلى عام ١٧٥–٢٢٥ م. وتُعتَبر أقدم شاهد لإنجيل لوقا وأحد أقدم مخطوطات إنجيل يوحنا.[٨٩]نصّ المخطوطة يشابه نصّ المخطوطة الفاتيكانيّة وفي بعض الحالات مثل الترجمة الصعيديّة.

ويلخِّص **جيسلر ونيكس** أهمّيّة المخطوطات البرديّة ويقول:

"إنَّ شاهد البرديَّات لا يُقدَّر بثمن وهيَ تؤرَّخ من بداية القرن الثاني أي بعد جيل واحد من المخطوطات الأصليّة (Autographs) كما أنَّها تضمّنت معظم محتوى العهد الجديد".

---

[8] ***Metzger**, The Text Of The New Testament **P. 58** "Because of the relatively small size of the codex (6 by 53/4 inches), the editor conclude d that it was made for private usage and not for reading in church services"*

[8] ***Ibid., P.58** " Apparendy, four scribes took part in producing the manuscript."*

[8] ***Ibid., P. 58** " It is thus the earliest known copy of the Gospel according to Luke and one of the earliest of the Gospel according to John"*

[9] ***Geisler & Nix**, A general introduction to the Bible. **P.391** "The papyri witness to the text is invaluable, ranging chronologically from the very threshold of the second century within a generation of the autographs and including the content of most of the New Testament"*

مخطوطات الخط الكبير (*Uncials*)

انتشرت مخطوطات الخط الكبير في الفترة ما بين القرن الرابع الميلاديّ وحتّى القرن التاسع. ويوجد منها ٢٩٧ مخطوطة وأشهر هذه المخطوطات:

المخطوطة السينائيّة (Codex Sinaiticus)

تعدُّ المخطوطة السينائيّة من أشهر وأهمّ المخطوطات من حيث النصّ والاقدمية والدقة وقلة المحذوف. وقد اكتشف المخطوطة العالم الألمانيّ قسطنطين تشيندورف (***Tischendorf***) في دير سانت كاترين. ففي عام ١٨٤٤م. وجد العالم تشيندورف ٤٣ ورقة من المخطوطة تحتوي على (سفر أخبار أيام أوّل – إرميا – نحميا – إستير) باللغة اليونانيّة (***Septuagint***) في صندوق للبقايا المعدة لغرض التدفئة.

حصل تشيندورف على المخطوطة وذهب إلى ليبزج (***Leipzig***) بألمانيا. وفي زيارة ثانية عام ١٨٥٣م. لم يحصل على جديد ثمَّ في زيارة ثالثة عام ١٨٥٩م. برعاية القيصر ألكسندر الثاني حصل تشيندورف على المخطوطة كاملة كهدية خاصة.

وتحتوي المخطوطة السينائيّة على أكثر من نصف العهد القديم باللغة اليونانيّة السبعينية والأسفار القانونيّة الثانية وكلّ العهد الجديد ما عدا الفقرتين (نهاية **مرقس ١٦: ٩–٢٠**، قصة المرأة الخاطئة **يوحنا ٧: ٥٣–٨: ١١**) بالاضافة إلى رسالة برنابا وكتاب الراعي لهرماس.

وترجع المخطوطة إلى القرن الرابع الميلاديّ ويوجد النصّ في اربعة اعمدة بالمخطوطة. اجتازت المخطوطة عدة تصحيحات نسخية وفي عام ١٩٣٣م. اشترت الحكومة البريطانية المخطوطة السينائيّة بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه استرليني.

المخطوطة السكندريّة (Codex Alexandrinus)

ترجع المخطوطة السكندريّة إلى القرن الخامس الميلاديّ ويشير **فريدريك كينيون** إلى ان البعض يؤرخ المخطوطة بالقرن الرابع. ويُعتَقَد أنّ المخطوطة قد نُسِخَت في الإسكندريّة بمصر. وفي عام

[9] ***Kenyon***, *Our Bible and Ancient Manuscripts* ***P.129***

١٠٧٨م. قدمت المخطوطة لبطريرك الإسكندريّة ثمَّ ذهبت إلى القسطنطينة عام ١٦٢١م. بواسطة كريل لوكار (***Curil Lucar***) ثمَّ قدمت هدية للملك جيمس الأوّل (***King James***) عام ١٦٢٤م. وبعد وفاته قدمت للملك تشارلز الأوّل عام ١٦٢٧م.

لم تستخدم المخطوطة السكندريّة في مراجعة طبعة الترجمة الإنجليزيّة للملك جيمس عام ١٦١١م. وفي عام ١٧٥٧م. قدم الملك جورج الثاني المخطوطة إلى المتحف البريطاني.

وتحتوي المخطوطة على كلّ العهد القديم ماعدا بعض فقرات من سفر التكوين وصموئيل أوَّل وبعض المزامير. كما تحتوي المخطوطة على كلّ العهد الجديد ماعدا (**متى ١: ١-٢٥: ٦، يوحنا ٦: ٥-٨: ٥٢، ٢ كورنثوس ٤: ٣-١٢: ٦**) كما تحتوي المخطوطة على رسالة كليمندس الأولى والثانية ومزامير سليمان.

تضم المخطوطة ٧٧٣ ورقة منها ٦٣٩ ورقة للعهد القديم و١٣٤ ورقة للعهد الجديد. يوجد نصّ المخطوطة في عمودين في ٥٠ سطر في الصفحة كما ان النصّ مقسم إلى مقاطع تبدأ بحروف كبيرة.

المخطوطة الفاتيكانيّة (Codex Vaticanus)

تعود المخطوطة الفاتيكانيّة إلى منتصف القرن الرابع ولم تكن المخطوطة معروفة قبل عام ١٤٧٥م. حيث وجدت في قائمة مكتبة الفاتيكان. وقد منعت المخطوطة من دراستها لمدة ٤٠٠ سنة حتّى عام ١٨٤٥م. حيث سمح للعالم تريجيليس (***Tregelles***) برؤيتها لعدة ساعات فقط وقد منع من نسخها، لكن تريجيليس حفظ منها أجزاء بالذاكرة. وفي عام ١٨٩٠م. صدرت نسْخة طبق الأصل (***Facsimile***) من المخطوطة.

تحتوي المخطوطة على معظم العهد القديم ماعدا (**تكوين ١: ١-٤٦: ٢٨، ٢ ملوك ٢: ٥-٧، ١٠-١٥، مزامير ١٠٦: ٢٧-١٣٨: ٦**) كما تحتوي المخطوطة على العهد الجديد كله ماعدا (**مرقس ١٦: ٩-٢٠، يوحنا ٧: ٥٣-٨:١١**، رسالة تيموثاوس، فليمون و**العبرانيين ٩: ١٤** وحتّى نهاية العهد الجديد). وتحتوي المخطوطة أيضًا على الأسفار القانونيّة الثانية ماعدا مكابيين اول، ثان وصلاة منسى.

[9] ***G. L. Robinson****, Where We Got Our Bible?* ***P. 111***

يوجد النصّ في ثلاثة اعمدة في ٤٢ سطر بالصفحة بالعهد الجديد اما العهد القديم فيوجد في عمودين فقط. تضم المخطوطة ٧٥٩ ورقة منها ٦١٧ ورقة للعهد القديم و١٤٢ ورقة للعهد الجديد.

نص المخطوطة الفاتيكانيّة مقسم إلى مقاطع كما يلي: (متى ١٧٠ مقطع – مرقس ٦١ مقطع – لوقا ١٥٢ مقطع – يوحنا ٨٠ مقطع). والمخطوطة الفاتيكانيّة محفوظة الآن في مكتبة الفاتيكان.

المخطوطة الإفرايميّة (Codex Ephraemi Rescriptus)

يعتقد ان المخطوطة الإفرايميّة قد نسخت في الإسكندريّة بمصر ثمَّ ذهبت إلى إيطاليا بواسطة جون لاسكاريس (***Lascaris***) عام ١٥٠٠م. وقد اشترتها كاترين دي مديتشي (***Cathrine De Medici***) وهيَ زوجة أحد ملوك فرنسا عام ١٥٣٣م. وبعد موتها وضعت المخطوطة في المكتبة القومية في باريس حتّى هذا اليوم.

تحتوي المخطوطة على الأسفار (أيوب – الأمثال – الجامعة – نشيد الأناشيد) بالإضافة إلى سفرين من الأسفار القانونيّة الثانية (حكمة سليمان – يشوع بن سيراخ). أمَّا العهد الجديد فيفتقد إلى (رسالة تسالونيكي الثانية – يوحنا الثانية وأجزاء أُخرى)

المخطوطة الإفرايميّة من النوع المعاد نسخه (***Palimpsest***) أو (***Rescriptus***) حيث إنّ المخطوطة في الأصل كانت تحتوي على الكتاب المُقدّس بعهديه ثمَّ تمّت عمليّة محو للنصّ ثمَّ إعادة كتابة عظات القديس مارافرام السريانيّ (***Ephraem***).

ويذكر **روبرت ليون** ان تشيندورف قد قام بفك شفرة[٩] نصّ المخطوطة الإفرايميّة المختفي بواسطة التنشيط الكيميائي.

تضم المخطوطة الإفرايميّة على ٢٠٩ ورقة منها ٦٤ ورقة للعهد القديم و١٤٥ ورقة للعهد الجديد. نصّ المخطوطة مكتوب في عمود واحد عريض في ٤١ سطر بالصفحة وقد تمّ تصحيح المخطوطة مرتين بواسطة مصححين بالقرن السادس والتاسع.

---

[9] ***Robert W. Lyon**, Re-Examination Of Codex Ephraemi Rescriptus **P. 266-272***

المخطوطة البيزية (Codex Cantabrigiensis)

تعتبر المخطوطة البيزية هيَ أقدم مخطوطة ثنائية اللغة (***Bilingual***) فهيَ مكتوبة باللغة اليونانيّة واللاتينيّة. ويعتقد ان المخطوطة قد نسخت في جنوب فرنسا أو شمال إيطاليا.

اكتشفت المخطوطة في عام ١٥٦٢م. بواسطة ثيودور بيزا (***Beza***) في دير القديس إيرينيؤس في فرنسا. وصلت المخطوطة إلى جامعة كامبردج في عام ١٥٨١م.

تحتوي المخطوطة على الأربعة أناجيل وسفر أعمال الرسل مع رسالة يوحنا الثالثة. **ماعدا التالي:**

ترجع المخطوطة البيزية إلى القرن الخامس أو السادس. تضم المخطوطة ٤٠٦ ورقة وتوجد المخطوطة في عمود واحد عريض في ٣٣ سطر بالصفحة. يوجد النصّ اليونانيّ على اليسار والنصّ اللاتيني على اليمين.

وترتب الأسفار في المخطوطة كما يلي:

(متى – يوحنا – لوقا – مرقس – أعمال الرسل – يوحنا الثالثة). توجد أوَّل ثلاثة اسطر من كلّ سفر بالحبر الاحمر. المخطوطة محفوظة في مكتبة جامعة كامبردج.

ويقول **ميتزجر** ان المخطوطة البيزية بها العديد من[9]الاختلافات الملحوظة.

المخطوطة كلارومنتانوس (Codex Claromontanus)

تعتبر المخطوطة كلارومنتانوس مكملة للمخطوطة البيزية وترجع للقرن السادس وقد سميت هكذا على اسم مدينة كلارومنت بفرنسا حيث اكتشفها بيزا في أحد الاديرة.

---

[9] ***Metzger***, *The Text Of The New Testament* ***P. 26***

وبعد موت بيزا اشتراها الملك لويس الرابع عشر للمكتبة القومية بباريس عام ١٦٥٦م. وقد قام تشيندورف بفحص المخطوطة واعدادها عام ١٨٥٢م.

تحتوي المخطوطة على رسائل بولس الرسول والعبرانيين **ماعدا ما يلي:**

النص اليوناني	النص اللاتيني
رومية 1: 1-7 , 27-30	1 كورنثوس 14: 8-18
1 كورنثوس 14: 13-22	عبرانيين 13: 21-23

المخطوطة كلارومنتانوس ثنائية اللغة (***Bilingual***) مكتوبة باللغتين اليونانيّة واللاتينيّة. تضم المخطوطة ٥٣٣ صفحة. نصّ المخطوطة مكتوب في عمود واحد عريض في ٢١ سطر بالصفحة. النصّ اللاتيني بالمخطوطة فقير نحوياً في بعض المواضع.

مخطوطات الخط الصغير (*Minuscules*)

تتوزع مخطوطات الخط الصغير المتصل من القرن التاسع وحتّى القرن الخامس عشر. ويوجد من هذه المخطوطات ٢٧٩٥ مخطوطة منها ١٩٦٤ مخطوطة قطمارس.

ويقول **بروس ميتزجر**[9] انه يوجد ٣٤ مخطوطة من هذه المجموعة كاملة بدون ثغرات أو فجوات في النصّ وان هُناك ١٤ مخطوطة منها تعود للقرن الرابع عشر.

المخطوطة (٣٣): هيَ "ملكة مخطوطات الخط الصغير" وتعود هذه المخطوطة إلى القرن التاسع أو العاشر الميلاديّ. وتحتوي على كلّ العهد الجديد ماعدا سفر الرؤيا. المخطوطة محفوظة في المكتبة القومية في باريس.

النص اليوناني	النص اللاتيني
متى 1: 1-20	متى 1: 1-11
6: 2-9,	6: 8-8: 27,
27: 2-12,	26: 65-27: 1,
يوحنا 1: 16-3: 26,	يوحنا 1: 1-3: 16,
إعمال 8: 29-10: 14,	إعمال 8: 20-10: 4,
21: 2-10,	20: 31-21: 2,
22: 10-20,	21: 7-10,
22: 29-28: 31	22: 2-10,
	22: 20-28: 31,

مخطوطات العائلة ١ (f^1): تضم هذه

[9] ***Metzger***, *Manuscripts Of The Greek Bible* ***P.54***

المجموعة المخطوطات التالية: (١)، (١١٨)، (١٣١)، (٢٠٩) وتعود للقرن الثاني عشر وحتّى القرن الرابع عشر.

مخطوطات العائلة ١٣ (f^{13}): تضم هذه المجموعة المخطوطات التالية: (١٣)، (٦٩)، (١٢٤)، (٢٣٠)، (٣٤٦)، (٥٤٣)، (٧٨٨)، (٨٢٦)، (٨٢٨)، (٩٨٣)، (١٦٨٩)، (١٧٠٩).

تتميز هذه المجموعة من المخطوطات بأن قصة المرأة الزانية توجد في إنجيل لوقا بعد (**لوقا ٢: ٣٨**) وليس في إنجيل يوحنا بعد (**يوحنا ٧: ٥٢**).

مخطوطات القطمارس (*Lectionaries*)

مخطوطات القطمارس هيَ كتاب القراءات اليومية في صلوات الكنيسة حيث تقرأ مقاطع من العهد الجديد خاصّة من الأناجيل الأربعة في غالبية مخطوطات القطمارس. بقية مخطوطات القطمارس تحتوي على سفر أعمال الرسل مع الرسائل أو بدون.

ويقول **مورتون اينسلين**[٩٦]أن مخطوطات القطمارس قد بدأ استخدامها من القرن الأوّل الميلاديّ كما كان يفعل اليهود في المجامع. وقد أشار **كاسبر جريجوري**[٩٧]إلى عدد مخطوطات القطمارس في قائمة بحوالي ١٥٤٥ مخطوطة في عام ١٩١٢م. بينما يذكر **بروس ميتزجر**[٩٨]حواليّ ١٩٩٧ مخطوطة قطمارس ثمَّ تعدلت إلى ٢٢٠٩ [٩٩]مخطوطة في عام ١٩٧٦.

مخطوطات القطمارس باللغة اليونانيّة تلعب دور هام في عمليّة النقد النصّ للعهد الجديد حيث بدأ الإشارة إليها في التحليل النقديّ للنصّ اليونانيّ للعهد الجديد في الطبعة الثالثة (***UBS***^{3}) عام ١٩٧٥م.

الترجمات القديمة (*Ancient Versions*)

من بين الجموع الذين حضروا يوم الخمسين في اورشليم ماديين، عيلاميين ومن بلاد مابين النهرين، كبادوكية، فريجية، بمفيلية، مصر، نواحي ليبيا والقيروان ورومانيون وكريتيون وعرب.

---

9 ***Morton Scott Enslin***, *Christian Beginnings* ***P.496***

9 ***Casper R. Gregory***, *Canon and Text of the New Testament* ***P. 384-393***

9 ***Metzger***, *The Text of the New Testament* ***P.33***

9 ***Metzger***, *Manuscripts of the Greek Bible* ***P.54***

هؤلاء الجموع لا شك كانوا في احتياج إلى ترجمة الكتب المُقدّسة إلى لغاتهم المحلية من أجل القراءة والتعليم.

ومن أشهر الترجمات القديمة في العصر المسيحي المبكر هيَ الترجمة باللغات: اللاتينيّة والقبطيّة والسريانيّة.

الترجمة القبطيّة (Coptic Version)

إنّ اللغة القبطيّة هيَ الشكل النهائيّ للكتابة المصرية القديمة وتتكوَّن من الأبجديّة اليونانيّة بالإضافة إلى سبعة حروف من الديموطيقيّة. أصبحت اللغة القبطيّة هيَ لغة الأدب المسيحيّ في مصر وتأتي كلمة قبطي (***Aigyptos***) التي ربّما تعني "بيت بتاح".

اللهجة الصعيدية (Sahidic Dialect)

انتشرت اللهجة الصعيدية في صعيد مصر في منطقة طيبة ومع بداية القرن الثالث فإنّ أجزاء من العهد الجديد ترجمت إلى اللغة القبطيّة باللهجة الصعيدية وهيَ تمثل أقدم اللهجات القبطيّة.

اللهجة البحيرية (Bohairic Dialect)

انتشرت اللهجة البحيرية في دلتا مصر وفي مدينة الإسكندريّة وقد نشأت اللهجة البحيرية عقب اللهجة الصعيدية نتيجة انتشار اللغة اليونانيّة في شمال مصر

وقد وجدت اللهجة البحيرية في مخطوطة قديمة لإنجيل يوحنا (***Bodmer III***).

اللهجة الفيومية (Fayumic Dialect)

من أشهر المخطوطات باللهجة الفيومية بردية لإنجيل يوحنا.[1]

الترجمة اللاتينيّة (Latin Version)

لقد ترجم العهد الجديد إلى اللغة اللاتينيّة في القرن الثاني الميلاديّ ثمَّ نقحت هذه الترجمة في القرن الرابع الميلاديّ فيما يعرف بالفولجاتا بيد القديس جيروم.

---

[1] ***Elinor Mullett Husselman***, *The Gospel Of John in Fayumic Coptic*

اللاتيني القديم (Vitus Latina)

تبقى من مخطوطات اللاتيني القديم ٢٧ مخطوطة للأناجيل و٧ مخطوطات لأعمال الرسل و٦ مخطوطات للبولس وبعض القصاصات للرسائل الجامعة والرؤيا.

لا توجد مخطوطة كاملة للعهد الجديد باللاتيني القديم. تتوزع مخطوطات اللاتيني القديم من القرن الرابع وحتّى القرن الثالث عشر.

استمرت الترجمة اللاتينيّة القديمة مستخدمة وظلت تنسخ حتّى بعد انتشار الفولجاتا اللاتينيّة.

ويذكر **فريدريك كينيون** ثلاثة عائلات لمصادر للنصّ اللاتيني القديم وهيَ: "الأفريقيّ والأوروبيّ ثمَّ الإيطاليّ".[1]

مخطوطات الترجمة اللاتينيّة القديمة

المخطوطة بودينسيس (Bodiensis=itk)

وهيَ تمثل ترجمة حرّة خشنة من النصّ الأفريقيّ للأصل وتحتوي على إنجيل مرقس ومتى. وقد نسخت هذه المخطوطة عام ٤٠٠م. ونص هذه المخطوطة يقترب من اقتباسات القديس كبريانوس.

المخطوطة ربّما نسخت من بردية تعود للقرن الثاني.

المخطوطة فيرسلينسيس (Vercellensis=ita)

وهيَ تمثل النصّ الأوروبيّ وهيَ محفوظة في مدينة (***Vercelli***) في شمال إيطاليا وحسب تقليد قديم فإنّ المخطوطة منسوخة بيد يوسابيوس أسقف المدينة الذي استشهد عام ٣٧١م. هذه المخطوطة هيَ الأكثر أهمّيّة بعد المخطوطة (***Bodiensis***).

المخطوطة فيرونينسيس (Veronensis=itb)

المخطوطة محفوظة في كاتدرائية مدينة (***Verona***) بإيطاليا واحد مخطوطات النصّ الأوروبيّ وهيَ تمثل نوع النصّ الذي استخدمه القديس جيروم كقاعدة لترجمة الفولجاتا.[2]

---

1 ***Sir Frederic George Kenyon***, *Our Bible and Ancient Manuscripts* ***P.171*** *" Hence it is that three different families or groups can be traced the African, the European, and the Italian "*

الفولجاتا اللاتينيّة (Latin Vulgate)

المكان	الترجمة
سوريا	لوسيان
مصر	هيسخيوس
قيصرية	اوريجانوس

لقد قام القديس جيروم بترجمة الكتاب المُقدّس بعهديه من اللغات الأصليّة إلى اللغة اللاتينيّة فيما عرف بالفولجاتا بالقرن الرابع الميلاديّ ٣٨٤م.

وقد تعرضت الترجمة اللاتينيّة الفولجاتا لبعض التغييرات أثناء انتقالها عبر القرون الوسطى اما بسبب عمليات النسخ غير الدقيقة أو من خلال الترجمة اللاتينيّة القديمة. لذلك فقد مرت الفولجاتا بعدة مراجعات وتنقيحات في العديد من اديرة القرون الوسطى. ويذكر **هنري باركلي** أنّ أوَّل كتاب مُقدّس مطبوع عام ١٤٥٦م. كان يعتمد على الترجمة اللاتينيّة الفولجاتا.

وفي عام ١٥٩٠م. قام البابا (***Sixtus***) بإصدار طبعة للفولجاتا لكنها لم تنتشر. قام خلفه اغريغوريوس الرابع عشر بعمل مراجعة للفولجاتا السابقة له لكنه لم ينتهي من عمله بسبب وفاته.

ثم عقبه كليمندس الثامن عام ١٥٩٢م. قام بتنقيح ومراجعة فولجاتا (***Sixtus***) وفي عام ١٦٠٤ صدرت طبعة (***Sixto-Clement***).

وفيما بين عامي ١٨٧٧ – ١٩٢٦م. قام الدارسين الانجليكان بالمراجعة النقديّة للفولجاتا وانتهت في عام ١٩٥٤م.

أمَّا أحدث إصدار نقدي للفولجاتا فقد صدر عام ١٩٦٩م.

الترجمة السريانيّة (Syriac Version)

كان اليهود في فلسطين يتحدثون الآراميّة ويهود سوريا أيضًا، وقد كان التبشير في اليهودية في القرن الأوّل الميلاديّ في مناطق الشرق (مع تحوُّل هيلانة ملكة اديابين إلى اليهودية) وقد مهدت هذه الحركة إلى انتشار المسيحيّة في سوريا. وقد دعى التلاميذ في أنطاكية مسيحيّين (أعمال ١١: ٢٦) ومن أنطاكية إلى اسيا والهند والصين.

---

[1] ***Ibid., P.102*** *"represents the type of text that Jerome used as the basis of the Vulgate"*

البشيطا السريانيّة (Peshitta)

لقد أشار ف. ف. بروس[1] إلى استخدام المسيحيّين للهجة السّريانيّة من اللغة الآراميّة، وقد عُرِفَت بالبشيطا، ويُعتَقَد أنّ البشيطا قد نمت في منطقة أوديسا، ولاحقًا أُعيد تنقيح البشيطا مع السبعينيّة.

ويقول بول إ. كاهل:[4]

"إنَّ الأسفار الخمسة (التوراة) السريانيّة شابهت ترجوم أونكيلوس متتبعة النصّ المازوريّ".

ويذكر ميتزجر:[5]

"إنَّ هُناك قائمة باحدى عشر مخطوطة سريانيّة تعود للقرن الخامس والسادس الميلاديّ".

ويقول أيضًا:[6]

"إنَّ نصّ البشيطا السريانيّة كان هو النصّ الرسميّ للكنيستين اليعقوبيّة والنسطوريّة فيما قبل القرن الخامس الميلاديّ".

الهكسابلا السريانيّة (Sero-Hexaplaic)

هي الترجمة السريانيّة للعمود الخامس لهكسابلا أوريجانوس وقد تمّت هذه الترجمة عام ٦١٦م.

و نصّ هذه الترجمة محفوظ في المخطوطة (*Mediolanensis*) وتحتوي على [ملوك ثان واشعياء والاثنى عشر (الانبياء الصغار) والمراثي والكتب الشعريّة ماعدا المزامير].

الدياتسرون (Diatessron)

كتبه تاتيان الأشوريّ تلميذ يوستينوس الشهيد، وهو عبارة عن توفيق الأناجيل الأربعة وانتشر الدياتسرون في الشرق وسوريا. ويعتقد **هارولد جرينلي:**[7]

"إنَّ الدياتسرون كُتِبَ باللغة اليونانيّة بالأصل، ثمَّ ترجم إلى السريانيّة لاحقًا".

[1] ***F. F. Bruce***, *The Books and Parchments* ***P.193***

[4] ***Paul E. Kahle***, *The Cairo Geniza* ***P.273***

[5] ***Metzger***, *The Early Versions Of The New Testament* ***P.48-51***

[6] *Ibid., P.194-195*

[7] ***J. Harold Greenlee***, *An Introduction to the New Testament Textual Criticism* ***P.48-49***

وقد منعت الكنيسة استخدام الدياتسرون تمامًا في عام ٤٢٣م. بأمر من ثيؤدوريت أسقف (*Cyrrhus*). كما تحدث يوسابيوس **القيصري** عن هرطقة تاتيان باعتقاده في الأيونات المخلوقات الخفية (*Aeons*) ورفضه للزواج ورفض خلاص آدم. [٨]

السريانيّ القديم (Old Syriac)

نص الإنجيل السريانيّ القديم يوجد في مخطوطتين، هما:

١- مخطوطة السريانيّ القديم السينائي (*Sinaitic*) وهيَ مخطوطة تعود إلى القرن الرابع وقد اكتشفت عام ١٨٩٢م.

٢- مخطوطة السريانيّ القديم الكوريتوني (***Curetonian***) وهيَ مخطوطة تعود للقرن الخامس وقد اكتشفت عام ١٩٥٨م.

ويذكر **ميتزجر** أنّ النصّ السريانيّ القديم لهذه المخطوطات يعود إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث. [٩]

إنَّ النصّ السريانيّ القديم لا يوجد في باقي أسفار العهد الجديد.

ترجمة فيلوكسينوس السريانيّة (Philoxenus)

صدرت هذه الترجمة عام ٥٠٨م. بيد فيلوكسينوس أسقف منبج وقد احتوت على الأسفار المفقودة في البشيطا السريانيّة وهيَ (بطرس الثانية، يوحنا الثانية، يوحنا الثالثة، يهوذا والرؤيا). ويقول **فريدريك كينيون** إنّ نصّ الترجمة متحرِّر وفريد في نصّه السريانيّ ويعتمد على مخطوطات يونانيّة.

ترجمة توماس الهرقلي السريانيّة (Harklean)

صدرت هذه الترجمة عام ٦١٦م. حيث اعاد توماس الهرقلي تنقيح ترجمة فيلوكسينوس وأضاف ملحوظات هامشية. ويذكر ميتزجر أنّ نصّ الترجمة الهرقليّة يقارب نصّ المخطوطة البيزية. وقد أكمل بولس التلاوي (***Paul Of Tella***) نصّ العهد القديم في هذه الترجمة.

---

[8] ***Eusebius***, *Ecclesiatical History* ***4.29***

[9] ***Metzger***, *The Early Versions Of The New Testament* ***P.36-39***

[10] ***Kenyon***, *The Text Of The Greek Bible* ***P.165-166***

الترجمة الفلسطينية (Palestinian)

وهيَ ترجمة سريانيّة تتعلق بنص الأناجيل في مخطوطة قطمارس. ولا توجد أسفار كاملة من العهد الجديد لهذه الترجمة. يعود نصّ هذه الترجمة إلى القرن الخامس الميلاديّ.

وتوجد قصاصات من هذه الترجمة حيث يوجد شاهد حاليّ لهذا النصّ في ثلاث مخطوطات قطمارس تعود للقرن الحادي عشر والثاني عشر.

اقتباسات الآباء (*Patristic Citations*)

إنّ آباء الكنيسة الأوائل بصفة متكرِّرة قد اقتبسوا العهد الجديد في كتاباتهم والعديد منهم كتب شروحات على نصّ العهد الجديد.[1]

يبحث عالم النقد النصيّ في مصادر العهد الجديد بما في ذلك اقتباسات الآباء للوصول للنصّ الأصليّ للعهد الجديد. يقول **ويستكوت:**[2]

"إنَّ آباء الكنيسة الرسوليّين اعتبروا كلّ الكتاب المُقدّس وحي واحد".

إنَّ استخدام الآباء الرسوليّين للاقتباسات المباشرة للكتاب المُقدّس يتفق عمومًا مع مثيلاتها للآباء الرسل.

نظرة تاريخيّة

قبل أن ينتهي القرن الأوّل الميلاديّ نجد ان كتابات الآباء الرسل (العهد الجديد) قد مرت بعدة مراحل وهي:

١- مرحلة الانتخاب أو الفرز راجع (**١ تسالونيكي ٢: ١٣**).

٢- مرحلة القراءة راجع (**١ تسالونيكي ٥: ٢٧**).

٣- مرحلة التوزيع والانتشار راجع (**كولوسي ٤: ١٦**).

---

[1] ***Black & Dockery***, *Interpreting the New Testament: Essays on Methods and Issues (48). "Early Christian writers frequently quoted the New Testament in their writings and sermons, often at length, and many wrote commentaries on it."*

[1] ***Westcott***, *The Bible in the Church* ***P.83-84***[2]

٤- مرحلة الاقتباس راجع (اقتباس يعقوب ٢: ٨ من متى ٢٢: ٣٩، اقتباس يهوذا ١: ١٨ من ٢ بطرس ٣: ٣، اقتباس ٢ بطرس ١: ٢٠ من ٢ تيموثاوس ٣: ١٦ وأيضًا اقتباس ١ تيموثاوس ٥: ١٨ من لوقا ١٠: ٧).

لقد كُتِبَت أسفار العهد الجديد ونُسِخَت مرات عديدة وانتشرت بين الكنائس قبل نهاية القرن الأوّل الميلاديّ. وخلال القرن الثاني الميلاديّ نجد أنّ كتابات الرسل (العهد الجديد) قد أصبحت معروفة أكثر ومنتشرة في مجال أوسع. وبعد انتقال الرسل أصبحت كتاباتهم بديلًا لأصواتهم. أيضًا خلال هذه الفترة نجد أنّه تمّ الاقتباس بالتحديد من كلّ أسفار العهد الجديد.

لقد كانت تقرأ كتابات آباء الكنيسة، وهيَ تُخبرنا عن تاريخ الكنيسة والعقيدة والطقس (الممارسات الكنسيّة). ويقول **السير فريدريك كينيون:**[١]

"إنَّ اقتباسات آباء الكنيسة بالرغم من أهمّيّتها كشاهد لتاريخ وقبول أسفار العهد الجديد إلَّا إنّها ذات قيمة أقل من جهة النقد النصيّ".

وبنهاية القرن الثاني الميلاديّ نجد أنّ أسفار العهد الجديد انتشرت بصورة أكبر وعُرِفَت ككتب مُقدّسة مثل أسفار العهد القديم كما تميّزت هذه المرحلة بنشاط تبشيريّ كبير حيث انطلقت المسيحيّة خارج حدود الإمبراطوريّةالرومانيّة. تُرجِمَت أيضًا أسفار الكتاب المُقدّس بعهديه القديم والجديد إلى اللغات الأُخرى.

وفي القرن الثالث الميلاديّ نجد أنّه تمّ التمييز بين أسفار العهد الجديد وباقي الأعمال الأدبيّة المسيحيّة الأُخرى، حيث عَرَفت بعض الكتب غير القانونيّة مثل الكتب المزيفة (***apocrypha***) والبعض الآخر من الكتب المزوَّرة (***pseudepigrapha***) وظهر النشاط الفكريّ والأدبيّ الكنسيّ مثل الترجمة السداسية للعلامة أوريجانوس الهكسابلا (***Hexapla***).

أمَّا في القرن الرابع فقد تمّ التأكيد على قانونيّة أسفار العهد الجديد والاستقرار عليها حيث تمّ التميز بين ما هو مُقدّس بالفعل وماهو غيره.

[1] ***Kenyon***, **Handbook to the Textual Criticism of the New Testament** ***P.199***

أمَّا من جهة النقد النصيّ لاقتباسات الآباء من حيث الوصول للنصّ الأصليّ فإنَّه بالرغم من أنّ شواهد الآباء قديمة نسبيًّا وقبل أي مخطوطة لكنها أقل من الدرجة من حيث القيمة النقديّة وذلك للأسباب التالية:

١-قد يقتبس أحد الآباء قراءة معينة من أحد المخطوطات المعاصرة له.

٢-مرَّت كتابات الآباء بتعديلات وتصحيحات خلال فترة انتقالها كما هو الحال مع نصّ المخطوطات. [1]

يقول **ميتزجر**:[1]

"إنَّ نُسَّاخ كتب الآباء يحاولون تصحيح قراءات الاقتباسات بما يتفق مع المخطوطات الأحدث للعهد الجديد".

كتابات الآباء الرسوليين (Apostolic Fathers)

إنَّ آباء الكنيسة قد اقتبسوا نصّ العهد الجديد من الذاكرة غالبًا، لذلك لا يُمكن التأكد دائمًا بأنّ ذاكرتهم تعكس النصّ اليونانيّ الحقيقيّ.

وفيما بين عامي ٧٠-١٥٠ م. كتب الآباء الرسوليّين (تلاميذ رسل السيد المسيح) باللغة اليونانيّة ما يلي:

١-الرسالة المنسوبة لبرنابا (*Barnaba*): فيما بين عامي (٧٠-٩٠)م. تحتوي على العديد من الاقتباسات والاشارات من العهد الجديد. (متى ٢٠: ١٦، ٢٢: ١٤، ٢٢: ٤٤-٤٥، ٢٦: ٣١، يوحنا ٦: ٥١، رومية ٤: ١١، ٢ بطرس ٣: ٨). هذه الاقتباسات من رسالة برنابا متحررة وربما من الذاكرة عنها من نسخة مخطوطة.

---

[1] ***Geisler** & Nix, A general introduction to the Bible. **P.421** " As a case in point, a patristic writer may have quoted a variant reading from one of the manuscripts that existed at the time. Another factor is that the writing of the particular Father may have been altered or modified during the history of its transmission in a manner similar to the Greek text of the New Testament"*

[1] ***Metzger**, The Text Of The New Testament **P.87***

[1] ***Geisler** & Nix, A general introduction to the Bible. **P.422-424***

[1] ***Epp & Fee**, Studies in the theory and method of New Testament textual criticism (4). " Most often the Fathers cited the NT from memory, so one can not always be sure that their memory reflects the actual wording of their Greek text"*

٢-رسالة كليمندس الروماني إلى أهل كورنثوس (*Clement Of Rome*): فيما بين عامي (٦٠-٩٧) تحتوي هذه الرسالة على العديد من الاقتباسات من أسفار العهد الجديد بما في ذلك الأناجيل الازائية ومنها:

(متى ٥: ٧، ٧: ١-٢، ١٣: ٣، ١٨: ٦، ٢٦: ٢٤، مرقس ٤: ٣ أو لوقا ٨: ٥، مرقس ٩:٤٢، مرقس ١٤: ٢١ أو لوقا ١٧: ١-٢، أعمال ٢٠: ٣٥، تيطس ٣: ١، ١ كورنثوس ٢: ٩، عبرانيين ١: ٣-٣، ١: ٧، ٣: ٥، ١ بطرس ٤: ٨، ٥: ٥، وربما أشار إلى رؤيا ٢٢: ١٢).

٣-رسائل اغناطيوس السبعة (*Ignatius*): فيما بين عامي (١١٠-١١٧)م. لقد كتب اغناطيوس سبعة رسائل في طرقه إلى روما وهيَ متحررة أو من الذاكرة أو اشارات.

أ-رسالة اغناطيوس إلى أهل أفسُّس (Ephesians): اقتبس اغناطيوس من (متى ١٢: ٣٣، رومية ٦: ٤، ١ كورنثوس ١: ٢٠، غلاطية **٥: ٢١، كولوسي ١: ٢٣، يعقوب ٤: ٦**).

ب- **رسالة اغناطيوس إلى أهل** مغنيسيا (Magnesians): اقتبس اغناطيوس من (متى ٢٧: ٥٢، لوقا ٥: ١٩، يوحنا ٥: ٣٠، أعما**ل ١: ٢٥**).

ج-رسالة اغناطيوس إلى التراليين (Trallians): اقتبس اغناطيوس من (متى ١٥: ١٣، ١ كورنثوس ٤: ١، ٩: ٢٧، ١٥: **١٢، كولوسي ١: ١٦**).

د-رسالة اغناطيوس إلى أهل رومية (Romans): اقتبس اغناطيوس من (يوحنا ٤: ١٠، ٧: ٣٨، ٧: ٤٢، ١ كورنثوس ١٥: ٨-٩، ١ تسالونيكي **٢: ٤، ٣: ٥، ٢ تيموثاوس ٢: ٨**).

هـ- رسالة اغناطيوس إلى أهل فيلبي (Philippians): اقتبس اغناطيوس من (متى ٥: ٣، يوحنا ٣: ٨، ١ كورنثوس ٢: ١٠، **٦: ٩-١٠، ١٠: ١٦-١٧**).

و- رسالة اغناطيوس إلى أهل سيمرنا (Smyrnaeans): اقتبس اغناطيوس من (متى ٣: ١٦، ٩: ٢، لوقا ٢٤: ٣٩، أعمال ١٠: **٤١، رومية ١: ٣، أفسُّس ٢: ١٦، فيلبي ٣: ١٥، ٤: ١٣، ٢ تيموثاوس ١: ١٦**).

ز- **رسالة اغناطيوس** إلى بوليكاربوس (Polycarb): اقتبس اغناطيوس من (متى ٨: ١٧، ١٠: ١٦، أفسُس ٤: ٢، ٥: ٢٥، **٥: ٢٩، ١ تيموثاوس ٦: ٢، ٢ تيموثاوس ٢: ٤**).

٤-**رسالة بوليكاربوس إلى أهل** فيلبي (*Polycarb*): فيما بين عامي (١١٠-١٣٥)م. بوليكاربوس هو تلميذ القديس يوحنا الرسول وقد كتب رسالة إلى أهل فيلبي وتحتوي الرسالة على الكثير من الشواهد والاقتباسات منها:

(متى ٥: ٣، ٥: ١٠، ٥: ٤٤، ٦: ١٣، مرقس ٩: ٣٥، ١٤: ٣٨، أعمال ٢: ٢٤، ١٠: ٤٢، رومية ٤: ١٠، ١٢: ١٠، ١ كورنثوس ٦: ٢، ١٤: ٢٥، ١٥: ٥٨، ٢ كورنثوس ٣: ٢، ٤: ١٤، ٨: ٢١، غلاطية ١: ١، ٤: ٢٦، ٥: ١٧، ٦: ٧، أفسُس ٢: ٨، ٤: ٢٦، ٥: ٢١، ٦: ١٨، فيلبي ٢: ١٦، ٣: ١٨، ٢ تسالونيكي ١: ٤، : ١٥، ١ تيموثاوس ٢: ١، ٤: ١٥، ٦: ٧، ١٠، ٢ تيموثاوس ٢: ١٢، ٤: ١٠، ١ بطرس ١: ٨، ١٣، ٢١، ٢: ١١، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٣: ٩، ٤ : ٧، ١ يوحنا ٤: ٢-٣، ٢ يوحنا ٧).

٥-**الراعي** لهرماس (*Shepherd Of Hermas*): فيما بين عامي (١١٠-١٤٠)م. وله ثلاثة مجلدات وهي:

مجلد (Similitude): وقد اقتبس فيه من (مرقس ٥: ٢٣-٢٤، يعقوب ١: ٢١، ٢: ٧).

مجلد (Vision): وقد اقتبس فيه من (متى ٢٦: ٢٤، عبرانيين ١١: ٣٣، ١ بطرس ١: ٧، ٥: ٧، رؤيا ٢١: ١٤).

مجلد (Mandate): وقد اقتبس فيه من (متى ١٩: ٩، ١ كورنثوس ٧: ٤٠، يعقوب ٤: ٢، ٧، ١ يوحنا ٢: ٢٧).

٦-الديداكية (*Didache*)**:** فيما بين عامي (١٢٠-١٥٠)م. وتسمي تعاليم الرسل وقد انتشر هذا الكتاب على انه كتاب ديني ويحتوي على الكثير من الاقتباسات ومنها:

(متّى ٥: ٥، ٢٦، ٣٩-٤٢، ٤٦، ٦: ٩-١٣، ١٦، ٧: ٦، ١٠: ١٠، ٢١: ٩، ٢٢: ٣٧، ٣٩، ٢٤: ١٠-١٣، ٢٤، ٣٠، ٢٥: ١٣، ٢٨: ١٩، مرقس ١١: ٩، لوقا ٦: ٢٧-٣٥، ٩: ٢-٤،

١٢: ٣٥، ٤٠، ١٩: ٣٨، ٢١: ١٢، أعمال ٤: ٣٢، رومية ١٢: ٩، ١ كورنثوس ١٦: ٢٢، عبرانيين ٨: ٧، ١ يوحنا ٤: ١٨، يهوذا ٢٢).

٧-رسالة ديوجنيتس (*Diognetus*): حواليّ عام ١٥٠م. وتحتوي على القليل من الاقتباسات المباشرة من أسفار العهد الجديد منها:

(يوحنا ١: ١، ٣: ١٧، ٧: ١١، ١٤، أعمال ١٧: ٢٤-٢٥، ١ كورنثوس ٤: ١٢، ٨: ١، ٢ كورنثوس ٦: ٩-١٠، أفسُّس ٤: ٢٢-٢٤، فيلبي ٣: ٢٠، ١ تيموثاوس ٣: ١٦، تيطس ٣: ٤، ١ بطرس ٣: ١٨، ١ يوحنا ١: ١، ٤: ٩، ١٩).

آباء ما قبل نيقية (Ante-Nicene Fathers)

لقد كتب آباء ما قبل نيقية بعدة لغات اليونانيّة واللاتينيّة والسريانيّة في الفترة من منتصف القرن الثاني إلى مجمع نيقية فيما بين عامي (١٥٠-٣٢٥)م.

وعاصر هذه الفترة المهرطق مركيون (***Marcion***) حواليّ عام (١٦٠)م. وقد خلط بين الغنوسية والمسيحيّة الارثوذوكسية وأيضًا المهرطق مونتانوس (***Montanus***) الذي ادعى انه الروح القدس.[٨]

١-يوستينوس الشهيد (*Justin Martyr*): عاش وعمل يوستينوس في روما لفترة وناهض مركيون ثمَّ ذهب إلى أفسُّس حيث كتب حوار مع تريفو (*Dialogue With Trypho*) أثناء عودته إلى روما وقد قبض عليه واستشهد في عام ١٦٥م. وقد كتب رسالتين دفاعيتين عن المسيحيّة في مقابل الفلسفات الاخرى.

اقتبس يوستينوس من الأناجيل: (**متى ٣: ١٧، ٧: ٢٣** وأعداد أُخرى **لوقا ٣: ٣٣، ٢٢: ١٩** وأعداد أُخرى **يوحنا ٣: ٣-٥** وأعداد اخرى).

٢-تاتيان (*Tatian*): عاش في الفترة فيما بين عامي (١١٠-١٧٢)م. لقد كتب تاتيان (*Oratio*) كدفاع عن الإيمان المسيحي وله أيضًا الكتاب المشهور الدياتسرون (*Diatessron*) وهو عبارة عن توافق فقرات الأناجيل الاربعة. وكتب تاتيان باللغة الآراميّة أو ترجم إلى الآراميّة من اليونانيّة.

[1] ***Philip Schaff**, History Of he Christian Church* ***2.418***

٣-القديس إيرينيؤس (*Irenaeus*): عاش في الفترة فيما بين عامي (١٣٠-٢٢٠)م. لقد كتب إيرينيؤس باللغة اليونانيّة ومن أشهر كتبه "ضد الهراطقة" (*Against Heresies*) وقد كتب في جنوب فرنسا الغال (*Gaul*) عام ١٨٥م. وهو ضد الغنوسية والهرطقات الاخرى.

ويذكر ألكسندر **ساوتر** أن نسخة الإنجيل التي كان ينقل منها إيرينيؤس مساوية عملياً لنسخة مبكرة جدًّا للنصّ اليونانيّ للمخطوطة البيزية (*Codex Bezae*).[١]

و ورد أيضًا في كتابات إيرينيؤس قانون العهد الجديد في أيامه كما هو الآن فعليًّا.

٤-كليمندس السكندريّ (*Clement Of Alexandria*): عاش في الفترة فيما بين عامي (١٥٠-٢١٥)م. وقد صار رئيس مدرسة الإسكندريّة قبل عام ٢٠٠م.

ويشير ألكسندر **ساوتر** إلى تقارب نصّ كليمندس من المخطوطة البيزية.[١]

وقد كتب كليمندس السكندريّ عدة أعمال باللغة اليونانيّة منها: (*Pedagogus*) وأيضًا (*Stromata*) واشار كليمندس إلى كلّ أسفار العهد الجديد ماعدا رسالة فليمون، يعقوب وبطرس الثانية. كما اقتبس كلّ أسفار العهد القديم ماعدا سفر راعوث ونشيد الاناشيد.

٥-العلامة ترتليان (*Tertullian*): عاش في الفترة فيما بين عامي (١٦٠-٢٢٠)م. وقد عاصر كليمندس السكندريّ ويسمى ابو المسيحيّة اللاتينيّة لأنّه أوّل اب يكتب باللغة اللاتينيّة.

وقد كتب ترتليان باللغتين اليونانيّة واللاتينيّة وقد خدم في شمال إفريقيا والكثير من اقتباساته كانت من مخطوطات لاتينيّة قديمة توافق نصّ المخطوطة اللاتينيّة (***it***^{b}) بالرغم من انه أشار وترجم مخطوطة يونانيّة قريبة لما كان يستخدمه كليمندس السكندريّ وأوريجانوس.

٦-هيبوليتوس (*Hippolytus*): عاش في الفترة فيما بين عامي (١٧٠-٢٣٦)م. عاش في روما أو بالقرب منها وقد كتب باللغة اليونانيّة. ربما استخدم هيبوليتوس كتاب الدياتسرون في كتاباته. ويذكر ألكسندر **ساوتر** ان نصّ هيبوليتوس في سفر الرؤيا يتفق مع المخطوطات ذات القيمة.[١]

[1] ***Alexander Souter***, *The Text and Canon Of The New Testament* ***P.73-74***
[1] ***Alexander Souter***, *The Text and Canon Of The New Testament* ***P. 74-75***
[1] ***Alexander Souter***, *The Text and Canon Of The New Testament* ***P. 75***

٧- العلامة أوريجانوس (*Origen*): عاش في الفترة فيما بين عامي (١٨٥-٢٥٤)م. تقلد أوريجانوس رئاسة مدرسة الإسكندريّة خلفاً لكليمندس الاسكنري وقد كتب أكثر من ٦٠٠٠ موضوع وكتاب.

ومن أشهر كتبه الهكسابلا (*Hexapla*) وكتاب (*De Principiis*) وأيضًا كتاب ضد كلسوس (*Against Celsus*) وهو مؤلف من ثمانية أجزاء باللغة اليونانيّة. ويذكر **بروس ميتزجر** إنّ:

"أوريجانوس في أثناء وجوده في مدينة الإسكندريّة وقيصرية قد بدأ عمل دراسة نقديّة لنص العهد القديم العبري بالكامل وبعدة ترجمات يونانيّة ونتج عن ذلك الهكسابلا التي استغرقت منه العديد من السنوات من العمل الشاق وقد استعان بها العديد من الآباء في مكتبة بمفيلوس بقيصرية التي دمرت خلال الفتح الاسلامي في القرن السابع".

٩٥٪ من اقتباسات أوريجانوس من الأناجيل ورسائل البولس. وفي خلال القرن الرابع اهملت كتابات أوريجانوس.

إنَّ الإشارة إلى العمل المضني في إعادة تكوين نصّ العهد الجديد بيد أحد آباء الكنيسة يظهر أنه يكون ذو قيمة كبيرة. أمَّا نصّ أوريجانوس يقترب مما استخدمه كليمندس السكندريّ وترتليان. .

٨. الشهيد كبريانوس (*Cyprian*): عاش فيما بين عامي (٢٠٠-٢٥٨)م. في مدينة قرطاج وقد كتب ٨١ رسالة و١٢ مقالة طويلة باللغة اللاتينيّة. وهو من أفضل الآباء الذين اقتبسوا من الكتاب المُقدّس.

و قد أشار كبريانوس إلى كلّ أسفار العهد الجديد ماعدا رسالة فليمون ويوحنا الثانية ويقترب اقتباس كبريانوس من الأناجيل في المخطوطة اللاتينيّة (it^k).

---

[1] ***Metzger**, The Text Of The New Testament Its Transmission, Corruption, and Restoration **P. 200** " Origen of Alexandria and Caesarea, began a text-critical study of the entire Old Testament in Hebrew and in several Greek translations. His resulting Hexapla, which must have required many years of the most painstaking labor, was a monumental tool that many patristic scholars consulted in the famed library of Pamphilus at Caesarea, until its destrucdon in the seventh century during the Islamic conquest of the Near East"*

[1] ***Epp & Fee**, Studies in the theory and method of New Testament textual criticism (4). " Yet when the painstaking work of reconstructing the NT text cited by one of the Fathers is done, it is of great value"*

ويصل إجمالي عدد اقتباسات آباء ما قبل نيقية إلى ٣٢ ألف اقتباس وبإضافة اقتباسات يوسابيوس القيصريّ يصل العدد إلى ٣٦ ألف اقتباس.

آباء نيقية ومابعد نيقية (Nicene & Post-Nicene Fathers)

وقد عاصر آباء هذه المرحلة اضطهاد دقليانوس وجاليريوس.

١-يوسابيوس القيصري (*Eusebius Of Casarea*): عاش في الفترة فيما بين عامي (٢٦٣-٣٤٠)م. صار أسقف مدينة قيصرية (٣١٥-٣٤٠)م. وقد كتب باللغة اليونانيّة ومن أشهر كتبه "تاريخ الكنيسة" (*Ecclesiastical History*) و"حياة الملك قسطنطين".

يحمل يوسابيوس القيصري لقب "أب تاريخ الكنيسة" حيث إنّ كتب يوسابيوس لها قيمة تاريخية كبيرة. و قد اقتبس يوسابيوس القيصري من العهد الجديد وتتبع نفس مصادر أوريجانوس.

الآب	الأناجيل	الأعمال	الرسائل	الجامعة	الرؤيا	المجموع
يوستينوس	268	10	43	6	3	**330**
ايرينيؤس	1038	194	499	23	65	**1819**
كليمندس	1017	44	1127	207	11	**2406**
اوريجانوس	9231	349	7778	399	165	**17922**
ترتليان	3822	502	2609	120	205	**7258**
هيبوليتوس	732	42	387	27	188	**1378**
يوسابيوس	3258	211	1592	88	27	**5176**
اجمالي	19368	1352	14035	870	664	**36286**

٢- **البابا أثناسيوس** السكندريّ (*Athanasius Of Alexandria*): عاش في الفترة فيما بين عامي (٢٩٥-٣٧٣)م. ويلقب البابا أثناسيوس "أب الأرثوذوكسيّة" بسبب دوره في مجمع نيقية عام ٣٢٥م. ودفاعه ضد آريوس واتباعه.

لقد قضى أثناسيوس ٤٦ سنة في بطريركية الإسكندريّة مقاومًا للآريوسية وقد نفيَّ خمس مرات بمدة تصل إلى ٢٠ سنة وقد كتب البابا أثناسيوس باللغة اليونانيّة.

ويؤكّد ألكسندر **ساوتر** أنّ نصّ أثناسيوس من العهد الجديد يتطابق مع النصّ المحايد كما أسماه **ويستكوت-هورت**.[1]

[1] ***Alexander Souter***, *The Text and Canon Of The New Testament* ***P.77***

٣- **كيرلس** الأورشليميّ (*Cyril Of Jerusalem*): عاش في الفترة فيما بين عامي (٣١٥-٣٨٦)م. كتب كيرلس الأورشليميّ العديد من الأعمال باللغة اليونانيّة منها ٢٣ مقالة بخصوص المعمودية.

أُختير كيرلس أسقفًا لمدينة أورشليم عام ٣٥٠م. وعُزِل أكثر من مرة ثمَّ أعيد، ومات عام ٣٨٦م. بعد قضاء ١٦ سنة في المنفى.

اقتبس كيرلس الأورشليميّ من أسفار العهد الجديد في مقالاته. ويقول **فريدريك كينيون** إنّ نصّ كيرلس يماثل نصّ يوسابيوس القيصري.[5]

٤-**الآباء** الكبادوكيين (*Cappadocian Fathers*): وهم باسيليوس الكبير (٣٧٩)م. وإغريغوريوس النزيانزيّ (٣٩٠)م. وإغريغوريوس النيصيّ (٣٩٥)م.

لقد كانت أعمال الآباء الكبادوكيّين باللغة اليونانيّة وواسعة الانتشار ومفيدة وقد كانوا مدافعين عن الأرثوذوكسية وكتبوا ضد الآريوسية. ويقول ألكسندر ساوتر إنّ نصّ الآباء الكبادوكيين يماثل نصّ القسطنطينيّة (*Ecclesiastical Text*) الرسميّ ومتأثر به.[6]

٥- **القديس يوحنا** الذهبي الفم (*John Chrysostom*): عاش في الفترة فيما بين عامي (٣٤٧-٤٠٧)م. وقد كتب القديس يوحنا الذهبي الفم باللغة اليونانيّة واقتبس من إنجيل متى ويوحنا وأعمال الرسل وكلّ رسائل بولس الرسول والعبرانيين.

كتب يوحنا الذهبي الفم أكثر من ٦٠٠ تعليق. كلّ اعماله مشبعة بالاقتباسات من نصّ العهد الجديد. نصّ يوحنا الذهبي الفم يمثل النصّ الكنسيّ (*Ecclesiastical Text*) للعهد الجديد.

٦-**القديس** أمبروسيوس (*Ambrose Of Milan*): عاش القديس أمبروسيوس في الفترة فيما بين عامي (٣٤٠-٣٩٧)م. ولد أمبروسيوس من عائلة ارستقراطية وصار أسقف لمدينة ميلان. لقد كان أمبروسيوس يمثل صوت الكنيسة في الغرب خلال هذه الفترة.

كتب أمبروسيوس باللغة اللاتينيّة معتمداً على أصول ومصادر يونانية. نصّ أمبروسيوس يتبع نصّ اللاتيني القديم (it^d) وأيضًا (it^g) كما في النصّ اللاتيني من المخطوطة (*Boenerianus*).

---

[5] ***Kenyon***, *Handbook Of The Textual Criticism Of The New Testament* ***P. 366***

[6] ***Alexander Souter***, *The Text and Canon Of The New Testament* ***P.77***

ويُعتَقَد أنّ نصّ أمبروسيوس هو نفسه النصّ اللاتيني الذي استخدمه القديس جيروم في مراجعته للنصّ اللاتيني للعهد الجديد. وقد دعيَّ القديس أمبروسيوس بـ"الأب الروحيّ للقديس اغسطينوس".

٧- **القديس** جيروم (*Jerome*): عاش القديس جيروم في الفترة فيما بين عامي (٣٤٠-٤٢٠)م. وقد بدأ جيروم في ترجمة العهد القديم العبري إلى اللغة اللاتينيّة.

نص القديس جيروم في الأناجيل كان يماثل (it^a) بينما استخدم مخطوطات لاتيني قديم في باقي أسفار العهد الجديد. وقد صارت ترجمة القديس جيروم "الفولجاتا" (*Vulgate*) هيَ النصّ القياسي في الكنائس الغربية في القرون الوسطى.

٨- **القديس** أغسطينوس (*Augustine Of Hippo*): عاش القديس أغسطينوس في الفترة فيما بين عامي (٣٦٥-٤٣٠)م. كتب أغسطينوس العديد من المؤلفات منها: "مدينة الله" (*City Of God*) و"الاعترافات" (*Confessions*).

اقتبس القديس أغسطينوس من العهد القديم والجديد. وقبل عام ٤٠٠م. اتبع أغسطينوس النصّ اللاتيني القديم في الأناجيل (it^e) بينما بعد ذلك اتجه اغسطينوس إلى نصّ ترجمة الفولجاتا للقديس جيروم في معظم اقتباساته.

أمّا باقي أسفار العهد الجديد فقد اتبع اللاتينيّ القديم في المخطوطات (it^h) و(it^r).

أهمّيّة اقتباسات آباء الكنيسة

لا تعتبر اقتباسات الآباء شاهد أولي (*Primary witness*) لنص العهد الجديد لكنها تخدم في نقطتين هامتين:

أ-إنَّ اقتباسات الآباء تعطي دعمًا هائلًا لوجود أسفار العهد الجديد السبعة والعشرين.

ب-اقتباسات الآباء هائلة وضخمة جدًّا في العدد بحيث إنّه إذا لم توجد مخطوطة واحدة للعهد الجديد فإنَّه يمكن إعادة إنتاج نصه من خلال كتابات الآباء الأوائل فقط!!!

أيضًا ترجع أهمّيّة كتابات آباء الكنيسة في أنّها توضِّح كيف ظهر النصّ في منطقة معيّنة أو خلال فترة زمنية معيّنة في تاريخ الكنيسة.[1]

يذكر **تشارلز** ليش إنَّ السير دافيد دالرمبل (*Sir David Dalrymple*) سأله واحد عن فرضية تدمير العهد الجديد وفقدان كلّ نسخه بنهاية القرن الثالث الميلاديّ فهل يمكن إعادة تجميعه من كتابات الاباء؟؟ فقال له:[8]

"انظر هذه الكومة من الكتب، هل تذكر سؤالك عن العهد الجديد والآباء؟ لقد وجدت العهد الجديد بكامله ماعدا إحدى عشر عددًا".

ويقول بروس ميتزجر:[9]

"في حالة تدمير كلّ مصادر العهد الجديد فستكون اقتباسات الآباء كافية وحدها من أجل إعادة تكوين كلّ العهد الجديد".

و يؤكِّد هذا أيضًا **دافيد آلان بلاك** حيث يقول:

"إذا تمّ تدمير كلّ مخطوطات العهد الجديد فإنّ نصّ العهد الجديد يمكن انتاجه من اقتباسات آباء الكنيسة".

أخيرًا نجد أنّ "الكم الهائل من المعلومات المتاحة أمام الناقد النصيّ للعهد الجديد تجعله متأكدًا بصورة عمليّة أنّ النصّ الأصليّ قد حُفِظَ في مكان ما بين الشواهد الباقية".

---

[1] ***Black***, *New Testament textual criticism : A concise guide (17). "Their citations can establish how the text appeared in particular places and during particular periods in church history."*

[1] ***Charles Leach***, *Our Bible: How We Got It? **P. 35-36** " Look at those books. You remember the question about the New Testament and the Fathers? That question roused my curiosity, and as I possessed all the existing works of the Fathers of the second and third centuries, I commenced to search, and up to this time I have found the entire New Testament, except eleven verses "**cf. Geisler & Nix (4٣0)***

[1] ***Bruce Metzger***, *The Text Of The New Testament Its Transmission, Corruption, and Restoration **P. 126***

[1] ***Black***, *New Testament textual criticism : A concise guide **P.17** " In fact, it has been said that if all the New Testament manuscripts were destroyed, the text of the New Testament could still be restored from the quotations made by the church fathers"*

[1] ***Black & Dockery**, Interpreting the New Testament: Essays on Methods and Issues (48). " The sheer volume of the information available to the New Testament textual critic makes it practically certain that the original text has been preserved somewhere among the surviving witnesses"*

الفصل الرابع:

انتقال نصّ العهد الجديد (*Transmission*)

لقد ارتبط تاريخ انتقال نصّ العهد الجديد في مخطوطاته متأثراً بتاريخ الكنيسة المسيحيّة الاولى. فقد تعرضت الكنيسة المُبكِّرة للاضطهادات الكبيرة مما أدى إلى نقص كبير في العناية بالنصّ بالمقارنة مع نصّ العهد القديم.

تاريخ انتقال نصّ العهد الجديد

١- مرحلة ما قبل نيقية (١٥٠-٣٢٥)م

بالرغم من عدم وجود المخطوطات الأصليّة للعهد الجديد فإنّ العديد من البرديَّات تعود للقرن الثاني الميلاديّ ومنها: (P^{32}، P^{46}، P^{52}، P^{64}، P^{66}). مثلًا البرديّة (P^{52}) وتعود إلى حواليّ ٣٠ سنة بعد زمن كتابة إنجيل يوحنا نفسه.

المخطوطات الأقدم للعهد الجديد كتبت بالخط الكبير ومع بدايات القرن الثالث الميلاديّ استخدمت الرقوق بدلًا من البردي قارن مع (**٢ تيموثاوس ٤: ١٣**). ويقول **بول د. ويجنر:**

"إنَّ بعض أسفار العهد الجديد القصيرة قد كُتِبَت على ورقة بردية واحدة مثل (٢ يوحنا، ٣ يوحنا، يهوذا) بينما الأسفار الأطول فقد كُتِبَت في صورة لفائف".

ويذكر **بروس ميتزجر** إنَّ بعض معارف العهد الجديد المنقولة بالتقليد في الأناجيل قد انتشرت شفويًّا في البداية. بينما رسائل بولس الرسول فقد كتبت وأُرسِلَت إلى الكنائس.

وأصول هذه الأسفار (***autographs***) قد كُتِبَت بيد مؤلفيها أو إملاءً بواسطة نسَّاخ، راجع (**٢ تسالونيكي ٣: ١٧، رومية ١٦: ٢٢**). ثمَّ ترسل هذه الرسائل بيد مرسلين راجع (**أفسس ٦: ٢١-٢٢، كولوسي ٤: ٧-٩، تيطس ٣: ١٢**). ثمَّ توزَّع الرسائل بين الكنائس الأُخرى (**كولوسي ٤: ١٦**).

---

[1] ***Paul D. Wegner**, A Student Guide To The Textual Criticism Of The Bible **P. 79***

ويضيف **ويجنر** أنّ الأسفار بمجرَّد وصولها للكنائس كانت تُنسَخ مباشرة للكنائس الأُخرى. وكان يقوم أحدهم من هذه الكنائس بنسخ هذه الإصول (***autographs***) وإرسالها إلى الكنائس المجاورة. ويقول **ميتزجر**:[٣]

"في السنوات الأولى للكنيسة المسيحيّة تميّزت بالتوسُّع المضطرد والطلبات المتزايدة من الأفراد والجماعات من أجل نسخ الكتب المُقدّسة هذا التضاعف السريع للنسخ الذي قد يتمّ بواسطة نسَّاخ غير متخصّصين أحيانًا يكون على حساب الدقة المتناهية لتفاصيل النصّ".

وهذا يُفسِّر لماذا توجد أعداد هائلة من المخطوطات للعهد الجديد وتحتوي على أخطاء في مقابل نسخ العهد القديم. مع العلم بأنّه من غير المحتمل حدوث أي تغيُّر في النصّ يؤدي إلى تغيُّر في العقيدة المسيحيّة أو تغيُّر في مبادئ الرسل. ويؤكِّد ذلك **فيليب كومفورت** حيث يقول:

"إنَّ الشهود مثل يوحنا وبطرس الرسولين أو أي أحد من التلاميذ سيشهد ضد أي تغيُّر كما في (١ كورنثوس ١٥: ٦) بأنّ الربّ يسوع قد شهد لقيامته أكثر من ٥٠٠ شخص أكثرهم باقي حيًّا حتّى زمن كتابة الرسالة إلى كورنثوس حواليّ عام ٥٧–٥٨م".

إنَّ المصادر التاريخيّة تذكر أنّ القديس يوحنا الرسول قد عاش حتّى نهاية القرن الأوّل الميلاديّ، فقد ورد على لسان القديس **إيرينيؤس** (١٧٥–١٩٥)م أنّ يوحنا عمَّر في مدينة أفسُّس "حتى زمان الإمبراطور تراجان" (٩٧–١١٧)م.[٣]

---

[1] ***Bruce Metzger**, Manuscripts Of The Greek Bible: An Introduction To The Greek Paleography **P.21** " In the early years of the Christian Church, marked by rapid expansion and consequent increased demand by individuals and by congregations for copies of the Scriptures, the speedy multiplication of copies, even by nonprofessional scribes, sometimes took precedence over strict accuracy of detail"*

[1] ***Philip Comfort**, Encountering The Manuscripts **P.255** "Any one among the Twelve could have testified against any falsification. And there was also a group of 72 other disciples (Luke 10:1) who could do the same. Furthermore, according to 1 Corinthians 15:6, Jesus had at least five hundred followers by the time he had finished his ministry, and these people witnessed Jesus in resurrection. Most of these people were still alive (Paul said) in AD 57/58 (the date of composition for 1 Corinthians); it stands to reason that several lived for the next few decades—until the turn of the century and even beyond"*

[1] ***Irenaeus** Against Heresies **Chap. XXII**. "And he remained among them up to the times of Trajan".*

كما أنّ القديس يوحنا كتب رسائله ضد الهرطقات فيما بين عامي (٨٠-٩٠)م، ولو كانت هُناك محاولة لتغيير النصّ كان لابد سيشير إليها.

لقد أكَّد كُتَّاب العهد الجديد (الرسل) على السلطان الرسوليّ لأسفارهم، واعطوا تحذيرات من أي تغيير فيما كتبوه كما في (**غلاطية ١: ٦-٩**).

قُبِلَت الرسائل ككلمة الله وليس إنسان كما في (**١ تسالونيكي ٢: ١٣**) وأيضًا تضمَّنت توثيق الرسائل بتوقيع خط اليد كما في رسائل بولس راجع (**٢ تسالونيكي ٣: ١٧**).

التأكيد على أنّ الأسفار هيَ وصايا الرب نفسه كما في (**١ كورنثوس ١٤: ٣٧**). يذكر **نورمان جيسلر**:[136]

"إنَّ الكتب الأصليّة للعهد الجديد قد كُتِبَت بإرشاد من الروح القدس على ورق البردي وقبل أن تُفقَد نُسِخَت وانتشرت برعاية إلهيّة".

وكما أنّ أصول الأسفار (***autographs***) للعهد الجديد قد كُتِبَت على لفائف البردي، فإنّ النسخ الأقدم قد كُتِبَت أيضًا على لفائف البردي. ويقول أيضًا **نورمان جيسلر**:[137]

"إنّه بالرغم من وجود العديد من المخطوطات القديمة للأصول، إلَّا إنّها ليست بنفس الجودة حيث تسلَّلت الأخطاء النسخيّة إلى النص".

ويؤكِّد ذلك أيضًا **جوردن في** قائلًا:[138]

"إنَّه خلال القرن الثاني الميلاديّ بالتحديد عندما كان ينتشر أحد أسفار العهد الجديد باستقلاليّة عن باقي الأسفار، ونظرًا للتوزيع الجغرافيّ الواسع لهذه الكتب فإنَّه قد تنتشر الأخطاء النسخيّة".

---

[136] ***Norman Geisler**, A general Introduction To The Bible **P.445** " Those manuscripts were written under the direction of the Holy Spirit and were inerrant "*

[137] ***Ibid., P.445** " Although there were many early copies of the autographs, they are not all of the same quality, for as soon as a manuscript was copied misprints began to creep into the text "*

[138] ***Gordon Fee**, Studies in the theory and method of the New Testament Textual Criticism **P.9***

فمع تزايد عدد المخطوطات تتراكم الأخطاء النسخيّة. فقد تعرضت الكنيسة المُبكِّرة إلى الاضطهاد وخاصّة في عصر داكيوس ٢٤٩م. ودقلديانوس ٣٠٣م. وخلال هذه الاضطهادات عانى المسيحيّين الآلام حتّى الموت. ويذكر **ويستكوت** "إنَّ الكتب المُقدّسة قد صودرت ودُمِرَت على مدى واسع".[٩]

ونتيجة لذلك فإنّ المسيحيّين انتجوا نسخًا من المخطوطات لتعويض ما فُقِدَ أو دُمِرَ. ويقول **جيسلر** إنَّ:

"العديد من هذه النسخ المكتوبة كانت تُنسَخ على عُجالة بسبب تعرُّض النُسَّاخ لخطر الاضطهاد إذا ما اعتُقِلُوا، وهكذا ظهرت نسخًا بغير حِرفيَّة نسخيّة".

ويضيف **جيسلر**: [١] [٤]

"خلال هذه الفترة من الاضطهادات قامت كنيسة الإسكندريّة بدور قيادي في مقارنة وإصدار النصوص".

فقد قام العلامة أوريجانوس بانتاج سداسية الهكسابلا (***Hexapla***) للعهد القديم كما قام بعمل شروحات وتعليقات على العديد من أسفار العهد الجديد وغيره من آباء الكنيسة.

أمَّا عن دور علماء الإسكندريّة فيقول **جيسلر** إنَّه منذ القرن الثالث قبل الميلاد حاول علماء الإسكندريّة باعادة تكوين نصوص القصائد اليونانيّة والكتب النثريّة. كما أنَّ مدينة الإسكندريّة كانت مركزًا لإنتاج الترجمة اليونانيّة للعهد القديم السبعينية (***Septuagint***) حيث انتجت فيها بين عامي (٢٨٠-١٥٠)ق.م. ويقول **جيسلر** أيضًا إنّ:

"مدينة الإسكندريّة كانت مركز المسيحيّة خلال القرون الأولى للكنيسة وقد احتفظت بهذا المركز حتّى ظهور الإسلام في القرن السابع الميلاديّ".

---

[1] ***Westcott**, A General Survey Of The History Of The New Testament **P.411-425***

[1] ***Geisler & Nix**, A general Introduction To The Bible **P.446** " Many of these copies were made hastily, as the scribes were in danger of persecution if apprehended, and quite often they were copied "unprofessionally," or in an amateur fashion, by members of a given church"*

[1] ***Ibid., P.446** " During this period of persecution of the church on the local level, the church in Alexandria began to do pioneer work in the comparison and publication of the texts"*

هذه الأعمال من مجال النقد النصيّ المبكر للكنيسة تشهد لفترة من ظهور قراءات غير مقصودة وغير متعمدة في نصّ العهد الجديد. كما شهدت أيضًا إلى عمليّة انتقاء وتنقيح اولية واعية لمواد النص. و يُعلّق **فيليب كومفورت**:

"يجب أن أقول إنّني قد فحصت شخصيًّا كلّ كلمة في كلّ مخطوطات العهد الجديد التي تعود لما قبل عام ٣٠٠م. في بعض هذه المخطوطات لاحظت خشونة غير منضبطة وفي البعض الآخر لاحظت السيطرة وغالبيّة المخطوطات تقع بين هذين الطرفين".

ويضيف **كومفورت** قائلًا:[٥]

"إنَّ ما نعرفه من دليل مخطوطات العهد الجديد أن الكثير من نسَّاخ المسيحيّين الاوائل كانوا مدربون جيّدًا وطبقوا مهارتهم في إنتاج نصوص يمكن الاعتماد عليها للعهدين القديم والجديد".

ثُمَّ يكمل **كومفورت**:[٦]

"نحن نعرف أن هؤلاء النُسَّاخ كانوا ذو ضمير حي في إنتاج نصّ يمكن الاعتماد عليه أثناء عمليّة النسخ كما في المخطوطات (P4، P64، P75) كما نعرف أيضًا أنّ آخرين عملوا على التخلُّص من العطب النصيّ في المخطوطات".

---

[1] ***Geisler & Nix**, From God to Us: How We*[2]*Got Our Bible **P.162** "Alexandria was also a center of Christianity during the early centuries of the church, a position it retained until the rise of Islam in the seventh century"*

[1] ***Ibid., P.447** " It also witnessed a conscio*[3]*us, though often elementary, selection and editorial revision of the text materials"*

[1] ***Comfort**, Encountering the manuscripts :*[4]*An introduction to New Testament paleography & textual criticism **P.260** " I must state that I have personally examined every word of all the New Testament manuscripts dated before AD 300. In some of these manuscripts, I have seen the uncontrolled wildness described by others. In other manuscripts, I have observed control. And most of the other manuscripts fall in between these two extremes"*

[1] ***Ibid., P.263** " What we do know, from the*[5]* manuscript evidence, is that several of the earliest Christian scribes were well-trained scribes who applied their training to making reliable texts, both of the Old Testament and the New Testament"*

[1] ***Ibid., P.263** " We know that they were co*[6]*nscientious to make a reliable text in the process of transcription (as can been seen in manuscripts like **P4+64+67** and **P75**), and we know that others worked to rid the manuscript of textual corruption."*

ثُمَّ يذكر **بروس ميتزجر:**[٧]

إنَّه خلال القرون المُبكِّرة لامتداد الكنيسة المسيحيّة ظهر ما يعرف بالنصوص المحلية (**Local Texts**) للعهد الجديد وقد تطوَّرت بالتدريج وذلك في المدن الكبيرة مثل الإسكندريّة، أنطاكية، القسطنطينيّة، قرطاج وروما".

ففي خلال القرون الثلاثة الأولى بعد كتابة نصّ العهد الجديد فإنّ نصّ العهد الجديد قد نسخ في مخطوطات احتوت بعض هذه المخطوطات على صفات نصية مميزة عن مخطوطات أُخرى. هذه المخطوطات التي احتوت على هذه القراءات النصيّة ظهرت في أماكن مختلفة ادت إلى ظهور عائلات المخطوطات أو ما يعرف بالنصوص المحلية. مما يعني أنَّ معظم القراءات النصيّة ظهرت قبل نهاية القرن الثالث. وهُنا يُعلِّق **فريدريك كينيون:**[٨]

"إنَّه لا توجد أي تغيرات ملفتة للنظر لا في العهد القديم أو الجديد كما لا توجد اضافة أو حذف هام في الفقرات ولا توجد تغيرات تؤثر على الحقائق الايمانية أو العقائد الأساسيّة".

ويُضيف **كينيون** أنَّ التغيرات في النصّ لا تتعدى الموضوعات الثانويّة مثل ترتيب الكلمات وغيرها. ويعطي **فيليب كومفورت** مثالًا على التغييرات الحادثة في النصّ كتغيير ترتيب الكلمات (***Transposition***) في (**١ كورنثوس ١: ١**) نجد القراءة **"رسول المسيح يسوع"** في البرديّة ٤٦ (**P^{46}**) والمخطوطة الفاتيكانيّة (*B*) والبيزية (*D*) وغيرهم.[٩]

بينما القراءة: **"رسول يسوع المسيح"** في المخطوطات السينائيّة (א) والسكندريّة (*A*) و(*ψ*) وغيرهم.

---

[7] ***Bruce M. Metzger***, *A Textual Commentary On The Greek New Testament* ***XVIII***

[8] ***Kenyon***, *The Chester Beatty Biblical Papyri* ***P.15*** *"No striking or fundamental variation is shown either in the Old or the New Testament. There are no important omissions or additions of passages, and no variations which affect vital facts or doctrines."*

[9] ***Comfort***, *Encountering the manuscripts : An introduction to New Testament paleography & textual criticism* ***P.323*** *"In this case, the preferred word order is found in the first reading, supported by superior documentation and normative Pauline usage Paul typically refers to "Christ Jesus" when speaking of his exalted state in glory, and to "Jesus Christ" when speaking of his earthly ministry or when speaking of "our Lord Jesus Christ.""*

ويُعلّق **فيليب كومفورت** ويقول في هذه الحالة نجد أنّ القراءة المفضلة هيَ الأولى: "**رسول المسيح يسوع**"، لإنّها مدعومة بالمخطوطات الأفضل، وهيَ من إسلوب بولس الرسول حيث يستخدم "**المسيح يسوع**" عندما يتحدث عن حالة الرب يسوع في المجد ويستخدم "**يسوع المسيح**" عندما يتحدث عن خدمة الرب يسوع على الأرض.

٢- مرحلة ما بعد نيقية (٣٢٥-٨٠٠ م)

كان يوجد في القرنين الثالث والرابع الميلاديّين مركزين كبيرين لإنتاج ونسخ المخطوطات، هما: الإسكندريّة وأنطاكيّة، وينتجان نوعين مختلفين من النصوص، ثمَّ صارت القسطنطينيّة المركز الأعظم في إنتاج المخطوطات.

فبعد تحرير الكنيسة من تهديد الاضطهاد بعد مرسوم ميلان سنة ٣١٢م. تُرِك المجال مفتوحًا لنسخ المخطوطات الكتابيّة، فقد أصدر الامبراطور قسطنطين أمرًا ليوسابيوس القيصريّ بنسخ خمسين نسخة من الكتاب المُقدّس.[٥٠] [١]

وفي خلال هذه الفترة كانت عمليّات تنقيح النصّ نقديًّا نادرة نسبيًّا باستثناء مجهودات القديس جيروم (*Jerome*) فيما بين عامي (٣٤٠-٤٢٠)م. والكيون (*Alcuin*) من يورك فيما بين عامي (٧٣٥-٨٠٤)م. و يشرح **الدون إيب** الطريقة التي استخدمها القديس جيروم لاختيار القراءات ويقول:

"جيروم الذي أخذ ملاحظات عن القراءات واعتبر المخطوطات الأقدم تحمل وزن أكبر من المخطوطات الأحدث والقراءات الأفضل هيَ التي تتفق مع نحو وسياق الفقرات".

ويُفسِّر جيروم وجود القراءات المختلفة نتيجة الخلط بين الحروف المتشابهة، الخلط بين الاختصارات، تكرار الحروف، حذف الحروف، عكس ترتيب الكلمات وتوفيق الفقرات.

---

[1] ***Norman Geisler***, *From God To Us: How We Got Our Bible* ***P.164***

[1] ***Eldon Epp***, *Textual Criticism* ***P.427*** [1]

[1] ***Paul D. Wegner***, *A student's guide to textual criticism of the Bible : Its history, methods & results* ***P.208***

ويشرح **ميتزجر** طريقة جيروم إنَّه استخدم نصًّا لاتينيًّا جيّدًا كقاعدة لترجمته، وقارنه ببعض المخطوطات اليونانيّة القديمة، وأنّه أكّد على التعامل مع النصّ اللاتينيّ الحاليّ بطريقة محافظة بقدر استطاعته وصحّحه فقط في حالة تشويه المعنى. ويقول بول د. ويجنر:[53]

إنّ "مقارنة جيروم للمخطوطات من أجل ايجاد القراءة الأفضل كانت بمثابة نقد نصي".

وقد سادت ترجمة جيروم اللاتينيّة والتي تسمى الفولجاتا (***Vulgate***) فعليًّا بدون أي تغيير في أوروبا أكثر من ألف عام كنصّ العهد الجديد، بالرغم من أنّها تحتوي على أخطاء نسخيّة. ويقول **فيليب كومفورت**:[54]

إنَّه "بمرور الوقت أصبحت مخطوطات الإسكندريّة تُنسَخ أقل فأقل وتزيد المخطوطات البيزنطيّة".

ويذكر هارولد جريني:[55]

"إنَّ دليل المخطوطات يشير إلى أنّ عمليّات توحيد النصّ (البيزنطيّ) وتنحية النصوص الأُخرى استمرت من القرن الرابع حتّى القرن الثامن".

ثُمَّ يشرح **جوردن في** أسباب زوال النصّ السكندريّ قائلًا:[56]

"إنَّ النصّ المصريّ اختفى من الاستخدام وإنّ الأسباب وراء ذلك ترجع للغزو الإسلاميّ ونقل الكرسي البطريركيّ من الإسكندريّة".

وقد انفصل الأقباط عن كنيسة الروم الكاثوليك لأسباب عقيديّة بعد مجمع خلقيدونيّة عام ٤٥١م. ثمَّ انعزلوا عن العالم المسيحي الغربيّ لعدة قرون تحت الحكم الإسلاميّ.[57]

---

[53] ***Paul D. Wegner****, A student's guide to textual criticism of the Bible : Its history, methods & results* ***P.209*** *"Jerome"s comparison of manuscripts to determine the best reading of the text was textual criticism"*

[54] ***Philip Comfort****, Encountering The Manuscripts* ***P.218***

[55] ***Harold Greenlee****, An Introduction to New Testament Textual Criticism* ***P.62***

[56] ***Gordon Fee****, Studies In The Theory and Method of the New Testament Textual Criticism* ***P.9*** *"The major causes for this were the demise of the patriarchate in Alexandria and the subsequent rise and spread of Islam"*

[57] ***Philip Comfort****, Encountering The Manuscripts* ***P. 94***

ولاحقًا لظهور الإسلام فإنّ الكتاب المُقدّس تُرجِم إلى اللغة العربيّة من اليونانيّة والسريانيّة والقبطيّة واللاتينيّة. أمَّا أقدم الترجمات العربيّة فقد نشأت من السريانيّة وربّما من السريانيّة القديمة حيث بدا الإسلام كقوة بارزة في التاريخ عام ٧٢٠م.[٥٨]

إنَّ الانتشار السريع للإسلام عبر منطقة جنوب البحر المتوسط في القرن السابع دفع اليهود والمسيحيّين المستقرين في الأراضي المفتوحة إلى تبني اللغة العربيّة. ولأنّ ترجمة الكتاب المُقدّس إلى العربية كانت خارج نطاق القانون فإنّ اليهود والمسيحيّين قاموا بترجمته سريًّا.[٥٩]

٣- مرحلة النصّ البيزنطيّ (٨٠٠-١٤٥٤)م

حوالي ٩٥٪ من مخطوطات العهد الجديد الباقية تعود للقرن الثامن وما بعد والقليل منها تختلف عن النصّ البيزنطيّ (***Byzantine Text***). يذكر **فيليب كومفورت** إنَّ:[٦٠]

"عدد قليل من الاقباط استمر في قراءة اللغة اليونانيّة بينما الغالبية قرأ اللغة القبطيّة باللهجة البحيرية اما باقي عالم البحر المتوسط فتحول إلى اللاتينيّة وظلت فقط كنائس اليونان وبيزنطة تتكلم اليونانيّة فقط واستمرت في نسخ النصّ اليوناني".

ويضيف **كومفورت** إنَّه لعدة قرون من القرن السادس حتّى الرابع عشر نجد أنّ غالبيّة المخطوطات للعهد الجديد أُنتِجَت في بيزنطة وكلّها تشهد نفس نوع النصّ والمعروف بنص الأغلبيّة (***Majority Text***). ويؤكّد ذلك ما قاله **ميتزجر:**[٦١]

"منذ القرن السادس أو السابع وحتّى اختراع الطباعة عام ١٤٥٤م. فإنّ شكل النصّ البيزنطيّ اعتُبِر الشكل الرسميّ المعتمد والأكثر انتشارًا وقبولًا".

ويقول **جيسلر** إنَّه منذ توحيد النصّ كانت هُناك حاجة قليلة لتصنيف وتقييم النصّ للمخطوطات المُبكّرة للعهد الجديد ونتيجة ذلك أنّ النصّ ظل بدون تغيير عبر هذه الفترة.[٦٢]

---

1 ***Norman Geisler**, From God To Us: How We Got Our Bible **P.198***

1 ***Wegner**, A student's guide to textual criticism of the Bible : Its history, methods & results **P.286***

1 ***Philip Comfort**, Encountering The Manuscripts **P.279***

1 ***Metzger**, A Textual Criticism On The Greek New Testament **XXI***

1 ***Norman Geisler**, From God To Us: How We Got Our Bible **P.165***

ويضيف **جيسلر** أيضًا أنّ هُناك نسخًا ورقيّة للكتاب المُقدّس بوفرة بعد القرن الثاني عشر. ومنذ عام ١٤٥٤م واختراع الطباعة فتح الباب لجهود النقد النصيّ خلال عصر الإصلاح.

وبحلول القرن الحادي عشر صارت اللغة القبطيّة باللهجة البحيريّة في دلتا مصر واللهجة الصعيديّة في صعيد مصر قاصرة الاستخدام في الطقوس الدينيّة فقط بالكنيسة القبطيّة وحتّى القرن السابع عشر وذلك بسبب الهيمنة الطويلة للغة العربيّة التي بدأت منذ الفتح الإسلاميّ لمصر عام ٦٤١م.

وفي القرن الثالث عشر انتجت بطريركية الإسكندريّة إصدارين منقحين للعهد الجديد العربي أخرهما دعيَّ "الفولجاتا السكندريّة" التي تبعها الطبعات الحديثة.[٦٤]

ويضيف **ميتزجر** أنّه في عام ١٢٥٠م. قام العالم السكندريّ **"هبة الله ابن العسال"** بإعداد نصٍّ منقحٍ للأناجيل مع بعض القراءات من اليونانيّ والسريانيّ والقبطي.[٦٥]

هذه الطبعة وُجِدَت صعبة على الاستخدام الشعبيّ، وبنهاية القرن الثالث عشر أُعيد تنقيحها مرة أُخرى.

وحسب جودي (***Guidi***) فيبدو أنّ هذه الإصدار المُنقَّح قد تُرجِم من النصّ القبطيّ البحيريّ المشابه للمخطوطة (***codex Vatican Coptic 9***) التي تعود لعام ١٢٠٤م. وخلال القرون التالية ساد تأثير هذا الإصدار الذي دعيَّ الفولجاتا السكندريّة (***Alexandrian Vulgate***).[٦٦]

وقد استخدمت الفولجاتا السكندريّة عامّة في القرن الثالث عشر ليس فقط في مصر بل في سوريا أيضًا.[٦٧]

---

[1] ***Philip Comfort**, Encountering The Manuscripts **P. 94** "by the eleventh century—only Bohairic, the language of the Delta, and Sahidic, the language of Upper Egypt, remained. They too, however, had become strictly religious languages used only in Coptic churches by the seventeenth century because of the long dominance of Arabic that began with the Islamic conquest of Egypt in 641."*

[1] ***Cross & Livingstone**, The Oxford dictionary of the Christian Church (3rd ed. rev.) **P.96**"In the 13th cent. two revisions of the Arabic NT were sponsored by the Patriarchate of Alexandria; the latter of these, the so-called "Alexandrian Vulgate", is that followed in modern printed editions"*

[1] ***Bruce Manning Metzger**, The early versions of the New Testament: their origin, transmission, and limitations **P.264-265** " Hibat Allah ibn al-Assal prepared a revised text of the Gospels with variant readings from the Greek, the Syriac, and the Coptic"*

[1] *Ibid., P.265*

وقد صارت الفولجاتا السكندريّة الأساس الذي اعتمدت عليه كلّ الطبعات العربيّة للأناجيل منذ عام ١٥٩١م. وحتّى القرن العشرين. ويذكر **إبرهارد نسله**: "إنَّ معظم المخطوطات القبطيّة مصحوبة بترجمة عربيّة".[٦٨]

ويختتم **ويجنر** هُنا قائلًا:[٦٩]

"لذلك فإنّ عمليّة انتقال النصّ قد تشكلت بعوامل خارجيّة منها: الحروب، الاضطهادات، ظهور الإسلام وسياسات الإمبراطوريّة البيزنطيّة".

٤- مرحلة النصّ المُستَلَم (*Textus Receptus*)

فيما بين عامي (١٥١٤-١٨٣١)م.

إنَّ أوَّل نسخة مطبوعة للعهد الجديد اليونانيّ كانت أحد خمسة أجزاء للكتاب المُقدّس بالعبريّ، الآراميّ، اليونانيّ واللاتينيّ برعاية الكاردينال فرانسيسكو خيمينيز (***Francisco Ximenez***) فيما بين عامي (١٤٣٦-١٥١٧)م. بأسبانيا وسميت (***Complutensian Polyglot***).

ويذكر **جاك فينيجان** إنَّ الجزء الخامس للعهد الجديد قد طُبِعَ في ١٠ يناير عام ١٥١٤م. وكلّ الكتاب المُقدّس في عام ١٥١٧م.[٧٠]

ديسيديريوس إيرازموس (Desiderius Erasmus)

فيما بين عامي (١٤٦٦-١٥٣٦)م.

---

[1] ***Leirvik**, Human conscience and Muslim-Christian relations: modern Egyptian thinkers on al-ḍamīr **P.74** "It became generally used by the thirteenth century, not only in Egypt, but also in Syria (**Thompson 1955, 10**)."*

[1] ***Eberhard Nestle**, Introduction to the textual criticism of the Greek New Testament " Most of the Coptic manuscripts are accompanied by an Arabic version"*

[1] ***Wegner**, A student's guide to textual criticism of the Bible : Its history, methods & results **P.83** "Thus the transmission process has been shaped by external circumstances, such as wars, persecution, the rise of Islam and the politics of the Byzantine Empire"*

[1] ***Jack Finegan**, Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism **P.56***

يذكر ألكسندر ساوتر إنَّ ثاني عهد جديد يونانيّ مطبوع قد أُعدِّ بواسطة إيرازموس وقد تمّ نشره في باسل (*Basil*) بسويسرا في مارس عام ١٥١٦م.

حذف او اضافة مقاطع اسلسية [71]	حذف او اضافة مقاطع قصيرة	استبدال كلمة	حذف او اضافة كلمة
متى 16: 2ب مرقس 16: 9-20 لوقا 2: 19ب, 20, 43, 44 يوحنا 7: 53-8: 11 1 يوحنا 5: 7, 8	متى 6: 13, 17: 21, 18: 11, 21: 44 مرقس 9: 44, 46 لوقا 9: 56 اعمال 8: 37 رومية 16: 24	1 تيموثاوس 3: 16 رؤيا 22: 14	متى 6: 4, 6 1 كورنثوس 6: 20, 11: 24 1 يوحنا 3: 1

ويقول فينيجان إنّ النصّ اليونانيّ للعهد الجديد طبعة إيرازموس قد مرّ بخمسة إصدارات والعديد من التصويبات والتعديلات بسبب تأثير الطبعة المتعدِّدة (*Complutensian Polyglot*).[72]

إنَّ المخطوطات التي استخدمها إيرازموس في سفر الرؤيا كانت تفتقر إلى الأعداد (رؤيا ٢٢: ١٦-٢١) فأعاد إيرازموس ترجمتها من اللاتينيّة إلى اليونانيّة.[73]

ويُشير بروس ميتزجر إلى إنّ نصّ العهد الجديد طبعة إيرازموس التي أصبحت أساس النصّ المُستَلَم (*Textus Receptus*) لم تعتمد على مخطوطات مبكرة.[74]

ويذكر دافيد آلان بلاك إنّ طبعة إيرازموس الثالثة التي صدرت عام ١٥٢٢م. استخدمت في ترجمة تندال (*Tyndale*) عام ١٥٢٥م.[75]

أمَّا الفرق بين النصّ المُستَلَم (*Received Text*) والنصّ النقديّ (*Critical Text*) فهو كما يلي:[76]

روبرت إسطفانوس (Robert Estienne)

فيما بين عامي (١٥٠٣-١٥٥٩)م.

---

[71] ***Alexander Souter***, *The Text and Canon Of The New Testament* ***P.87***

[72] ***Jack Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism* ***P.57***

[73] *Ibid., P.57*

[74] ***Bruce Metzger***, *The Text Of The New Testament* ***P.99-100***

[75] ***David Alan Black***, *New Testament Textual Criticism: A Concise Guide* ***P.24***

[76] *Ibid., P.24*

يشير نورمان جيسلر أنّ إسطفانوس قد أصدر عِدَّة طبعات للعهد الجديد اليونانيّ في الأعوام ١٥٤٦، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١م. وإنّ الطبعة الثالثة عام ١٥٥٠م. كانت أوَّل طبعة تحتوي على أدوات نقديّة (***Critical Apparatus***) وتضمّنت ١٥ مخطوطة.[٧٧]

وقد اعتمد روبرت إسطفانوس على الطبعتين السابقتين له (***Complutensian Polyglot***) وطبعة إيرازموس.[٧٨]

وقد تضمّنت الطبعة الرابعة لإسطفانوس تقسيم العهد الجديد إلى أعداد (***Verse Divisions***) لأوَّل مرة.

وقد صارت هذه الطبعة الرابعة الأساس الذي اعتمدت عليه الترجمات الإنجليزيّة طبعة جينيف (***Geneva***) عام ١٥٥٧م. وطبعة الملك جيمس (***King James***) عام ١٦١١م.[٧٩]

يقول **ميتزجر** إنَّ القصّة عن كيفيّة وضع إسطفانوس للأعداد في نصّ العهد الجديد (أثناء رحلته فوق ظهر حصان) هيَ قصّة غير حقيقيّة.[٨٠]

ثيودور بيزا (Theodore Beza)

فيما بين عامي (١٥١٩-١٦٠٥)م.

أصدر ثيودور بيزا تسعة طبعات للعهد الجديد اليونانيّ ثمَّ طبعة عاشرة نُشِرت بعد وفاته في عام ١٦١١م.[٨١]

أمَّا الطبعة الأكثر شهرة هيَ التي أصدرها بيزا عام ١٥٨٢م. حيث تضمّنت قراءات من المخطوطة (***Contabrigiensis=D***) والمخطوطة (***Claromonatus***).

---

[77] ***Geisler & Nix***, *A General Introduction To The Bible* ***P.451***
[78] ***Samuel Tregelles***, *An Account Of The Printed Text Of The Greek New Testament* ***P.30-33***
[79] ***Geisler & Nix***, *A General Introduction To The Bible* ***P.451***
[80] ***Bruce Metzger***, *The Text Of The New Testament* ***P.103-104***
[81] ***Norman Geisler***, *From God To Us: How We ot Our Bible* ***P.167***

وقد اتفقت طبعة بيزا للعهد الجديد اليونانيّ مع طبعة إسطفانوس عام ١٥٥٠م. ويذكر **جاك فينيجان** إنَّ المخطوطة (*D*) قد وُجِدَت في دير القديس إيرينيؤس في ليون (*Lyons*) وقد اعطاها بيزا إلى مكتبة كامبردج عام ١٥٨١م.[٨٢]

أمَّا المخطوطة الثانية فقد وُجِدَت في دير في مدينة كليرمونت (*Clermont*) ويبعد ٨٥ ميل عن ليون ثمَّ انتقلت المخطوطة إلى المكتبة القومية بباريس.

إبراهام الزيفير (Abraham Elzevir)

فيما بين عامي (١٥٩٢-١٦٥٢)م.

إنَّ نصّ ابراهام الزيفير اعتمد على نصّ إسطفانوس وبيزا.[٨٣]

وقد ورد في الطبعة الثانية له التي صدرت عام ١٦٣٣ على الفقرة التالية: "النصّ المُستَلَم من الجميع الذي اعطيناه خالٍ من التغيير والعطب".[٨٤]

ويضيف فينيجان أنّ طبعة إسطفانوس الثالثة التي صدرت عام ١٥٥٠م. اعتبرت هيَ النصّ المُستَلَم في إنجلترا ويرمز لها بالحرف سيجما (ς) بينما في باقي قارة أوروبا اعتُبِرَت طبعة الزيفير الثانية الصادرة عام ١٦٣٣م. هيَ النصّ المُستَلَم.

ويذكر ألفورد إنَّ النصّ المُستَلَم للعهد الجديد اليونانيّ طبعة الزيفير تختلف عن طبعة إسطفانوس في ١٥٠ قراءة.[٨٥]

وقد أصدر الزيفير وإخوته سبعة طبعات فيما بين عامي (١٦٢٤-١٦٧٨)م.

---

[82] ***Jack Finegan**, Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism **P.58***

[83] ***Samuel Tregelles**, An Account Of The Printed Text Of The Greek New Testament **P.34***

[84] ***Jack Finegan**, Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism **P.64** " "Therefore thou hast the text now received by all, in which we give nothing altered or corrupted"*
(Textum ergo habes nunc ab omnibus receptum, in quo nihil immutatum aut corruptum damus)"

[85] ***Alford**, Greek Text: An Exegetical and Critical Commentary **1:I XXIII***

برايان والتون (Brian Walton)

فيما بين عامي (١٦٠٠-١٦٦١)م.

أصدر **برايان والتون** أسقف تشستر طبعة متعدِّدة اللغات بالسريانيّة، الأثيوبيّة، العربيّة، الفارسيّة، اليونانيّة، اللاتينيّة عام ١٦٥٧م وقد سُميَّت (***London Polyglot***).[٨٦]

وفي الجزء الخامس من هذه الطبعة تضمَّنت العهد الجديد اعتمادًا على نصّ إسطفانوس الإصدار الثالث ١٥٥٠م. مع قراءات من المخطوطة السكندريّة (***Alexandrinus=A***) في الهامش.

وقد كان الجزء السادس عبارة عن أداة نقديّة (***Critical Apparatus***) أعطى فيه والتون عددًا من القراءات من المخطوطات البيزيّة (*D*) ومخطوطة كلارومنتانوس (***Claromonatus***) والمخطوطة (***Montfortianus=61***). وقد قال **والتون** بإنّ:[٨٧]

"وجود القراءات المختلفة لا يعني بالضرورة تزييف الإصول وإنّ الحماية الوحيدة ضد الشك الذي تزعمه القراءات هو عمل نسخة قياسيّة للجميع".

يوحنا فيل (John Fell)

فيما بين عامي (١٦٢٥-١٦٨٦)م.

نشر **يوحنا فيل** في عام ١٦٧٥م. طبعة للعهد الجديد اليونانيّ وقد استعان بطبعة الزيفير الصادرة عام ١٦٣٣م.[٨٨]

وقد عرض فيل مئات من القراءات من المخطوطة الفاتيكانيّة (***Vaticanus=B***) بالإضافة إلى مائة مخطوطة أُخرى وترجمتان قديمتان واحدة قبطيّة (***Coptic***) وأُخرى قوطيّة (***Gothic***).

---

[1] ***Jack Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism* ***P.59***

[1] ***Bauckham***, *Scripture Tradition and Reason: A study in the Criteria of Christian Doctrine* ***P.62*** *"the existence of variants does not prove the corruption of the originals: the only security against the uncertainty which the variants allegedly occasioned would be, he said, "to make one Copy a standard for all""*

[1] ***Dungan***, *A History Of The Synoptic Problem: The Canon, The Text, The Composition and The Interpretation Of The Gospels* ***P.192***

يوحنا ميل (John Mill)

فيما بين عامي (١٦٤٥-١٧٠٧)م.

لقد اشتغل يوحنا ميل لمدة ثلاثين عامًا في دراسة العديد من المخطوطات اليونانيّة ومقارنة كلّ كلمة في كلّ مخطوطة بنص إيرازموس.[89]

كما فحص معظم كتابات آباء الكنيسة كما قارن كلّ الطبعات بنص إيرازموس .

وفي عام ١٧٠٧م. أصدر ميل بعد ثلاثين عامًا وقبل وفاته طبعة للعهد الجديد اليونانيّ اعتمادًا على طبعة إسطفانوس الثالثة الصادرة عام ١٥٥٠م. مع العديد من المخطوطات.

وقد اعتمد يوحنا ميل على المخطوطات اليونانيّة التالية:[90]

مخطوطات الخط الكبير وهيَ (A، B، D، D², E، E², E³، K).

مخطوطات الخط الصغير وهيَ (28، 33، 59، 69، 71).

بإجمالي ٧٨ مخطوطة يونانية.

وأيضًا الترجمة البشيطا والفولجاتا وترجمة قبطيّة بحيريّة تعود لعام ١١٧٤م.

وقد حصر يوحنا ميل عدد القراءات المختلفة في عصره بحواليّ ٣٠ ألف قراءة.

ريتشارد بنتلي (Richard Bently)

فيما بين عامي (١٦٦٢-١٧٤٢)م.

أشار ريتشارد بنتلي إلى وجود العديد من المخطوطات موزَّعة في ثلاث مناطق وهيَ: مصر، آسيا والغرب. ويضيف **بنتلي** بأنّ:[91]

"المسافات بين هذه الأماكن وأعداد هذه المخطوطات يُظهِر أنّه من المستحيل تزييف هذه المخطوطات".

---

[89] *Ibid., P.192*

[90] ***Robertson**, An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament **P.24***

[91] ***Finegan**, Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism **P.60** " The distances of the places and the numbers of the books show that they could not have been fabricated by collusion"*

ويكمل **بنتلي**:

"هذه الفروق بين هذه النسخ المختلفة يقع ضمن الأمور الطبيعية".

وقد رمز بنتلي للمخطوطات ذات الخط الكبير بالأحرف الإنجليزيّة الكبيرة: (*A*، *B*، *C*، *D*، *E*، ....). وقد قام بنتلي عام ١٧٢٠م. بفحص المخطوطة الفاتيكانيّة في إصدار طبعته. ويشير روبرتسون إلى أنّ بنتلي خطَّط لإنتاج نصّ العهد الجديد اليونانيّ موازيًّا لنص القرن الرابع لكنه توفى قبل إصدار طبعته.[٩٣]

وفي عام ١٧٣١م. وعن عمر ٦٩ سنة أنقذ ريتشارد بنتلي أجزاء المخطوطة السكندريّة الأربعة من حريق بمكتبة (***Cottonian Library***).

جوهان البرت بنجل (Johann Albrecht Bengel)

فيما بين عامي (١٦٨٧-١٧٥٢)م.

عُرِف ألبرت بنجل بأنَّه "أبو الدراسات النقديّة في العهد الجديد".[٩٤]

وفي عام ١٧٣٤ م. أصدر **بنجل** نصًّا للعهد الجديد لكنه ارتبط بالنصّ المُستَلَم واستخدم الهامش ليوضِّح القراءات.[٩٥]

وقد وضع بنجل عِدَّة قوانين لتقييم القراءات منها: "القراءة الصعبة هيَ المفضلة على القراءة السهلة".[٩٦]

أمَّا من جهة المخطوطات فقد قال بنجل إنَّ "المخطوطات لا تعد ولكنها تُصنَّف".

وقد صنَّف بنجل المخطوطات لأوَّل مرة إلى عائلتين: العائلة الآسيويّة (***Asiatic***) بعدد كبير لكن بقيمة أقل والعائلة الأفريقيّة (***African***) بعدد أقل لكن بقيمة أكبر.

---

[92] ***Ibid., P.60*** *" That there are differences in different copies lies in the nature of things "*

[93] ***Robertson****, An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament* ***P.25***

[94] ***Comfort****, The Complete Guide to the Bible Versions*

[95] ***Elliot****, Manuscripts and the Text of he New Testament: An Introduction for English Reader* ***P.80***

[96] ***Finegan****, Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism* ***P.61*** *" the difficult is to be preferred to the easy reading "*

وتنتمي المخطوطة السكندريّة (*A*) والترجمة اللاتينيّة القديمة إلى العائلة الأفريقيّة. وقد هاجم **فيتشتاين** نظريّة **بنجل**.

وقسّم **بنجل** المخطوطات على أساس القواسم المشتركة للقراءات المختلفة إلى عائلات.[٩٧]

وعمل **بنجل** ملاحظات عن خمسة فئات للقراءات كما هو موضّح بالشكل التالي:[٩٨]

الاناجيل	A(02), B(03), C(04), D(05), E(06), F(09), G(011), H(013), I(022), K(017), L(019), M(021), N(022), O(1295).
البولس	A(02), B(03), C(04), D(06), E(D^{abs1}), F(010), G(012), H(015).
الاعمال	A(02), B(03), C(04), D(05), E(08), G(020).
الرؤيا	A(02), B(03), C(04).

وقد حدّد بنجل معيار نقد النصّ من خلال نوعين مختلفين من العوامل: العامل الخارجيّ والداخليّ.

وإنَّ العامل الخارجيّ أعلى درجة وحاسم عن العامل الداخليّ.[٩٩]

جوهان ياكوب فيتشتاين (Johann Jakob Wettstein)

فيما بين عامي (١٦٩٣-١٧٥٤)م.

وضع **فيتشتاين** تسعة عشر قانونًا في النقد النصيّ منها:

١- القراءة الموافقة لإسلوب الكاتب هيَ الأفضل.

٢- القراءة الأكثر قِدمًا هيَ الأفضل.

٣- القراءة التي تحتوي على دعم لاهوتيّ ليست بالضرورة الأفضل.

وفي عام ١٧٥١م. أصدر **فيتشتاين** نصّ يوناني للعهد الجديد.

---

[1] ***Black***, *Interpreting the New Testament Essays on methods and issues* ***P.53***

[1] ***Wegner***, *A Student's Guide to Textual Criticism of the Bible* ***P.212***

[1] ***Epp & Fee***, *Studies in the theory an method of the New Testament* ***P.148***

[2] ***Feedman***, *The Anchor Yale Bible Dictionary* ***6:428***

[2] ***Philip Comfort***, *Encountering The Manuscripts* ***P.293***

وقد أصدر **فيتشتاين** أداة نقديّة (***Apparatus***) لتعريف المخطوطات ذات الخط الكبير بالحروفالرومانيّة (*A*، *B*، *C*، *D*، *E*، ...) والمخطوطات ذات الخط الصغير بالأرقام العربيّة (*1*، *2*، *3*، *4*، *5*، .....) .[2]

كما أورد **فيتشتاين** حواليّ ٢٢ مخطوطة ذات خط كبير مصنَّفة حسب أسفار العهد الجديد كما يلي:

وقد اعتمد **فيتشتاين** في إصداره على نصّ الزيفير في أمستردام وقد أعطى القراءات التي رآها أصليّة في أسفل النص.[4]

ويضيف **إيرمان** أنّ العشرين مخطوطة التي ذكرها **فيتشتاين** صارت ٨٨ مخطوطة: ٦٥ مخطوطة ذات خط كبير، ٢ مخطوطة بردية، ١١ مخطوطة قطهارس.[5]

الاسكندري	Alexandrian	انتشر في مصر
الشرقي	Oriental	انتشر في انطاكية
الغربي	Western	يوجد في النص اللاتيني القديم

جوهان سالومو سيملر (Johann Salomo Semler)

فيما بين عامي (١٧٢٥-١٧٩١)م.

لقد طوَّر **سيملر** نظريّة تجميع المخطوطات واستخدم لفظ (***recension***) الذي يعني "مراجعة النصّ بواسطة الكاتب" وهو يكافئ (عائلة المخطوطات).[6]

وقسَّم **سيملر** المخطوطات إلى ثلاث عائلات (***recesions***) وهيَ:

α	القراءة الاصلية بتحقيق كامل
β	اعلى من النص المستلم بتحقيق اقل من المطلق
γ	قراءة مساوية لقراءة النص
δ	قراءة مخالفة لقراءة النص
ε	قراءة مرفوضة ادنى

إلّا إنّ سيملر لم يصدر نصًّا يونانيًّا

[2] ***Norman Geisler***, *From God To Us: How We ot Our Bible* ***P.168***

[2] ***Ehrman***, *The Text Of The New Testament In Contemporary Research* ***P.26***

[2] ***Robertson***, *An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament* ***P.26***

[2] *Ibid., P.26*

[2] ***Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism* ***P.61***

للعهد الجديد.

جوهان ياكوب جرسباخ (Johann Jakob Griesbach)

فيما بين عامي (١٧٤٥-١٨١٢)م.

قام **جرسباخ** بتقسيم نصّ المخطوطات إلى ثلاث مجموعات وهيَ:[27]

١- الغربيّ: نصّ مُبكِّر لكنه مليء بأخطاء النُسَّاخ.

٢- السكندريّ: ويمثِّل محاولة لمراجعة النصّ الغربيّ.

٣- البيزنطيّ: يوجد في غالبيّة المخطوطات.

وضع جرسباخ خمسة عشر قانونًا نقديًّا (***Critical Canons***) وأصدر ثلاثة طبعات لنصّ العهد الجديد اليونانيّ فيما بين عامي (١٧٧٤-١٨٠٦)م. والتي اختلفت في الكثير من المواضع مع النصّ المُستَلَم.

وهذه الإصدارات الثلاث كما يلي:[28]

الطبعة الأولى صدرت فيما بين عامي ١٧٧٥-١٧٧٧م.

الطبعة الثانية صدرت فيما بين عامي ١٧٩٦-١٨٠٠م.

الطبعة الثالثة صدرت فيما بين عامي ١٨٠٣-١٨٠٧م.

وقد أُعيِد طباعة الإصدار الثالث لجرسباخ فيما بين عامي ١٨٠٩-١٨١٨م.

أمَّا فرضية جرسباخ عن الأناجيل الإزائيّة فهيَ أنّ متّى كتب أوَّلًا ثمَّ لوقا استخدم متّى ثانيًا ثمَّ مرقس دمج بين متّى ولوقا ثالثًا.[29]

---

[27] *Ibid., P.61*

[28] ***Elliot**, Manuscripts and the Text of the New Testament **P.81***

[29] ***Black**, Interpreting the New Testament Essays on Methods **P.79***

أمَّا عائلات المخطوطات الثلاث حسب جرسباخ فهيَ كما موضَّح بالشكل.

أمَّا قوانين جرسباخ:

١-القراءة الأقصر هيَ المفضلة.

٢-القراءة الأصعب هيَ الأفضل.

٣-القراءة الأكثر خشونة هيَ المقبولة.

٤-القراءة غير المعتادة مفضلة.

٥-المصطلحات الأقل تأثيرًا أقرب إلى النصّ الأصليّ.

٦-القراءة التي تحمل مفاهيمًا نسكيّة رهبانيّة غير مقبولة.

٧-القراءة المفضلة هيَ التي تحمل معنى ظاهريّ غير مقبول، لكن المعنى بالفحص صحيح.

٨-القراءة التي تحمل آراءً لاهوتيّة غير مقبولة.

٩-القراءة الأفضل هيَ التي تقع في المتصف بين القراءات الأخرى.

المصادر	الاسكندري	الغربي	البيزنطي
مخ. خط كبير Uncials	C, L, K	D	A(Gospels)
مخ. خط صغير Minuscules	1, 13, 33, 69, 106,118		المخطوطات المتأخرة
الترجمات Versions		اللاتيني القديم	
الاباء Fathers	اوريجانوس, كليمندس, يوسابيوس, كيرلس		الاباء المتأخرين

١٠-القراءة الناتجة عن الترجمات اللاتينيّة في المصادر اليونانيّة مرفوضة.[٢]

جوهان ليونهارد هج (Johann Leonhard Hug)

فيما بين عامي (١٧٦٥-١٨٤٦)م.

لم يصدر **هج** طبعة يونانيّة للعهد الجديد لكنه اقترح نظامًا جديدًا لتجميع المخطوطات.

---

[2] ***Epp & Fee***, *Studies in the Theory and Method of the New Testament Textual Criticism* ***P.155***

[2] ***Samuel Tregelles***, *An Account Of The Printed Text Of The Greek New Testament* ***P.90***

في أثناء وجود المخطوطة الفاتيكانيّة في باريس بين عامي ١٨٠٩-١٨١٥م. قام هج بفحص المخطوطة بصورة جديّة للمرة الأولى.[2]

مرحلة الطبعات النقديّة (*Critical Editons*)

فيما بين عامي (١٨٣١-١٩٩٣)م

إنَّ عددًا كبيرًا من المخطوطات القديمة للعهد الجديد اليونانيّ قد اكتُشِفَت فيما بين القرن ١٦-١٩ هذه المخطوطات كانت من حقبة مبكرة جدًّا عن مخطوطات إيرازموس التي كانت من القرن العاشر وحتّى الثاني عشر. ولأنّها أقدم فقد اعتُبِرَت الأقرب من الأصل، ومع دراسة المخطوطات أصبح من الواضح أنّها اختلفت في مواضع كثيرة عن النصّ المستخدم سابقًا.

وكلّما عرفت مخطوطات أقدم وأفضل عن التي استخدمها إيرازموس وإسطفانوس وبيزا أصبح من الوارد أن نعرف أنّ النصّ المُستَلَم لم يكن هو النصّ الأفضل.

كارل لخمان (Karl Lachmann)

فيما بين عامي (١٧٩٣-١٨٥١)م.

لقد استعان كارل لخمان بالمخطوطات المُبكِّرة المتاحة له في بناء النصّ ولم يعطي اهتمامًا بالمخطوطات المتأخِّرة ولا بالنصّ المُستَلَم (***Textus Receptus***) معًا.[3]

أصدر كارل لخمان نصًّا يونانيًّا للعهد الجديد في عام ١٨٣١م. ثمَّ إصدارًا أكبر في عام ١٨٤٢م. وفي عام ١٨٥٠م. صدر الجزء الثاني منه. و يُشير **كومفورت** إلى أنّ لخمان قد قدَّم نصّ العهد الجديد اليونانيّ السائد في القرن الرابع الميلاديّ.[4]

[2] ***Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism* ***P.127***

[3] ***Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism* ***P.63***

[4] ***Philip Comfort***, *Encountering The Manuscripts* ***P.293***

ويضيف **إب** إنّ لخمان قد استعان بالمخطوطات ذات الخط الكبير المُبكِّرة وبالترجمة اللاتينيّة القديمة والفولجاتا وبعض آباء الكنيسة الأولين مثل أوريجانوس وإيرينيؤس وكبريانوس.[٥]

هنري الفورد (Henry Alford)

فيما بين عامي ١٨١٠-١٨٧١م.

أصدر هنري ألفورد نصًّا يونانيًّا للعهد الجديد يعتمد على المخطوطات المُبكِّرة الأفضل وقد صدرت طبعته هذه في عام ١٨٤٩م. ويقول هنري ألفورد في المُقدّمة النقديّة لطبعته (***Prolegomena***) انه قد اجتهد في ازالة الصورة التقليدية للنصّ المُستَلَم التي وقفت عائقاً في طريق الوصول للنصّ الأصليّ لكلمة الله.[٦]

ويذكر بروس ميتزجر أن أحد إصدارات ترجمة الملك جيمس المُنقّحة خلال العقود الأخيرة كانت طبعة ألفورد للعهد الجديد الإنجليزيّة عام ١٨٦٩م.[٧]

وإنّ طبعة ألفورد هذه قد أَعَدَت الطريق أمام الطبعة المنقّحة الرئيسيّة ما بين عامي ١٨٨١-١٩٠١م.

صموئيل تريجيليس (Samuel Prideaux Tregelles)

فيما بين عامي (١٨١٣-١٨٧٥)م.

لقد أعدّ صموئيل تريجيليس طبعة نقديّة للعهد الجديد اليونانيّ وحيدة في ستة أجزاء فيما بين عامي ١٨٥٧-١٨٧٢م. وكان هدف تريجيليس هو استعادة وإعادة تكوين نصّ العهد الجديد بناء على الأدلة المتاحة. ويُضيف **كومفورت** أنّ تريجيليس أنتج نصّه متقاربًا للقواعد التي استخدمها لخمان من دون أن يعرفه.[٨]

ويذكر **جوش ماكدويل** إنَّ صموئيل تريجيليس قال:[٩]

---

[5] ***Epp***, *Textual Criticism* ***6:428***

[6] ***Philip Comfort***, *Encountering The Manuscripts* ***P.99***

[7] ***Bruce***, *Transmission and Translation Of The Bible* ***P.53***

[8] ***Philip Comfort***, *Encountering The Manuscripts* ***P.99***

[9] ***McDowell***, *Josh McDowell's handbook on apologetics " We possess so many mss, and we are aided by so many versions, that we are never left to the need to conjecture as the means of removing errata"*

"لقد امتلكنا العديد من المخطوطات وبمساعدة العديد من الترجمات لم نترك أبدًا التخمين كوسيلة لحذف الأخطاء".

قسطنطين تشيندورف (Konstantin Von Tischendorf)

فيما بين عامي (١٨١٥-١٨٧٤)م.

استكمل تشيندورف نظام فيتشتاين في تعريف المخطوطات وأضاف إليه.

وبمرور الوقت وزيادة أعداد المخطوطات ذات الخط الكبير بحيث زادت عن عدد الحروف اللاتينيّة (*A→Z*) فقد استخدم تشيندورف الحروف اليونانيّة التي لا تشوِّش في قراءة الحروف اللاتينيّة (*Γ*، *Δ*، *Θ*، ......). وسافر **تشيندورف** إلى الشرق الأوسط لدراسة مخطوطات الكتاب المُقدّس القديمة. وفي عام ١٨٤٤م. اكتشف **تشيندورف** المخطوطة السينائيّة (***Sinaiticus*=א**) في دير سانت كاترين والتي تعود للقرن الرابع الميلاديّ وتقارب أقدميّة المخطوطة الفاتيكانيّة.

وقد أعطى **تشيندورف** اهتمامًا بالغًا للمخطوطة السينائيّة وأعطى لها حرف (א) وهو الحرف الأوّل من الأبجديّة العبريّة وذلك بسبب استخدام كلّ الحروف اليونانيّة. ويذكر **كومفورت** جزءًا من رسالة **تشيندورف** إلى خطيبته حيث يقول:

"لقد وقفت على مهمّة مُقدّسة وهيَ حيازة الصورة الأصليّة للعهد الجديد".

وبعد اكتشاف المخطوطة السينائيّة قام تشيندورف بفحص المخطوطة الإفرايميّة (***Ephraemi Rescriptus*=C**) وهيَ مخطوطة تسمى (***Palimpsest***) لأنّ بها نصين مكتوبين فوق بعضهما، الأقدم منهما كان هو العهد الجديد والنصّ الأحدث هو أشعار لمار إفرام السريانيّ. وباستخدام التنشيط الكيميائيّ استطاع **تشيندورف** رؤية الكتابة الأقدم المختفية. من أصل ٢٣٨ ورقة تبقت ١٤٥ من العهد الجديد بالمخطوطة الإفرايميّة.

---

[2] ***Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism* ***P.50***

[2] ***Philip Comfort***, *Encountering The Manuscripts* ***P.99***

وقد أصدر **تشيندورف** العديد من الطبعات النقديّة للنصّ اليونانيّ للعهد الجديد وأشهرهم الطبعة الثامنة الصادرة في عام ١٨٧٢م. وفي عام ١٨٧٤م. مات **تشيندورف** وقام كاسبر جريجوري باستكمال مُقدّمة تشيندورف النقديّة.[2]

بروك ويستكوت، فنتون هورت (B. Westcott & F. Hort)

ويستكوت فيما بين عامي (١٨٢٥-١٩٠١)م. أمَّا هورت فيما بين عامي (١٨٢٨-١٨٩٢)م.

أصدر العالمان **ويستكوت- هورت** طبعة نقديّة انتشرت على مجال واسع وقد عنونت بـ"العهد الجديد في الأصل اليونانيّ". وقد صدرت في جزأين في عام ١٨٨١م. في لندن كامبردج.[3]

وقد عرف **ويستكوت- هورت** أربعة أنواع من النصوص:

١-النص المحايد (*Neutral Text*).

٢-النص السكندريّ (*Alexandrian Text*).

٣-النص الغربيّ (*Western Text*).

٤-النص البيزنطيّ (*Byzantine Text*).

ويتمثَّل النصّ المحايد في المخطوطات الفاتيكانيّة والسينائيّة وهذا النصّ خالي من العطب ومن الخلط بأنواع النصوص الأُخرى.

إنَّ نظريّة ويستكوت-هورت (هورت بالأساس) تعتبر أنّ المخطوطة الفاتيكانيّة والسينائيّة والقليل من المخطوطات الأُخرى المُبكِّرة تمثِّل النصّ الأقرب والمضبوط للكتابة الأصليّة.[4]

ويذكر ويستكوت أيضًا أنَّ هدفه هو: "تقديم الكلمات الأصليّة بالضبط للعهد الجديد حيث يمكن تقديره من خلال الوثائق المتبقيّة".[5]

---

[2] ***Elliot**, Manuscripts and the Text of the New Testament **P.83***

[3] ***Finegan**, Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction To The Textual Criticism **P.64***

[4] ***Philip Comfort**, Encountering The Manuscripts **P. 100***

[5] ***Westcott**, Introduction to the New Testament in the Original Greek " This Edition is an attempt to present exactly the Original Words of the New Testament, so far as they can now be determined from surviving Documents"*

ويعتقد **كومفورت** أنّ العديد من القراءات الباقية في البرديّات المُبكِّرة تُظهِر أنّ نصّ ويستكوت-هورت يحتاج إلى المراجعة وهذا ما تمّ في نصّ نسله-آلاند (***Nestle Aland***) وطبعات لجنة الكتاب المُقدّس (***UBS***).[٦]

يقول **ويستكوت-هورت** في مُقدّمة كتابهما:[٧]

"لذلك فإنّ ما يُقال عليه القراءات الأساسيّة هيَ مجرد نسبة صغيرة من كلّ القراءات الباقية وبالكاد تُمثِّل واحد من ألف من إجمالي النصّ".

و يضيف **جيسلر** إنَّه يمكن رياضيًّا حساب نسبة النصّ الخالي من الشك بحوالي ٩٨,٣٣٪.[٨]

يوحنا ويليام برجون (John W. Burgon)

فيما بين عامي (١٨١٣-١٨٨٨)م.

قام **برجون** بتصنيف أكثر من ٨٦ ألف اقتباس لآباء الكنيسة من مواضع مختلفة في العهد الجديد.[٩]

ويضيف **بنيامين وورفيلد** أنّ برجون قد عظَّم معرفتنا عن اقتباسات الآباء.

ويعترض **برجون-ميلر** على نظريّة هورت بأنَّها تتجاهل احتماليّة أنّ المخطوطات المتأخِّرة قد تمثِّل الإصول المفقودة أقدم من السينائيّة والفاتيكانيّة وغيرهما.

وما يؤخذ على **برجون** أنَّه استخدم إصدارات غير نقديّة خاصّة (***Migne***).

فريدريك سكريفينر (Frederick H. A. Scrivener)

فيما بين عامي (١٨١٣-١٨٩١)م.

---

2 ***Philip Comfort***, *Encountering The Manuscripts* ***P.291***

2 ***Westcott***, *Introduction to the New Testament in the Original Greek " so that the amount of what can in any sense be called substantial variation is but a small fraction of the whole residuary variation, and can hardly form more than a thousandth part of the entire text "*

2 ***Geisler***, *Answering Islam: The crescent in light of the Cross* ***P.239***

2 ***Josh McDowell***, *Answers to the tough Questions.*

2 ***B. Warfield***, *An Introduction to the Textual Criticism Of The New Testament* ***P.77***

2 ***Robertson***, *An Introduction of the textual criticism* ***P.191***

2 ***Epp & Fee***, *Studies in the theory and Method of the New Testament Textual Crticism* ***P.202***

أعدَّ **سكريفينر** طبعة أوليّة للمخطوطة بيزا (*D*) في عام ١٨٦٤م. في كامبردج ثمَّ طبعة فاكسيمل (***Facsimile***) في عام ١٨٩٩م.

أيضًا أصدر **سكريفينر** النصّ الغربيّ للمخطوطة (***Augensis=F²***) من القرن التاسع لرسائل البولس باليونانيّ واللاتينيّ في عام ١٨٥٩م.

أحصى **سكريفينر** عددًا القراءات المختلفة بحواليّ ٥٠ ألف قراءة.

كما أصدر سكريفينر كتاب في النقد النصيّ (*Plain Introduction To The Textual Criticism Of The New Testament*) في عام ١٨٨٣م. كامبردج.

ريتشارد فرانسيه ويموث (Richard Francis Weymouth)

فيما بين عامي (١٨٢٢-١٩٠٢)م.

أصدر ريتشارد فرانسيه نصّ العهد الجديد في ثلاث طبعات في الأعوام ١٨٨٦م، ١٨٩٢م، ١٩٠٥م. وهذه الطبعة الثالثة قد أسماها (***The Resultant Text***) وقد نُشِرت بعد وفاته.[٥]

وقد اعتمد ويموث على عشر طبعات وهيَ كالتالي:

١- لخمان (**Lachmann**) ١٨٥٠

٢- تريجيليس (**Tregelles**) ١٨٧٢

٣- تشيندورف (**Tischendorf**) ١٨٧٢

٤- الفورد (**Alford**) ١٨٧٧

٥- ستوكماير (**Stockmeyer**) ١٨٨٠

٦- ويستكوت (**Westcott**) ١٨٨١

٧- الترجمة الإنجليزيّة المنقحة (**RV**) ١٨٨١

٩- لايتفوت (**Lightfoot**) ١٨٧٥

---

[2] ***Philip Comfort***, *Encountering The Manuscripts* ***P.81***

[2] ***Geisler & Nix***, *A General Introduction To The Bible* ***P.397***

[2] ***Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts* ***P.66***

١٠- اليكوت (**Ellicot**) ١٨٨٠

١١- ويس (**Weiss**) ١٨٧٦

وقد استبدل إبرهارد نسله في طبعته الثالثة نصّ برهارد ويس بدلًا من نصّ ويموث.

كاسبر ريني جريجوري (Casper Rene Gregory)

فيما بين عامي (١٨٤٦-١٩١٧)م.

استكمل جريجوري الطبعة الأخيرة لتشيندورف في عام ١٨٩٤م. التي صارت المصدر الرئيسيّ للمعارف النقديّة.[٦]

وقد حصر جريجوري عدد مخطوطات القطمارس بحواليّ ١٥٤٥ مخطوطة عام ١٩١٢م. وقد ارتفع هذا العدد إلى ٢٠٠٠ مخطوطة في إصدار لجنة الكتاب المُقدّس الطبعة الثانية (*UBS^2*) عام ١٩٦٨م.

وقد طوّر **جريجوري** نظام فيتشتاين في تصنيف المخطوطات باستخدام الترقيم في عام ١٩٠٨م. وقد استعان بهذا النظام كارت آلاند ويسمى حاليًّا نظام (***Gregory-Aland***).[٧]

برنهارد ويس (Bernhard Weiss)

فيما بين عامي (١٨٢٧-١٩١٨)م.

أصدر **ويس** نصًّا يونانيًّا للعهد الجديد في عدة طبعات الأولى فيما بين عامي ١٨٩٤-١٩٠٠م. والثانية فيما بين عامي ١٩٠٢-١٩٠٥م.[٨]

ولم يعتمد ويس على الترجمات ولا الآباء لكنه أعطى أولوية خاصّة للمخطوطة الفاتيكانيّة (***Vaticanus=B***) على المخطوطات الاخرى.[٩]

---

[2] ***Norman Geisler***, *From God To Us: How We ot Our Bible* ***P.170***

[2] ***Elliot***, *Manuscripts and the New Testament* ***P.19***

[2] ***Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts* ***P.66***

[2] ***Robertson***, *An Introduction of the textual criticism* ***P.221***

إبرهارد نسله (Ederhard Nestle)

فيما بين عامي (١٨٥١-١٩١٣)م. لقد أصدر إبرهارد نسله ١٢ طبعة فيما بين عامي ١٨٩٨-١٩٢٣م.

وقد اعتمد إبرهارد على ثلاث طبعات وهيَ طبعة تشيندورف ١٨٧٢ وطبعة ويستكوت-هورت ١٨٨١ وطبعة ويموث ١٨٩٢م.

ثُمَّ استبدل إبرهارد طبعة ويموث بطبعة ويس بعد عام ١٩٠١م. في طبعته الثالثة.

وقد استكمل آروين نسله أعمال أبيه إبرهارد بعد وفاته في الطبعات من الإصدار ١٣-٢٠ فيما بين عامي ١٩٢٧-١٩٥٠م.

ألكسندر ساوتر (Alexander Souter)

فيما بين عامي (١٨٧٣-١٩٤٩)م.

أصدر ساوتر طبعة نقديّة للنصّ اليونانيّ للعهد الجديد في عام ١٩١٠م. ثمَّ طبعة منقحة في عام ١٩٤٧م.

وقد استدل ساوتر بأن نصّ أثناسيوس للعهد الجديد من خلال اقتباساته العديدة يتطابق مع النصّ المحايد حسب رأي ويستكوت-هورت كما أشار لذلك فون سودن أيضًا.

أروين نسله (Erwin Nestle)

فيما بين عامي (١٨٨٣-١٩٧٢)م.

اشترك أروين نسله مع كارت آلاند في إصدار الطبعات التالية من الطبعة ٢١-٢٥ فيما بين عامي ١٩٥٢-١٩٦٣م.

---

[2] ***Black**, Interpreting the New Testament Essays **P.54***

[2] ***Epp & Fee**, Studies in the Theory and Method **P.26***

[2] ***Geisler & Nix**, A General Introduction to the Bible **P.428***

[2] ***Freedman**, The Anchor Yale Bible Dictionary **6:430***

بعد وفاة أروين نسله استعان كارت آلاند بمساعدته بربارا آلاند في الطبعات ٢٦، ٢٧ فيما بين عامي ١٩٧٩-١٩٩٣م.

المخطوطات	الاعداد
البرديات Papyri	115
مخ. خط كبير Uncials	270
مخ. خط صغير Minuscules	2862
قطمارس Lecionaries	2281
اجمالي	5528

كارت آلاند (Kurt Aland)

فيما بين عامي (١٩١٥-١٩٩٤)م.

أسّس كارت آلاند ومساعدته بربارا آلاند معهد الأبحاث (*New Testament Textual Research Institute*) لدراسة نصّ العهد الجديد في (*Munster*).

وفي عام ١٩٩٤م. سجَّل المعهد إجمالي عدد ٥٦٦٤ مخطوطة يونانيّة للعهد الجديد وتؤرَّخ فيما بين القرن الثاني إلى القرن السادس عشر.[٤]

العلماء	الاصدارات	العام
ابرهارد	12 طبعة	1923-1898
اروين	20-13	1950-1927
نسله الاند	25-21	1963-1952
كارت بربارا	27 ,26	1993-1979

وقد اعتمدت لجنة الكتاب المُقدّس في إصدارها الثالث (UBS^3) نصّ نسله آلاند في طبعته السادسة والعشرين (NA^{26}).

وبالمثل في الإصدار الرابع للجنة الكتاب المُقدّس (UBS^4) اعتمدت نصّ كارت- آلاند في طبعته السابعة والعشرين (NA^{27}).

٥- الأخطاء النسخيّة (*Scribal Errors*)

من المؤكَّد أنَّنا جميعًا إذا قُمنا بنسخ بيانات، وبمراجعة هذه البيانات فسنجد عددًا من الأخطاء. وبنفس الطريقة فإنّ نصّ الكتاب المُقدّس قد مرَّ بعمليّات نسخ عبر القرون بواسطة نسَّاخ يميلون إلى الخطأ البشريّ.[٥]

[٤] ***Elwell**, Encountering the New Testament: A Historical and Theological Survey **P.29***

[٥] ***Wegner**, Student's Guide To Textual Criticism Of The Bible **P.44***

مواد الكتابة أيضًا نفسها أحيانًا كانت تسبِّب الخطأ فمعظم مواد الكتابة كانت خشنة مما يُفقِد تفاصيل الحروف. ويقول **إيمانويل توف** إنَّ اللغة اليونانيّة والعبريّة قد كُتِبَت بطريقة "النصّ المتصل" (***Scriptio Continua***) بدون فواصل بين الكلمات وقليل من علامات التوقُّف إن وجدت.[٦]

ولأنّ النقد النصيّ يتعامل مع الأنواع المختلفة للأخطاء الموجودة في المخطوطات اليونانيّة المتبقيّة. فإنَّه من الضروريّ أن نتعرَّف على أنواع الأخطاء التي تحدث.

هناك فئتان من الأخطاء الرئيسيّة وهيَ الأخطاء العارضة "غير المقصودة" (***Accidental***) والفئة الأُخرى هيَ التغيرات المقصودة (***Intentional***).[٧]

ويذكر **نورمان جيسلر** إنَّ هذا العدد الكبير في القراءات له دور مفيد للغاية في إعادة تكوين النصّ الكتابيّ.[٨]

١. الأخطاء العارضة (Accidental Errors)

ويطلق عليها أحيانًا التغييرات غير المقصودة (***Unintentional Changes***) وتنتج غالبًا من النصّ المقروء بصوتٍ عالٍ [الإملاء] ويعتمد الناسخ على سمعه في النسخ.

ومن الأمثلة التقليديّة عن الأخطاء بواسطة السمع (**رومية ٥: ١**) تقرأ (***εχομεν***) والتي تعني **"نحن لنا"**، لكن في قراءة أُخرى تقرأ (***εχωμεν***) والتي تعني **"نحن سيكون لنا"** حيث يخلط الناسخ بين الحروف المتحركة القصيرة والطويلة مما يؤدي إلى اختلاف **ليس في المعنى**، لكن في الصيغة المستخدمة (***Mood***).

ومن الأنواع الأُخرى للأخطاء العارضة تتضمَّن الأخطاء التي تنشأ عن سوء فهم ونسيان وينتج عنها تغيير في ترتيب الكلمات واستخدام المرادفات والتوفيق غير المقصود بين الفقرات المتوازية. ويقول أرثر **باتزيا:**[٩]

---

[٦] ***Emanuel Tov***, *Textual Vriticism Of The Hebrew Bible* ***P.208-209***

[٧] ***Black***, *New Testament Textual Criticism* ***P.16***

[٨] ***Geisler & Nix***, ***A*** *general introduction to the Bible* ***P.467*** *" what at first seems to be a grave hindrance to the reconstruction of the biblical text actually becomes extremely beneficial"*

"إنَّ الأخطاء غير المقصودة تمثل ٩٥٪ من إجمالي القراءات الموجودة في العهد الجديد وهذا يعني ببساطة أنّ النُسَّاخ كانوا يصنعون أخطاءً طبيعيّة عندما كانوا ينسخون من مخطوطة إلى أُخرى". [٥٠] [٢]

ويضيف **باتزيا:**

"إنَّ حقيقة أنّهم (النُسَّاخ) قد نسخوا العهد الجديد لا تعفيهم من الضعف البشريّ وبدائيّة مواد الكتابة والبيئة غير المريحة للعمل".

ويؤكِّد ذلك **بروس ميتزجر** أنّ هذه الأخطاء غير المقصودة نشأت بحسن نية أو بسبب السهو.

الكثير من هذه الأخطاء لا توجد الآن بفضل أدوات الطباعة وآلات النسخ والكمبيوترات. ويستفيض **بلاك-دوكري** ويقول إنّ شكل الكتابة وطريقة النسخ سهَّلت عمليّة الخطأ أثناء النسخ فالكتب كانت تُنسَخ بطريقة النصّ المتصل بدون فواصل بين الكلمات وعدد قليل من علامات التوقُّف أو أي مساعدات للقُرَّاءة. [٥٢] [٢]

لذلك ليس من الصعب أن يخطئ الناسخ في قراءة النصّ أو فقد موضع أثناء النسخ. لذلك نجد النُسَّاخ غالبًا وبغير قصد يقفزون بين الكلمات أو المقاطع الصوتيّة ذات البدايات المتشابهة أو النهايات المتشابهة. فتكون النتيجة هيَ إمَّا فقد أو مضاعفة نصّ ومن أمثلة ذلك (**متّى ٥: ١٩-٢٠**) نجد المقطع **"ملكوت السموات"** يوجد في نهاية العدد ١٩ والعدد ٢٠ فقد يقفز الناسخ بعينيه من الموضع الأوّل إلى الثاني فتكون النتيجة حذف العدد ٢٠ كاملًا.

---

[2] ***Patzia**, The Making Of The New Testament **P.137** "Unintentional errors account for about 95 percent of the variants that are found in the New Testament. This simply means that the copyists made natural mistakes when they were copying from one manuscript to another"*

[2] ***Ibid., P.137** " The fact that they were copying the New Testament did not exempt them from the frailties of their humanity, primitive writing materials, difficult script and uncomfortable settings for their work "*

[2] ***Metzger**, The Text Of The New Testament **P.194***

[2] ***Black & Bockery**, Interpreting the New Testament **P.47***

إنَّ الخطوات المتعلِّقة بعمليّة النسخ نفسها من قراءة النصّ وتذكُّره ثمَّ كتابته تعرض فرصة سهلة للخطأ في قراءة النصّ وإعادة ترتيب الكلمات أو استبدال كلمة أكثر أُلفة أو تعبيرًا أفضل يُذكَر مكان آخر أقل شيوعًا أو نادرًا.

التعب وضعف البصر أو السمع أو سذاجة الناسخ تشارك أيضًا في الأخطاء أثناء النسخ.

إنَّ الأعداد الكبيرة للمخطوطات تنتج عددًا مقابل للقراءات حيث كلّما زادت أعداد المخطوطات المنسوخة زاد عدد الأخطاء النسخيّة.

تصنيف الأخطاء العارضة

١. الخلط بين الحروف (Mistaken Letters)

وهو أحد أهمّ الأخطاء النسخيّة الشائعة عند النُسَّاخ وهيَ الخلط بين الحروف المتشابهة في شكلها مثل حرف **"أوميكرون"** (*ο*) وحرف **"ثيتا"** (*θ*) حيث لهما نفس الشكل أثناء الكتابة ويسهل الخلط بينهما.

مثال: (**١ تيموثاوس ٣: ١٦**) بعض المخطوطات تخلط بين كتابة (**ος**) والتي تعني **"الذي"** وتوجد في المخطوطات السينائيّة والإسكندريّة وبين (**θς**) والتي تعني **"الله"** في صورة الاختصار مع وضع شرطة فوقه وتوجد في السينائيّة تصحيح ثان والإسكندريّة تصحيح ثان.

٢. الخلط بين الأصوات (Homophony)

يُطلق عليه أحيانًا (***Itacism***) وتعني إبدال الحروف ذات الأصوات المتشابهة مثل حرف **"أوميكرون"** (*ο*) وحرف **"أوميجا"** (*ω*) حيث نجد أنّ لكلّ منهما نفس النطق تقريبًا ويسهل الخلط بينهما عند الكتابة عن طريق الاملاء.

مثال: (**رومية ٥: ١**) بعض المخطوطات تخلط بين نطق كلمة (**εχομεν**) والتي تعني **"لنا"** كما في المخطوطات السينائيّة تصحيح أوَّل والفاتيكانيّة تصحيح ثان وبين كلمة (**εχωμεν**) والتي تعني **"سيكون لنا"** كما في المخطوطات السينائيّة والإسكندريّة والفاتيكانيّة والإفرايميّة.

٣. حذف الحروف (Haplography)

ويشرح آلان بلاك هذا الخطأ بأنَّه كتابة حرف مرة واحدة في حين أنّه يجب أن يكتب مرتين.

مثال: (**١ تسالونيكي ٢: ٧**) بعض المخطوطات تقرأ (**νηπιοι**) والتي تعني "**أطفال**" كما في البرديّة (**P⁶⁵**) والمخطوطات السينائيّة والفاتيكانيّة بينما يسقط حرف (**ν**) وتقرأ (**ηπιοι**) والتي تعني "**مترفق**" كما في السينائيّة تصحيح ثالث والإسكندريّة نتيجة وجود حرف (**ν**) في نهاية الكلمة (**ετενηθημεν**) السابقة لها.

٤. تكرار الحروف (Dittography)

و يحدث عندما يكرر الناسخ كلمة أو حرف في حين يجب أن يكون مرة واحدة فقط.

مثال: (**مرقس ٣: ١٦**) بعض المخطوطات تكرر المقطع (**και εποινςεν τοις δωδεκα**) والذي يعني "**اختار اثنى عشر**" ويبدو أنّه قد تكرر من العدد ١٤ وقد ورد في المخطوطة السينائيّة والفاتيكانيّة بينما لا يوجد في المخطوطة السكندريّة.

٥. عكس ترتيب الحروف (Metathesis)

ويحدث عندما يعكس الناسخ حرفين وهو خطأ شائع.

مثال: (**يوحنا ١: ٤٢**) بعض المخطوطات تقرأ (**ιωαννου**) والتي تعني "**يوحنا**" كما في البرديّة (P⁶⁶) و(P⁷⁵) والمخطوطة السينائيّة بينما تقرأ (**ιωνα**) بعكس حرفين (**ν**)، (**α**) كما في المخطوطة السكندريّة والفاتيكانيّة تصحيح ثان.

٦. الدمج المشوش (Fusion)

يحدث عندما يقوم الناسخ عن طريق الخطأ بدمج كلمتين في كلمة واحدة.

[2] ***Black,** New Testament Textual Criticism **P:59***

مثال: (**مرقس ١٠: ٤٠**) نجد أن الكلمتين (**αλλ**)، (**οις**) منفصلتين وتعني **"إلَّا الذين"** كما في المخطوطة السكندريّة والفاتيكانيّة تصحيح ثان بينما كانت كلمة واحدة (**αλλοις**) وتعني **"للاخرين"** كما في السينائيّة والفاتيكانيّة والبيزية.

٧. التقسيم المشوش (Fission)

يحدث عندما يقوم الناسخ بتقسيم الكلمة الواحدة إلى جزئين بطريق الخطأ.

مثال: (**رومية ٧: ١٤**) بعض المخطوطات تفصل كلمة (**οιδαμεν**) والتي تعني "اننا نعلم" كما في المخطوطات الفاتيكانيّة تصحيح ثان والبيزية تصحيح ثان إلى كلمتين (**οιδα**)، (**μεν**).

٨. البدايات والنهايات المتشابهة (Homoioarkton & Homoioteleuton)

وهيَ حذف أو إسقاط نصّ معين يقع بين كلمتين أو مقطعين لهما بداية أو نهاية متشابهة ويسمى أحيانًا بعيوب البصر أو الإغفال (***Parablepsis***).

مثال: (**١يوحنا ٢: ٢٣**) نجد أن بعض المخطوطات تسقط النصّ الواقع بين المقطعين المتماثلين (τον πατεπαεχει) والذي يعني **"له الآب"** كما في المخطوطات السينائيّة، الفاتيكانيّة والإفرايميّة. أمَّا الجزء الذي سقط هو **"أيضًا ومن يعترف بالابن"**.

٩. إعادة ترتيب الكلمات (Transposition)

وهو خطأ نسخي عندما يعكس الناسخ كلمتين بغير قصد.[٥٤]

مثال: (**١ كورنثوس ١: ١**) بعض المخطوطات تقرأ **"رسول المسيح يسوع"** كما في البرديّة (***P***[46]) والمخطوطة الفاتيكانيّة والبيزية بينما تقرأ **"رسول يسوع المسيح"** في المخطوطة السينائيّة والإسكندريّة.

---

[2] ***Comfort***, *Encountering the Manuscripts: An Introduction to the New Testament Paleography* ***P.321***

٢ـ التغيرات المقصودة (*Intentional Changes*)

وتسمى أحياناً (*Purposeful Alterations*).[٥٥]

يقول **دافيد بلاك** أن هذه الأخطاء المقصودة هيَ تغيرات "لاشك أنّها نشأت بإيمان صالح بدافع تصحيح مفهوم لاهوتي أو طقسي دخل على النص".[٥٦]

هذه التطوُّرات تضمنت تغييرات من أجل تصحيح خطأ ظاهريّ لحقيقة أو توفيق لمقاطع متوازيّة أو تحسينات للنحو والنطق والإسلوب.

أحياناً يعتقد الناسخ أنّ الملحوظات الهامشيّة جزءًا من النصّ الأصليّ ويقوم بنسخها. وفي حالات أُخرى نجد الاقتباسات من العهد القديم تعدل لكي تتفق مع شكلها في العهد القديم. أيضًا توجد تغييرات من أجل ختام معنى المقطع. يقول **ف. ف. بروس:**[٥٧]

إنّ "هذه التغييرات المقصودة وغيرها التي تُعتَبر جزءًا من النصّ اليونانيّ لا تدعونا لفقد الموثوقيّة في نصّ العهد الجديد".

تصنيف التغييرات المقصودة

١ـ مراجعة هجائيّة أو نحويّة (Revising Spelling Or Grammar)

بمرور الزمن كان يميل النُسَّاخ إلى تطوير اللغات القديمة حتّى يصبح النصّ مفهومًا بصورة جيّدة.

ويقول أرثر **باتزيا** إنّه ليس من غير المعتاد أن تمرّ اللغة بتغييرات لغويّة ونحويّة عبر القرون. "لذلك فإنّ النُسَّاخ من أزمنة مختلفة وحتّى من مناطق مختلفة غالبًا كانوا يصحِّحون ما يبدو غير مألوف بالنسبة لهم، وهيَ المصطلحات التي لم تعد تستخدم أو التي تحتاج إلى توضيح".[٥٨]

---

[2] ***Wegner**, A Student's Guide to Textual Criticism of the Bible **P.44***

[2] ***Ibid., P.16** "These changes were no doubt made in good faith under the impression that a linguistic or theological error had crept into the text"*

[2] ***F. F. Bruce**, The New Testament Documents: Are They Reliable? " The intentional changes that we have seen—and the others that are part of the Greek text—should not lead us to despair of the reliability of the New Testament text "*

[2] ***Patzia**, The Making of the New Testament Criticism **P.68** " Thus scribes from a different era, or even geographical area, often corrected something that was unfamiliar to them, that was no longer in use or that lacked clarity "*

ويؤكِّد ذلك **كارت وبربارا آلاند:** "ليس فقط النصّ يميل إلى الكِبَر، لكنه صار مصقولًا في أساليبه الفنيّة ومتماشيًا مع قواعد النحو اليونانيّ".[٥٩] [٢]

مثال: (**مرقس ٦: ٢٩**) نجد أنّه في المخطوطات القديمة تقرأ (**ηλθαν**) والتي تعني "**يأتي**" في زمن الماضي الناقص الثاني للجمع الغائب بينما في المخطوطات الأحدث تُقرأ (**ηλθον**) والتي تعني "**يأتي**" أيضًا، لكن في زمن الماضي الناقص الثاني للمفرد المتكلم.

٢- توضيح الصعوبات (Clearing Up Difficlties)

نظراَ لأنّ النصوص الكتابيّة أُعدِّت للقراءة والفهم خلال آلاف السنين، فإنَّه من المنطقيّ أن يقوم بتعديل المقاطع غير المفهومة أو غير الواضحة والكلمات الصعبة أو حتّى الكلمات المستخدمة بصورة استثنائيّة حتّى يسهُل فهمها.

مثال: (**مرقس ١: ٢-٣**) نجد أنّ بعض المخطوطات تقرأ "كما في إشعياء النبي" كما في المخطوطات السينائيّة والفاتيكانيّة، ولإنّ هذا النصّ هو اقتباس مركَّب من سفرين (**ملاخي ٣: ١**) و(**إشعياء ٤٠: ٣**) فإنّ النُسَّاخ المتأخرين قاموا بتعديل النصّ إلى "**كما في الأنبياء**" كما في المخطوطات السكندريّة والواشنطونيّة.

٣- توفيق الفقرات المتوازية (Harmonization)

توفيق المقاطع هو تعديل لأحد الفقرات لكي تنسجم مع أُخرى لها نصٌ موازيٌ في مكان آخر، وهذه العمليّة شائعة في العهد الجديد خاصّة في الأناجيل حيث يوجد العديد من الفقرات المتشابهة.

مثال: (**يوحنا ١٩: ٢٠**) نجد أن بعض المخطوطات تضيف المقطع: "**مكتوب باللغة اليونانيّة واللاتينيّة والعبرانية**" إلى العدد (**لوقا ٢٣: ٣٨**) كما في المخطوطات الإفرايميّة تصحيح ثالث والمخطوطة الواشنطونيّة.

---

[2] ***Kurt & Barbara Aland***, *The Text Of The New Testament* ***P.285***

٤ـ التعديلات اللاهوتيّة (Theological Changes)

تبدو بعض التعديلات ظاهريًّا من أجل أسباب لاهوتيّة إمَّا بشأن الله أو وضع أي شخص آخر في شكل غير مستحب.

مثال: (**لوقا ٢: ٤١**) بعض المخطوطات تقرأ: "**يوسف وأمّه**" كما في السكندريّة والإفرايميّة بدلًا من القراءة "**أبواه**" (**τονεις αυτου**) وذلك ربّما يكون بسبب المحافظة على عقيدة الولادة البتوليّة ليسوع.

مثال آخر: (١ يوحنا ٥: ٧-٨) أو ما يُعرف بـ "الفاصلة اليوحناويّة".

يذكر ميتزجر:[260]

"إنَّ الفاصلة اليوحناويّة قد نشأت كتعليق هامشيّ يُفسِّر الشهود الثلاثة الأرضيّين ثمَّ دخل إلى النصّ".

يرد **إدوارد هيلز** ويقول:[261]

"إنَّ حذف الفاصلة اليوحناويّة يعطي صعوبة نحويّة حيث إنّ الكلمات "**الروح**"، "**الماء**" و"**الدم**" في صيغة المحايد إلَّا إنّها في العدد (**١ يوحنا ٥: ٨**) في صيغة المذكر ولو رفضت الفاصلة اليوحناويّة فإنَّه من الصعب تفسير هذا".

---

[260] ***Metzger***, *Text of the New Testament* ***P.201*** *"The Comma probably originated as a piece of allegorical exegesis of the witness and may have been written as a marginal gloss in a Latin manuscript of I Jn, whence it was taken into the text of the Old Latin Bible during the fifth century"*

[261] ***Edward F. Hills***, *The King James Version Defended* ***P.211-212*** *"the omission of the Johannine comma involves a grammatical difficulty. The words spirit, water, and blood are neuter in gender, but in 1 John 5:8 they are treated as masculine. If the Johannine comma is rejected, it is hard to explain this irregularity "*

ويضيف **إدوارد هيلز** أيضًا إنّه:[٦٢] [٢]

"من السهل إسقاط الفاصلة بطريقة عرضيةَ من خلال نوع خطأ شائع يُسمى النهايات المتشابهة (**homoioteleuton**) حيث إنّ الناسخ يبدأ بنسخ كلمات العدد السابع: **"فان الذين يشهدون"**، ثمَّ يدفع بالنظر بعيدًا قبل أن يستكمل نسخه، فيسقط نظره بالخطأ على المقطع المماثل له في العدد الثامن مما ينتج عنه حذف الفاصلة اليوحناويّة كاملة ماعدا كلمة **"الأرض"** التي ربّما سقطت هيَ الأُخرى لاحقًا".

أمَّا عن اقتباس **كبريانوس** للفاصلة اليوحناويّة فهو كما يلي:[٦٣]

"يقول الرب أنا والآب واحد، وأيضًا مكتوب عن الآب والابن والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد".

يعلِّق **دانيال والاس** قائلًا إنّه:[٦٤] [٢]

"من المُرجَّح أنّ كبريانوس فسَّر العدد الثامن لكي يشير به إلى الثالوث، أمَّا أنّه قد رأى صيغة الثالوث في النصّ فهو من غير المُرجَّح".

بينما يقول **سكريفينر** إنّه:[٦٥] [٢]

"من الأكثر سلامة وموضوعيّة الإقرار بأنّ القديس كبريانوس كان لديه هذه القراءة في إنجيله عن اللجوء إلى تفسير فاكندس".

---

[2] ***Ibid., P.211-212*** *"The comma could easily[2] have been omitted accidentally through a common type of error which is called homoioteleuton (similar ending). A scribe copying 1 John 5:7-8 under distracting conditions might have begun to write down these words of verse 7, there are three that bear witness, but have been forced to look up before his pen had completed this task. When he resumed his work, his eye fell by mistake on the identical expression in verse 8. This error would cause him to omit all of the Johannine comma except the words in earth, and these might easily have been dropped later"*

[2] ***Cyprian****, On the Unity of the Church* ***ANF***[3]***volume 5*** *"Dicit dominus, Ego et pater unum sumus, et iterum de Patre, et Filio, et Spiritu Sancto scriptum est, Et tres unum sunt"*

[2] ***Daniel B. Wallace****, The Comma Johanneum and Cyprian published on bible.org in 2004 "Thus, that Cyprian interpreted 1 John 5.7-8 to refer to the Trinity is likely; but that he saw the Trinitarian formula in the text is rather unlikely "*

[2] ***Scrivener****, Plain Introduction,* ***P. 40*** *" it is[5]surely safer and more candid to admit that Cyprian read the Johannine comma in his New Testament manuscript "than to resort to the explanation of Facundus "*

وبخصوص قصة وعد إيرازموس بإدخال نصّ الفاصلة اليوحناويّة، فليس لها أساس من الصحة، وذلك حسب ما قاله **هنك جان** المتخصِّص في دراسات إيرازموس على لسان **بروس ميتزجر: "**لا يوجد دليل واضح يدعم قصة وعد إيرازموس" .[٢٦٦]

وبغض النظر عن أصالة الفاصلة فإنّ عقيدة وحدانيّة الثالوث الراسخة في العدد السابع محفوظة أيضًا في العدد الثامن وذلك كما شرحه القديس **أغسطينوس**:[٢٦٧]

" بكلمة "الروح" فنحن نقصد الله الآب وذلك كما قال الرب الله روح وإنّ كلمة "الدم" تفيد الابن لأنّ الكلمة أخذ جسدًا وبكلمة "الماء" نحن ندرك الروح القدس لأنّه عندما تكلم يسوع عن الماء الذي يعطيه للعطشى يقول الإنجيليّ: "قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه".

٥- دمج القراءات (Conflation)

دمج القراءات هو تقنية نسخيّة من أجل حلّ التعارض بين قراءاتين أو أكثر عن طريق دمجهم معًا في قراءة واحدة جديدة.[٢٦٨]

هذه الظاهرة شائعة في المخطوطات المتأخِّرة.

مثال: (**فليمون ٢**) بعض المخطوطات تقرأ **"أبفية الأخت"** كما في المخطوطات السينائيّة والسكندريّة والبيزية، بينما تقرأ **"أبفية المحبوبة"** في المخطوطات البيزيّة تصحيح ثان، وهناك قراءة ثالثة تدمج القراءتين السابقتين وتقرأ **"أبفية الأخت المحبوبة"** كما في المخطوطة (٦٢٩).

---

2 ***Bruce M. Metzger and Bart D. Ehrman**, The Text of the New Testament, 4th edition **P.146** " It should, however, be noted that Henk Jan de Jongc, a specialist in Erasmian studies, could find no explicit evidence that supports this frequently made assertion concerning a specific promise made by Erasmus"*

2 ***Augustine**, Contra Maximinum Arianum, **22** "By the word spirit we consider God the Father to be signified, concerning the worship of whom the Lord spoke, when He said, God is a spirit. By the word blood the Son is signified, because the Word was made flesh. And by the word water we understand the Holy Spirit. For when Jesus spoke concerning the water which He was about to give the thirsty, the evangelist says, This He spake concerning the Spirit whom those that believed in Him would receive"*

2 ***Comfort**, Encountering the Manuscripts: An Introduction to the New Testament Paleography **P.321***

٦- إدخال التقليد الشفويّ (Insertion Of Oral Traditions)

بعض المخطوطات تعرض نصوصًا مضافة من التقليد الشفويّ ومن العلامات التي توضِّح ذلك هو ظهور هذه الإضافات في أماكن مختلفة في نصوص الأناجيل.

مثال: (**لوقا ٢٢: ٤٣-٤٤**) بعض المخطوطات تقرأ هذا المقطع كما في المخطوطة السينائيّة بيد الناسخ وفي التصحيح الثاني والمخطوطة البيزيّة. بينما لا يُقرأ هذا المقطع في بعض المخطوطات مثل البرديّة (P^{75}) والسينائيّة تصحيح أوَّل والمخطوطة السكندريّة والفاتيكانيّة.

أيضًا نجد هذا المقطع في إنجيل متّى بعد العدد (**متّى ٢٦: ٣٩**) كما في العائلة ١٣(f^{13}) وبعض مخطوطات القطمارس.

ويرجَّح أنّ قراءة هذا المقطع ليست من نصّ إنجيل لوقا لكنها نُقِلَت من خلال التقليد الشفويّ.

مثال آخر: (**يوحنا ٧: ٥٣-٨: ١١**) أو ما يعرف بقصة المرأة الزانية. يُقرأ هذا المقطع في المخطوطة البيزيّة وغيرها. بينما لا يُقرأ في البرديّة (P^{66}) و(P^{75}) والمخطوطة السينائيّة والفاتيكانيّة.

أيضًا نجد هذا المقطع في إنجيل لوقا بعد العدد (**لوقا٢١: ٣٨**) كما مخطوطات العائلة ١٣ (f^{13}).

ويُرجَّح أنّ هذا المقطع قد انتشر شفويًّا في البداية ثمَّ دخل على نصّ الأناجيل لوقا ويوحنا.

٧- إدخال التعديلات الطقسيّة (Insertion Of Ecclesiastical Practices)

عبر مسار انتقال نصّ العهد الجديد فإنّ بعض النُسَّاخ يميلون إلى تمديد النصّ بإضافة بعض الكلمات لتعكس الممارسات الكنسيّة (الطقسيّة).

مثال: (**أعمال الرسل ٨: ٣٧**) بعض المخطوطات القديمة لا تحتوي على فقرة معموديّة الخصي الحبشيّ كما في البرديّة (P^{45}) و(P^{74}) والمخطوطة السينائيّة والسكندريّة والفاتيكانيّة والإفرايميّة. بينما وجدت في هامش المخطوطة (٤) والمخطوطة (E) وهيَ تحتوي على اعتراف الخصي قبل معموديته.

كما أنّها مثال لما يُعرف بملء الفجوات النسخيّة (**scribal gap-filling**) حيث تجيب على سؤال الخصي في العدد (**أعمال ٨: ٣٦**) **"هوذا ماء ماذا يمنع أن اعتمد؟"**

٨- التمديدات الصلَّوَاتيّة (Lectoral Expansions)

أحيانًا يضيف الناسخ صيغ لِّيتورجيَّة (***Doxology***) من أجل ختام الصلوات.

مثال: (**متّى ٦: ١٣**) حيث تنتهي الصلَّاة الربانيّة بالمقطع **"و لا تدخلنا في تجربة"** كما في المخطوطة السينائيّة والفاتيكانيّة والبيزية.

بينما تزيد الصيغة **"لأنّ لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين"** في المخطوطة (L) والمخطوطة الواشنطونيّة.

٩- ملء فجوات الأحداث (Narrative gap filling)

هيَ إضافات يُدخِلها الناسخ من أجل ملء الفجوات الملحوظة في الأحداث.

مثال: (**أعمال الرسل ١٥: ٢٤**) بعض المخطوطات القديمة مثل البرية (P^{33}) و(P^{74}) والمخطوطة السينائيّة والسكندريّة والفاتيكانيّة والبيزية لا تقرأ هذا المقطع **"قائلين أن تختتنوا وتحفظوا الناموس"**. مما يترك فراغًا في الحدث، فبعض النُسَّاخ شعروا بإلزام من أجل تزويد القارئ عن سبب إنزعاج الإخوة بخصوص التهوُّد.

ناسخ المخطوطة البيزية يضيف الكثير من الاضافات لملء الفراغ في سفر أعمال الرسل كما يلي:

أعمال ٣: ١١، ٤: ١٨، ٥: ١٤-١٥، ١٨، ٢١-٢٢، ٨: ٢٤، ٣٧، ١٠: ١٧، ٢١-٢٩، ٣٢، ١٢: ١٧، ١٣: ٨، ٤٣، ١٤: ٢-٧، ١٩، ١٥: ٢٤، ٤١، ١٦: ١٠، ٢٩-٢٠، ٣٥-٤٠، ١٧: ٥، ١٨: ١٢-١٣، ١٩، ٢٧، ١٩: ١٤، ١٦، ٢٨، ٢٠: ١٢، ٢١: ٢٥.

١٠- استبدال المرادفات (Euphemistic Changes)

وهو عبارة عن استبدال اللفظ الخشن بآخر لطيف، هذه التغييرات من أجل صَقل النحو والمساعدة في جعل النصّ أفضل.٦٩ ٢

١١- التغييرات الخرستولوجيّة (Chistologoical Changes)

بعض النُسَّاخ يدخلون على النصّ قراءات حسب المنظور اللاهوتيّ.

مثال: (**لوقا ٤: ٤١**) في بعض المخطوطات تقرأ "**أنت ابن الله**" كما في المخطوطة السينائيّة والفاتيكانيّة. بينما تقرأ "**أنتَ المسيح ابن الله**" كما المخطوطة السكندريّة والعائلة ١٣ (f^{13}).

[2] ***Wegner**, A student's guide to textual criticism of the Bible : Its history, methods & results " A euphemism is the substitution of a milder term for a more unpleasant or offensive one, but sometimes changes were made simply to smooth out the grammar or help the text to sound better".*

موثوقيّة نصّ العهد الجديد

(*Reliability Of The New Testament*)

يذكر أرثر **باتزيا:**[270]

"إنَّ معظم النُسَّاخ كانوا حريصين ومتنبهين".

ويقول **باتزيا** أيضًا إنّه:[271]

"لا توجد مؤامرة منظّمة من أجل حذف إشارات دم يسوع من النصّ أو إضافة عقيدة الثالوث أينما كانت".

وأخيرًا يقول **باتزيا:**[272]

"إنّه لا توجد عقيدة هامّة في العهد الجديد تتوقّف على قراءة واحدة".

وإنّنا: "نستطيع أن نؤكّد في انتباه أنّنا نمتلك نصًّا يعطينا ما كتبه المؤلِّف".

يقول ويستكوت-هورت:[273] [274]

" إنَّ نسبة الكلمات المقبولة فعليًّا من جميع الأوجه فوق مستوى الشك كبيرة جدًّا، ليست أقل من سبعة أثمان ⅞ الكلّ. و⅛ المتبقي يتكوَّن في جزء كبير منه على تغييرات في الترتيب وقراءات تافهة نسبيًّا وهيَ تمثِّل كلّ مساحة النقد النصيّ".

---

[270] ***Patzia***, *The Making of the New Testament: Origin, Collection, text and Canon* ***P.137*** *" most copyists were careful and accurate "*

[271] ***Ibid.***, *" There was, for example, no systematic conspiracy to remove references to the blood of Jesus from the text or to insert the doctrine of the Trinity wherever it may have been possible "*

[272] ***Ibid.***, *" Again, it bears repeating that no significant doctrine of the New Testament hinges on a variant. …. One can safely—but cautiously—affirm that we have a text which at all significant points gives us what the authors wrote "*

[273] ***F. Hort***, *The New Testament in the Original Greek,* ***Introduction, p. 2*** *"the proportion of words virtually accepted on all hands as raised above doubt is very great, not less, on a rough computation, than seven eighths of the whole. The remaining eighth therefore, formed in great part by changes of order and other comparative trivialities, constitutes the whole area of criticism"*

[274] ***Ibid., Introduction P.2*** *" the amount of what can in any sense be called substantial variation can hardly form more than a thousandth part of the entire text "*

ويقول أيضًا: "إنَّ مُقدار ما يُمكن أن يُقال عنه تغييرًا أساسيًّا بالكاد يمثِّل أكثر من جزء من ألف (1/1000) في كلّ النصّ".

يقول كارت–بربارا آلاند:[٢٧٥][٢٧٦]

"إنَّ كلّ قراءة موجودة في نصّ العهد الجديد محفوظة ببأس".

ويقول أيضًا: "في كلّ مثال لقراءة نصيّة فإنّ من الوارد أن نحدِّد صورة النصّ الأصليّ".

جاك فينيجان يقول:[٢٧٧]

"لقد تعيَّن أنّ نسَّاخ الأسفار الكتابيّة قد مارسوا اهتمامًا بالغًا في نسخ نصوص المخطوطات".

عزرا أبوت يقول:[٢٧٨]

"من حواليّ ١٥٠ ألف قراءة متنوِّعة أكثر أو أقل من نصّ العهد الجديد اليونانيّ نستطيع فصل 19/20 من اعتباراتنا في الحال من حيث كونها جليًّا مدعومة بسند ضعيف ولا يوجد ناقد نصيّ واحد يأخذ بعين الاعتبار بقبولها. هذا يترك لنا ٧٥٠٠ قراءة وأيضًا يبدو بالفحص أنّ 19/20 منها ليس لها وزن يؤثِّر على إدراك النصّ، فهيَ تتعلَّق بالتساؤلات حول الإملاء وضبط التهجئة والتركيبات النحويّة أو ترتيب الحروف أو أي موضوع متعلِّق بالتغييرات غير الهامّة".

---

[275] ***Kurt and Barbara Aland,*** *The Text Of The New Testament**, trans. Erroll F. Rhodes, p. 291** " every reading ever occurring in the New Testament textual tradition is stubbornly preserved "*

[276] ***Ibid., P. 289*** *" in every instance of textual variation it is possible to determine the form of the original text "*

[277] ***Jack Finegan,*** *Encountering New Testament Manuscripts**, p.55** " It has been determined that copyists of the biblical material exercised great care in transcribing manuscript texts "*

[278] ***Ezra Abbott,*** *The authorship of the Fourth Gospel, and other critical essays* ***p. 208*** *"Of the one hundred and fifty thousand various readings, more or less, of the text of the Greek New Testament, we may, as Mr. Norton has remarked, dismiss nineteen-twentieths from consideration at once, as being obviously of such a character, or supported by so little authority, that no critic would regard them as having any claim to reception.*

This leaves, we will say, seven thousand five hundred. But of these, again, it will appear, on examination, that nineteen out of twenty are of no sort of consequence as affecting the sense; they relate to questions of orthography, or grammatical construction, or the order of words, or such other matters as have been mentioned above, in speaking of unimportant variations"

ويذكر فيليب شاف: [٧٩] [٢]

" فقط حواليّ ٤٠٠ قراءة من ١٠٠ ألف أو ١٥٠ ألف قراءة قد تؤثِّر على إدراك النص. منها أيضًا ليس أكثر من خمسين قراءة هامّة بالفعل لسبب ما أو لآخر وحتّى هذه الخمسين قراءة ولا واحدة منها تؤثِّر على موضوع إيماني أو وصية ملزمة تلك المسندة بالفقرات الأُخرى غير المشكوك فيها أو بتعليم الكتاب المُقدّس".

أمَّا بخصوص الفرق بين عدد القراءات ومواقع القراءات يقول **أ. ت. روبرتسون:**

"إنّنا لا نعني أنّه يوجد ٢٠٠ ألف موقع قراءة في العهد الجديد حيث تقع القراءات لكن فقط يوجد ٢٠٠ ألف قراءة متنوِّعة وفي الكثير من الحالات تحسب على كلمة واحدة".

نورمان جيسلر يقول:

"بإمعان النظر في هذه الرسالة:

"**إنّهم ربحتم عشرة مليون دولار**". لاحظوا أنّه بالرغم من وجود خطأ بنص الرسالة إلَّا إنّ ١٠٠٪ من الرسالة قد وصل".

يستكمل **جيسلر** قائلًا: [٨١] [٢]

---

[2] ***Schaff, Philip,*** *Companion to the Greek Testament and English Version****, Rev. ed. P. 177*** *"Only about 400 of the 100,000 or 150,000 variations materially affect the sense. Of these, again, not more than about fifty are really important for some reason or other; and even of these fifty not one affects an article of faith or a precept of duty which is not abundantly sustained by other and undoubted passages, or by the whole tenor of Scripture teaching"*

[2] ***A.T. Robertson,*** *An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament****, p13*** *"It is not meant that there are nearly two hundred thousand places in the New Testament where various readings occur ; but only that there are nearly two hundred thousand various readings all told ; and in many cases the documents so differ among themselves that many are counted on a single word"*

[2] *Naorman Geisler, www.normangeisler.net/percent-accuracy-nt.html "Consider the following message:*

Y#U HAVE WON TEN MILLION. DOLLARS*. Notice that even with the error in the text, 100% of the message comes through.*

Consider also this message with two lines and two errors.

Y#U HAVE WON TEN MILLION DOLLARS

YO# HAVE WON TEN MILLION DOLLARS

Here we are even more sure of the message with two errors in it. In fact, the more errors like this, the more sure one is of the message since every new line brings a confirmation of every letter

"اعتبروا هذا أيضًا أنّ الرسالة جاءت في سطرين هكذا:

"أهتم ربحتم عشرة مليون دولار"

"أنهم ربحتم عشرة مليون دولار"

هُنا نحن متأكدين أكثر من نصّ الرسالة بالرغم من وجود خطأين فيها. في الواقع كلّما زادت الأخطاء زاد التأكُّد من الرسالة حيث إنّ كلّ سطر جديد يجلب تأكيدًا لكلّ حرف بالرسالة ماعدا واحد.

العهد الجديد له ٥٧٠٠ مخطوطة التي تزوِّد المئات بل الآلاف من التأكيدات لكلّ سطر في العهد الجديد".

يصرح **دانيال والاس** قائلًا:[٨٢]

"نص الغالبيّة (Majority Text) يختلف عن النصّ المُستَلَم (Textus Receptus) في حواليّ ٢٠٠٠ موقع بما يعني أنّ اتفاق النصيّن أكثر من ٩٩٪. بينما النصّ الغالبيّة يختلف عن النصّ النقديّ (critical text) فقط في حواليّ ٦٥٠٠ موقع وبكلمات أُخرى فإنّ النصيّن يتفقان في ٩٨٪ ".

بارت ايرمان يقول:[٨٣]

"في الحقيقة معظم التغيرات الموجودة في المخطوطات المسيحيّة المُبكِّرة لا علاقة لها بالعقيدة أو باللاهوت. بعيدة كلّ البعد فمعظم التغيرات ناتجة عن اخطاء مجردة، زلات القلم، حذف عرضي، اضافات غير مقصودة، اخطاء في تهجئة الكلمات وهفوات من نوع لآخر".

---

except one. The NT has about 5700 manuscripts. which provides hundreds, in some cases even thousands of confirmations, of every line in the NT".

[2] ***Daniel B. Wallace, http://bible.org/article/majority-text-and-original-text-are-they-identical*** *"The Majority Text differs from the Textus Receptus in almost 2,000 places. So the agreement is better than 99 percent. But the Majority Text differs from the modern critical text in only about 6,500 places. In other words the two texts agree almost 98 percent of the time"*

[2] ***Bart D. Ehrman,*** *Misquoting Jesus,* ***p.55*** *"In fact, most of the changes found in early Christian manuscripts have nothing to do with theology or ideology. Far and away the most changes are the result of mistakes pure and simple-slips of the pen, accidental omissions, inadvertent additions, misspelled words, blunders of one sort of another"*

ويقول فريدريك كينيون:[284]

"إنَّ الفترة بين تأليف الإصول (أسفار العهد الجديد) وأقدم شاهد باق صغير جدًّا حتّى إنّه يمكن إهماله حيث سقطت أخر محاولة للتشكيك في الكتب المُقدّسة. كلّ من الموثوقية والسلامة الكاملة لكتب العهد الجديد صارت هيَ الاساس النهائي".

ويقول أيضًا:[285]

"إنَّه من المؤكَّد عمليًّا أنّ القراءة الحقيقيّة لكلّ فقرة بها شك محفوظة في وثيقة أو أُخرى من الوثائق القديمة".

---

[284] ***Sir Frederick Kenyon,*** *Our Bible And The Ancient Manuscripts****, 4th ed., revised, 288*** *"The interval between the dates of original composition and the earliest extant evidence becomes so small as to be in fact negligible, and the last foundation for any doubt that the Scriptures have come down substantially as they were written has now been removed. Both the authenticity and the general integrity of the books of the New Testament may be regarded as finally established"*

[285] ***Kenyon,*** *Our Bible and the Ancient Manuscripts****, p. 23*** *" it is practically certain that the true reading of every doubtful passage is preserved in some one or other of these ancient authorities "*

الفصل الخامس:

نشأة النصوص المحليّة (*Local Texts*)

سنبدأ حوارنا عن انتقال النصّ اليونانيّ باستخدام إنجيل مرقس كمثال، فإذا قَبِلنا نظريّة نشأته في روما فإنّنا نستطيع أن نقول إنّ الكنيسة في روما امتلكت المخطوطة الأصليّة له.[٨٦]

وحيث إنّ روما مدينة كبيرة فإنَّه قد يوجد فيها عدد من الكنائس كلّ منها يرغب في نسخة من بشارة الإنجيل. لذلك فإنَّه من المحتمل أن ينسخ من المخطوطة الأصليّة لإنجيل مرقس عدّة نسخ لهذه الكنائس. وفي هذا الزمان فإنّ المسيحيّين من المناطق الأُخرى في الإمبراطوريّة عند سماعهم عن امتلاك كنيسة روما لهذه المخطوطة فإنّهم إمّا يسألوا من أجل نسخة لهم أو يرسلوا ناسخًا إلى روما ليقوم بالمهمّة.

وبحلول القرن الثاني الميلاديّ فإنّ نُسخ من إنجيل مرقس قد وجدت طريقها إلى المراكز المسيحيّة الكبرى مثل أنطاكيّة، أورشليم، قيصريّة، الإسكندريّة وأفسّس.

وبالرغم من أنّ نمط المواصلات في القرن الأوّل الميلاديّ كان بدائيًّا بالمقارنة بعصرنا، إلَّا إنّنا لا يجب أن ننسى أنّ الإمبراطوريّةالرومانيّة قد طوَّرت نظامًا مدهشًا للطرق.

التجارة، الاقتصاد، الحملات الحربيّة، خدمات البريد، السفر الشخصيّ وتواصل الأفكار بين البلاد المحيطة بمنطقة البحر المتوسِّط كانت واسعة. هذه أيضًا سمحت بالانتشار السريع للأعمال الأدبيّة بما في ذلك مخطوطات العهد الجديد.

في دراسة للعالم **إلدون أبب** عن انتقال الرسائل الرسميّة وخاصّة في العالم اليونانيّ الرومانيّ (***Greco-Roman***) قد صدقَّت على ما يلي:[٨٧]

> فحسب **إلدون أبب** "فإنَّ الرسائل قد تسافر حواليّ ٨٠٠ ميل في شهرين أو ٣٥٠ ميل في ٣٦ يوم أو ١٢٥ ميل في ثلاثة أسابيع أو حواليّ ٤٠٠ ميل في أربعة عشر يومًا أو ١٥٠ ميل في اربعة أو ستة أو سبعة أيام أو خمسة عشر ميلًا في نفس اليوم".

---

[86] ***Patzia***, *The making of the New Testament : Origin, collection, text & canon* ***P.131***

[87] ***Eldon J. Epp, Gordon D. Fee***, *Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism* ***P. 287***

وسيناريوهات مماثلة لانتقال المخطوطات تكرَّرت في المراكز المسيحيّة أيضًا. فمثلًا عندما استلمت كنيسة الإسكندريّة نسخة من إنجيل مرقس فإنّ نسَّاخًا قد انتجوا نسخًا إضافيّة من المخطوطة التي امتلكوها. بالمثل يمكن تتبُّع هذه العمليّة للأناجيل الأُخرى ورسائل البولس.

في هذا الوقت عدد من النصوص المحليّة (***Local Texts***) قد تطوَّرت في المراكز الكبيرة للمسيحيّة المحيطة بالبحر المتوسط: روما، قرطاج في الغرب، الإسكندريّة في مصر، قيصريّة، أنطاكية، بيزنطة في الشرق.

وبالأساس فإنّ المخطوطات التي انتشرت في منطقة جغرافيّة معيَّنة أخذت صفاتًا متشابهة، وبالتالي طوَّرت نوعًا ما نصّ (***text-type***) اختلف بقدر ما عن أنواع النصوص في المناطق الأُخرى.

ومن أنواع النصوص الشائعة: السكندريّ (***Alexandrian***) والبيزنطيّ (***Byzantine***) والغربيّ (***Western***) والقيصريّ (***Caesarean***).

إنَّ وجود هذه المراكز المسيحيّة تجعلنا نُقدِّر كم النشاط البحثيّ الواقع في مرحلة ما بعد الرسل.

١. مدينة الإسكندريّة: كان لها تأثيرًا كبيرًا على دراسة وإنتاج مخطوطات العهد الجديد وتطوير الفكر اللاهوتيّ تحت رئاسة كليمندس وأوريجانوس.

٢. مدينة قيصريّة: بالمثل لعبت دورًا استراتيجيًّا في تطوير التقليد النصيّ للعهد الجديد.

لجأ أوريجانوس إلى هذه المدينة بعد خروجه من الإسكندريّة وهناك أسَّس المدرسة التفسيريّة المشهورة حيث أفنى نفسه في العمل الأدبي والوعظ.

يوسابيوس أسقف قيصريّة المشهور ومؤرِّخ الكنيسة الأولى قد تعلَّم على تقليد أوريجانوس.

ويقول آلاند إن مدينة قيصرية زمان يوسابيوس في بداية القرن الرابع كانت بلا شك مركزًا هامًا في إنتاج المخطوطات حيث صدر المرسوم الإمبراطوريّ من الملك قسطنطين بإمداد الكنائس في مدينته الجديدة القسطنطينيّة العاصمة بالمخطوطات.[٨٨] [٢]

٣. مدينة أنطاكية: استمرت أيضًا أنطاكية كمركز هام في النشاط الأدبيّ واللاهوتيّ في سوريا.

[2] ***Aland and Aland**, Text of the New Testament*, ***p. 66***

يتحدث التقليد عن أحد اللاهوتيّين لوسيان ٣١٢م. حيث ارتبط اسمه بنشأة النصّ الكويني (***koine***) الذي صار أخيرًا النصّ البيزنطيّ (***Byzantine***) الإمبراطوريّ.

يقول آلاند إنّه في مدينة أنطاكية "قد تمّ صقل الإسلوب الفنيّ لنصّ العهد الجديد ونُقِّح كنسيًّا وامتد بإخلاص".[٨٩] [٢]

لقد صارت عمليّة الانتقال أكثر تعقيدًا عندما بدأت تختلط النصوص المحليّة في منطقة ما مع نصوص محليّة من مناطق أُخرى. فإنّ ناسخ من مدينة الإسكندريّة كمثال حصل على مخطوطة من مدينة روما وقارن هذه المخطوطة بالمخطوطة التي يستخدمها. وناسخ آخر من مدينة بيزنطة (***Byzantium***) وهيَ اسم آخر لمدينة القسطنطينيّة (***Constantinople***) حدث معه نفس الشيء مع مخطوطة من قرطاج وهكذا. في كلّ حالة يقوم الناسخ بتحرير ومراجعة وانتاج نصّ مختلط (***mixed text***).

إنَّ التطوُّر من النصّ **الأصليّ** ثمَّ النصّ **المحليّ** إلى النصّ **المختلط** قد تثبَّت خلال عصر الاضطهاد للكنيسة تحت حكم الأباطرة الرومانيّين داكيوس (***Decius***) فيما بين عامي (٢٤٩-٢٥١)م. وفالريان (***Valerian***) فيما بين عامي (٢٥٣-٢٦٠)م. ودقلديانوس (***Diocletian***) فيما بين عامي (٢٨٤-٣٠٥)م.

تحت حكم دقلديانوس كمثال فإنّ محاولات منظمة بدأت في اضطهاد الكنيسة المسيحيّة عن طريق تدمير المخطوطات وأبنية الكنائس ورعاتها.

لقد صوَّر يوسابيوس بوضوح حرق الكتب المُقدّسة علنًا واضطهاد الشهداء في الإسكندريّة. ويقول: [٩١] [٢]

"كلّ هذه الأمور تمّت فينا عندما نظرنا بأعيننا إلى بيوت الصلاة تهدم حتّى أساساتها والكتب المُقدّسة تطرح للنيران في وسط الأسواق".

---

[2] ***Ibid., P. 64*** *" was polished stylistically, edited ecclesiastically, and expanded devotionally ".*

[2] ***Eusebius***, *ecclesiastical history* ***VIII.2*** *"All these things were fulfilled in us, when we saw with our own eyes the houses of prayer thrown down to the very foundations, and the Divine and Sacred Scriptures committed to the flames in the midst of the market-places".*

[2] ***Ibid.***, *" royal edicts were published everywhere, commanding that the churches be leveled to the ground and the Scriptures be destroyed by fire ".*

ويقول أيضًا: "إنَّ المراسيم الإمبراطوريّة صدرت في كلّ مكان توصي بأن تسوى الكنائس بالأرض والكتب المُقدّسة تُدمَّر بالنيران".

وعندما صارت الديانة المسيحيّة هيَ الديانة الرسميّة للإمبراطوريّة تحت حكم الإمبراطور قسطنطين في القرن الرابع تأسّست الكنائس الجديدة عبر الإمبراطوريّة. وصارت تُنسخ المخطوطات باحتراف وتُقارن مع المراكز الأُخرى. فقد كلَّف قسطنطين يوسابيوس بنسخ خمسين نسخة من الكتب المُقدّسة لأجل الكنائس في القسطنطينيّة.

عدد من الدارسين يُعرِّف المخطوطة الفاتيكانيّة بأنَّها إحدى هذه النسخ الخمسين بالرغم من أنّ الدليل غير حاسم.

٤. مدينة القسطنطينيّة: صارت هيَ المركز الدينيّ في كنائس الشرق التي تتحدث اليونانيّة. المخطوطات من المناطق الأُخرى وجدت طريقها إلى العاصمة ثمَّ قورنت بالمخطوطات الأُخرى. كلّ هذا العمل النقديّ انتج النصّ الموحَّد (***standardized text***).

هذا كان تطوُّرًا هامًّا في الدراسات النصيّة لأنّه بحلول القرن الثامن صار النصّ البيزنطيّ هو الشكل الكنسيّ السائد للعهد الجديد في كلّ العالم المتحدث باليونانيّة والذي صار أساس النصّ المُستَلَم (***Textus Receptus***).[٩٢] [٢]

النص المُستَلَم (***received text***) المحرَّر بواسطة إيرازموس صار هو أساس طبعة الملك جيمس (***King James Version***) عام ١٦١١م.

[2] ***Metzger***, *Text of the New Testament*, ***p. 170*** *" the prevailing ecclesiastical form of the New Testament throughout the Greek-speaking world, and eventually constituted the basis of the Textus Receptus".*

تصنيف وعلاقات النسب بين المخطوطات
(*Classification and Genealogical Relationships*)

بالنسبة للعهد الجديد فحيث كان يُنسخ عبر الإمبراطوريّةالرومانيّة فقد ظهرت قراءات متميزة في منطقة ما أو اقليم وبناء على هذا الأساس فإنَّه يمكن تجميع معظم المخطوطات في ثلاثة نصوص عريضة (***Text-Types***) وهيَ النصّ السكندريّ (***Alexandrian***)، الغربيّ (***Western***) والبيزنطيّ (***Byzantine***).

٩٣ ٢

أمَّا بالنسبة للنصّ القيصريّ (***Caesarean***) فقد كان يُعتقد لعدَّة عقود أنّه يضمن نصًّا رابعًا في الأناجيل فقط.

كلّ من أنواع النصوص هذه يحدَّد على أساس الدرجة العالية من الاتفاق بين مخطوطات معيّنة في مجموعة من القراءات المميَّزة.

١. النصّ السكندريّ (Alexandrian Text-Type)

لقد أخذ هذا الاسم لأنّ معظم المخطوطات التي تنتمي لهذا النوع من النصوص تأتي من مصر. وفي وقت ما كان يُعتَقد أنّ النصّ السكندريّ كان عبارة عن إصدار منقَّح يرجع لأواخر القرن الثالث الميلاديّ قام به علماء الإسكندريّة على نصّ العهد الجديد.

إلَّا إنّ الاكتشافات الحديثة خاصّة للبرديَّات (*P*[46])، (*P*[75]) اظهرت أن هذا النصّ كان موجودًا بالفعل قبل نهاية القرن الثاني.

"وهذا يعني أنّ النصّ السكندريّ ناتج عن عمليّة نسخ ونقل محكمة ومراقبة بعناية".

أمَّا بالنسبة لمصادر النصّ السكندريّ فتنقسم لمجموعتين كما يلي:

أ-المصادر الأوليّة (*Primary*): ويطلق عليه أحيانًا النصّ المحايد (*Neutral*) كما أسماه ويستكوت-هورت أو النصّ السكندريّ الأوليّ (*Pro-Alexandrian*) كما أسماه آلاند.

---

[2] ***Black & Dockery***, *Interpreting the New Testament: Essays on Methods and Issues* ***P.50***

[2] ***Ibid., " Thus it appears to represent the result of a carefully controlled and supervised process of copying and transmission".***

كما في البرديّة (P^{46})، (P^{66})، (P^{75})، والمخطوطات السينائيّة (א)، الفاتيكانيّة (*B*)، وكتابات العلامة أوريجانوس.

ب-المصادر الثانوية (*Secondary*): ويطلق عليه النصّ السكندريّ (*Alexandrian*) كما أسماه ويستكوت-هورت أو النصّ السكندريّ المتأخِّر (*Later Alexandrian*) كما أسماه آلاند.

كما في المخطوطات (*C*)، (*L*)، الواشنطونيّة (*W*)، (*33*)، (*892*)، (*1739*)، وآباء الإسكندريّة المتأخرين مثل ديدموس.

٢. النصّ الغربيّ (Western Text-Type)

يتساوى مع النصّ السكندريّ في الأقدميّة لكنه أوسع انتشارًا جغرافيًّا، مصادره الرئيسيّة نشأت من شمال إفريقيا وإيطاليا والغال (***Gaul***) وسوريا ومصر.

لقد أخذ النصّ الغربيّ اسمه نظرًا لأنّ مصادره ارتبطت بالغرب في روما وشمال إفريقيا والغال (***Gaul***)، الآن الاكتشافات التالية أظهرت أنّ هذا النصّ كان أوسع انتشارًا في أنحاء الإمبراطوريّةالرومانيّة، ويُعتَقد أنّه نشأ في الشرق وربّما في مصر.٩٥ [٢]

إلَّا إنّ النصّ الغربيّ يفتقر إلى التجانس والتماسك الذي يتميَّز به النصيّن الآخرين. ويبدو أنّه يمثِّل نصًّا غير منظم في نسخه وترجمته.

ويتميَّز بالتمديدات التوفيقيّة (***harmonistic tendencies***) حيث نجد أنّ النصّ الغربيّ أطول بـ ٨٪ عن النصّ السكندريّ في سفر أعمال الرسل.

كما يتميَّز النصّ الغربيّ بإعادة الصياغة (***paraphrasing***)، استبدال المترادفات (***substitution of synonyms***)، الإضافات ومجموعة صغيرة من المحذوفات.

[2] ***Ibid.***, *" Discoveries since then, however, have made clear that this early textual tradition was widely disseminated throughout the Roman Empire and may have originated in the East, perhaps in Egypt "*

٣. النصّ البيزنطيّ (Byzantine Text-Type)

ويعرف أيضًا بالنصّ الكويني (***Koine***)، النصّ السريانيّ (***Syrian***)، نصّ الغالبيّة (***Majority***) ويمثّل ٨٠٪ من المخطوطات المعروفة.

بالرغم من وجود بعض القراءات البيزنطيّة القديمة إلّا إنّ النصّ البيزنطيّ ظهر في منتصف القرن الرابع بين عدد من آباء مدينة أنطاكية.

وهكذا فإنّ النصّ البيزنطيّ هو النصّ الأكبر والمتأخّر في الثلاثة نصوص، ويعتبر ثانويًّا في قراءاته المتميّزة [صقل النحو (***smoothing out grammar***)، التزويد بكلمات وضمائر، توفيق الفقرات (***harmonization***)، إزالة الغموض، دمج القراءات (***conflation***) الموجودة في النصّ السكندريّ والغربيّ].

أيضًا يعتبر النصّ البيزنطيّ "الأقل قيمة في استعادة النصّ الأصليّ".[٩٦] [٢]

إنّ ظاهرة علاقات النسب بين المخطوطات ليست مهمّة فقط في تصنيف المخطوطات لكن في تقييم المخطوطات أيضًا. فعند تقييم المخطوطات فإنّ هذا يعني "إنَّ المخطوطات يجب أن توزن ولا تُعَد".[٩٧]

ولإنّ ١٠٠٠٠ نسخة من خطأ هيَ خطأ فإنّ عدد مخطوطات نوع نصّ معين التي تدعم قراءة محددة هيَ ذات أهمّيّة قليلة.

إنَّ قراءات المخطوطات وأنواع النصوص يجب أن تُقدَّر على أساس المنشأ والصفة وبعض الاعتبارات الأُخرى.

وهذا يُفسِّر لماذا يوضع النصّ البيزنطيّ في مرتبة أقل من حيث الأهمّيّة عن النصيّن الآخرين بالرغم من أنّه يمثِّل ٨٠٪ من كلّ المخطوطات المعروفة.

---

[2] ***Ibid.***, *"Thus it is the largest and latest of the three major text-types and, in view of the obvious secondary character of many of its distinctive readings,[29] also the least valuable for recovering the original text".*

[2] ***Ibid.***, *" MSS must be weighed rather than counted ".*

نشأة العائلات (*Origin Of Families*)

متى وأين ظهرت هذه العائلات؟؟[٩٨] [٢]

هذه المعلومات متاحة بدرجة كبيرة من الثقة من خلال الترجمات القديمة والاقتباسات الكتابيّة لآباء الكنيسة الأوائل.

توجد أقدم ترجمات للعهد الجديد في ثلاث لغات وهيَ السريانيّة واللاتينيّة والقبطيّة.

١ . **اللغة السريانيّة:** إنَّ اللغة السريانيّة سادت في إقليم سوريا خلال أزمنة العهد الجديد ولعدة قرون بعدها. فأجزاء أساسيّة من العهد الجديد باللغة السريانيّة ظهرت ليس متأخرًا عن منتصف القرن الثاني.

الترجمة السريانيّة من هذه الفترة وفي المجمل تتبع النصّ الغربيّ (*Western Text-Type*) ولكنها تتضمَّن قراءات من النصّ القيصريّ (*Caesarean*) بصفة عرضيّة.

٢ . **اللغة اللاتينيّة:** إنَّ الكثيرين تحدثوا باللغة اللاتينيّة خلال هذه الأزمنة المُبكِّرة في مناطق غرب البحر المتوسط بما في ذلك شمال إفريقيا وإيطاليا.

الترجمة اللاتينيّة القديمة نشأت في حواليّ عام ١٥٠م. ومن الواضح انها تتبعت مخطوطات يونانيّة من العائلة الغربية (***Western***).

٣ . **اللغة القبطيّة:** إنَّ الترجمة القبطيّة القديمة نشأت حواليّ عام ٢٠٠م. في أرض مصر. والمخطوطات من هذا النوع تقع في خط قراءات العائلة السكندريّة (***Alexandrian***).

لذلك فإنّ الترجمات القديمة تعكس الثلاثة أنواع من النصوص التي ظهرت بنهاية القرن الثاني الميلاديّ.

وبتتبع كُتَّاب الكنيسة الأوائل الذين اقتبسوا من الكتب المُقدّسة فإنّ ذلك يؤكِّد هذه الأزمنة والأماكن لهذه العائلات الثلاثة.

---

[2] ***Thomas****, How to choose a Bible version : An introductory guide to English translations* ***P.58***

العلامة ترتليان من آباء القرن الثاني الميلاديّ في شمال إفريقيا، وإيرينيؤس من آباء الكنيسة في القرن الثاني بآسيا الصُغرى، إيطاليا والغال (***Gaul***) وتاتيان من الكنيسة السريانيّة في القرن الثاني الميلاديّ يعتبرون كمثال للآباء الذين تتبعوا قراءات النصّ الغربي.

كليمندس السكندريّ من آباء الكنيسة في القرن الثاني الميلاديّ اقتبس عادة قراءات النصّ السكندريّ في كتاباته.

العلامة أوريجانوس من آباء الكنيسة في القرن الثالث الذي قضى سنواته الأخيرة في قيصريّة اختار القراءات التي تنتمي لعائلة النصّ القيصريّ.

إذًا، هُناك دعم قويّ يثبت ظهور عائلات النصّ القيصريّ، الغربيّ والسكندريّ في هذه المناطق المنفصلة بنهاية القرن الثاني.

ولكن أين كان النصّ البيزنطيّ؟؟

إنَّ غياب الإشارات المميَّزة لهذه العائلة خلال القرون الأولى للعصر المسيحيّ ملفت للنظر. إنَّ أقدم دليل لهذه العائلة يوجد في الترجمات باللغة السريانيّة ويرجع للقرن الرابع أو الخامس فيما يُعرَف بالبشيطا (***Peshitta***). وأقدم كاتب اقتبس من الكتب المُقدّسة ويعكس قراءات نصّ هذه العائلة هو القديس يوحنا الذهبي الفم الذي عاش خلال القرن الرابع وبداية الخامس.

إنَّ الظهور المتأخِّر للنصّ البيزنطيّ (***Byzantine Text-Type***) أدّى إلى الاستنتاج بأنّ هذا النصّ لم يكن له وجود كعائلة متميّزة قبل القرن الرابع.[٩٩]

"إنَّ النصّ البيزنطيّ نصّ أطول نتيجة مجهودات لتضمين أكبر عدد من القراءات من العائلات الأُخرى".[٢]

ليس كلّ العلماء يقبلون الظهور المتأخِّر للنصّ البيزنطيّ. القليل يجادل بقوة من أجل وضع النصّ البيزنطيّ في القرن الثاني كما في العائلات الأُخرى.

[2] ***Ibid.***, *" It is a longer text, and its length, at least in part, results from an effort to include as many readings as possible from the other families ".*

أحد هؤلاء العلماء ستورز (***Sturz***) الذي أعدّ قائمة بمائة وخمسين قراءة بيزنطيّة مميَّزة (***distinctly Byzantine***) وجدت في برديَّات القرن الثاني والثالث الميلاديّ.

إلَّا إنّ هذه القائمة تتضمَّن قراءات ربّما ظهرت عرضيًّا بغير قصد دون تأثُّر من عائلة النصّ.

شواهد أنواع النصوص (*Witnesses*)

١. شواهد النصّ البيزنطيّ (Byzantine Text-Type)

أ. في الأناجيل

المخطوطة السكندريّة (*A*)، (*E*)، (*F*)، (*G*)، (*H*)، (*K*)، (*M*)، (*P*)، (*S*)، (*U*)، (*V*)، والمخطوطة الواشنطونية (*W*) في إنجيل متى و(**لوقا ٨: ١٣-٢٤: ٥٣**)، (*υ*)، (*γ*)، (*δ*) ماعدا إنجيل مرقس، (*ψ*)، (*ω*) ومعظم المخطوطات ذات الخط الصغير، ترجمة البشيطا السريانيّة (***Peshitta***) والقوطية (***Gothic***)، القديس يوحنا الذهبي الفم (***Chrysostom***).

ب. أعمال الرسل

المخطوطة (*H*)، (*L*)، (*P*)، (*S*) ومعظم المخطوطات ذات الخط الصغير، ترجمة البشيطا السريانيّة (***Peshitta***) والقوطية (***Gothic***)، القديس يوحنا الذهبي الفم (***Chrysostom***).

جـ. رسائل الجامعة

المخطوطة (*H*)، (*K*)، (*L*)، (*S*)، (*42*)، (*398*) ومعظم المخطوطات ذات الخط الصغير، ترجمة البشيطا السريانيّة (***Peshitta***) والقوطية (***Gothic***)، القديس يوحنا الذهبي الفم (***Chrysostom***).

د. الرؤيا

المخطوطة (*Q*)، (*046*)، (*82*)، (*93*)، (*429*)، (*469*)، (*808*)، (*920*)، (*2048*).

[3] ***Black***, *New Testament textual criticism : A concise guide* ***P.63***

٢. شواهد النصّ السكندريّ (Alexandrian Text-Type)

أ. في الأناجيل

البرديّة (*P*[66])، (*P*[75]) ومعظم البرديّات الأُخرى إلى حد ما، المخطوطة السينائيّة (א) ماعدا (**يوحنا ١: ١-٨: ٣٨**)، الفاتيكانيّة (*B*)، الإفرايميّة (*C*)، (*L*)، (*T*)، والمخطوطة الواشنطونية (*W*) في (**لوقا ١-٨: ١٢**، **يوحنا ٥: ١٢ إلى** اخره)، (*X*)، (*Z*)، (*δ*) في مرقس، (*Ξ*)، (*ψ*) في مرقس وجزئيا في لوقا ويوحنا، (*059*)، (*0162*)، (*20*)، (*33*)، (*81*)، (*164*)، (*215*)، (*376*)، (*579*)، (*718*)، (*850*)، (*892*)، (*1241*)، (*1739*)، الترجمة القبطيّة الصعيدية (***Sahidic***) والبحيرية (***Bohairic***)، كليمندس الاسكندري، العلامة أوريجانوس، القديس ديديموس الضرير (***Didymus***).

ب. الأعمال

البرديّة (*P*[46])، (*P*[50]) (*P*[74])، والمخطوطة السينائيّة (א)، الإسكندريّة (*A*)، الفاتيكانيّة (*B*)، الإفرايميّة (*C*)، (*ψ*)، (*048*)، (*076*)، (*096*)، (*6*)، (*33*)، (*81*)، (*104*)، (*326*)، (*1175*).

جـ. رسائل البولس

البرديّة (*P*[64]) والمخطوطة السينائيّة (א)، الإسكندريّة (*A*)، الفاتيكانيّة (*B*)، الإفرايميّة (*C*)، (*H*)، (*I*)، (*M*)، (*P*)، (*ψ*)، (*048*)، (*081*)، (*088*)، (*0220*)أ(*6*)، (*33*)، (*81*)، (*104*)، (*326*)، (*1175*)، (*1739*)، (*1908*)، الترجمة القبطيّة الصعيدية (*Sahidic*)، البحيرية (*Bohairic*).

د. رسائل الجامعة

البرديّة (*P*[20])، (*P*[23])، (*P*[72])، المخطوطة السينائيّة (א)، الإسكندريّة (*A*)، الفاتيكانيّة (*B*)، الإفرايميّة (*C*)، (*P*)، (*ψ*)، (*048*)، (*056*)، (*0142*)، (*0156*)، (*0167*)، (*6*)، (*33*)، (*81*)، (*89*)، (*104*)، (*323*)، (*1175*)، (*1739*)، (*2298*).

هـ. الرؤيا

البرديّة (P^{47})، والمخطوطة السينائيّة (א)، الإسكندريّة (*A*)، الإفرايميّة (*C*)، (*P*)، (*0169*)، (*0207*)، (*61*)، (*94*)، (*241*)، (*254*)، (*1006*)، (*1175*)، (*1611*)، (*1841*)، (*1852*)، (*2040*)، (*2344*)، (*2351*).

٣. شواهد النصّ الغربيّ (Western Text-Type)

أ. الأناجيل

البرديّة (P^{25})، (P^{37})، المخطوطة السينائيّة (א) في (**يوحنا ١: ١-٨: ٣٨**)، البيزية (*D*)، الواشنطونية (*W*) في (**مرقس ١: ١-٥: ٣٠**)، (*0177*) في (**لوقا ٢٢: ٤٤-٥٦، ٦١-٦٣**)، الترجمة اللاتينيّة القديمة (*Old Latin*)، الفولجاتا (*Vulgate*)، السريانيّ السينائي (*Sinaitic*)، السريانيّ الكوريتوني (*Curetonian*)، العلامة ترتليان، إيرينيؤس، مركيون، كبريانوس، اغسطينوس، (*Ambrosiaster*).

ب. أعمال الرسل

البرديّة (P^{29})، (P^{38})، (P^{41})، (P^{48})، المخطوطة البيزية (*D*)، (*E*)، (*066*)، (*1*)، (*36*)، (*255*)، (*257*)، (*338*)، (*383*)، (*440*)، (*614*)، (*913*)، (*1108*)، (*1245*)، (*1518*)، (*1611*)، (*1739*)، (*1874*)، (*2138*)، (*2298*)، اللاتيني القديم، الفولجاتا، الآباء اللاتين المبكرين.

جـ. رسائل البولس

المخطوطة البيزية (*D*)، (*E*)، (*F*)، (*G*)، (*88*)، (*181*)، (*915*)، (*917*)، (*1836*)، (*1898*)، (*1912*)، اللاتيني القديم، الفولجاتا، الآباء اللاتين المبكرين، الآباء السريان حتّى عام ٤٥٠م.

د. رسائل الجامعة

المخطوطة البيزية (*D*)، (*E*)، اللاتيني القديم، الفولجاتا، إيرينيؤس، ترتليان، كبريانوس، اغسطينوس.

هـ. الرؤيا

المخطوطة (*F*)، اللاتيني القديم.

٤. شواهد ما يُعرف بالنصّ القيصري (Caesarean)

البرديّة (*P*[37])، (*P*[45]) في مرقس، والمخطوطة الواشنطونية (*W*) في (**مرقس ٥: ٣١-١٦: ٨**)، (*θ*)، (*0188*)، العائلة (*f*[1])=[(*1*)، (*22*)، (*118*)، (*131*)، (*209*)، (*872*)، (*1278*)، (*1582*)، (*2193*)]، العائلة (*f*[13])=[(*13*)، (*69*)، (*124*)، (*174*)، (*230*)، (*346*)، (*543*)، (*788*)، (*828*)، (*983*)، (*1689*)]، (*28*)، (*157*)، (*565*)، (*700*)، (*1071*)، (*1275*)، (*1604*)، الترجمة الجورجية (*Georgian*)، الارمنية (*Armenian*)، السريانيّ الفلسطيني (*Palestinian*)، يوسابيوس القيصري، كيرلس الأورشليميّ (*Cyril-Jerusalem*).

التعريف بأنواع النصوص (*Recognition of Text Types*)

العالم هرمان فون سودن (Hermann Freiherr von Soden)

لقد قام العالم **فون سودن** بتصنيف أنواع النصوص وباختصار كما يلي:[١]

١. **النصّ الكويني (*Koine*):** وهو يعرف بحرف (***K=kappa***) من الكلمة اليونانيّة (***κοινη***) وهو يتطابق مع النصّ السريانيّ كما أسماه ويستكوت-هورت والمعروف بالنصّ البيزنطيّ.

٢. **النصّ الهيسيخي (*Hesychian*):** ويختصر بالحرف اليونانيّ (***H=Eta***) من الكلمة اليونانيّة (***ησυχιος***) حيث ينسب عمليّة تنقيح النصّ (***recension***) للاسقف المصري هيسيخيوس (***Hesychius***).

ويتمثل في المخطوطات الفاتيكانيّة (*B*) والسينائيّة (א) والترجمات القبطيّة وغيرها وهو يكافئ النصّ النص المحايد والسكندريّ كما أسماه ويستكوت-هورت.

---

[3] ***Finegan***, *Encountering New Testament Manuscripts: A Working Introduction to Textual Criticism*. ***P.70***

٣. النصّ الأورشليميّ (*Jerusalem*): ويرمز له بالحرف اليونانيّ (***I=Iota***) من الكلمة (***ιεροσαλυμα***) ويتمثل في المخطوطة البيزية (*D*) وغيرها. وهو يكافئ النصّ الغربي.

نظريّة هيلمان ستريتر (Burnett Hillman Streeter)

كما دفع **ستريتر** فيما بين عامي (١٨٧٤-١٩٣٤)م. بفكرة تجميع المخطوطات في اتجاه التعريف بالنصوص المحلية (*Local Texts*).

مضمون نظريته ان مجموعات المخطوطات يمكن تعريفها كممثل للنصّ السائد في المراكز المسيحيّة المختلفة وهذه النصوص باختصار كما يلي:

١. **مدينة الإسكندريّة (*Alexandria*):** وينسب إلى التنقيح الذي قام به الاسقف هيسيخيوس عام ٣٠٧م. ويوجد في المخطوطات الفاتيكانيّة والسينائيّة واخواتها وهو يكافئ النصّ المحايد والسكندريّ كما أسماه ويستكوت-هورت.

٢. **مدينة أنطاكية (*Antioch*):** ويوجد في السريانيّ القديم

٣. **مدينة قيصرية (*Caesarea*):** ويوجد في المخطوطة (θ)، والعائلات (f^1)، (f^{13})، وفي نصّ أوريجانوس بعد انتقاله إلى مدينة قيصرية عام ٢٣٢م.

٤. **مدينة إيطاليا والغال (*Italy & Gaul*):** ويوجد في المخطوطة البيزية (*D*) واخواتها.

٥. **مدينة قرطاج (*Carthage*):** ويوجد في مخطوطات اللاتيني القديم.

هذين النصيّن الاخرين يكافئان النصّ الغربيّ كما أسماه ويستكوت-هورت.

٦. **مدينة بيزنطة (*Byzantium*):** ربما انتج هذا النصّ لوسيان الانطاكي (*Lucian of Antioch*) عام٣١٢م. ويوجد في المخطوطة السكندريّة (*A*) في الأناجيل وفي المخطوطات ذات الخط الكبير (*Uncials*) المتأخرة ومخطوطات الخط الصغير (*Manuscules*) ويكافئ النصّ السريانيّ كما أسماه ويستكوت-هورت وفي النصّ المُستَلَم (*Textus Recetus*) أيضًا.

ومن هذه جميعها "فان النصّ السكندريّ الموجود في المخطوطة الفاتيكانيّة (*Codex Vaticanus*) والسينائيّة (*Codex Sinaiticus*) هو الافضل"[٣].

دراسة هانز ليتزمان (Hans Lietzmann)

وفي أعمال **ليتزمان** فيما بين عامي (١٨٧٥–١٩٤٥)م. فقد اتجه إلى دراسة رسائل البولس (*Pauline Letters*).

وفي هذه الأعمال قال ليتزمان أن البرديَّات المُبكِّرة لمجموعة تشيستر بيتي خاصّة البرديّة (**P^{46}**) المؤرخة لعام ٢٠٠م. هيَ مثال هام جدًّا يظهر نوع المخطوطات لأسفار العهد الجديد التي انتشرت في القرن الثاني والثالث الميلاديّ.

أيضًا المخطوطات التي استخدمها آباء الكنيسة في القرن الثالث مثل كليمندس السكندريّ ٢٠٠م. أوريجانوس ٢٥٣م. كانت من هذه النوعية.

هذه النوعية من المخطوطات كانت هيَ الاساس الذي اعتمدت عليه الترجمة القبطيّة في مصر والترجمة اللاتينيّة في الغرب.

وفي القرن الرابع بالإسكندريّة قام هيسيخيوس الاسقف والشهيد (قد ذكره جيروم) بعمل تنقيح للنصّ معتمدا على عدد من البرديَّات حيث وازن بين القراءات وانشأ نصًّا جيّدًا صار هو النصّ الرسمي لبطريركية الإسكندريّة.

أخيرًا اجتمعت قراءات النصّ (*H*) والغربي في شكل متأخر وشامل للنصّ الذي ساد في العالم بيزنطي من سوريا إلى القسطنطينيّة.

من هذه العائلات الثلاث استنتج ليتزمان أن النصّ الكويني (*koine*) هو نصّ ثانوي والنصّ الغربيّ قديم لكن تقييمه لابد أن ينبثق من خلال المعايير الداخليّة مع اعتبار القراءات المتفردة، أمَّا النصّ المصري فهو أصليّ لكن حتّى في قراءاته لابد من الحكم عليه من خلال الاحتمالات الداخليّة.

---

[3] ***Ibid.***, *" Of them all, the Alexandrian text,[2]found in Codex Vaticanus and Codex Sinaiticus, is the best ".*

فرضية هورت (Hort)

أحد النتائج المؤكَّدة (*assured results*) في النقد النصيّ لفترة طويلة كانت قناعة هورت بالنصّ المحايد (*Neutral Text*) هذا كان نتاج عمليّة تنقيح مدروسة في الإسكندريّة بأواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع.[3]

هذا الرأي اكتسب قبولًا بعد استخدام بوسيت (*Wilhelm Bousset*) دليل البرديَّات المُبكِّرة التي أظهرت أنّ هذه النصوص المُبكِّرة شهدت حالة أكثر اختلاطًا بين أنواع النصوص عمَّا اقترحه هورت.

إنّ النشاط التنقيحيّ للنُّسَّاخ المسيحيّين في الإسكندريّة انتج نصّ المخطوطة الفاتيكانيّة (*B*) والمخطوطة السكندريّة (*A*) عمليّة التنقيح هذه ارتبطت باسم هيسيخيوس الذي استشهد في اضطهاد دقلديانوس.

وحيث إنّه لم توجد برديَّات مبكِّرة تحتوي على نوع نصّ نقيّ فإنّ العلماء اصطلحوا على ما عرف بنصّ ما قبل التنقيح (*pre-recensional*) أو النصّ السكندريّ الأوليّ (*proto-Alexandrian*).

وفي عام ١٩٦١م. نشرت البرديّة (P^{75}) التي تعود لأواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث وتحتوي على أجزاء أساسيّة من إنجيلي لوقا ويوحنا.

فقد أظهرت دراسة كارلو مارتيني (***Carlo M. Martini***) للبردية (P^{75}) مدى التقارب الشديد بين هذه البرديّة والمخطوطة الفاتيكانيّة (*B*).

مما أدّى إلى القول بإنّ "نص المخطوطة الفاتيكانيّة كان له وجود بالفعل في القرن الثاني الميلاديّ".

وهُنا يظهر تساؤل، هل البرديّة (P^{75}) ناتجة عن عمل تنقيحيّ (*a revised text*)؟؟

الإجابة لا... وذلك للأسباب التالية:

١. وجود ٧٦ قراءة غير مصحَّحة وبدون معنى مما يدلّل على أنّ الناسخ انتج المخطوطة بدون مراجعة جدّيّة.

---

[3] ***McKnight****, The face of New Testament studies: A survey of recent research* ***P.65***

[3] ***Ibid.****, " The discovery of P75 showed that the text of Codex B existed already in the second century ".*

٢. كلّ من التقارب بين البرديّة (*P^{75}*) والمخطوطة الفاتيكانيّة (*B*) وطبيعة الخلاف الموجود يطرح فكرة وجود "مخطوطة سلف" مشتركة (*common ancestor*).

فإذا كانت البرديّة (*P^{75}*) ليست نصّ مراجع انتج في القرن الثاني ولا هيَ نتاج عمليّة تنقيح فإنّنا يجب أن نستنتج وجود بديل ثالث وهو أنّ "هورت كان رأيه صحيحًا بالأساس عندما افترض أنّ النصّ المصريّ هو تقليد محفوظ بعناية وليس ناتج عن عمليّة تنقيح على الإطلاق".[٥]

"هذه المخطوطات تمثل شكلا نقيا لعمليّة حفظ لخط متصل نقي ينحدر من النصّ الأصليّ".[٦]

المنظور الديناميكيّ للانتقال النصيّ (*dynamic view of textual transmission*)

يقترح **الدون اب** (*Eldon J. Epp*) نظرة ديناميكية لانتقال نصّ العهد الجديد حيث يقول أن هُناك ثلاثة مجموعات من النصوص المُبكِّرة وهيَ:[٧]

١. مجموعة النصّ "*B*": وهيَ تمثل أقدم مجموعة من المخطوطات المُبكِّرة والتي يمكن تحديدها في الخط المتصل بين البرديّة (*P^{75}*) والمخطوطة الفاتيكانيّة (*B*) وبالتوازي مع [البرديّة (*P^{66}*)، السينائيّة فيماعدا إنجيل يوحنا، المخطوطات (*L*)، (*33*)، البرديّة (*P^{46}*) والمخطوطة (*1739*) في البولس].

هذه المجموعة معروفة تقليدياً بالنصّ المصري أو السكندريّ أو المحايد.

٢. مجموعة النصّ "*D*": وهيَ تتكون من ثلاثة برديّات ومخطوطة خط كبير واحدة ترجع لما قبل القرن الرابع تتضمن إنجيل لوقا والأعمال [(*P^{48}*)، (*P^{38}*)، (*P^{69}*)، (*0171*)].

هذه المجموعة معروفة تقليديًّا بالنصّ الغربيّ.

---

[5] ***Ibid.***, *" Hort was basically correct when he surmised that the Egyptian text type is a carefully preserved tradition and not a recension at all ".*

[6] ***Ibid.***, *" These MSS seem to represent a "relatively pure" form of preservation of a "relatively pure" line of descent from the original text ".*

[7] ***Eldon J. Epp, Gordon D. Fee***, *Studies in the Theory and Method of New Testament Textual Criticism* ***P. 274-297***

٣. مجموعة النصّ "*C*": وهذه المجموعة تقف في المنتصف بين المجموعتين "*B*" و"*D*". هذا النصّ باقي في مجموعة للأناجيل في البرديّة (*P*[45]) والمخطوطة (*W*).

ويتحدث **إلدون** عن مجموعة رابعة.

٤. مجموعة النصّ "*A*": تتضمّن المخطوطة السكندريّة (*A*) لكنها ليست ضمن المجموعات المُبكِّرة حيث لا يمثلها أي من البرديَّات المبكرة.

هذه المجموعة لها دعم من برديَّات تعود إلى القرن السادس وما بعد البرديّة (*P*[84])، (*P*[68])، (*P*[42]).

ويجادل **إب** إنّ هذه المجموعات تمثل ثلاثة أنواع نصوص محدَّدة التي وجدت حواليّ عام ٢٠٠م. ويقول:٨ ٩ ٠ ٠ ٣ ٣

"تلميحات عديدة في برديَّات العهد الجديد تشير إلى أنّ عمليّات توحيد النصّ (standardization) وجدت بالفعل منذ نهاية القرن الأوّل أو بداية القرن الثاني لانتقال النصوص المسيحيّة، ومن ذلك شكل المُجلَّد (codex) وتقنيّة الاختصارات المُقدّسة (nomina sacra) والوجود المحتمل لأماكن نسخ المخطوطات (scriptoria)".

"عمليات التوحيد هذه تجيز لنا أن نقول بإنّ برديَّات العهد الجديد المُبكِّرة لها أسلاف (antecedents) ترجع إلى قرن أقدم من زمن هذه البرديّات".

طرق تجميع مخطوطات العهد الجديد (*Method Of Grouping New Testament Manuscripts*)

اقترح **كولويل** عدِّة مصطلحات فنيّة محدَّدة لتجميع المخطوطات وهيَ:

[3] ***Ibid.***, *"Several hints, found in the NT (and in other Christian) papyri themselves, suggest that standardization procedures were in existence already in the late first or early second century for the transmission of Christian texts, such as the codex form, the nomina sacra techniques, and the possible presence of scriptoria".*

[3] ***Ibid.,*** *"These standardization procedures permit us to claim that our very earliest NT papyri had antecedents or ancestors as much as a century earlier than their own time".*

[3] ***Ernest Cadman Colwell***, *Studies in methodology in textual criticism of the New Testament* ***P. 1-25***

١. **العائلة (*family*): وهيَ** أصغر مجموعة معرفة وهيَ أيضًا متجانسة نسبيًّا.

المخطوطات التي تصنع العائلة (*family*) عادة متقاربة في الزمان والمكان كما أنّها تتفق إلى حد كبير في قراءاتها التي تنبثق نسبيًّا (*genealogically*) من المخطوطة "الأم" (*archetype*) التي منها انحدرت هذه المخطوطات.

ومن أمثلة هذه الفئة العائلة (f^1).

٢. **العشيرة (*tribe*):** هيَ مجموعة متوسطة في حجمها أكبر من العائلة (*family*) وأصغر من نوع النصّ (*text-type*).

المخطوطات التي تشكّل العشيرة (*tribe*) تعرض بما لايدع مجالًا للشك علاقات متبادلة إلّا إنّ نموذج قراءات هذه المجموعة معقد إلى حد ما.

ومن أمثلة هذه المجموعة ما يعرف بشواهد النصّ القيصريّ.

٣. **نوع النصّ (*text-type*):** هو أكبر مجموعة مترابطة من المخطوطات. هذه الفئة تطبق على ثلاثة مجموعات كبيرة للشواهد السكندريّة والشواهد الغربيّة والشواهد البيزنطيّة.

ويقسّم وفريدريك كينيون (*Kenyon*) هذه المجموعات حسب التالي:[3]

١. **نوع النصّ "*Alpha*"**: تتطابق مع ما يعرف بالنصّ البيزنطيّ (*koine*) ويقترب مع نصّ المخطوطة السكندريّة في الأناجيل.

٢. **نوع النصّ "*Beta*"**: وهو ما يعرف بالنصّ السكندريّ ويقترب مع نصّ المخطوطة الفاتيكانيّة.

٣. **نوع النصّ "*Delta*"**: يشير إلى ما يُسمى بالنصّ الغربيّ ويقترب من نصّ المخطوطة البيزيّة.

٤. **نوع النصّ "*Gamma*"**: وهو الحرف الثالث من الأبجديّة اليونانيّة ويتفق مع النصّ القيصريّ ويقترب من نصّ المخطوطة (*Codex Koridethi*)، لكن هذه الفئة مع المخطوطات المرتبطة بها يتم التعامل معها على أساس أنّها عشيرة (*tribe*) أكثر من كونها نوع نصّ (*text-type*).

---

[3] ***Frederic G. Kenyon***, *The Text of the Greek Bible* ***P. 197***

طرق تأسيس العلاقات الكمية بين أنواع النصّ من مخطوطات العهد الجديد (*Method in Establishing Quantitative Relationships between Text-Types of New Testament Manuscripts*)

أمَّا عن كيفيّة التعرُّف على المخطوطات من حيث انتسابها معًا في عائلة أو عشيرة أو نوع نصّ فهيَ حسب الخطوات الثلاث التالية: ٢ ١

الخطوة الأولى: هيَ تمهيديّة وتعتمد على مرجعيّة تعدُّديّة القراءات (*multiple readings*).

حيث تعدُّ قائمة بالقراءات على الأقل من الأشكال الثلاثة المعروفة السكندريّ، الغربيّ، والبيزنطيّ ثمَّ يتمّ تحليل المخطوطة عن طريق حساب عدد الاتفاقات التي تظهرها المخطوطة مع كلّ نوع نص.

الخطوة الثانية: هيَ تاسيس اتفاق المخطوطة موضوع الدراسة في نقطة القراءات الغريبة والموافقة وتلك غير الموجودة في المجموعات الأُخرى.

الخطوة الثالثة: هيَ تأسيس اتفاق المخطوطة موضوع الدراسة مع نفس نوع النصّ بأغلبيّة كبيرة في كلّ الحالات حيثما وجدت قراءة بين المخطوطات اليونانيّة.

ما يهمنا في هذا الموضوع هو مدى التشارك في القراءات بغض النظر عن حكم هذه القراءة كونها أصليّة أو معطوبة.

---

[3] ***Ernest Cadman Colwell***, *Studies in methodology in textual criticism of the New Testament* ***P. 26-62***

الفصل السادس:

معايير النقد النصيّ (*Principles Of Textual Criticism*)

إذا أخذنا أحد الأمثلة المذكورة في موضوع الأخطاء النسخيّة العارضة أو المقصودة فإنّ السؤال التالي الذي يطرح نفسه: كيف نقرِّر أي القراءات هيَ الأصليّة؟

من المعروف أنّه توجد قراءة وحيدة هيَ الأصليّة. لقد طوَّر علماء النقد النصيّ نظام من المعايير (*Criteria*) التي ترشدهم خلال البحث في تحديد الصياغة المحتملة للنصّ الأصليّ. يقول **مايكل هولمز** (*Michael Holmes*): [٣] [١]

"إنَّ القراءة التي تفسر سبب وجود القراءات الأُخرى هيَ الأصليّة".

إنّ الإدراك الكامل لمهمّة إعادة بناء نصّ العهد الجديد الشاقة من بين آلاف المخطوطات التي تتضمّن عشرات الآلاف من القراءات يمكن أن تستمد من دراسة كيفيّة مباشرة الناقد النصيّ لعمله.

إنَّ الأدلة المتاحة للنقد النصيّ تندرج في نوعين خارجيّ وداخليّ.

أ. الدليل الخارجيّ (*External Evidence*)

إنَّ الدليل الخارجيّ يسعى لتحديد أي القراءات هيَ المدعومة بأكثر الشواهد موثوقيّة من المخطوطات اليونانيّة والترجمات القديمة واقتباسات الآباء. [٤]

معظم هذه الشواهد يمكن تجميعها في واحد من ثلاثة عائلات أساسيّة حسب القراءات المختلفة الموجودة:

- **النصّ السكندريّ (*Alexandrian Text*):** سميَّ هكذا لأنّه يبدو أنَّه ظهر في الإسكندريّة وما حولها بمصر ويُمثِّل في غالبيّة البرديَّات والعديد من مخطوطات الخط الكبير مثل الإسكندريّة والفاتيكانيّة والإفرايميّة والترجمات القبطيّة وآباء الإسكندريّة المعتبرين مثل كليمندس وأوريجانوس.

---

[3] ***Holmes***, *"Textual Criticism," in DPL*, ***p. 929***

[3] ***Black***, *New Testament textual criticism : A*[4] *concise guide* ***P.32***

يتميَّز النصّ السكندريّ بالقراءات الأقصر والأكثر صعوبة وبالتصحيحات النحويَّة المشذَّبة.

بالرغم من أنَّ العديد من الباحثين يفضلون النصّ السكندريّ إلّا إنّ البعض الآخر وضعوا قراءاته في موضع تساؤل خاصّة حينما تقف وحيدة.

ويجب أن نُشير إلى أنّ الاكتشافات الحديثة قادت النقَّاد النصيّين المعاصرين إلى طرح النصّ المحايد حسب ويستكوت–هورت جانبًا.

وبكلمات عمليّة فهذا يعني أنّ المخطوطات القديمة مثل السينائيّة والفاتيكانيّة قد تكون على خطأ.

– **ما يُعرف بالنصّ الغربيّ (*Western Text*):** يُمثَّل في المخطوطة ذات الخط الكبير (*D*) واللاتينيّ القديم والسريانيّ القديم والقليل من الشواهد الأُخرى مثل إيرينيؤس وترتليان وجيروم.

وفي العموم يتميَّز النصّ الغربيّ بالتمديدات التوفيقيّة (*harmonistic tendencies*) والإضافات حيث نجد مثلًا إنّ النصّ الغربيّ أطول بحواليّ ٨٪ في سفر أعمال الرسل عن النصّ السكندريّ.

إنّ الباحثين مستمرين في مناقشة كلّ من أصل وقيمة النصّ الغربيّ والغالبية متحيرين في قبول القراءات التي تتضمَّن دعمًا غربيًّا فقط.

– **النصّ البيزنطيّ (*Byzantine Text*):** يتمثَّل في غالبيّة المخطوطات اليونانيّة ومعظم آباء الكنيسة المتأخرين.

هذا النصّ محفوظ في المناطق القديمة للإمبراطوريّة البيزنطيّة حاليًّا تركيا، بلغاريا، اليونان، ألبانيا ويوغسلافيا سابقًا.

وبحسب ويستكوت–هورت فإنّ النصّ البيزنطيّ يعتبر الأقل قيمة بين أنواع النصوص.

قراءات النصّ البيزنطيّ توصف بأنّها مصقلة ومحبّبة حيث خففت القراءات الصعبة.

بعض الباحثين مازالوا مستمرين في مناصرة هذا النصّ بكونه الأقرب إلى الأصل وحتّى الباحثين الذي يفضلون النصّ السكندريّ قد يترددون في رفض القراءة البيزنطيّة بطريقة آلية.

وفي الواقع فإنّ قراءات النصّ البيزنطيّ قد توجد في شواهد قديمة جدًّا ومن المرجح أن تكون أصليّة. ولتوظيف هذه الشواهد لنصّ العهد الجديد فقد طوَّر الباحثين قواعدًا محدَّدةً تسمى قوانين

(*canons*) الدليل الخارجيّ. وهُناك ثلاثة أنواع من الأدلة الخارجيّة. يتفق علماء النقد النصيّ على "إنَّ معرفة عمر أو التوزيع الجغرافيّ للشواهد المُبكِّرة بالقطع تضمّن إيجاد النصّ الأصليّ".[٥] .

يؤكّد **جوردن في:**[٦]

"إنَّه من الجدير بالملاحظة أنّ معظم الباحثين يقولون إنّ ٩٠٪ من كلّ قراءات نصّ العهد الجديد قد وصلت لقرار نهائيّ لأنّه في معظم الحالات نجد أنّ القراءت التي تفسِّر كيف ظهرت القراءات الأُخرى هيَ أيضًا مدعومة بأفضل الشواهد المبكِّرة".

١. الدليل الزمنيّ (Chronological Evidence)

إنَّ تاريخ نوع النصّ (ليس بالضرورة تاريخ المخطوطة) هام جدًّا. وفي العموم فإنّ أقدم نوع نصّ هو الأفضل عن المتأخرين. يقول **ميتزجر:**[٧]

"في العموم فإنّ أقدم المخطوطات يرجَّح أن تكون خاليّة من الأخطاء التي تظهر نتيجة تكرار النسخ".

٢. الدليل الجغرافيّ (Geographical Evidenvce)

إنَّ التوزيع الأوسع للشواهد المستقلة التي تتفق في دعم قراءة معيّنة هيَ المفضلة في العموم عن الشواهد ذات العلاقة القريبة. ويقول **ميتزجر:**[٨]

---

[3] ***Epp & Fee,*** *Studies in the theory and method of New Testament textual criticism* ***P.14****" knowing the age or geographical distribution of early witnesses in no way guarantees finding the original text ".*

[3] ***Gordon D. Fee****, "The Textual Criticism of the New Testament " it is noteworthy that for most scholars over 90 percent of all the variants of the NT text are resolved, because in most cases the variant that best explains the origin of the others is also supported by the earliest and best witnesses".*

[3] ***Metzger****, A textual commentary on the Greek New Testament (4th rev. ed.)* ***(xxiv)*** *" In general, earlier manuscripts are more likely to be free from those errors that arise from repeated copying ".*

[3] ***Ibid.****, "The concurrence of witnesses, for example, from Antioch, Alexandria, and Gaul in support of a given variant is, other things being equal, more significant than the testimony of witnesses representing but one locality".*

"إنَّ اتفاق الشواهد مثلًا من أنطاكية والإسكندريّة والغال (Gaul) التي تدعم قراءة معينة هيَ ذات أهمّيّة أكبر عن شهادة الأدلة التي تمثِّل مكانًا واحدًا".

٣. الدليل النسبيّ (Genealogical Evidence)

شواهد القراءات توزن ولا تعد فقط من أجل توضيح جدارتها. ويقول أيضًا **ميتزجر:**[٩]

"إنَّ أعداد الشواهد التي تدعم قراءة معيّنة لا تثبت بالضرورة تفوق هذه القراءة".

ويذكر **دافيد آلان بلاك** قوانين الدليل الخارجيّ كما يلي:

١-تفضيل القراءة المؤكَّدة بأقدم المخطوطات. وعمومًا المخطوطات الأقدم أكثر أهمّيّة من المتأخرة في تأسيس النص.

هذا القانون يجب أن يُستَخدم بحذر لأنّه ربّما تعرض المخطوطة الأقدم نصًّا معطوبًا بينما النسخة المتأخرة ربّما تعكس شكلًا أكثر موثوقيّة للنصّ.

فمثلًا المخطوطة ١٧٣٩ من القرن العاشر تحفظ نصًّا قريبًا من البرديّة (P^{46}) من القرن الثاني.

لذلك فمن الضروريّ أن نُفرِّق بين تاريخ المخطوطة وتاريخ قراءتها حيث إنّ تاريخ القراءة هو الأهمّ.

إنَّه من الضروريّ أيضًا أن نتذكَّر أنّه حتّى أقدم المخطوطات اليونانيّة قد تعرضت لعمليات تنقيح كما في الكلّ.

٢-تفضيل القراءة المدعومة بانتشار جغرافيّ متباعد. إنّ القراءات المنتشرة جغرافيًّا هيَ المحتمل أن تكون أصليّة عن القراءة المحفوظة في مكان واحد.

فمثلًا القراءة التي تلقى دعمًا من روما وآسيا الصُغرى وقيصريّة وشمال إفريقيا هيَ الأقرب إلى الأصل عن القراءة المدعومة فقط بالشواهد السكندريّة.

---

[3] ***Ibid.**, " Mere numbers of witnesses supporting a given variant reading do not necessarily prove the superiority of that reading ".*

[3] ***Black**, New Testament textual criticism : A[0] concise guide **P.32***

٣-تفضيل القراءة المدعومة بأكبر عدد من أنواع النصوص. قاعدة هامّة للتذكُّر "أكبر عددًا من أنواع النصوص التي تدعم قراءة تؤدي إلى احتمال أكبر أن تكون أصليّة". [١]

ب. الدليل الداخليّ (*Internal Evidence*)

يوجد نوعان من الأدلة الداخليّة، وهيَ: الدليل النسخيّ ويعتمد على سلوك الناسخ، والدليل الجوهري ويعتمد على إسلوب الكاتب.

إلّا إنّ القانون الأساسيّ للدليل الداخليّ هو: "إنَّ القراءة التي تفسِّر أصل القراءات الأُخرى هيَ الأقرب أن تكون أصليّة". [٢]

١. الدليل النسخيّ (Transcriptional Evidence)

ويسمى أيضًا الاحتمال النسخيّ (*transcriptional probability*) حيث إنّه يهتمّ بالأخطاء النسخيّة ويعتمد على معايير محدّدة:

-القراءة الأكثر صعوبة (*the more difficult reading*) هيَ الأفضل. الميل إلى التصحيح النسخيّ من أجل إنتاج قراءة محسَّنة ظاهريًّا عن طريق المزج بين الظهور المحسَّن مع غياب حقيقتها.

وهُنا يقول **ميتزجر** إن التعبير "أكثر صعوبة" يعني أكثر صعوبة بالنسبة للناسخ الذي يدفع من أجل عمل تصحيح. [٣]

-**القراءة** الأقصر (*the shorter reading*) هيَ الأفضل. إلّا إذا ظهرت نتيجة الحذف العرضيّ للسطور نتيجة تشابه النهايات (*parablepsis*) أو حذف مقصود لجزء على خلفيّة نحويّة، طقسيّة ولاهوتيّة.

"والقياس هُنا هو أنّ الناسخ من المرجَّح أنّه يضيف للإيضاح عن أنه يحذف من النصّ".

---

[1] ***Ibid.**, " the greater number of text types in support of a reading, the greater probability of its originality ".*

[2] ***Ibid.**, " the reading that best explains the origin of the other readings is probably original ".*

[3] ***Metzger**, **A** textual commentary on the **G**reek **N**ew Testament (4th rev. ed.) **(xxiv)**. " Here "more difficult" means "more difficult to the scribe," who would be tempted to make an emendation ".*

يؤكِّد ذلك أيضًا **إلدون آب وجوردن في** حيث يقولا: "القراءة الأقصر هيَ غالبًا الأصليّة لأنّ النُسَّاخ يميلون إلى الإضافة إلى النصّ".[٥]

– القراءات الأكثر تنافرًا لفظيًّا (*the more verbally dissonant*) للمقاطع المتوازية سواء كانت تستشهد بالعهد القديم أو من مواضع مختلفة لنفس الأحداث (كما في الأناجيل)، هيَ الأفضل.

"هناك ميل نسخيّ من أجل توفيق المواضع المتنافرة لحدث معيَّن مُسجل في الكتاب المُقدّس"[٦] .

ويؤكِّد ذلك **دافيد آلان بلاك** حيث يقول: "إنَّ هُناك ميل من النُسَّاخ لجعل النصوص المتوازية لتتوافق مع بعضها البعض".كما في الصلاة الربانية بين انجيلي متّى ولوقا.[٧]

– التركيب أو التعبير أو الكلمات الأقل تهذيبًا نحويًّا هيَ الأفضل لأنّ النُسَّاخ يميلون إلى تبسيط النحو الخشن وتحسين تعبيرات الكتاب المُقدّس.

٢. الدليل الجوهريّ (Intrinsic Evidence)

ويسمى أيضًا الاحتمال الجوهريّ وهو العنصر الأكثر ذاتيّة في طرق النقد النصيّ.

حيث يعتمد على احتماليّة ترجيح ما كتبه الكاتب ويحدد من خلال:

– إسلوب الكاتب خلال الكتاب وفي كلّ المواضع.

– سياق النصّ في الفقرة.

– تناغم القراءة مع تعليم الكاتب في أماكن أُخرى بما في ذلك الكتابات القانونيّة الأُخرى.

– تأثير خلفية الكاتب السابقة مثل الخلفية الآراميّة لتعاليم الرب يسوع.

ويقول **دافيد آلان بلاك**: "إنَّ الكلمات أو التعبيرات التي تخرج عن التوافق مع سلوك وإسلوب الكاتب مشكوك فيها عمومًا إذا وجدت فيها قراءة".[٨]

---

[3] ***Geisler & Nix**, A general introduction to the Bible. Includes indexes. **P.476** " The premise is that a scribe is more likely to add for clarification than to delete material from the text".*

[3] ***Epp & Fee,** Studies in the theory and method of New Testament textual criticism **P.14** "the shorter reading is often the original one, because the scribes tended to add to the text ".*

[3] ***Ibid.,** " There was a scribal tendency to harmonize divergent accounts of a given event recorded in Scripture ".*

[3] ***Black,** New Testament textual criticism : A concise guide **P.33** "The tendency of scribes was to make parallel texts conform with each other ".*

ويضيف بلاك قائلًا: "تُفضَّل القراءة التي توافق سياق الكلام والمفهوم اللاهوتيّ للكاتب".[٩]

وكما هو متصوَّر فإنّ اعتبارات كلّ من العوامل الخارجيّة والداخليّة المستخدمة في عمليّة النقد النصيّ ليست مجرّد علم تقنيّ لكنها فن مرهف أيضًا. وهذا حقيقي خاصّة عندما يوجد تعارض بين الأدلة.

القليل من المشاهدات تساعد المبتدئ في الالمام بعمليّة النقد النصيّ:

- في العموم الدليل الخارجيّ أكثر أهمّيّة من الدليل الداخليّ لأنّه أكثر موضوعيّة عنه.

- ومع ذلك فإنّ القرارات يجب أن تأخذ في اعتبارها كلّ من الدليلين وتقيمهما بعناية.

ويقول **جرينلي** بكلمات أُخرى:[٣]

"إذا لوحِظ أنّ الدليلين في تعارض ظاهريّ فإنَّه يجب اتخاذ حلًا توفيقيًّا. إذا تمّ تجاهل الدليل الخارجيّ والاعتماد كلّيًّا على الدليل الداخليّ قد يؤدي إلى قرارات ذاتيّة جدًّا. وفي نفس الوقت لا يجب أن نعتمد على الدليل الخارجيّ دون أي اعتبار مناسب للدليل الداخليّ لأنّه لا توجد مخطوطة أو نوع نصّ معتمد بالتمام".

"ولأنّ النقد النصيّ هو فن كما هو علم أيضًا فمن المفهوم أنّه في بعض الحالات نجد بعض العلماء يصلون إلى تقديرات مختلفة من حيث أهمّيّة الأدلة".[١]

كما هو الحال في الموضوعات الأُخرى عندما تتضمن العوامل الموضوعيّة والذاتيّة.

- يرتب جليسون أرشر (*Gleason Archer*) العوامل الخارجيّة والداخلية وفي حالة وجود تعارض فإنَّه يجب اتخاذ الألويّة حسب الترتيب التالي:

١-القراءة الأقدم هيَ المفضلة.

٢-القراءة الأكثر صعوبة هيَ المفضلة.

٣-القراءة الأقصر هيَ المفضلة.

---

[3] ***Black***, *New Testament textual criticism :[8]**A** concise guide **P.33** "Words or phrases that are clearly out of harmony with an author"s writing habits or diction are generally suspect if a variant is involved ".*

[3] ***Ibid.**, " Prefer the reading that best fits the context and/or the author"s theology ".*

[3] ***Greenlee**, Introduction, **p. 119***

[3] ***Metzger**, The Text of the New Testament, **p. 211***

٤-القراءة التي تفسِّر القراءات الأخريات هيَ المفضلة.

٥-القراءة الأوسع انتشارًا جغرافيًّا هيَ المفضلة.

٦-القراءة التي تتفق مع إسلوب وطريقة الكاتب هيَ المفضلة.

٧-القراءة التي لا تعكس ميل عقيديّ هيَ المفضلة.[٢]

وفي النهاية يختتم **دافيد آلان بلاك** كلامه ويقول إنَّه بالطبع يجب التدرُّب على الحذر في تطبيق هذه القوانين. في الواقع إنَّه ليس من غير الشائع أن يتعارض قانونين أو أكثر ومن ثمَّ فإنَّه لا يمكن تطبيق هذه القوانين بطريقة ميكانيكيّة أو بدون تفكير.[٣]

"وفي النهاية إذا لم يتمّ التوصُّل إلى قرار نهائيّ فإنَّه يجب الانتباه إلى الدليل الخارجيّ حيث إنّه أقل ذاتيّة وأكثر موثوقيّة".

الجدال حول المنهج (*The Debate over Method*)

مع رفض المنهج الزمنيّ لهورت الذي فيه تتخذ قراءة الشاهد المصريّ، إلَّا إذا أثبت الدليل الداخليّ أنّها ثانويّة، فقد ظهر منهج يسمى: "**المنهج الإنتقائيّ**" (***Eclectic***).[٤]

"وهذا يعني بالأساس أنّ النصّ الأصليّ للعهد الجديد يتمّ اختياره قراءة قراءة باستخدام كلّ قوانين النقد بدون اعتبار لمخطوطة أو نوع نصٍّ".[٥]

"وبغض النظرعن بعض الاستثناءات فإنّ معظم الاختلافات بين النصوص النقديّة تنتج عن تنوُّع درجة وزن الدليل الخارجيّ".[٦]

ومن ناحية يوجد نوع من الانتقاء عندما تتساوى المعايير فإنَّه يميل إلى تتبُّع فرضية هورت وتبني قراءات الشواهد المصريّة.

---

[2] *Archer, pp. 57-60*

[3] ***Black**, New Testament textual criticism : A concise guide **P.33** " If in the end you are still undecided, you should pay special attention to external evidence, as it is less subjective and more reliable ".*

[4] ***Epp & Fee**, Studies in the theory and method of New Testament textual criticism **P.16***

[5] *Ibid.*

[6] *Ibid.*

ويمكن ملاحظة ذلك بدرجة كبيرة في طبعة لجنة الكتاب المُقدّس (***UBS***) وبدرجة أقل في النصوص اليونانيّة وراء طبعة (***NEB***= *New English Bible*) و(***RSV***= *Revised Standard Version*) حيث تعطي الشواهد الغربيّة اعتبارات أكبر.

وعلى الجانب المقابل هُناك المنهج "الإنتقائيّ الراديكاليّ" (*Rigorous Eclecticism*) وقد قام بتطبيقه د. **كيلباتريك** وتلميذه **ك. إليوت**. حيث لا يضعون أي اعتبار لوزن المخطوطات على الإطلاق، لكن يضعون كلّ اختيار منفردًا على قواعد الدليل الداخليّ.

الصعوبة التي تواجه هذا المنهج أنّ النتائج تعتمد على تفضيل الباحث للمعايير الداخليّة حيث يعطي كيلباتريك وإليوت أهمّيّة أكبر لإسلوب الكاتب على الاحتماليّة النسخيّة.

درجة التأكُّد النسبيّة (*relative degree of certainty*)

من أجل أن نتعرَّف على درجة التأكُّد النسبيّة في فكر لجنة الكتاب المُقدّس للقراءات المتخذة في النصّ فإنّ حروف محدّدة تضمّنت بين أقواس في بداية كلّ مجموعة من القراءات النصيّة:[٧]

الحرف {A}: [تدل على أن القراءة مؤكَّدة].

- **الحرف {B}: [**تدل على أنّ النصّ مؤكَّدة تقريبًا].
- **الحرف {C}: [**تدل على أنّ اللجنة وجدت صعوبة في تحديد أي القراءات توضع في النص].
- **الحرف {D}: [**و تحدث نادرًا وتدل على أنّ اللجنة وجدت صعوبة كبيرة في الوصول إلى قرار].

مثال توضيحيّ:[٨]

نذكر هُنا مثال (**كولوسي ١ : ٢**)

"إلى القديسين في كولوسي، والإخوة المؤمنين في المسيح. نعمة لكم وسلام من **الله أبينا والرب يسوع المسيح**".

---

[3] ***Metzger***, *A textual commentary on the Greek New Testament (4th rev. ed.)* ***(xxiv).***

[3] ***Patzia, A. G.*** *The making of the New Testament : Origin, collection, text & canon* ***P.147***

إنَّ النصّ اليونانيّ يتضمّن عدّة قراءات مدعومة بدليل من المخطوطات كما يلي:

١-"الله ابينا".

٢-"الله ابينا والرب يسوع المسيح".

٣-"الله ابينا وربنا يسوع المسيح".

٤-"الله ابينا ويسوع المسيح ربنا".

إنّه من الطبيعي والمنطقيّ أن نتساءل عن ماذا كتب القديس بولس؟ ومتى ظهرت هذه القراءات؟ وبواسطة من؟

إنَّ علماء النقد النصيّ قد تدربوا على تفسير دليل المخطوطات من أجل إصدار قرارات عقلانيّة عما تكون هيَ القراءة الأصليّة. وفي هذه الحالة نجد أنّهم قد أنهوا هذا العدد هكذا: **"نعمة لكم وسلام من الله أبينا"**. مؤكِّدين أن هذه الإضافة لا مبرر لها بالرغم من وجودها في أفضل المخطوطات.

ويستنتج **بروس ميتزجر** أنّه إذا كان هذا المقطع **"والرب يسوع المسيح"** أصليًّا فإنَّه لايوجد سبب من أجل حذفه. "لذلك فهو ربّما كان إضافة من الناسخ لكي يتوافق النصّ مع إسلوب بولس الرسول في مواضع أُخرى".[٣]

[3] ***Metzger**, A Textual Commentary on the Greek New Testament, **P.619***

الفصل السابع:

مناهج النقد النصيّ (*Methodologies of Textual Criticism*)

مناهج معاصرة (*Contemporary Methodological Approaches*)

إنَّ أعمال لخمان قد وضعت حدًّا فاصلًا في عمليّة تطبيق المنهج الكلاسيكيّ للنقد النصيّ من حيث الاعتماد بشدة على المنهج **النَسَبِيّ** (***genealogical***) أو الشجريّ (***stemmatic***). هذا المنهج ينشد إعادة بناء (***stemma***) أو شجرة عائلة للمخطوطات الباقية ثمَّ بالعمل للوراء من خلال فروع التقليد لتحديد المخطوطات الأفضل التي عليها ستتأسَّس طبعة ما.

أمَّا أعمال ويستكوت-هورت والاكتشافات والتطوُّرات الحديثة فمنذ وقتهم نجد أنّها قد اظهرت بوفرة أنّ المنهج الكلاسيكيّ قد أصبح غير عمليّ في حالة العهد الجديد. وذلك لما يلي:

١-العدد الضخم للمخطوطات المتضمنة.

٢-الانتشار الموجود للنصوص المختلطة (*cross-pollination*) داخل تقليد النص.

هناك عامل آخر متعلِّق بهذا المجال أنّ معظم المخطوطات الباقية ليس لها مخطوطات سلف أو خلف مباشرة. لذلك فإنّ الروابط **النَسَبِية** (***genealogical links***) مفقودة من أجل إعادة بناء شجرة عائلة كاملة. وكما يُلاحظ **ميتزجر**: ٤ ١

"إنَّ وجود نماذج من النسخ المعروفة لمخطوطات أُخرى نادر جدًّا مما يطرح بأنّ نسبة قليلة جدًّا من المخطوطات قد نجت".

---

[3] ***Black & Dockery***, *Interpreting the New Testament: Essays on Methods and Issues* ***P.54***

[3] ***Metzger***, *Manuscripts*, ***54*** 1

ويحدث هذا عندما يستخدم ناسخًا مخطوطات للنسخ منهم (***exemplars***) فقد يتبع أحدهما ثمَّ الأُخرى أو أن يُصحِّح الناسخ نسخته الجديدة من أُخرى مختلفة قد تكون أقدم أو أحدث من مخطوطته الأولى التي بدأ النسخ منها. لذلك فإنّ سلاسل النسب المنحدرة من مخطوطة ما مختلطة غالبًا.

وبكلمات أُخرى فهذا يعني أنّ معظم المخطوطات أو مجموعة من المخطوطات قد تكون على صواب أو العكس (نظريًّا) حتّى المخطوطات ذات الجودة الأقل قد تحفظ قراءة حقيقيّة.

وبالتالي فقد ظهر منهج يوصف بالمنهج **"الإنتقائيّ المنْطِقِيّ"** (***reasoned eclectism***). أحيانًا يُسمى النقد المنطقيّ (***rational criticism***) حسب لاجرانج أو "المنهج **النَسَبِيّ**-المكانيّ" (***local-genealogical method***) حسب آلاند. هذا المنهج تطبيق كلّ قواعد ومعايير المنهج الكلاسيكيّ المُتقدِّمة على قاعدة "فقرة-فقرة".

لا يوجد مبدأ أو قاعدة تطبق بطريقة ميكانيكيّة (آلية) حيث إنّ كلّ قراءة يجب أن تُدرَس بناء على صفاتها وتفرُّدها.

الاختلافات في مناهج النقد النصيّ الآن هيَ مسألة اختلاف في الأحكام من جهة الوزن النسبيّ (***relative weight***) المعطى للدليل الخارجيّ (المخطوطات نفسها) في مقابل الدليل الداخليّ (الاعتبارات الخاصّة بسلوك وأخطاء وميول النُسَّاخ بالإضافة إلى إسلوب وفكر الكاتب).

فمثلًا نجد أنّ النصّ اليونانيّ طبعة لجنة الكتاب المُقدّس الرابعة (***UBS***[4]) يميل إلى اتباع قراءة شواهد النصّ السكندريّ عندما تتساوى أوزان المعايير الأخرى.

هناك أيضًا منهج "الانتقاء المحافظ" الذي يعتمد على الاعتبارات الداخليّة ظاهريًّا بشكل حصريّ وتعطي قدر قليل إن وُجِدَ للدليل الخارجيّ حيث تتعامل مع المخطوطات كمستودع للقراءات. يقول **إليوت:** ٢ ٤ ٣

"أنا اعتقد أنّه من المناسب أن نُعيد بناء النصّ الأصليّ بتطبيق المعايير الداخليّة... وحسب هذا المنهج... فإنّ المخطوطات هامّة أساسًا كشواهد للقراءات".

[3] ***Elliott**, Keeping Up* ***P.43***

2

ومن الجانب الآخر هُناك "منهج النصّ الأغلب" (***Majority Text Method***) المتمثِّل في النصّ اليونانيّ حسب النصّ الأغلب كما في النصّ اليونانيّ الأغلب طبعة هودجز-فارستد (***Hodges -Farstad***).

هذا المنهج يسعى لإظهار أي ميل للدليل الداخليّ ويُجادل في أنّ أي قراءة مدعومة بغالبيّة المخطوطات يتعيَّن أن تكون مقبولة كالأصل. لكن هذا المنهج يتجاهل نقطة أنّ المخطوطات يجب أن توزن ليس أن تُعد فقط حيث إنّ ١٠٠٠٠ نسخة من خطأ ليست إلَّا خطأ.

ويرد **بلاك-دوكري** أيضًا أنّ فرضيّة **هودجز** (بأنّ انتقال نصّ العهد الجديد قد تمّ تحت ظروف طبيعيّة ولم تحدث عراقيل في تاريخ انتقال النصّ) هيَ خطأ ويقولا: [٣]

إنّ "تاريخ انتقال النصّ قد تمّت عرقلته ويذكر مثال تدمير مخطوطات ومكتبات كاملة خلال عصور الاضطهاد وفتوحات المسلمين".

إذا أخذ تاريخ النصّ بجديّة فإنَّه من المستحيل أن يعتمد على المعايير الداخليّة وحدها أو المعايير الخارجيّة فقط. بل يتمّ الاعتماد على الحقائق في كلّ حالة فنجد أنّ منهج الانتقاء المنطقيّ (***reasoned eclecticism***) يطبق مزيج بين الاعتبارات الداخليّة والخارجيّة في تقييم صفات كلّ قراءة في ضوء دليل المخطوطات والعكس صحيح من أجل الحصول على نظرة متوازنة للموضوع للتخلُّص من الميول الذاتيّة.

مناهج النقد النصيّ

يوجد حاليًّا أربعة مناهج في النقد النصيّ يمكن تتبعها بين دارسي العهد الجديد.

كلّ منهج من هذه المناهج المعاصرة يمكن تحديدها بأسماء دارسيها. وهيَ كما يلي: المنهج الإنتقائيّ الراديكاليّ (***Radical Eclecticism***) - المنهج الإنتقائيّ المنطقيّ (***Reasoned Eclecticism***) - المنهج

---

[3] ***Black & Dockery***, *Interpreting the New Testament: Essays on Methods and Issues* ***P.55*** *"The history of transmission has been radically dislocated; examples include the destruction of MSS and entire libraries during times of persecution and the Muslim conquests ".*

المحافظ المنطقيّ (***Reasoned Conservatism***) – المنهج المحافظ الراديكاليّ (***Radical Conservatism***).

إنّ المصطلح "إنتقائيّ" (***Eclectic***) يعني أنّ الباحث يتجه إلى دراسة كلّ قراءة نصيّة اعتمادًا على صفاتها بدلًا من التتبُّع لمخطوطة واحدة أو مجموعة مخطوطات. [٤]

أمَّا المصطلح "محافظ" (***Conservative***) فيستخدم هُنا للرجوع إلى النصّ البيزنطيّ التقليديّ أو النصّ المُستَلَم.[٥] [٤] [٣]

١-المنـهج الإنتقائيّ الراديكاليّ (Radical Eclecticsm)

ويتبعه العالمان كيلباتريك (*Kilpatrick*) وإليوت (*Elliott*).

إنّ المنهج الإنتقائيّ الراديكاليّ يتعلَّق بما يُعرَف بالنصّ "الإنتقائيّ النقيّ". حيث إنّه يفضِّل النصّ المؤسَّس فقط على الدليل الداخليّ.

ومؤيدي هذا المنهج يجادلون في أنّ تاريخ نصّ العهد الجديد لا يُمكن تتبُّع أثره لذلك فإنّ أي نوع نصّ (*text-type*) لا يحمل أي وزن.

ومن ثمَّ فإنّ أي قراءة في أي مخطوطة قد تكون هيَ القراءة الأصليّة حيث لا توجد أفضليّة لمخطوطة أو مجموعة مخطوطات. دارسي المنهج الإنتقائيّ يختارون القراءة الأفضل من حيث المناسبة مع سياق النصّ سواء في الإسلوب أو الفكر. هذه الرؤية التي تبناها الدارسين البريطانيّين قد انتقدت من خلال تجاهلها لقيمة الدليل الخارجيّ خاصّة المخطوطات اليونانيّة.

---

[3] ***Black,*** *New Testament textual criticism : A*[4] *concise guide* ***P.36*** *"The term "eclectic" means that the scholar tends to view each textual variant on its own merits instead of blindly following one manuscript or group of manuscripts"*

[3] ***Black,*** *New Testament textual criticism :*[5]*A concise guide* ***P.36*** *" The term "conservative" is used here to refer to a generally high view of the traditional Byzantine text type and/or the Textus Receptus ".*

٢-المنهج الإنتقائيّ المنطقي (Reasoned Eclecticism)

ويتبعه العالمان بروس ميتزجر (***B. M. Metzger***) وكارت آلاند (***K. Aland***).

إنّ المنهج الإنتقائيّ المنطقيّ يُقدِّر أنّ نصّ العهد الجديد مؤسَّس على كلّ من الدليل الداخليّ والدليل الخارجيّ معًا دون أي أفضليّة لأي مخطوطة أو نوع نصّ. هذه الرؤية للنصّ متمثلة في النصّ اليونانيّ نسله-آلاند (*Nestle-Aland*) ولجنة الكتاب المُقدّس (*United Bible Societies*).

هذا المنهج يُظهِر تفضيل لمخطوطات النصّ السكندريّ. وهذا التفضيل يعتمد بالأساس على نظريّة ويستكوت-هورت من حيث إنّ النصّ البيزنطيّ هو دمج (*conflation*) للنصين السكندريّ والغربيّ. وإنَّ تفوق النصّ السكندريّ على النصّ الغربيّ يظهر في الدليل الداخليّ. وينتقد هذا المنهج من حيث إنّه يُقدِّم "نصًّا مستلمًا جديدًا" (*a new Textus Receptus*) أي شكلًا قانونيًّا لنص العهد الجديد.[٦]

٣- المنهج المحافظ المنطقيّ (Reasoned Conservatism)

ومن العلماء المؤيدين لهذا المنهج ستورز (*H. A. Sturz*).

إنَّ ما يُعرَف بالمنهج المحافظ المنطقيّ يُقدِّر أنّ أنواع النصوص الرئيسيّة متساوية في الأقدمية والاستقلال حيث ترجع إلى القرن الثاني الميلاديّ. ومثل المنهج الإنتقائيّ المنطقيّ نجد أنّ المنهج المحافظ المنطقيّ ينظر بأهمّيّة الدليل الخارجيّ والداخليّ. لكن، بعكس المنهج الإنتقائيّ المنطقيّ نجد أن المنهج المحافظ المنطقيّ يهتمّ بتتبُّع النصّ السكندريّ ويصر على أنّه لا توجد أفضليّة لنوع نصّ على الآخرين لكنه بدلًا من ذلك يؤكّد على التوزيع الجغرافيّ لأنواع النصوص.[٧] ٤

الدارسون الذين يتبنون هذه الرؤية يجادلون بأنّ النصّ البيزنطيّ أقدم من عمر أقدم مخطوطات النصّ البيزنطيّ بالقرن الخامس.

---

[3] ***Black**, New Testament textual criticism: A*[6]*concise guide **P.36** "This approach has occasionally been criticized for producing a new "Textus Receptus"—a canonized form of the New Testament text ".*

[3] ***Black**, New Testament textual criticism :*[7]*A concise guide **P.37** "However, unlike Reasoned Eclecticism, which tends to follow the Alexandrian text, Reasoned Conservatism insists that no single text type can be preferred over all others, and instead emphasizes the geographical distribution of the text types".*

لذلك فإنّ مؤيدي هذه الرؤية يعتبرون أن النصّ البيزنطيّ هو شاهد قديم ومستقل لنصّ العهد الجديد. ويعتقدون بأنّ القراءة التي تجمع على غالبية أنواع النصوص هيَ ممثلة للنصّ المخطوطات الأصليّة. المنهج المحافظ المنطقيّ ينتقد من ناحية استعادة النصّ البيزنطيّ (الذي يعتقد العديد إنّه معطوب).

٤-المنهج المحافظ الراديكاليّ (Radical Conservatism)

من العلماء المؤيدين لهذا المنهج هودجز (*Z. Hodges*) وفارستد (*A. Farstad*).

إنَّ ما يُعرَف بالمنهج المحافظ الراديكاليّ يقدر أنّ النصّ البيزنطيّ هو الأقرب إلى النصّ الأصليّ للعهد الجديد. إنّ الدارسين الذين يؤيدون هذه الرؤية يفضلون قراءة غالبيّة المخطوطات التي تمثِّل النصّ البيزنطيّ بالطبع.[٨]

العديد من هؤلاء الدارسين قد انتجوا نسخة الملك جيمس الجديدة (*New King James Version*) التي اعتمدت على النصّ المُستَلَم محافظة على التقليد بداية من طبعة ويليام تندال (*William Tyndale*) عام ١٥٢٥م. ثمَّ بعد ذلك في طبعة الملك جيمس (*King James Version*) عام ١٦١١م.

هذا المنهج يُنتقَد من حيث كونه ميكانيكيّ إلى حد كبير من ناحية تجاهله لحقيقة أنّ المخطوطات يجب أن توزن ولا تعد فقط.

أخيرًا ينبغي أن ندرك أنّ علماء النقد النصيّ قد يتبنون منهجين أو أكثر من هذه المدارس فيؤدي إلى نتيجة مركبة. بالمثل أيضًا فإنّ هذه المدارس قد تتغيَّر عبر الزمن نتيجة تزايد العلماء والمعارف الجديدة.

وفي النهاية ينبغي أن نقر بأنّه:[٩]

١. لا يوجد نوع نصّ (*text-type*) معصوم أو يفضل على غيره بسبب تفوق موثوقيّته المفترضة.

٢. كلّ قراءة يجب أن تختبر من حيث صفاتها الخاصّة.

٣. القراءات التي تفسِّر وجود القراءات الأُخرى تستحق الأفضليّة.

---

[8] ***Black,*** *New Testament textual criticism : A concise guide* ***P.37*** *"Scholars who hold to this view prefer the reading of the majority of manuscripts, which are, of course, mainly Byzantine".*

[9] ***Black,*** *New Testament textual criticism : A concise guide* ***P.37****.*

الباب الثالث: الدليل الوجيز فى القراءات اليونانيّة للعهد الجديد

(١) إنجيل متّى

١-متّى ١: ٧-٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "أسا" بينما النقديّ (CT) يقرأ "آساف".

في اللغة العبريّة نجد أنّ اسم "أسا" يبدأ وينتهي بحرف ألف العبريّ وهو حرف توقُّف حلقيّ ساكن، وفي اللغات الأُخرى بما فيها اللغة اليونانيّة التي ليس بها حروف توقُّف حلقيّة فتستعيض عنها بحروف ساكنة.[50]

إنَّ الدليل الوثائقيّ يدعم بقوة القراءة "أساف" ويبدو أنّ القديس متّى قد تتبّع سجل أنساب بخلاف الموجود في نسخ الترجمة السبعينيّة التي تقرأ "أسا". وقد غيَّر النُسَّاخ لاحقًا "آساف" إلى "أسا" لكي لا يعتقد القارئ أنّ الملك هو "آساف" المرتل.[51]

٢-متّى ١: ١٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "أمون" بينما النقديّ (CT) يقرأ "أموص".

إنّ القراءة الصحيحة هيَ "أمون" ملك يهوذا وذلك حسب [١ أخبار أيام ٣: ١٤]. إلّا إنّ العديد من الشواهد اليونانيّة تقرأ "أموص" كما في [٢ ملوك ٢١: ١٨-٢٥، ٢ أخبار أيام ٣٣: ٢٠-٢٥]. وبسبب تفوُّق الدليل الخارجيّ لذلك تعتبر "أموص" هيَ القراءة الأصليّة.[52]

٣-متّى ٥: ٢٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "بدون سبب" [باطلًا] بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنّ القراءة "باطلًا" من المؤكَّد أنّها وجدت في نصّ العهد الجديد ربّما من بداية القرن الثالث حيث علق عليها أوريجانوس وجيروم وأغسطينوس.

---

[3] ***David R. Palmer, The Gospel Of Matthew p.3*** *"In Hebrew, the name Asa begins and ends with the letter (Aleph), which is a consonant, a glottal stop. Other languages including Greek which do not have a letter for a glottal stop, substituted other consonants for it."*

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary P.2*** *"Apparently, Matthew wrote 'Asaph', following a spelling he copied from a genealogical record other than that found in most copies of the Septuagint (which read Asa). Later, scribes changed it to 'Asa," probably because they did not want readers to think this king was the psalmist 'Asaph"*

[3] *Ibid p.2*

ومن الواضح أنّ هذه الإضافة كانت محاولة لتلطيف وصية الرب يسوع، وبهذه الطريقة تبرِّر الغضب من أجل سبب صالح.[٥٣] ٣

٤-متّى ٦: ١٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "لإنّ لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد آمين". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنّ النهاية المألوفة للصلاة الربانيّة مفقودة من المخطوطات القديمة للنصّ القديم. كما أنّها موجودة في صيغ عديدة ويبدو أنّها أتت من صلاة داود في [١ أخبار أيام ٢٩: ١١-١٣] وذلك من أجل أن تلائم الصلاة للاستخدام الليتورجيّ في الكنيسة المبكرة.[٥٤]

٥-متّى ٩: ١٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "إلى التوبة" بينما النقديّ (CT) يحذف.

التمديد في قراءة "إلى التوبة" ناتج عن التناغم (*harmonization*) مع [لوقا ٥: ٣٢] أو ناتج عن ملء الفراغ الشفويّ نظرًا لتوقُّع الأذن لسماع تركيب لغويّ مكمل "إلى التوبة" (*prepositional phrase*) لصيغة المصدر "أدعو" (*infinitive*) لكي تدلّل إلى ماذا تكون هذه الدعوة.[٥٥]

٦-متّى ١٢: ٤٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٤٧ بينما النقديّ (CT) يضع العدد ٤٧ بين قوسين.

بما أنّ العدد ٤٦ و٤٧ ينتهيان بنفس الكلمة اليونانيّة فإنَّه من المحتمل أن يقفز الناسخ بعينه من أحدهما إلى الأُخرى مما يؤدي إلى إسقاط العدد ٤٧ من النصّ وخاصّة أنّها لا تتضمّن التغيير المتوقَّع في حالة إذا كانت مضافة من قِبَل الناسخ.[٥٦] ٣

---

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary P.11****"Clearly, this addition was an attempt to soften Jesus' bold assertion and to thereby justify anger if it is for a good reason."*

[3] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Mat. 6:13*** *"The familiar ending to the Lord's Prayer is absent from old manuscripts of several types of ancient text. It is found in several forms, the best known of which seems to have come from 1 Chronicles 29:11-13."*

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary P.26*** *" The expansion in the variant reading is the result of harmonization to Luke 5:32 or the result of oral gap filling inasmuch as the ear expects the infinitive "to call" to be followed by a prepositional phrase indicating to what one is called. "*

إلَّا إنّه بسبب تاريخ ووزن النصوص المتنوعة التي تحذف هذا العدد فقد وضعت الكلمات بين قوسين من أجل الإشارة إلى مُقدار الشك بخصوص هذا النص.[٥٧]

٧-متّى ١٥: ٥-٦ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "فلا يكرم أباه أو أمه"، بينما المُستَلَم (TR) والنقديّ (CT) ينقل المقطع إلى بداية العدد ٦، والنقديّ (CT) يحذف "أو أمه".

من جانب نجد أنّ المقطع "أو أمه" يبدو ضروريًّا من جهة النُسَّاخ للرجوع إلى الأب والأم معًا كما في "من قال لأبيه أو أمه فقربان"، ومن الجانب الآخر فإنّ غياب "أو أمه"، يُفسِّر على إنّه إمَّا كحذف عرضيّ بسبب التشابه مع المقطع السابق أو إزالة أدبيّة متعمدة بسبب المقاطع المتكرّرة.[٥٨]

٨-متّى ١٦: ٢-٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٢، ٣ بينما النقديّ (CT) يضع: "إذا كان المساء قلتم صحو، لأنّ السماء محمرة" بين قوسين.

إنّ الدليل الخارجيّ لغياب هذا المقطع ملفت للنظر. معظم الباحثين يعتبرون هذا المقطع إضافة من مصدر مشابه له في إنجيل [لوقا ١٢: ٥٤-٥٦] مع بعض التعديلات بخصوص المناخ.

ومن الجانب الآخر فمن المحتمل أنّ هذه الكلمات قد حُذِفَت بواسطة النُسَّاخ الذين يعيشون في مناخ مثل مصر حيث إنّ السماء المحمرة صباحًا لا تعني بالضرورة أنّها ستمطر.

ونظرًا للتوازن بين هذه الاعتبارات فقد وضعت هذه الفقرة بين قوسين.[٥٩]

---

[3] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Mat. 12:47*** *"However, since both verse 46 and verse 47 end with the same word in Greek, it is probable that the eye of copyists jumped from one to the other and skipped verse 47, especially since it does not contain the variations that would be expected if it had been added later by copyists"*

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.26-27*** *"In view, however, of the age and weight of the diverse text-types that omit the words, the Committee enclosed the words within square brackets in order to indicate a certain amount of doubt concerning their right to stand in the text"*

[3] ***Ibid, p.31*** *"On the one hand, it can be argued that the addition of the phrase "or his mother" doubtless seemed necessary to scribes who observed the references to both father and mother in the preceding verses. On the other hand, the absence of "his mother" may be accounted for either as accidental omission (owing to similarity with the preceding "his father" or as deliberate stylistic suppression of one element in a frequently repeated phrase"*

[3] ***Ibid, p.33*** *" Most scholars regard the passage as a later insertion from a source similar to Lk 12.54-56, or from the Lukan passage itself, with an adjustment concerning the particular signs of the weather. On the other hand, it can be argued (as Scrivener and Lagrange do) that the words*

٩-متّى ١٧ : ٢١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٢١ بينما النقديّ (CT) يحذف.

إذا كان العدد ٢١ أصليّ فلا يوجد سببًا واضحًا من أجل حذفه. ويبدو أنّه قد اقتبس من [مرقس ٩: ٢٩] بالرغم من أنّ النصّ الموازي غير متطابق.

وفي الواقع، نجد أنّ المخطوطات التي تحتوي على العدد [مرقس ٩: ٢٩] كاملًا هيَ نفسها تتضمّن العدد [متى ١٧ : ٢١].[٣٦٠]

١٠-متّى ١٨: ١١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ١١ بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ غياب هذا العدد من العديد من الشواهد الهامّة والمتنوِّعة تؤكِّد إنّه لم يكن من النصّ الأصليّ لإنجيل متّى، لكنه اقتبس من [لوقا ١٩: ١٠] في غير تماثل كامل.

ومن المرجَّح أنّ هذا العدد قد أُدخِل في متّى ١٨ لكي يعطي جسرًا بين العددين ١٠، ١٢.

وبكلمات أُخرى فإنّ الناسخ قد لاحظ أنّ هُناك فراغ لفظيّ بين العددين.[٦١]

١١-متّى ١٩: ٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "والذي يتزوَّج بمطلقة يزني"، بينما النقديّ (CT) يحذف.

أضاف بعض النُسَّاخ هذه الفقرة بالعديد من التغييرات النحويّة من [متّى ٥: ٣٢].

وبالرغم من ذلك فإنَّه من المحتمل أن تكون هذه الفقرة قد حُذِفَت عرضيّة نتيجة النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*).[٣٦٣]

---

were omitted by copyists in climates (e.g. Egypt) where red sky in the morning does not announce rain."

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.51*** *" In fact, the same manuscripts that have the long form in Mark 9:29 have the additional verse here"*

[3] ***Ibid, p.53*** *"The absence of this verse in several important and diverse witnesses attests to the fact that it was not part of the original text of Matthew. It was borrowed from Luke 19:10, a passage not at all parallel to this one …………. In other words, a scribe perceived there was a semantic gap that needed filling"*

[3] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Matt. 19:9*** *" Some copyists added this clause with several variations of grammar from Matthew 5:32"*

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.38*** *" Although it could be argued that homoeoteleuton (moica/tai … moica/tai) accounts for its accidental omission "*

١٢-متّى ١٩: ١٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "لماذا تدعوني صالحًا، ليس أحد صالحًا إلّا واحد وهو الله". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "لماذا تسألني عمّا هو صالح، ليس أحد صالحًا إلّا واحد".

يبدو أنّ هذه القراءة قد أخذت من الفقرات الموازية في [مرقس ١٠: ١٨؛ لوقا ١٨: ١٩].

١٣-متّى ٢٠: ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "لإنّ كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون". بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من أنّ هذا المقطع قد أُسقِط عرضيًّا من النصّ بسبب النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*) إلّا إنّه من المحتمل أيضًا أنّ ناسخًا قد أضافه من [متّى ٢٢: ١٤].[٦٥]

١٤-متّى ٢٠: ٢٢-٢٣ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ: "اشربها أنا أو تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها أنا". بينما المُستَلَم (TR) يقرأ: "اشربها أنا وأن تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها أنا". والنقديّ (CT) يقرأ: "أشربها أنا".

إنّ هذا المقطع الذي يغيب من الشواهد القديمة الهامّة قد أُضيف بواسطة ناسخ من أجل جعله متشابهًا مع الفقرة الموازية له من [مرقس ١٠: ٣٨].[٦٦]

١٥-متّى ٢١: ٤٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٤٤ بينما النقديّ (CT) يضع العدد ٤٤ بين قوسين.

العديد من الباحثين الجدد يعتبرون العدد ٤٤ إضافة مبكّرة من [لوقا ٢٠: ١٨] على معظم مخطوطات إنجيل متّى إلّا إنّ كلمات العدد ليست نفسها وإنّ المكان الأفضل للإضافة يكون بعد العدد ٤٢.

[64] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Matt. 19:17*** *" The reading in the notes seems to have been taken from the parallel passages in Mark 10:18 and Luke 18:19 "*

[65] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.60*** *" Although it could be aigued that this sentence was accidentally dropped from the text due to homoeoteleuton, it is far more likely that scribes added it from 22:14"*

[66] *Ibid, p.60*

فربّما يكون العدد قد حُذِف في حالة أنّ عين الناسخ قد تقفز من كلمة (αυτης) في نهاية العدد ٤٣ إلى كلمة (αυτον) في نهاية العدد ٤٤. إلّا إنّه بسبب قدَّم وأهمّيّة القراءة في التقليد النصيّ فقد تقرر الاحتفاظ بالنصّ بين قوسين.[٣][٦٧]

١٦-متّى ٢٣: ١٣-١٤ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ العدد ١٣، ١٤ بينما المُستَلَم (TR) ينقل العدد ١٣ بعد العدد ١٤ والنقديّ (CT) يحذف العدد ١٣ ويعطي العدد ١٤ رقم ١٣.

هذا العدد إضافة أُدخِلَت من النصّ الموازي في [مرقس ١٢: ٤٠؛ لوقا ٢٠: ٤٧]، ويتضَّح ذلك من غيابه من أقدم وأفضل شواهد النصّ السكندريّ والغربيّ كما أنّ الشواهد التي تتضمَّن العدد وتضعه في مواضع مختلفة إمَّا بعد العدد ١٣ أو قبله.[٣][٦٨]

١٧-متّى ٢٣: ٢٥ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ: "ظلم". بينما المُستَلَم (TR) والنقديّ (CT) يقرأ: "انغماس". [دعارة].

اعتمادًا على برهان المخطوطات نجد أنّ الكلمة الأخيرة بالعدد (ακρασιας) والتي تعني "انغماس بالملذات" (*self-indulgence*) قد تغيَّرت إلى إمَّا "إثم" (*unrighteousness*) أو "نجاسة" (*impurity*) أو "جشع" (*greed*). هذه القراءات بدائل نسخيّة للكلمة غير المألوفة التي وردت مرة واحدة فقط [١كورنثوس ٧: ٥] في العهد الجديد.[٣][٦٩]

١٨-متّى ٢٤: ٣٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يُقرأ: "ملائكة السماوات". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "ملائكة السماوات ولا الابن".

---

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.47*** ***" Many modern scholars regard the verse as an early interpolation (from Lk 20.18) into most manuscripts of Matthew. On the other hand, however, the words are not the same, and a more appropriate place for its insertion would have been after ver. 42. Its omission can perhaps be accounted for when the eye of the copyist passed from αυτον (ver. 43) to αυτον "***

[3] ***Ibid, p.50*** ***" That ver. 14 is an interpolation derived from the parallel in Mk 12.40 or Lk 20.47 is clear (a) from its absence in the earliest and best authorities of the Alexandrian and the Western types of text, and (b) from the fact that the witnesses that include the passage have it in different places, either after ver. 13 or before ver. 13"***

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.71*** ***"The variants are scribal alternatives to this unusual word, which appears only here and in 1 Cor 7:5 in the NT"***

من المحتمل أن هذه الكلمات: "ولا الابن"، قد أضيفت بواسطة النُسَّاخ لكي تجعل النصّ مقروءًا كما في النصّ الموازي [مرقس ١٣: ٣٢]، ومن الجانب الآخر فإنَّه من المحتمل أنّ هذه الكلمات قد حُذِفَت لتجنُّب المشكلة اللاهوتيّة بأنّ ابن الله لا يعرف موعد المجيء الثاني.[٧٠]

إنَّ حذف هذه القراءة بسبب الصعوبة اللاهوتيّة تعطي احتمالًا أكبر من إضافة هذه القراءة بسبب التوفيق مع النصّ الموازي في إنجيل مرقس.[٧١] ٣

١٩-متّى ٢٥: ١٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "التي يأتي فيها ابن الإنسان". بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه الفقرة هيَ إضافة بواسطة ناسخ حسن النية الذي تذكَّر المقطع المشابه في [متّى ٢٤: ٤٤].

إنَّ هذا التصريح: " فاسهروا إذًا لأنّكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة"، بدون الإضافة يعتبر ختامًا فعَّالًا للفقرة [متّى ٢٥: ١-١٣].[٧٣] ٣

٢٠-متّى ٢٦: ٢٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "الجديد". بينما النقديّ (CT) يحذف.

يبدو أنّ كلمة "الجديد" قد أُضيفت بواسطة ناسخ من الفقرة الموازية في [لوقا ٢٢: ٢٠]، حيث إذا كانت أصليّة فلا يوجد سببًا وجيهًا يفسِّر لماذا حُذِفَت.[٧٤]

---

[3] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Matt. 24:36*** *" It is possible that the words were added here by copyists to make the text read like the parallel passage in Mark 13:32. On the other hand, it is possible that they were omitted to avoid the theological problem of the Son of God not knowing something "*

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.52*** *" The omission of the words because of the doctrinal difficulty they present is more probable than their addition by assimilation to Mk 13.32 "*

[3] *Ibid, p.53*

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.75*** *"The addition is a natural scribal expansion borrowed from 24:44. The proclamation without the addition is a potent conclusion to the pericope (25:1 -13)"*

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.54*** *"The word kainh/j has apparently come from the parallel passage in Luke (22.20); if it had been present originally, there is no good reason why anyone would have deleted it."*

٢١-متّى ٢٦: ٦٠ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ: "شاهدا زور". بينما المُستَلَم (TR) والنقديّ (CT) يقرأ "اثنين"، كما ينقل المقطع بنهاية العدد ٦٠.

بعض المخطوطات تضيف "شاهدا زور" (*ψευδομαρτυρες*)، بنهاية العدد ٦٠ من الجزء الأوّل من العدد، وذلك لكي تزوِّد الفقرة باسم (*noun*) بعد الرقم "اثنين" (*δυο*).[٧٥]

٢٢-متّى ٢٧: ٣٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "خل". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "خمر".

إنَّ قراءة "خمر" لها شهادة وثائقيّة ممتازة. أمَّا قراءة "خل" فهيَ نتيجة التطابق النسخيّ مع الأناجيل الأُخرى [مرقس ١٥: ٣٦؛ لوقا ٢٣: ٣٦؛ يوحنا ١٩: ٢٩] أو مع [مزمور ٦٨: ٢٢] = ٦٩: ٢٢ بالسبعينيّة.[٧٦]

٢٣-متّى ٢٧: ٣٥ البيزنطيّ (BYZ) والنقديّ (CT) يقرأ: "مقترعين عليها". بينما المُستَلَم (TR) يقرأ: "مقترعين عليها لكي يتمّ ما قيل بالنبي اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة" [مزمور ٢٢: ١٨].

بالرغم من أنّ الفقرة المضافة ربّما قد حُذِفَت عرضيًّا نتيجة خطأ بصريّ حيث يتخطى الكلمات بين "قرعة" (*κληρον*) بمنتصف العدد ٣٥ و"قرعة" (*κληρον*) في نهاية العدد ٣٥. أو أنّ الاقتباس من [مزمور ٢٢: ١٨] يبدو أنّه قد أُضيف بواسطة نسَّاخ متأخرين من النصّ الموزاي في [يوحنا ١٩: ٢٤] مع نمط صياغة القديس متّى المُستخدم في تقديم الاقتباس.[٧٧]

٢٤-متّى ٢٨: ٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "فيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه"، بينما النقديّ (CT) يحذف.

---

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.80*** *"Several manuscripts add "false witnesses" at the end of the verse to provide a noun after "two""*

[3] *Ibid, p.84*

[3] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Matt. 27:35*** *" Although it is possible that the additional material may have accidently been omitted due to a mistake of the eye (skipping from "lots" to "lots"), the quote from Psalm 22:18 seems to have been added by later copyists from the parallel in John 19:24 with Matthew's type of wording used to introduce the quote"*

بالرغم من أنّ الكلمات سقطت من النصّ نتيجة النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*) حيث إنّ العددان ٨، ٩ يضمان أربع كلمات متشابهة: "لتخبرا تلاميذه"، إلّا أنّ القراءة الأقصر مدعومة بالوثائق الأفضل حيث إنّها غائبة من الشواهد الأقدم والأفضل في كلّ من النصّ السكندريّ والغربيّ، كما أنّ القراءة الأطول كانت محاولة لملء الفراغ، مما أدى إلى اعتبارها كتمديد طبيعيّ نشأ من إدراك العدد السابق.[٧٨] [٣]

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.89*** *"It is possible that the shorter text is the result of homoeoteleuton—the previous verse ends with exactly the same last four words 'to tell his disciples". Or it could be that the shorter text is the result of scribes excising a redundant statement (see 28:8) "*

(٢) إنجيل مرقس

١-مرقس ١: ١ البيزنطيّ (BYZ) والُمستَلَم (TR) يقرأ: "ابن الله". بينما النقديّ (CT) يضع المقطع بين قوسين.

إنَّ غياب المقطع: "ابن الله"، يرجع إلى إغفال بصريّ أثناء عمليّة النسخ، ويحدث نتيجة تشابه نهايات الكلمات المختصرة (*nomina sacra*)، ومن الجانب الآخر فإنَّه يوجد ميل للنُسَّاخ من أجل تمديد الافتتاحيّات وعناوين الكتب.

ولأنّ دعم المخطوطات المؤيد للقراءة قويّ فإنَّه لا يُستحَب حذف الكلمات بالكلّيّة، لكن بسبب قِدَم القراءة القصيرة والتمديد النسخيّ فقد تقرّر وضع الكلمات بين قوسين.[٧٩] [٣]

٢-مرقس ١: ٢-٣ البيزنطيّ (BYZ) والُمستَلَم (TR) يقرأ: "بالأنبياء" بينما النقديّ (CT) يقرأ: "بإشعياء النبي".

إنّ الاقتباس في العدد٢، ٣ من مصدرين في الكتاب الُمقدّس الجزء الأوّل من [ملاخي ٣: ١] والثاني من [إشعياء ٤٠: ٣]، لذلك فمن المرجَّح أنّ الناسخ غيَّر الإسناد لجعله أكثر عموميّة. وأيًّا كان المصدر فإنّ القديس مرقس نسب النصّ لإشعياء فقط.[٨٠] [٣]

ربّما لأنّه كان أكثر ألفة مع إشعياء أو أنّه اعتقد أنّ اسم إشعياء هو الأكثر ارتباطًا بالقارئ مع النبوُّة عن المسيح.[٨١] [٣]

---

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.62*** *" The absence may be due to an oversight in copying, occasioned by the similarity of the endings of the nomina sacra. On the other hand, however, there was always a temptation to which copyists often succumbed to expand titles and quasi-titles of books. Since the combination of B D W al is extremely strong, it was not thought advisable to omit the words altogether, yet because of the antiquity of the shorter reading and the possibility of scribal expansion, it was decided to enclose the words within square brackets "*

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.62*** *"The quotation in verses 2 and 3 is composite, the first part being from Mal 3.1 and the second part from Is 40.3. It is easy to see, therefore, why copyists would have altered the words "in Isaiah the prophet" (a reading found in the earliest representative witnesses of the Alexandrian and the Western types of text) to the more comprehensive introductory formula "in the prophets.""*

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.93*** *"Whatever his source, Mark attributed the text to Isaiah only. It may be that he was more familiar with Isaiah,*

٣-مرقس ٢: ١٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "إلى التوبة". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنّ النصّ الأطول يبدو كأنّه ملء فراغ نسخيّ حيث إنّها تكمل فكر الناسخ بأنّ الدعوة لتوبة الخطاة.[٨٣]

٤-مرقس ٦: ١١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "الحق أقول لكم: ستكون لأرض سدوم وعمورة يوم الدين حالة أكثر احتمالًا مما لتلك المدينة". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ القراءة الممتدة لاشك أنّها إدخال نسخيّ مأخوذ من الفقرة الموازية في [متّى ١٠: ١٥].

٥-مرقس ٧: ٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "غسل الأباريق والكؤوس وأمورًا أخرى كثيرة مثل هذه تفعلون". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ هذه القراءة ناتجة من تمديد نسخيّ مستعار من النصّ المباشر في [مرقس ٧: ٤، ٧: ١٣].

٦-مرقس ٧: ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ١٦ بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذا العدد الزائد أُضيف بواسطة ناسخ، وقد استعاره مباشرة من [مرقس ٤: ٢٣ أو ٤: ٩]، من أجل التزوُّد بنهاية للفقرة القصيرة [مرقس ٧: ١٤-١٥].[٨٥]

٧-مرقس ٩: ٣٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وهو ليس يتبعنا". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنّ المقطع: "و هو ليس يتبعنا"، يبدو أنّه قد أُضيف من الجزء الأخير في العدد ٣٨: "فمنعناه لأنّه ليس يتبعنا".[٨٦]

---

or that he thought Isaiah's name was the one which his readers most often associated with prophecies about the Messiah "

[83] ***Ibid, p.101*** *" The longer text demonstrates scribal gap-filling inasmuch as it fills out what certain scribes thought—namely, that sinners had been called to repent "*

[84] *Ibid, p.114*

[85] ***Ibid, p.120*** *" The variant is the result of scribal expansion, borrowing from the immediate context first 7:4, then 7:13 "*

[86] *Ibid, p.121*

٨-مرقس ٩: ٤٤، ٤٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٤٤ بينما النقديّ (CT) يحذف.

العدد ٤٤، ٤٦ قد أُضيفا بواسطة ناسخ من العدد ٤٨.[87]

٩-مرقس ٩: ٤٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وكلّ ذبيحة تملَّح بملح". بينما النقديّ (CT) يحذف.

في النصّ اليونانيّ نجد أنّ الكلمة الأولى "كلّ" (πας) والأخيرة "يملَّح" (αλισθησεται) فإنَّه من المحتمل أحدهما قد حُذِف نتيجة خطأ بصريّ أو أنّ المقطع الثاني: "وكلّ ذبيحة تملَّح بملح"، قد أُضيف من [لاويين ٢: ١٣] كتفسير للمقطع الأوّل: "لأنّ كلّ واحد يملّح بنار"، وربّما كان في الهامش أوَّلًا ثمَّ استبدل به أو أُضيف إليه.[88]

١٠-مرقس ١٠: ٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "ويلتصق بامرأته". بينما النقديّ (CT) يضع المقطع بين قوسين.

هذا المقطع قد أُضيف في معظم النسخ من أجل توفيق الاقتباس إلى الصيغة الكاملة الموجودة في [متّى ١٩: ٥، تكوين ٢: ٢٤] أو أنّه قد حُذِف عرضيًّا أثناء نسخه عندما يقفز الناسخ بعينه من حرف العطف "و" (*kai*) إلى حرف العطف الآخر (*kai*).

ومن أجل تقديم توازن تام بين الاحتمالات فقد تقرَّر وضع المقطع بين قوسين حيث إنّه ضروريّ لإدراك النصّ وإلّا سترجع كلمة "الاثنان" في العدد الثامن إلى "الوالدين" !![89]

---

[86] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Mk 9: 38*** *"The phrase "who does not follow us" seems to have been added from the last part of the verse: "because he was not following us"*

[87] *Ibid, Mk 9: 44, 46*

[88] ***Ibid, Mk 9:49*** *" In Greek the clauses in question begin with "every" and end with "salted." While it is possible that one or the other of them was accidently omitted through a mistake of the eye, it is more likely that the second clause was added from Leviticus 2:13 as an explanation of the first, perhaps at first in the margin, and from there was either substituted for the first, or added to the text"*

[89] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.88-89*** *" Have the words been added in most copies in order to assimilate the quotation to the fuller form of text found in Mt 19.5 (and Gn 2.24), or were they inadvertently omitted in transcription In order to*

١١-مرقس ١١: ٢٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٢٦ بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من أنّ العدد يعتقد أنّه ربّما حُذِف عرضيًّا بسبب النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*)، إلَّا إنّ غيابه من الشواهد المُبكِّرة التي تمثِّل جميع أنواع النصوص يجعل من الأكثر احتماليّة أنّ هذه الكلمات قد أُدخِلَت بواسطة النُسَّاخ في محاكاة للعدد [متّى ٦: ١٥].[٩٠]

١٢-مرقس ١٣: ١٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "التي قال عنها دانيال النبي" بينما النقديّ (CT) يحذف.

التمديد في هذه القراءة عبارة عن توفيق حَرفيّ من [متّى ٢٤: ١٥].[٩١]

١٣-مرقس ١٤: ٢٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "الجديد" بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من أنّه من المحتمل أنّ كلمة "الجديد" قد سقطت نتيجة خطأ بصريّ حيث إنّ الكلمة اليونانيّة "الجديد" (*καινης*) و"العهد" (*διαθηκης*) تنتهي بنفس الحرفين، إلَّا إنّه من المحتمل أكثر أنّها قد أضيفت بواسطة ناسخ من نصٍّ موازٍ من [لوقا ٢٢: ٢٠] أو [كورنثوس الأولى ١١: ٢٥].[٩٢]

ربّما قد أُدخِلت هذه القراءة لأسباب ليتورجيَّة. وهيَ ليست أصليّة في متّى أو مرقس لكنها أُدخِلت من [لوقا ٢٢: ٢٠ أو ١ كورنثوس ١١: ٢٥].[٩٣]

---

represent the very close balance of probabilities, a majority of the Committee decided to include the clause in the text, but to enclose it within square brackets"

[90] *Ibid, p.93*

[91] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.147*** *" The expansion in the variant is a verbatim harmonization to Matt 24:15"*

[92] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Mk 14:24*** *" Although it is possible that the word "new" was accidently omitted due to a mistake of the eye (the Greek words for "the," "new," and "covenant" all end in the same two letters), it is much more likely that it was added here by copyists from the parallel accounts in Luke 22:20 and I Corinthians 11:25."*

[93] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition TVU 242*** *"The term has probably been inserted for liturgical reasons. It is not original in Mt and Mk, but comes from Lk or 1.Co."*

١٤-مرقس ١٤: ٢٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "في في هذه الليلة"، بينما النقديّ (CT) يحذف.

ربّما أُضيفت هذه القراءة كتوفيق مع [متّى ٢٦: ٣١] حيث لا يوجد سبب للحذف.

١٥-مرقس ١٥: ٢٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٢٨ بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من أنّ العدد ٢٨ ربّما قد سقط عندما قفز ناسخ بعينه من حرف "و" (*kai*) في بداية العدد ٢٨ إلى (*kai*) في بداية العدد ٢٩، إلّا إنّ عدد المخطوطات المُبكِّرة التي تحذفها تشير إلى أنّها قد أُضيفت بواسطة ناسخًا والذي بدوره تذكرها من [لوقا ٢٢: ٣٧، إشعياء ٥٣: ١٢]، وربّما قد كُتِبَت أوَّلًا في هامش المخطوطات المبكِّرة.[٩٥] ٣

١٦-مرقس ١٦: ٩-٢٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يتضمن الفقرة [النهاية الطويلة] بينما النقديّ (CT) يضع الفقرة بين قوسين مزدوجين.

حسب ما قرَّرته اللجنة (*UBS*) نجد أنّ الأعداد من ٩ إلى ٢٠ تقع بين أقواس مزدوجة مما يعني أنّها ربّما لم تُكتَب بيد القديس مرقس. ويعتقد أنّ الأعداد ٩-٢٠ قد أُضيفت إلى إنجيل مرقس لتعطي نهاية لأنّه يعتقد أنّها كُتِبَت بإسلوب يختلف عن باقي إنجيل مرقس.[٩٦] ٣

إنَّ النهاية الطويلة بالرغم من أنّ لها دعم متنوِّع قديم إلّا إنّها تعتبر ثانويّة من حيث الدليل الداخليّ وذلك بسبب أنّ المفردات اللغويّة والإسلوب الأدبيّ في [مرقس ١٦: ٩-٢٠] يحتوي على كلمات ليست من إسلوب القديس مرقس ولا توجد في أي موضع آخر بإنجيل مرقس.[٩٧] ٣

---

[3] ***Ibid, TVU 244*** *"Probably a harmonization to Mt (so Weiss). There is no reason for an omission "*

[3] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Mk 15:28*** *"Although the verse might have been accidently omitted when copyists' eyes jumped from the "And" at the beginning of verse 28 to the "And" at the beginning of verse 29, the number of early manuscripts that omit it would indicate that it was more likely added by copyists who remembered Luke 22:37 and Isaiah 53:12. Perhaps it was first written in the margin of early manuscripts"*

[3] *Ibid, Mk 16:8* 6

[3] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.104*

أيضًا النهاية الطويلة تُعتَبر ثانويّة كما أشار يوسابيوس أنّها مفقودة في معظم النسخ في عصره. إلّا إنّه يوجد في مخطوطة أرمينيّة تعود للقرن العاشر (٩٨٩)م مكتوب بها "بواسطة أرستون" (*ARISTON ERITZU*) بالخط الأحمر بين السطور قبل العدد٩.[٩٨]

كما يُضيف النقديّ (*CT*) [نهاية قصيرة] بين قوسين: [وسريعًا أخبروا بكلّ ما تسلَّمه بطرس ومن معه ويسوع أيضًا نفسه ارتفع في وسطهم من مشرق الشمس وبقدر ابتعاد المغرب هكذا إعلان الخلاص الأبديّ المُقدّس الخالد آمين].

ما يُعرف بالنهاية القصيرة هيَ غير أصليّة. ربّما كتُبِت لتنهي مخطوطة كانت تفتقد للأعداد ٩–٢٠.

إنَّ الدليل الداخليّ للنهاية القصيرة لاشك ضد أصالتها. بجانب احتوائها على نسبة كبيرة من الكلمات التي لا تنتمي لإسلوب القديس مرقس (*non-Markan*)، والانسجام البلاغيّ يختلف بالكلّيّة عن إسلوب القديس مرقس في إنجيله.[٩٩]

وينبغي أن يُلَاحظ أنّ بداية النهاية القصيرة في تعارض مع نهاية العدد ٨.

[3] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition The various endings of Mk***

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.105***

[4] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition The various endings of Mk***

(٣) إنجيل لوقا

١-لوقا ١: ٢٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "مباركة أنت في النساء". بينما النقديّ (CT) يحذف.

يبدو أنّ كلمات هذه القراءة قد أُضيفت من العدد ٤٢. حيث لا يوجد سببًا وجيهًا لحذفها من النصّ الأصليّ.[1]

٢-لوقا ٢: ٣٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "يوسف". بينما النقديّ (CT) يقرأ "أبوه".

من الواضح أنّ تغيير القراءة إلى "يوسف" هيَ ثانوية لتجنُّب تسميته أبو يسوع، ومن المحتمل أيضًا أنّه لا توجد أسباب لاهوتيّة وراء هذه القراءة لكن أسبابًا ادبيّةً.[2]

٣-لوقا ٤: ٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "بل بكلّ كلمة من الله". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ القراءة الأقصر المدعومة بالشواهد الأفضل والأقدم هيَ الأصليّة، أمَّا القراءة الأطول فقد وفقت من النصّ الموازي في [متّى ٤: ٤ أو تثنية ٨: ٣ بالسبعينيّة]، إمَّا حرفيًّا أو حسب الإدراك العام.

٤-لوقا ٤: ٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "اذهب يا شيطان". بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه القراءة نتجت عن انسجام نسخيّ في الفقرة الموازية من [متّى ٤: ١٠] والممتدة في [متّى ١٦: ٢٣].[3]

---

[1] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Lk 1:28*** *" The words "Blessed are you among women!" seem to have been added here from verse 42. There is no good reason why they should have been omitted if they were original"*

[2] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition TVU Luke TVU 20*** *" The change to Joseph is clearly secondary to avoid naming him the father of Jesus It could be argued that there were no doctrinal reasons involved, but stylistical ones"*

[3] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.178*** *" The variant reading is the result of scribal conformity to Matt 4:10 (the parallel passage), expanded further by Matt 16:23"*

٥-لوقا ٨: ٤٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وتقول من الذي لمسني". بينما النقديّ (CT) يحذف.

التمديد في هذه القراءة يبدو أنّه يعكس انسجامًا نسخيًّا من [مرقس ٥: ٣١].[4]

٦-لوقا ٨: ٤٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "ثقي" بينما النقديّ (CT) يحذف.

العديد من المخطوطات تقتبس من [متّى ٩: ٢٢] وتضيف "ثقي" إلى قول الرب يسوع للمرأة نازفة الدم.[5]

٧-لوقا ٩: ٥٥-٥٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وقال لستما تعلمان من أي روح أنتما لأنّ ابن الإنسان لم يأت ليهلك أنفس الناس بل ليخلِّص". بينما النقديّ (CT) يحذف.

الكلمات المُضافة مفقودة من المخطوطات القديمة. وبالرغم من أنّه احتمال أنّها قد حُذِفَت بواسطة ناسخ قفز بعينه من "و" بعد (αυτοις) إلى "و" قبل (επορευθησαν). إلَّا إنّه يبدو أنّها جاءت من [لوقا ١٩: ١٠] أو كانت في الهامش ثمَّ أُضيفت إلى النصّ بواسطة بعض النسَّاخ.[6]

٨-لوقا ١١: ٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "أبانا الذي في السماوات". بينما النقديّ (CT) يقرأ "الآب". كما يُضيف البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR): "لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض". بينما النقديّ (CT) يحذف.

غالبيّة المخطوطات قد غيَّرت الصلاة الربانيّة لكي تتوافق أكثر مع [متّى ٦: ٩-١٣].[7]

٩-لوقا ١١: ٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "لكن نجنا من الشرير". بينما النقديّ (CT) يحذف.

---

[4] *Ibid, p.192*

[5] ***Ibid, p.192*** *" Borrowing from Matt 9:22, several manuscripts add "be encouraged" to Jesus' address to the woman"*

[6] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Lk 9:55-56*** *" That material seems to have come from Luke 19:10. It is likely that all the material was a marginal gloss that was added to the text by some copyists"*

[7] *Ibid, Lk 11:2*

يتضِّح بجلاء أنّ نسخة القديس متّى للصلاة الربانيّة كانت شائعة في الكنائس التي بشرها بينما نسخة القديس لوقا تواترت في كنائسه.

كلاهما سجل الصلاة الربانيّة بتعبيرات مختلفة. لكن العديد من النُسَّاخ (فيما يبدو من القرن الرابع وما بعده) وفقوا نسخة القديس لوقا لكي تتفق مع نسخة القديس متّى.

ومن الملفت للنظر أنَّه لم يحدث العكس والسبب يرجع إلى أنّ نصّ متّى كان الأكثر شيوعًا. حيث إنّه في كلّ من العظة على الجبل والصلاة الربانيّة نجد النُسَّاخ يوفقون لوقا حسب متّى.[٨]

١٠-لوقا ١١: ١١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "خبزًا أفيعطيه حجرًا أو". بينما النقديّ (CT) يحذف.

على الأرجح أنّ هذا المقطع قد أُضيف بواسطة نسَّاخ من النصّ الموازي في [متّى ٧: ٩].[٩]

١١-لوقا ١١: ٤٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "أيها الكتبة والفريسيّون المراؤون". بينما النقديّ (CT) يحذف.

قراءة الحذف ذات برهان فائق. أمَّا قراءة التمديد فهيَ نتيجة توفيق نسخيّ من النصّ الموازي في [متّى ٢٣: ٢٧].[١٠]

١٢-لوقا ١٢: ٣٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "لسهر و". بينما النقديّ (CT) يحذف.

في اللغة اليونانيّة نجد أنّ الكلمتان "يأتي" (*ερχεται*) و"و" (*και*) تنتهيان بنفس الحروف فمن المحتمل أن تسقط القراءة "لسهر و" عرضيًّا عندما يقفز الناسخ بعينه من الكلمة الأولى "يأتي" إلى

---

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.203*** *"Interestingly, the harmonization did not go the other way—from Luke to Matthew—because Matthew was the more popular text. For both the Sermon on the Mount and Lord's Prayer,scribes conformed Luke to Matthew"*

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Lk 11:11*** *" It is likely that the bread and stone saying was added by copyists from the parallel in Matthew 7:9"*

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.207*** *" The expanded reading is the result of scribal harmonization to Matt 23:27, a parallel passage"*

الكلمة الثانية "و"، إلَّا إنّه ربّما قد أُضيفت هذه القراءة بواسطة ناسخ من النصّ الموازي في [متّى ٢٤: ٤٣].[4]

١٣-لوقا ١٧: ٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "لا أظن". بينما النقديّ (CT) يحذف.

يُعتَقَد أنّ هذه القراءة كانت ملحوظة مكتوبة بالهامش ثمَّ دخلت على النصّ لاحقًا. وقد أُضيفت لتعطي إجابة على التساؤل بالعدد ٩.[4]

١٤-لوقا ١٧: ٣٦ المُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٣٦ بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يحذف.

من المحتمل أن يكون حذف العدد ٣٦ نتيجة النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*) بين كلمتي "يترك" (*αφεθησεται*) بنهاية العدد ٣٥ و"يترك" بنهاية العدد ٣٦. لكن الدليل الأغلب ضد أصالة هذا العدد الذي ربّما اقتبس من [متّى ٢٤: ٤٠].[4]

١٥-لوقا ٢٠: ٢٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "لماذا تجربونني". بينما النقديّ (CT) يحذف.

القراءة ذات الدعم النصيّ المتنوِّع والأقدم هيَ القراءة الأقصر وعلى الأرجح هيَ الأصليّة. الإضافة في هذه القراءة ناتجة عن توفيق نسخيّ مع [متّى ٢٢: ١٨، مرقس ١٢: ١٥] من النصّ الموازي.[4]

---

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Lk*** *12: 39 " Although it is possible that "he would have watched and" was accidently omitted when copyists' eyes jumped from "coming" to "and," it is more likely that the words were added here by copyists from the parallel in Matthew 24:43 "*

[4] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition Lk TVU 228*** *"Metzger suggests that the "I think not" might be a marginal note that found its way into the text. It is possible that the words have been added to give an answer to the question "*

[4] *Ibid, Lk TVU 237*

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.227*** *"The WH NU reading, which has early and diverse textual support, is the shorter reading and very likely original. The addition in the variant is the result of scribal harmonization to Matt 22:18 and Mark 12:15, parallel verses "*

١٦-لوقا ٢٠: ٣٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "فأخذ الثاني المرأة ومات بغير ولد". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "ثمّ الثاني".

القراءة المطوَّلة هيَ تعديل نسخيّ أُعِدَّ من أجل ملء النصّ كما في [متّى ٢٢: ٢٦، مرقس ١٢: ٢١] أو من أجل تجنُّب المشكلة النحويّة الناتجة من تعاقب فعل مفرد (*ελαβεν*) بفاعل جمع (الزوج الثاني والثالث).[5]

أو أنّ التمديد كان من أجل التناغم مع النصّ المباشر في العدد ٢٩، ٣١ والنصّ الموازي في متّى ومرقس لتمديد الإسلوب الموجز. لا يوجد سبب للحذف إلّا من أجل تقصير الإسلوب التكراريّ.[6]

١٧-لوقا ٢٢: ٤٣-٤٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٤٣، ٤٤ بينما النقديّ (CT) يضع العددين بين قوسين مزدوجين.

إنَّ العدد ٤٣، ٤٤ يوضع بين قوسين مزدوجين مما يعني أن اللجنة (***UBS***) قد أدركت أنّ النصّ ليس بيد القديس لوقا. وحقيقة أنّ النصّ مقتبس من آباء القرن الثاني الميلاديّ مثل يوستينوس الشهيد وإيرينيؤس وفي الدياتسرون هو برهان قِدَم القراءة.

وبينما من المحتمل أنّ النصّ قد حُذِف بواسطة ناسخ لم يستحسن ظهور الضعف البشريّ للرب يسوع حيث يغيب من العديد من المخطوطات المُبكِّرة يشير إلى أنّه لم يكن موجودًا أصلًا.[7]

على أنّ هذين العددين ربّما أُضيفا من مصدر مبكِّر شفويّ أو مكتوب أو من تقليد خارج القانون الكنسيّ يتعلَّق بحياة وآلام الرب يسوع.[8]

١٨-لوقا ٢٢: ٦٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "كانوا يضربون وجهه و". بينما النقديّ (CT) يحذف.

---

[5] *Ibid, p.227*

[6] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition Lk TVU 263*** *"The Byzantine expansion is probably a harmonization to immediate context, verse 29 and 31, and to the parallel in Mt/Mk to expand the condensed style. There is no reason for an omission, except possibly to shorten the repetitive style "*

[7] *Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Lk 22:34-44*

[8] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p. 151*

القراءة القصيرة لها برهان متفوّق، أمَّا القراءة الطويلة فهيَ نتيجة التناغم بين الفقرات المتوازية في [متّى ٢٦: ٦٧، مرقس ١٤: ٦٥].[4]

١٩-لوقا ٢٣: ١٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ١٧ بينما النقديّ (CT) يحذف.

برغم أنّه من المحتمل أنّ هذا العدد قد سقط عرضيًّا من خلال خطأ بصريّ حيث إنّ العدد ١٧ والعدد ١٨ يبدأن بنفس الحروف الثلاثة.

إلَّا إنّ الحذف من العديد من المخطوطات المُبكِّرة واختلاف ترتيب الكلمات يدلِّل أنّ العدد قد أُضيف بواسطة ناسخ اعتمادًا على النصّ الموازي في [متّى ٢٧: ١٥، مرقس ١٥: ٦].[4]

٢٠-لوقا ٢٣: ٣٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "فقال يسوع يا أبتاه اغفر لهم لأنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون". بينما النقديّ (CT) يضع الفقرة بين قوسين مزدوجين.

إنَّ هذه القراءة توضع بين قوسين مزدوجين مما يعني أنّ اللجنة (*UBS*) قد أدركت أنّ النصّ ليس بيد القديس لوقا. وحقيقة أنّ النصّ مقتبس من آباء القرن الثاني الميلاديّ مثل يوستينوس الشهيد وإيرينيؤس وفي الدياتسرون يعني برهان قِدَم القراءة.

وربّما حُذِفَت القراءة نتيجة اعتقاد ناسخ أنّ تدمير مدينة أورشليم يعني أنّ صلَّاة الرب يسوع لم تُستجاب، لكن حقيقة إنّ القراءة مفقودة في العديد من المخطوطات المُبكِّرة يدلِّل إنّها لم تكن أصليّة، أمَّا عمر القراءة يدلِّل على أنّها اعتُبِرَت نصًّا حقيقيًّا من مصدر مبكِّر شفويّ أو مكتوب أو من تقليد يتعلَّق بحياة وآلام الرب يسوع وَجَدَ مكانه في القانون.[4]

٢١-لوقا ٢٤: ٤٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وشيئًا من شهد عسل". بينما النقديّ (CT) يحذف.

---

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.236*** *"The WH NU reading, which has superior attestation, is followed by all modern English versions. The first variant, is the result of harmonization to parallel passages in Matt 26:67 and Mark 14:65. "*

[4] *Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Lk 23:17*

[4] *Ibid, Lk 23:34*

بالرغم من أنّه من المحتمل أن تكون الكلمات: "وشيئًا من شهد عسل"، قد سقطت عرضيًّا عندما يقفز ناسخ بعينه من حرف العطف "و" بعد (*μερος*) إلى "و" قبل (*λαβων*) إلَّا إنّ غياب هذه الكلمات من المخطوطات المُبكِّرة يجعل من غير المحتمل أن تكون أصليّة.[٢]

وحيث إنّ مناطق من الكنائس القديمة كانت تستخدم العسل في الاحتفال بطقس ليتورجيّة القداس والمعموديّة فإنَّه ربّما ناسخًا أضاف هذه الإشارة هُنا من أجل الإحاطة بتصديق كتابيّ لهذا الطقس الليتورجيّ.[٤] [٢] [٣]

هذا الطعام الدائم بغير فساد ربّما كان إشارة إلى القيامة مما يدلِّل على أصالته، إلَّا إنّه أيضًا قد يكون سببًا للإضافة بالتساوي من الناحيتين.[٢] [٤]

٢٢-لوقا ٢٤: ٤٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وهكذا كان ينبغي". بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه القراءة تُعتَبر تمديدًا نسخيًّا يزوِّد صيغ المصدر بالفعل (*εδει*) مما يجعل النصّ في تناغم مع [لوقا ٢٤: ٢٦].[٥] [٢] [٤]

---

[4] *Ibid, Lk 24:42* [2]

[4] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p. 161* [3]

[4] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition Lk TVU 333*** *"This food of immortality may be connected with the resurrection. For Kilpatrick this is an argument for originality, but it is none. It could equally well be the reason for a secondary addition"* [4]

[4] *Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p. 248* [5]

(٤) إنجيل يوحنا

١-يوحنا ١ : ١٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "الابن". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "الله".

بالرغم من أنّه من المحتمل أنّ قراءة "الابن" استُبدِلَت بالقراءة "الله" بواسطة ناسخ مُبكِّر حيث الاختلاف في حرف واحد في الصيغة المختصرة، إلَّا إنّه على الأرجح أنّ القراءة "الله" استُبدِلَت بالقراءة "الابن" لكي تُماثِل [يوحنا ٣: ١٦، ١٨؛ ١يوحنا ٤ : ٩].[٦]

٢-يوحنا ٣: ١٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "الذي هو في السماء". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إذا كان الرب يسوع هو المُتَحَدِث فستكون هُناك صعوبة في الإضافة، أمَّا إذا كان المتحدِث "نحن" كما في [يوحنا ٣: ١١] فستكون القراءة الأطول مقبولة ولا توجد مشكلة على الإطلاق.

فبالرغم من أنّه من المحتمل أنّ ناسخًا حذف القراءة بسبب صعوبتها، إلَّا إنّه محتمل أيضًا أنّ القراءة أُضيفَت بواسطة ناسخ آراد إظهار لاهوت المسيح.

وبسبب طبيعة البرهان الخارجيّ الداعم للقراءة الأقصر اعتُبِرَت الكلمات: "الذي هو في السماء"، كإضافة تفسيريّة تعكس لاهوت المسيح.[٧]

٣-يوحنا ٥: ٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "يتوقعون تحريك الماء". بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذا المقطع لم يُكتَب بيد القديس يوحنا لأنّه غير موجود في المخطوطات الأقدم، لكنه إضافة لاحقة ربّما بعد القرن الرابع الميلاديّ.[٨]

فالإضافة هُنا يبدو أنّها تفسير أُضيف بواسطة ناسخ من أجل توضيح سبب حركة الماء في العدد ٧.[٩]

---

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Jn 1:18*** *"Although it is possible that "Son" was replaced by "God" by an early Alexandrian, it is more likely that "God" was here replaced by "Son" to make this verse read like John 3:16, 18; and I John 4:9"*

[4] *Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition, Jn TVU28*

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p. 273*** *" This scribal gloss is characteristic of the expansions that occurred in gospel texts after the fourth century"*

٤-يوحنا ٥: ٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٤ بينما النقديّ (CT) يحذف.

العدد٤ غائب من الشواهد الأقدم والأفضل، كما يتضمّن العدد على كلمات ليست من إسلوب القديس يوحنا (*non-Johannine*) ولا توجد في العهد الجديد إلَّا هُنا فقط. بالإضافة إلى تنوُّع صيغ القراءة التي انتقل عنها نصّ العدد.

٥-يوحنا ٥: ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "ويطلبون أن يقتلوه". بينما النقديّ (CT) يحذف.

لا يوجد سبب واضح لحذف هذه القراءة "ويطلبون أن يقتلوه". فنجد أنّ العدد١٨ يقرأ "أكثر" (*μαλλον*) ويبدو أنّه يحتاج إلى إشارة سابقة، وحيث إنّها غير موجودة فإنّ بعض النُسَّاخ قد أدخلوا هذه الكلمات: "ويطلبون أن يقتلوه" بالعدد١٦ أو حذف "أكثر" (*μαλλον*) من العدد١٨.

٦-يوحنا ٦: ٤٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "بي". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إذا كانت القراءة أصليّة فلا يوجد سبب لحذفها، ويُعتَقد أنّها جاءت من [يوحنا٦: ٣٥].

٧-يوحنا ٦: ٦٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "المسيح ابن الله الحي". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "قدوس الله".

هذه القراءة امتدت بطرق متنوِّعة بواسطة النُسَّاخ، ربّما محاكاةً للإسلوب في [متى ١٦: ١٦، يوحنا ١: ٤٩، ١١: ٢٧].

٨-يوحنا ٧: ٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "لست أصعد بعد". بينما النقديّ (CT) يقرأ "لست أصعد".

إذا كانت: "لست أصعد بعد" أصليّة، فلا يوجد سبب لتغييرها في المخطوطات.

---

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Jn 5: 3*** *"The additional material seems to be a gloss added by copyists to explain the troubling of the water in verse 7"*

[4] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.179*

[4] ***Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition Jn TVU59*** *"Reading verse 18 with (μαλλον) seems to require a previous mentioning of the words. Since this was not present, some scribes inserted the required words in verse 16 and others omitted (μαλλον) in verse 18. "*

[4] *Ibid, Jn TVU84*

[4] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.184*

أيضًا لا يجوز الاعتقاد أنّه يوجد تعارض في النصّ، لأنّ: "لست أصعد"، قد تعني: "لست أصعد (بالصورة التي تريدونني أن أظهر بها)". قارن [يوحنا ٧: ١٠] أو: "لست أصعد إلى العيد (حتّى يخبرني الآب أن أفعل)".

وهذا معروف ضمنيًّا في: "لإنّ وقتي لم يكمل بعد". كما أنّه في الواقع لم يصعد الرب يسوع بالفعل في الأيام الأولى من العيد. راجع: [يوحنا ٧: ١١، ١٤].[٥]

٩-يوحنا ٧: ٥٣-٨: ١١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ الأعداد يوحنا ٧: ٥٣-٨: ١١ بينما النقديّ (CT) يضع الفقرة بين قوسين مزدوجين.

هذه الفقرة موضوعة بين قوسين مزدوجين مما يعني أنّها ليست بيد القديس يوحنا، لكنها قديمة وتاريخيّة بما فيه الكفاية لاعتبارها كتابيّة. هذه الفقرة معروفة لآباء القرن الثالث والرابع بالرغم من أنّها ليست موجودة في المخطوطات حتّى القرن الخامس أو السادس الميلاديّ.

فربّما قد انتشرت في صيغة شفوية أوَّلًا ثمَّ كتِبَت وأُضيفَت إلى نصّ إنجيل القديس يوحنا أو لوقا.[٦]

١٠-يوحنا ٨: ٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وكانت ضمائرهم تبكتهم". بينما النقديّ (CT) يحذف.

يبدو أنّها إضافة لاحقة.[٧]

[4] *Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Jn 7:8 " If "not yet" was original, there would have been no reason for it to have been changed to "not" in so many manuscripts"*

[5] *Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.281 "However, it should be noted that the NU reading does not necessarily present a contradiction, because the wording "I am not going up to the festival" could mean:(١)"I am not going up to the festival the way you want me to go" (i.e., in open manifestation, proclaiming himself to be the Christ—see 7:10 or (2) "I am not going up to the festival until the Father tells me to do so"—which is implicit in the next statement "because for me the right time has not yet come" In fact, Jesus could not be found during the first few days of the festival (see 7:11 and 14) "*

[6] *Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Jn 7:53-8:11 " It possibly circulated at first in oral form and was later written down and added to the text of John or Luke. "*

[7] *Ibid, Jn 8:9*

١١-يوحنا ٨: ٥٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "مجتازًا في وسطهم ومضى هكذا". بينما النقديّ (CT) يحذف.

يبدو أنّ هذه القراءة قد أُضيفت من [لوقا ٤: ٣٠] مندمجة مع الجزء الأوّل من [يوحنا ٩: ١] وهيَ مفقودة في المخطوطات المبكِّرة.[٨]

١٢-يوحنا ١١: ٤١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "حيث كان الميت موضوعًا". بينما النقديّ (CT) يحذف.

لقد ذكر الحجر والقبر سابقًا في العدد٣٨، لذلك لا يوجد حاجة لذكر مكان الحجر، ربّما أُضيفت القراءة لأسباب أدبيّة.[٩]

١٣-يوحنا ١٦: ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "لإنّي ذاهب إلى الآب". بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه الكلمات ضروريّة لتفسير الجزء الثاني من سؤال بعض التلاميذ في [يوحنا ١٦: ١٧]، لذلك فإنّ الكلمات أُضيفَت من العدد١٧ كونها حتميّة لا بديل عنها هُنا، بالرغم من كونها ظاهرة ضمنيًّا بالعدد١٠.

١٤-يوحنا ٢١: ١٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "يونا". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "يوحنا". [وفي العددين التاليّين].

يبدو أنّ قراءة "يونا" قد أُخِذَت بواسطة ناسخ من [متّى ١٦: ١٧]، أمَّا قراءة "يوحنا" فموجودة في المخطوطات القديمة من النصّ السكندريّ والغربيّ.

[8] ***Ibid, Jn 8:59*** *"It seems more likely that the additional material was added from Luke 4:30 combined with the first part of John 9:1. It is missing from early manuscripts of several types of ancient text. "*

[9] *Wieland Willker, An Online Textual Commentary on the Greek Gospels Fifth edition Jn TVU162*

[10] ***Ibid, Jn TVU214*** *"according to Weiss the words have been added (from verse 17) as being indispensable here"*

[11] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Jn 21: 15*** *" The reading "Jona" was apparently taken by copyists from Matthew 16:17. The reading "John" is found in early manuscripts of both the Alexandrian and Western types of ancient text "*

(٥) أعمال الرسل

١-أعمال ٢: ٣٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "يقيم المسيح حسب الجسد". بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه القراءة هيَ تمديد مستمد من [٢ صموئيل ٧: ١٢-١٣؛ رومية ١: ٣-٤]، زيدت هُنا لكي توضِّح أنّ يسوع المسيح من نسل داود. [٢] [٤]

٢-أعمال ٤: ٢٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "بفم داود". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "من الروح القدس بفم داود".

لقد تمّ إدراك أنّ "فم داود" معلن كفم الروح القدس ويمكن تقرير ذلك من خلال اللغة اليونانيّة حيث إنّ "فم داود" في (حالة إبدال) مع الروح القدس، وهذا يُدلِّل على أنّ القول النبويّ لداود كما في [مزمور ٢: ١-٢] هو عينه قول الروح القدس. [٣] [٤]

٣-أعمال ٨: ٣٧ المُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٣٧ بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقديّ (CT) يحذف.

إذا كان هذا العدد٣٧ أصليّ في النصّ فإنَّه لا يوجد سبب يُفسِّر لماذا حُذِفَ من العديد من المخطوطات والترجمات القديمة.

إلَّا إنّ هذا العدد٣٧ يعد مثالًا تقليديًّا لملء الفراغ النسخيّ (*scribal gap-filling*) حيث تجيب على التساؤل غير المُجاب عليه في العدد السابق: "ماذا يمنع أن اعتمد " [أعمال ٨: ٣٦]. هذه الإضافة تضع إجابة على لسان القديس فيلبُّس مستمدة من طقس المعموديّة المسيحيّ القديم.

لا يوجد خطأ لاهوتيّ في هذه الإضافة فهيَ تؤكِّد الاعتقاد بالقلب حسب [رومية ١٠: ٩-١٠] وتظهِر الإيمان بالرب يسوع كابن الله للعيان حسب [يوحنا ٢٠: ٣١]. [٤]

---

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary P.333*** *" The variant is an expansion most likely derived from 2 Sam 7:12-13 and Rom 1:3-4; it serves to make it clear that Jesus Christ was the earthly descendant of David "*

[4] *Ibid, p. 344-345* [3]

[4] *Ibid, p. 363* [4]

٤-أعمال ٩: ٥-٦ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ: "قم وادخل المدينة". بينما المُستَلَم (TR) يقرأ: "صعب عليك أن ترفس مناخس فسأل وهومرتعد ومتحيِّر: يا رب ماذا تريد أن أفعل؟ فقال له الرب قم وادخل المدينة".

لا شاهد يونانيّ يقرأ هذه الكلمات في هذا الموضع، ربّما أُخِذَت هذه القراءة من [أعمال ٢٢: ١٠، ٢٦: ١٤] ،وهيَ موجودة في مخطوطات الترجمة اللاتينيّة الفولجاتا ومنها دخلت إلى النصّ المُستَلَم.[٥]

٥-أعمال ١٠: ٦ المُستَلَم (TR) يضيف: "هو يقول لك ماذا ينبغي أن تفعل". بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يحذف.

بنهاية هذا العدد من المخطوطات المتأخِّرة تُضيف هذه القراءة بتوفيق مع [أعمال ١١: ١٤] حيث يسرد القديس بطرس قصة إيمان كيرنيليوس.[٦]

٦-أعمال ١٠: ٣٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "فهو متى جاء يكلمك". بينما النقديّ (CT) يحذف.

القراءة الطويلة نتيجة ملء الفراغ النسخيّ (*scribal gap-filling*) حيث يبدو إنّ بعض النُسَّاخ ظن أنّه من المهمّ أن يُقال لكيرنيليوس أنّ بطرس سيكلمه عن طريق ملاك.[٧]

٧-أعمال ١٣: ٢٣ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ: "جلب لإسرائيل الخلاص". بينما المُستَلَم (TR) يقرأ: "أقام لإسرائيل مخلِّص يسوع". والنقديّ (CT) يقرأ: "جلب لإسرائيل مخلِّص يسوع".

نشأ الخطأ هُنا نتيجة إغفال باليوجرافي (*palaeographical oversight*) حيث اختلف ترتيب بعض الحروف في عبارة "مخلِّص يسوع" (*σωτηρα ιησουν*) مما أدّى إلى ظهور القراءات الأُخرى.[٨]

---

[5] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p. 318*** *" no Greek witness reads these words at this place; they have been taken from 26.14 and 22.10, and are found here in codices of the Vulgate "*

[6] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p. 369*** *" The second variant is clearly a case of harmonizing this verse with 11:14, where Peter recounts the story of Cornelius's conversion "*

[7] *Ibid, p.372*

[8] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.359*** *" The error arose, as Tischendorf observes, through a palaeographical oversight "*

٨-أعمال ١٥: ١٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "معلومة عند الرب منذ الأزل جميع أعماله". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "معلومة منذ الأزل".

لإنّ الاقتباس من [عاموس ٩: ١٢] ينتهي بكلمة (*ταυτα*) في العدد١٧، لذلك فتكون الكلمات الختاميّة هيَ من تعليق القديس يعقوب. أمَّا القراءة بالعدد١٨ (*γνωστα απ αιωνος*) أدّت إلى أنّ النُسَّاخ قاموا بمحاولات بإعادة صياغة التعبير لكي تصير جملة مستقلة.[٤٩]

٩-أعمال ١٥: ٢٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "قائلين أن تختتنوا وتحفظوا الناموس". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنّ القراءة الممتدة هيَ توفيق مع [أعمال ١٥: ٥] حيث تزوِّد القارئ لسفر الأعمال من الأجيال اللاحقة عن سبب قلق شعوب الأمم. لكن القارئين من الأمم للرسالة يعرفون ما سبب القلق لذلك فهيَ مثال آخر لملء الفراغ النسخيّ.[٥٠]

١٠-أعمال ١٥: ٣٤ المُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٣٤ بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقديّ (CT) يحذف.

في العدد٤٠ نجد أنّ سيلاس في أنطاكية بعد رحيله إلى أورشليم في العدد٣٣. لتفسير هذا أضاف بعض النُسَّاخ هذه الفقرة: "لكن سيلا رأى أن يلبث هُناك".

لقد دخل هذا العدد٣٤ بواسطة إيرازموس إلى نصِّه اليونانيّ بالرغم من وجود العدد في هامش المخطوطات اليونانيّة التي استخدمها معتقدًا أنّه قد سقط بطريق الخطأ.[٥١]

١١-أعمال ٢١: ٢٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "لابد على كلّ حال أن يجتمع الجمهور لأنّهم سيسمعون". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "لابد أنّهم سيسمعون".

---

[4] ***Ibid, p.379*** *" Since the quotation from Am 9.12 ends with (ταυτα), the concluding words are James"s comment. The reading (γνωστα απ αιωνος), however, is so elliptical an expression that copyists made various attempts to recast the phrase, rounding it out as an independent sentence "*

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.392*** *" The expanded reading, assimilating 15:5, provides an explanation for the readers of Acts (in later generations) as to why the Gentiles were unsettled. But the Gentile readers of the letter would have already known why they were unsettled. Thus, this is but another example of unnecessary gap-filling, which found its way into TR and KJV "*

[4] *Ibid, p.394*

لا يمكن صرف النظر عن هذه القراءة بسبب دعمها النصّيّ القويّ وغموضها الضمنيّ الذي يعطي الفرصة لحذفها. فبالرغم من هذه الكلمات المضافة ربّما قد حُذِفَت لإزالة ما يبدو أنّه جمهور من المسيحيّين إلّا إنّه من المحتمل أكثر أنّ هذه الكلمات تمديد أُدخِل بواسطة نُسَّاخ.[٥٢]

١٢-أعمال ٢١: ٢٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "حكمنا أن لا يحفظوا شيئًا مثل ذلك سوى". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "حكمنا أن".

بالرغم من أنّه ربّما حُذِفَت هذه القراءة بسبب عدم وجود هذه الفقرة في القرار الرسوليّ في [أعمال ١٥: ٢٨]، إلّا إنّه من المحتمل أكثر أنّ هذه القراءة هيَ إعادة صياغة في النصّ الغربيّ لهذا القرار.

١٣-أعمال ٢٣: ٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "إن كان روح أو ملاك قد كلمه فلا نحاربن الله". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "لكن لعلّ كلمه روح أو ملاك".

ربّما أُضيفَت القراءة الطويلة: "فلا نحاربن الله" من [أعمال ٥: ٣٩].[٥٤]

١٤-أعمال ٢٤: ٦-٨ البيزنطيّ (BYZ) والنقديّ (CT) يقرأ: "شَرَع أن يُنجِّس الهيكل أيضًا أمسكناه ومنه يمكنك". بينما المُستَلَم (TR) يقرأ: "شَرَع أن يُنجِّس الهيكل أيضًا أمسكناه وأردنا أن نحكم عليه حسب ناموسنا، فأقبل ليسياس الأمير بعنف شديد وأخذه من بين أيدينا وأمر المشتكين عليه أن يأتوا إليك. ومنه يمكنك".

يبدو أنّ القراءة الطويلة هُنا هيَ إضافة من النصّ الغربيّ التي وجدت طريقها إلى المخطوطات البيزنطيّة. لا يوجد سبب وجيه يفسِّر لماذا حُذِفَت إذا كانت أصليّة.[٥٥]

١٥-أعمال ٢٨: ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "سلم قائد المئة الأسرى إلى رئيس المعسكر أمّا". بينما النقديّ (CT) يحذف.

---

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Acts 21:22*** *" Although it is possible that the extra words were deliberately omitted to remove what might appear to be a mob of Christians, it is more likely that the words are an expansion introduced by copyists "*

[4] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.429*** *" Although it can be argued that the words were deleted because no such clause is found in the Apostolic Decree (15.28), it is more likely that the reading is a Western paraphrase of the intent of the Decree "*

[4] *Ibid, p.432*

[4] *Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Acts 24: 6-8*

الإضافة هُنا هيَ تمديد من النصّ الغربيّ وجد طريقه إلى النصّ البيزنطيّ الذي يقف خلف الترجمة الإنجليزيّة.[٤٥٦]

١٦-أعمال ٢٨: ٢٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ٢٩ بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذا العدد٢٩ يُعتبر تمديدًا غربيًّا اتخذه النصّ البيزنطيّ الذي يقف وراء الترجمة الإنجليزيّة: "ولما قال هذا مضى اليهود ولهم مباحثة كثيرة فيما بينهم". ربّما هذه الإضافة نتجت بسبب التحوُّل المفاجئ من العدد٢٨ إلى العدد٣٠.[٤٥٧]

---

[456] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.443***

[457] ***Ibid, p.444***

(٦) رسالة رومية

١-رومية ١ : ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "إنجيل المسيح". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "الإنجيل".

قراءة "إنجيل المسيح" هيَ تمديد نسخيّ طبيعيّ متأثِّر بنصّ [رومية ٢: ١٦؛ ١٥: ١٩] الذي وجد طريقه في معظم المخطوطات المتأخِّرة ثمَّ في النصّ المُستَلَم ومنه إلى الترجمة الإنجليزيّة.[٥٨]

٢-رومية ٨: ١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح". بينما النقديّ (CT) يحذف.

بنهاية العدد١ تدخل المخطوطات المتأخِّرة إضافة من [رومية ٨: ٤]. أمَّا القراءة القصيرة فهيَ مدعومة بالشواهد المُبكِّرة من النصّ السكندريّ والغربيّ.[٥٩] ٤

٣-رومية ١٠: ١٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "بالسلام المبشرين بالخيرات". بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من أنّ القراءة القصيرة ظهرت بسبب مرور عين الناسخ من كلمة "المبشرين" (*των ευαγγελιζομενων*) الأولى إلى الثانية. إلَّا إنّه يُعتَقد بأنّ هذه القراءة أُضيفت من أجل جعل الاقتباس متناغم مع النصّ اليونانيّ بالسبعينيّة الكامل في [اشعياء ٥٢: ٧؛ ناحوم ١: ١٥=٢: ١ بالسبعينيّة].

٤-رومية ١١: ٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "إن كان بالأعمال فليس بعد نعمة". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ الدليل النصيّ للقراءة القصيرة ملفت للنظر، حيث لا يوجد سبب وجيه للحذف إذا كانت بالفعل أصليّة. لذلك فإنّ القراءة ربّما كانت إدخال نتج في حواليّ القرن الرابع الميلاديّ.

---

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text***[8] ***and Translation Commentary p.436*** *"The variant reading is a natural scribal expansion (perhaps influenced by 2:16 and 15:19) that found its way into the majority of late manuscripts, then into TR, followed by the KJV and NKJV"*

[4] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary*[9] *On The Greek New Testament p. 455-456*

[4] ***Ibid, p.463*** *"were inserted in order to make*[0] *the citation correspond more fully to the Septuagint (Is 52.7; Na 1.15 [=LXX 2:1])."*

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text***[1] ***and Translation Commentary p. 461****"The textual evidence in favor of the shorter reading is impressive. Furthermore, there is no good reason to account for the omission of the second sentence (in the variant) had it been originally in the*

٥-رومية ١٤: ٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "والذي لا يهتمّ باليوم فللرب لا يهتمّ". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ المخطوطات المُبكِّرة تؤكِّد القراءة الأقصر. ولأجل التوازن بين النصف الثاني للعدد٦ فإنّ نسَّاخًا أضافوا جملة مقابلة.[٦٢] [٤]

٦-رومية ١٤: ٢١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "أو يعثر أو يضعف". بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من أنّه احتمال أنّ القراءة: "أو يعثر أو يضعف"، لكي يتناغم العدد٢١ مع العدد٢٠. إلَّا إنّه من الأكثر احتمالًا أنّ هذه الكلمات أُضيفت بواسطة ناسخ استدعى [١ كورنثوس ٨: ١١-١٣].

٧-رومية ١٦: ٢٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرا العدد ٢٤ بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ المخطوطات الأقدم تحذف العدد٢٤. هذا العدد منسوخًا من [رومية ١٦: ٢٠] بواسطة بعض النُسَّاخ الذين اعتقدوا أنَّه من المناسب تتبُّع النصّ السابق.[٦٤]

---

epistle. Thus, the variant is likely an interpolation created perhaps as early as the fourth century. "

[4] *Ibid, p.467* [2]

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Rom 14: 21*** *"Although it is possible that "is ensnared or is weakened" were omitted to make this verse end with "stumbles" and thus parallel with verse 20, it is more likely that these words were added by copyists who recalled I Corinthians 8:11-13."*

[4] *Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.477*

(٧) رسالة كورنثوس الأولى

١-١ كورنثوس ٢: ٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "الإنسانيّة". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إضافة "الإنسانيّة" (ανθρωπινης) هُنا هو نتيجة تناغم مع [١كورنثوس ٢: ١٣] إذاك فهيَ ليست أصليّة.[٦٥]

١-٢ كورنثوس ٦: ٢٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "وفي أرواحكم التي هيَ لله". بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه القراءة هيَ إضافة بسبب البرهان الحاسم للشواهد الأقدم والأفضل الداعمة للقراءة الأقصر وبسبب طبيعة الإضافة نفسها. لقد أُضيفت هذه القراءة برغبة من أجل تخفيف المفاجئة وتمديد مجال الوصية.[٦٦]

١-٣ كورنثوس ١٠: ٢٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "لإنَّ للرب الأرض وملؤها". بينما النقديّ (CT) يحذف.

من الواضح أنّ هذه القراءة هيَ إضافة من [١كورنثوس ١٠: ٢٦] بسبب الدليل الحاسم الذي يدعم القراءة الأقصر وبسبب عدم وجود سبب وجيه يفسِّر لماذا حُذِفت هذه الكلمات إذا كانت أصليّة.[٦٧]

١-٤ كورنثوس ١١: ٢٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "خذوا كلوا". بينما النقديّ (CT) يحذف، كما يضيف البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR): "المكسور". بينما النقديّ (CT) يحذف.

---

[465] ***Ibid, p.486*** *"The insertion of "human" is very likely the result of scribal assimilation to 2:13, so the first variant is not original"*

[466] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.488*** *" The words were inserted apparently with a desire to soften Paul"s abruptness, and to extend the range of his exhortation"*

[467] ***Ibid, p. 495*** *" That this is a gloss derived from ver. 26 is clear from (a) the decisive evidence supporting the shorter text, and (b) the lack of any good reason to account for deletion of the words, had they been in the text originally."*

إنَّها إضافة من [متّى ٢٦: ٢٦]. إذا كانت هذه الكلمات: "خذوا كلوا" أصليّة في نصّ بولس، فإنَّه لا يوجد سبب يُفسِّر لماذا غابت من بعض الشواهد القديمة.[68]

أيضًا التعبير المختصر في "لأجلكم" (*το υπερ υμων*) دفع محاولات من أجل تفسير معنى النصّ بإضافة "المكسور" (*κλωμενον*) المستمدة من [لوقا ٢٢: ١٩].[69]

٥- ١ كورنثوس ١١: ٢٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف: "بدون استحقاق". بينما النقديّ (CT) يحذف، كما يقرأ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR): "جسد الرب". بينما النقديّ (CT) يقرأ "الجسد".

القراءة الأطول تُضيف: "بدون استحقاق" (*αναξιως*) بعد "يشرب" (*πινων*) كما تضيف "الرب" (*κυριου του*) بعد "جسد" (*σωμα*) المستمدة من [١كورنثوس ١١: ٢٧].

٦- ١ كورنثوس ١٥: ٥٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ: "أين يا موت شوكتك أين يا هاوية غلبتك". بينما النقديّ (CT) يقرأ: "أين يا موت غلبتك أين يا موت شوكتك".

إنَّ انتقال كلمة "غلبة" مكان "شوكة" واستبدال "هاوية" مكان "موت" في المقطع الثاني تعكس انسجام نسخيّ من [هوشع ١٣: ١٤] بالسبعينيّة.

إنَّ القديس بولس جعل الهاوية مكافئة للموت، وبهذه الطريقة هزأ من الموت بهزيمة مضاعفة.

٧- ١ كورنثوس ١٦: ٢٤ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ: "يسوع آمين". بينما المُستَلَم (TR) يقرأ: "يسوع آمين إلى أهل كورنثوس الأولى كُتِبَت من فيلبي بإسطفاناس وفورتناتس أخياكوس وتيموثاوس". والنقديّ (CT) يقرأ: "يسوع".

من الشائع أن يضيف الناسخ كلمة "آمين" بنهاية الرسائل.[72]

---

[4] *Ibid, p.496*

[4] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.496***

[4] ***Ibid, p.496*** *" The meaning of the shorter text, which is preserved in the best witnesses, was clarified by adding (αναξιως) from ver. 27 and (του κυριου). In each instance there appears to be no good reason to account for the omission if the word(s) had been present originally. "*

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p. 526***

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants 1Co 16:24*** *" It was common for copyists to add "Amen" to the end of a letter "*

كما يضيف النصّ المُستَلَم ختام: "إلى أهل كورنثوس الأولى كُتِبَت من فيلبي بإسطفاناس وفورتناتس أخياكوس وتيموثاوس".

(٨) رسالة كورنثوس الثانية

١-٢ كورنثوس ٨: ٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) "محبتكم لنا" بينما النقديّ (CT) يقرأ "محبتنا لكم".

في اليونانيّة المتأخرة ضمير الملكية "**نا**" و"**كم**" والضمير الشخصي "**انتم**" و"**نحن**" يتهجأ بالطريقة نفسها .[٧٣] [٤]

واعتمادًا على شهادة العديد من المصادر المُبكِّرة فقد فضلت القراءة "محبتنا لكم" لانها الأكثر صعوبة وفي نفس الوقت ينبغي ان نسلم بان هذه القراءة السائدة ظاهريا لها انتشار واسع في الكنيسة المبكرة .

٢-٢ كورنثوس ١٣: ١٢-١٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ١٢، ١٣، ١٤ بالترتيب بينما النقديّ (CT) يضم العدد ١٣ إلى العدد ١٢ ويعطي العدد ١٤ رقم ١٣.

تقرأ بركة الثالوث في النصّ النقديّ "نعمة الرب يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس فلتكن مع جميعكم".

٣-٢ كورنثوس ١٣: ١٤ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "جميعكم امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "جميعكم امين إلى أهل كورنثوس الثانية كتبت من فيلبي بمُقدّونية بتيطس ولوقا" والنقدي (CT) يقرأ "جميعكم".

دراسة الأعداد الختامية لرسائل العهد الجديد كشفت ان كلّ مثال تقريبًا لكلمة "امين" يعتبر اضافة نسخية ماعدا ثلاثة رسائل (رومية، غلاطية، يهوذا) يبدو ان كلمة "امين" أصليّة هناك.

في حين ان النُسَّاخ يضيفون عناوين (*Inscriptions*) للأناجيل وأعمال الرسل والرؤيا إلَّا إنّهم لا يفعلون ذلك مع الرسائل وبدلا من ذلك يضعون نهايات (*Subscriptions*) تمد بمعلومات عن كاتب الرسالة ومكان الكتابة والمرسل والمرسل اليه الرسالة وهيَ ليست بيد القديس بولس (*author*).

---

[4] ***Ibid, 2Co 8:7*** *" In later Greek the words "[pl]our" and "[pl]your," as well as "[pl]you" and "us," were pronounced alike "*

[4] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p. 512-513*

(٩) رسالة غلاطية

١-غلاطية ٣: ١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "حتى لا تذعنوا للحق" بينما النقديّ (CT) يحذف.

الاضافة في هذه القراءة التي وجدت طريقها لغالبية المخطوطات اقتبست من [غلاطية ٥: ٧] والتي تحمل توبيخًا مماثلًا.[٧٥] [٤]

٢-غلاطية ٦: ١٨ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ "امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "امين إلى أهل غلاطية كتبت من روما".

يضع النصّ المُستَلَم نهايات (*Subscriptions*) تمد بمعلومات مكان الكتابة والمرسل اليه الرسالة وهيَ ليست بيد القديس بولس (*author*).

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.564*** *"The addition in the variant which found its way into the majority of manuscripts, was borrowed from 5:7, which presents a similar rebuke"*

(١٠) رسالة أفسُس

١-أفسُّس ١ : ١٨ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ "قلوبكم" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "اذهانكم".

قراءة "اذهانكم" ذات دعم بسيط في المخطوطات وتعتبر اضافة من ناسخ الذي اراد ان يوضح ان الاستنارة الروحية تحدث في العقل.

هذه القراءة "اذهانكم" لا توجد في غالبية المخطوطات وجدت طريقها إلى النصّ المُستَلَم ومنه إلى الترجمة الانجليزية.[٧٦]

٢-أفسّس ٣: ٩ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ "تدبير" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "شركة" كما يضيف البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) "بيسوع المسيح" بينما النقديّ (CT) يحذف.

قراءة النصّ المُستَلَم ذات دعم وثائقي هزيل بسبب خطأ نسخي ناتج عن عيب بصري بين الكلمتين "تدبير" (*οικονομια*)، "شركة" (*κοινωνια*).

ايضا الدليل النصيّ يدعم القراءة القصيرة "الله خالق الجميع" وحيث انه لا يوجد سبب وجيه يفسر لماذا حذف المقطع "بيسوع المسيح" اذا كانت بالفعل أصليّة فإنَّه تحسب هذه الفقرة اظهار لدور المسيح في الخلق التي تتفق مع فكر القديس بولس في [١ كورنثوس ٨: ٦، كولوسي ١ : ١٦] وهيَ أيضًا تحمل نفس الافكار في [افسس ٣: ٩-١٠].[٧٧]

٣-أفسُّس ٣: ١٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "ربنا يسوع المسيح" بينما النقديّ (CT) يحذف.

---

[76] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p. 582*** *" By contrast, the second variant, which has little manuscript support, is the invention of someone who wanted to make it clear that spiritual enlightenment takes place in one's mind."*

[77] *Ibid, p. 586-587*

الدليل الوثائقي يدعم القراءة القصيرة أكثر من القراءة الطويلة. حيث إنّه يميل الناسخ إلى تمديد الالقاب اللاهوتية خاصّة في تعريف الاب كونه (ابو الرب يسوع المسيح) قارن مع [افسس ١ : ٣].[٧٨]

٤-أفسُّس ٥: ٣٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "من لحمه ومن عظامه" بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من انه ربّما القراءة القصيرة المدعومة بالشواهد الأقدم والأفضل ظهرت نتيجة حذف عرضي نتج بسبب النهايات المتشابهة حيث يقفز الناسخ بعينه من (*αυτου*) بعد (*σωματος*) إلى (*αυτου*) بنهاية العدد٣٠.

إلّا إنّه من المحتمل أكثر ان القراءة الطويلة تعكس التعبيرات نسخية متنوعة مستمدة من [تكوين ٢: ٢٣] وذلك توقعا للاقتباس [تكوين ٢: ٢٤] في العدد٣١.[٧٩]

٥-أفسُّس ٦: ٢٤ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "عدم فساد امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "عدم فساد إلى أهل أفسُّس كتبت من روما بتيخيكوس" والنقدي (CT) يقرأ "عدم فساد".

يوجد ثلاثة رسائل فقط (رومية، غلاطية، يهوذا) تنتهي بكلمة "امين" أصليّة اما في باقي الرسائل فقد اضيفت "امين" من أجل اغراض ليتورجية.

يضع النصّ المُستَلَم نهايات (*Subscriptions*) تمد بمعلومات عن كاتب الرسالة ومكان الكتابة والمرسل اليه الرسالة وهيَ ليست بيد القديس بولس (*author*).

---

[78] ***Ibid, p.587*** *"The documentary support for the shorter reading far exceeds that for the longer reading. It was typical for scribes to expand divine titles, especially in identifying the Father as being the Father "of the Lord Christ Jesus" (or some such expression—see 1:3)"*

[79] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p. 541*** *" Although it is possible that the shorter text, which is supported by early and good witnesses, may have arisen by accidental omission occasioned by homoeoteleuton, it is more probable that the longer readings reflect various scribal expansions derived from **Gn 2.23**, anticipatory to the quotation of **Gn 2.24** in ver. 31."*

(١١) رسالة فيلبي

١-فيلبي ١: ١٦-١٧ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ العدد ١٦ ثمَّ العدد ١٧ بينما النقديّ (CT) ينقل العدد ١٦ بعد العدد ١٧.

يبدو أنّ ناسخًا متأخِّرًا عكس ترتيب العدد١٦، ١٧ من أجل عرض نفس الترتيب الموجود في العدد١٥. ومع ذلك لا يتأثر إدراك النصّ.[480]

٢-فيلبي ٣: ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "ونفتكر ذلك عينه" بينما النقديّ (CT) يحذف.

بسبب الإسلوب الموجز أضاف النُسَّاخ كلمات وتعبيرات تفسيرية متنوعة "و نفتكر ذلك عينه".

٣-فيلبي ٤: ٢٣ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "مع جميعكم امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "مع جميعكم امين إلى أهل فيلبي كتبها بولس بأفرودتس" والنقدي (CT) يقرأ "مع روحكم".

برغم افتراض البعض ان قراءة "مع روحكم" نتجت بواسطة نسَّاخ من [غلاطية ٦: ١٨، فيلمون ٢٥] إلَّا إنّ الشواهد المتفوقة من المخطوطات تؤكدها.

كما تفسر قراءة "جميعكم" على انها استبدال نسخي من النهاية المالوفة للبركة في [١ كورنثوس ١٦: ٢٤، ٢ كورنثوس ١٣: ١٣، ٢ تسالونيكي ٣: ١٨، تيطس ٣: ١٥].[482]

أمَّا كلمة "آمين" فيبدو انها اضيفت بواسطة ناسخ لكي تتناغم مع الطقس الليتورجي فإنّ كانت أصليّة فستوجد صعوبة في تفسير لماذا حذفت من بعض الشواهد.

النص المُستَلَم يضيف النهاية (*subscription*) **"الى أهل فيلبي كتبها بولس بواسطة أفرودتس"** في العدد٢٣.[483]

---

480 ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Php 1: 16-17*** *" Apparently later copyists reversed the order of verses 16 and 17 to show the same order as that found in verse 15. The sense is not affected."*

481 *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p. 548*

482 *Ibid, p. 550-551*

483 *Ibid, p. 551*

(١٢) رسالة كولوسي

١-كولوسي ١: ٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "والرب يسوع المسيح" بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه الإضافة "والرب يسوع المسيح" موجودة في بداية معظم رسائل القديس بولس الاخرى. فيبدو أنّ ناسخًا أضافها هُنا لكي يجعل الرسالة تبدأ بنفس الطريقة.[٨٤]

٢-كولوسي ١: ١٤ المُستَلَم (TR) يضيف "بدمه" بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يحذف.

يبدو أن القراءة "بدمه" قد اقتبست بواسطة ناسخ من النصّ الموازي في [افسس ١: ٧].[٨٥]

٣-كولوسي ٢: ٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "سر الله الاب والمسيح" بينما النقديّ (CT) يقرأ "سر الله المسيح".

هناك العديد من القراءات لهذا النصّ إلَّا إنّ قراءة "سر الله المسيح" هيَ المفضلة بسبب الشواهد الخارجيّة القوية ولانها تفسر سبب ظهور القراءات الأُخرى كمحاولات نسخية من أجل تحسين الغموض النحوي في هذه القراءة.[٨٦]

٤-كولوسي ٢: ١٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "ما لم ينظره" بينما النقديّ (CT) يقرأ "ما ينظره".

يبدو ان حرف النفي (*α*) قد اضيف بواسطة ناسخ الذي اما لم يفهم ادراك كلمة (*εμβατευων*) أو انه رغب زيادة الفارق المستمر في المقطع التالي "منتفخ باطلا" (*εικη φυσιουμενος*).[٨٧]

---

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Col 1:2*** *" The additional words "and the Lord Jesus Christ" are found at the beginning of most of Paul's other letters. It is likely that copyists added them here to make this letter begin in this way also. "*

[4] ***Ibid, Col 1: 14*** *" The phrase "through his blood" was apparently borrowed by some copyists from the parallel passage in Ephesians 1:7."*

[4] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.555*** *" the one adopted for the text is plainly to be preferred (a) because of strong external testimony (î[46] B Hilary Pelagius Ps-Jerome) and (b) because it alone provides an adequate explanation of the other readings as various scribal attempts to ameliorate the syntactical ambiguity"*

٥-كولوسي ٤: ٨ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "ليعرف أحوالكم" بينما النقديّ (CT) يقرأ "لتعرفوا أحوالنا".

إنَّ قراءة "لتعرفوا أحوالنا" (*γνωτε τα περι ημων*) المدعومة بالشواهد الأفضل من النصّ السكندريّ والغربي والشرقي تفسِّر أصل القراءات الأُخرى.

فمن خلال اغفال الناسخ نتجت قراءات لا قيمة لها اما باستبدال "كم" (*υ*) لتحل مكان "نا" (*η*) أو عرضيا باسقاط (*τε*) في كلمة (*γνωτε*).

إنَّ قراءة: "لتعرفوا أحوالنا" (*γνωτε τα περι ημων*) تتطابق مع نصّ الكاتب الذي أعلنه بخصوص زيارة تخيكوس في العدد٧، ٩. [٨٨] ٤

٦-كولوسي ٤: ١٨ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "امين" بينما المُستَلَم (TR) "امين إلى أهل كولوسي كتبها بولس بيد تيخيكوس وانسيموس" والنقدي (CT) يحذف.

إنَّ النصّ المُستَلَم والبيزنطيّ يضيف كلمة "آمين" الليتورجية. اذا كانت هذه الكلمة أصليّة فإنَّه يتعذر تفسير سبب حذفها من المخطوطات المُبكِّرة والمتنوعة.[٨٩] ٤

النص المُستَلَم يضيف النهاية (*subscription*) **"إلى أهل كولوسي كتبها بولس بيد تيخيكوس وأنسيموس"** التي تمد بمعلومات عن كاتب والمرسل إليه الرسالة وهيَ ليست بيد القديس بولس (*author*).

[4] ***Ibid, p.556*** *" Apparently the negative wăs added by copyists who either misunderstood the sense of εμβατευων or wished to enhance the polemical nuance that is carried on by the following εικη φυσιουμενος. "*

[4] ***Ibid, p. 559*** *" The reading adopted for the8text is congruent with the writer"s declared purpose of Tychicus"s visit (verses 7 and 9)"*

[4] ***Ibid, p.560*** *" If the word were present ori8ginally, however, it is impossible to account for its deletion from such early and varied witnesses "*

(١٣) رسالة تسالونيكي الأولى

١-١ تسالونيكي ١: ١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "من الله أبانا والرب يسوع المسيح". بينما النقديّ (CT) يحذف.

إذا كان المقطع "من الله أبانا والرب يسوع المسيح" أصليّ في النصّ فلا يوجد سبب وجيه يوضِّح لماذا حذفه النُسَّاخ بينما من السهل تفهُّم لماذا أُضيف.

في مُقدّمة كلّ رسائله القديس بولس يعطي البركة والسلام من الله الآب والرب يسوع المسيح كما في [رومية ١: ٧، ١ كورنثوس ١: ٣، ٢ كورنثوس ١: ٢، غلاطية ١: ٣، أفسُس ١: ٢، فيلبي ١: ٢، ٢ تسالونيكي ١: ٢، ١ تيموثاوس ١: ٢، ٢ تيموثاوس ١: ٢، فليمون ٣].

لذلك من غير المعتاد للنسُّاخ ألّا تكون بالمثل هُنا أيضًا، وبناء على ذلك نجد أنّ العدد قد طبق كإسلوب القديس بولس. [٩٠] [٤]

١-٢ تسالونيكي ٣: ٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "خادم الله والعامل معنا" بينما النقديّ (CT) يقرأ "العامل مع الله".

إنّ قراءة "العامل مع الله" هيَ التي تفسِّر القراءات الأُخرى. فالنساخ الذين رفضوا تعادل العمل مع الله اما حذفوا "الله" أو غيروا "العامل" إلى "الخادم".

اما قراءة "خادم الله والعامل" فهيَ دمج للقراءتين. [٩١]

[4] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.641*** *"Had the phrase "from God our Father and the Lord Jesus Christ" originally been in the text, there is no good reason to explain why scribes would delete it. Rather, it is easier to understand why it was added. In the introduction to nearly all of his epistles, Paul gave the blessing of grace and peace as coming from God the Father and the Lord Jesus Christ (see Rom 1:7; 1 Cor 1:3; 2 Cor 1:2; Gal l:3;Eph l:2;Phil l:2;2Thess 1:2; ITim l:2;2Tim 1:2; Phlm3).Thus, it would seem very unusual to some scribes for it not to be the same here; consequently, the verse was conformed to Pauline style."*

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants 1Th 3: 2*** *" The reading that best explains the origin of the others is "God's fellow-worker." Copyists who objected to this equality with God either omitted "God's" or changed "fellow-worker" to "servant." The reading "God's servant and our fellow-worker" is a combination of two readings"*

٣-١ تسالونيكي ٥: ٢٨ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "امين إلى أهل تسالونيكي الأولى كتبت من اثينا" والنقدي (CT) يحذف.

بسبب تأثير الاستخدام الليتورجيّ نجد أن معظم الشواهد تضيف "آمين" مع العلم أنّها غائبة من الأدلة الأفضل للنصّ السكندريّ والغربي.

النص المُستَلَم يضيف النهاية (*subscription*) **" إلى أهل تسالونيكي الأولى كتبت من اثينا "** التي تمد بمعلومات عن المرسل إليه الرسالة ومكان كتابة الرسالة وهيَ ليست بيد القديس بولس (*author*).

(١٤) رسالة تسالونيكى الثانية

١-٢ تسالونيكي ٢: ٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "الخطية" بينما النقديّ (CT) يقرأ "المخالفة".

بالرغم من انه احتمال ان نسَّاخ استعاروا "المخالفة" من العدد٧. إلَّا إنّه من الأكثر احتمال انها تغيرت من الكلمة الاقل تكرار "المخالفة" إلى الكلمة الشائعة "الخطية". [٩٢]

٢-٢ تسالونيكي ٢: ٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "كإله" بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ الإضافة التفسيريّة "كإله" أُدخِلت قبل "يجلس" (καθισαι) في عدد كبير من الشواهد المتأخِّرة ومتبوعة بالنصّ المُستَلَم.

أمَّا القراءة الأقصر فهيَ مدعومة بالشواهد الأقدم والمتنوِّعة. [٩٣]

٣-٢ تسالونيكي ٢: ١٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "من البدء" بينما النقديّ (CT) يقرأ "كباكورة".

يوجد حرف واحد مختلف بين "باكورة" و"من البدء".

وتفضل "باكورة" لأنّ تعبير الجار والمجرور "من البدء" لم يستخدم في أي موضع آخر في البولس بينما يستخدم القديس بولس "باكورة" ست مرات وفي اثنين منها غيَّر النُسَّاخ "باكورة" إلى "من البدء". [٩٤] [٤]

---

[4] ***Ibid, 2 Th 2:3** " Although it is possible that some Alexandrian copyists borrowed "lawlessness" from verse 7, it is also possible that other copyists changed the rare word "lawlessness" into the common word "sin." "*

[4] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.567-568*

[4] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants 2 Th 2: 13** " There is only one letter's difference between "as firstfruits" and "from the beginning." The UBS Textual Committee preferred "firstfruits" because the prepositional phrase "from the beginning" is not used elsewhere by Paul while he uses the word "firstfruits" six other times, and in two of those places some copyists have changed "firstfruits" to "from the beginning."*

٤-٢ تسالونيكي ٣: ١٨ االبيزنطيّ (BYZ) يقرأ "امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "امين إلى أهل تسالونيكي الثانية كتبت من اثينا" والنقدي (CT) يحذف.

بسبب تأثير الاستخدام الليتورجيّ نجد أن قراءة "آمين" دخلت بواسطة نسَّاخ إلى معظم الشواهد.[٩٥] [٤]

النصّ المُستَلَم يقرأ **"إلى أهل تسالونيكي الثانية كتبت من اثينا"**.

[4] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.570*** *"The liturgical αμην has been introduced by copyists into most witnesses"*

(١٥) رسالة تيموثاوس الأولى

١-١ تيموثاوس ١: ٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "مباحثات" بينما النقديّ (CT) يقرأ "تضاربات" كما يقرأ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) "تدبير" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "بنيان".

إنَّ قراءة "تضاربات" وردت في العهد الجديد هُنا فقط ومدعومة بالمخطوطات القديمة.

من المحتمل ان قراءة "مباحثات" دخلت تحت تأثير أعداد أُخرى من الرسائل البولس منها [١ تيموثاوس ٦: ٤، ٢ تيموثاوس ٢: ٢٣، تيطس ٣: ٩].[٩٦]

الدليل الوثائقي يدعم بقوة قراءة "تدبير". اما قراءة "بنيان" فقد دخلت اما بسبب خطا نسخي نظرا لتشابه الحروف بين القراءتين أو بسبب محالة الناسخ لتفادي صعوبة المفهوم.[٩٧]

١-١ تيموثاوس ٣: ٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "ولا طامع بالربح القبيح" بينما النقديّ (CT) يحذف.

هذه القراءة "ولا طامع بالربح القبيح" غير موجودة في المخطوطات المُبكِّرة وهيَ ادخال متأخر مأخوذ من النصّ الموازي في [تيطس ١: ٧].[٩٨]

إنَّ التوفيق بين الفقرات المتوازية هو ظاهرة متزايدة عبر تاريخ انتقال نصّ العهد الجديد.

٢-١ تيموثاوس ٣: ١٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "الله" بينما النقديّ (CT) يقرأ "الذي".

---

[4] *Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.659 "probably under the influence of other verses in the Pastoral Epistles (1 Tim 6:4; 2 Tim 2:23;Titus 3:9"*

[4] ***Ibid, p. 659-660** " The variant reading arose either as a transcriptional mistake or a scribal attempt to avert a difficult concept—i.e., the notion of promoting God's economy. "*

[4] ***Ibid, p. 662** " Not found in any of the earliest manuscripts, the variant is a late interpolation, taken from Titus 1:7, a parallel verse"*

إنّ القراءة التي تعتمد على الأدلة الخارجيّة والاحتمالات النسخيّة وتفسِّر ظهور القراءات الأُخرى هيَ "الذي" (*ος*). فقراءة "الذي" (*ος*) [ضمير موصول مفرد مذكر] مدعومة بالمخطوطات الأقدم والأفضل.

وعلاوة على ذلك فإنّ الضمير الموصول المحايد (*ο*) ظهر كتصحيح نسخي للضمير الموصول للمذكر (*ος*) لجعله ينسجم مع "سرّ" (*μυστηριον*) [اسم مفرد محايد] وهو يستلزم ان تكون قراءة (*ος*) هيَ الأقدم.[4]

إنَّ النصّ المُستَلَم يقرأ "الله" (*θεος*) في المخطوطة السينائيّة بتصحيح من القرن الثاني عشر والمخطوطة السكندريّة بتصحيح ثاني والإفرايميّة بتصحيح ثاني والمخطوطة البيزية بتصحيح ثاني. لذلك لا توجد مخطوطة بالخط الكبير بيد ناسخها أقدم من القرن الثامن أو التاسع تدعم قراءة "الله" (*θεος*).

إنَّ قراءة "الله" (*θεος*) ظهرت اما عرضيا من خلال خطأ قراءة (*ος*) أو بقصد من أجل تزويد النصّ بفاعل للستة افعال التالية أو بقصد لاهوتي، لكن باحتمال أقل.[5]

٣-١ تيموثاوس ٤: ١٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "نعير" بينما النقديّ (CT) يقرأ "نجاهد".

كلا القراءتين يمكن تفسيرهما من خلال الدليل الداخلي. فاذا كانت "نجاهد" أصليّة فإنّ بعض النُسَّاخ ترى انه نوع من الاسهاب بعد كلمة "نتعب" فربما تغيرت إلى "نعير" متأثرة بالافكار في [٢ تيموثاوس ١: ٨، ١٢، ٢: ٩-١٠].

أمَّا إذا كانت القراءة "نعير" هيَ الأصليّة فإنّ النسَّاخ رأوا أنّه الغريب على النصّ الذي يؤكِّد على التدريب الروحيّ ولذلك تغيَّرت إلى "نجاهد". إلَّا إنّ قراءة "نجاهد" لها أفضليّة بسيطة من ناحية الدليل النصيّ.

---

[4] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.573-574*** *" Furthermore, since the neuter relative pronoun ο must have arisen as a scribal correction of ος to bring the relative into concord with (μυστηριον) "*

[5] ***Ibid, p. 574*** *"The reading θεος arose either (a) accidentally, through the misreading of oc or (b) deliberately, either to supply a substantive for the following six verbs, or, with less probability, to provide greater dogmatic precision. "*

٤-١ تيموثاوس ٦: ٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "تجنب مثل هؤلاء" بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من ان القراءة قديمة كما يبدو من شهادة الآباء إلَّا إنّها مرفوضة لأنّ المخطوطات القديمة من النصّ السكندريّ والغربي تدعم القراءة الاقصر كما انها لو كانت أصليّة فلا يوجد سبب وجيه يفسر حذفها من النص.[٥٠٣]

٥-١ تيموثاوس ٦: ١٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) "الابدية" بينما النقديّ (CT) يقرأ "الحقيقية".

النص المُستَلَم يقرأ "الابدية" (αιωνιου) وهيَ تصحيح ظاهر للقراءة الاقل شيوعا "الحقيقية" (οντως). اما قراءة "الحقيقية" مدعومة من شواهد النصّ السكندريّ والغربي.

وشواهد قليلة تقدم قراءة دمج "الابدية الحقيقية" (αιωνιου οντως) أو "الحقيقية الابدية" (οντως αιωνιου).[٥٠٤]

٦-١ تيموثاوس ٦: ٢١ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "امين إلى تيموثاوس الأولى كتبت من لاودكية التي هيَ المدينة العاصمة لفيريجية" والنقدي (CT) يحذف.

إنَّ قراءة "آمين" الليتورجيّة المرتبطة بالبركة في معظم الشواهد ليست أصليّة من نصّ الرسالة كونها غائبة من أقدم ادلة النصّ السكندريّ والغربي.[٥٠٥]

---

[5] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament P.574*** *"A majority of the Committee preferred the latter, partly because it has slightly better attestation and partly because it seems better suited to the context"*

[5] *Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary P. 663*

[5] ***Ibid, p.575-576*** *"because (a) the best manuscripts of both the Alexandrian and the Western types of text support the shorter reading, and (b) if it were present originally, no good reason can be assigned for its omission."*

[5] ***Ibid, p.577*** *"The Textus Receptus, reads αιωνιου, a manifest correction for the less usual οντως, which is supported by the better witnesses of both the Alexandrian and the Western types of text. A few witnesses present the conflated reading αιωνιου οντως or οντως αιωνιου."*

[5] ***Ibid, p. 577*** *" The liturgical αμην, which has been attached to the benediction in most witnesses, is not an original part of the letter, being absent from the earliest representatives of both the Alexandrian and Western types of text "*

النص المُستَلَم يقرأ: "إلى تيموثاوس الأولى كتبت من لاودكية التي هيَ المدينة العاصمة لفيريجية".

(١٦) رسالة تيموثاوس الثانية

٢-١ تيموثاوس ٤: ٢٢ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "امين إلى تيموثاوس الثانية كتبت من روما عندما احضر بولس ثانية امام نيرون الامبراطور" والنقدي (CT) يحذف.

الدليل الوثائقي فائق لحذف قراءة "آمين". إنّ كلمة "آمين" أُضيفت من أجل أغراض ليتورجية. يوجد ثلاثة رسائل فقط (**رومية، غلاطية، يهوذا**) تنتهي بكلمة "آمين" أصليّة تابعة للبركة النهائيّة.

يبدو أنّه لا يوجد سفر من العهد الجديد له مُقدّمة (*inscription*) أو خاتمة (*subscription*). وهذا حقيقيّ خاصّة بالنسبة للرسائل لأنّ غرضها الأصليّ أن تكون رسائلًا رسوليّة وليست أعمالًا أدبيّة. لذلك، فإنّ كلّ المُقدّمات والخاتمات تعتبر إضافات نسخيّة.

في هذا العدد٢٢ يوجد العديد من المخطوطات المتأخِّرة لا تتضمَّن هذه الخاتمة: **"إلى تيموثاوس الثانية كتبت من روما عندما أحضر بولس ثانية أمام نيرون الامبراطور"**. والخاتمة الأبسط هُنا هيَ **"إلى تيموثاوس"**، تظهر في المخطوطات القديمة.[٦] [٥]

ويبدو أنّ القديس بولس كان في روما عند كتابة هذه الرسالة لأنّها كُتِبَت سابقة لاستشهاد القديس بولس مباشرة في فترة حكم الامبراطور نيرون راجع [يوسابيوس، تاريخ الكنيسة ٢. ٢٢].[٧]

---

[5] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary 679-680*** *" In this case, several late minuscules do not include any subscription (which reflects the original. The simplest form of the subscription, , appears in some ancientwitnesses (**C** 33)"*

[5] ***Eusebius, Hist. eccl. 2.2*** *" About five years had elapsed between Paul's first imprisonment in A.D. 63 and his martyrdom in A.D. 68, the last year of Nero's reign "*

(١٧) رسالة تيطس

١-تيطس ٣: ١٥ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "آمين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "امين إلى تيطس المختار الاسقف الأوّل لكنيسة الكريتيين كتبت من نيكوبوليس مُقدّونية" والنقدي (CT) يحذف.

الدليل الوثائقيّ فائق لحذف قراءة "آمين". إنّ كلمة "آمين" أضيفت من أجل أغراض ليتورجية. يوجد ثلاثة رسائل فقط (**رومية، غلاطية، يهوذا**) تنتهي بكلمة "امين" أصليّة تابعة للبركة الختامية.

في هذا العدد١٥ يوجد العديد من المخطوطات المتأخرة وتعكس النصّ الأصليّ ولا تتضمن هذه الخاتمة " **تيطس المختار الاسقف الأوّل لكنيسة الكريتيين كتبت من نيكوبوليس مُقدّونية** ". الخاتمة الابسط هُنا هيَ "**الى تيطس**" تظهر في العديد من المخطوطات المبكرة.

الخاتمة امتدت لاحقًا لكي تتضمن مكان الكتابة في "نيكوبوليس" (*Nicopolis*).

أرسل القديس بولس تيطس الذي كان في كريت راجع [تيطس ١: ٥] في خدمة رسولية رائدة من أجل انتخاب الشيوخ وتعليم الحق [تيطس ١: ٥-٢: ٩] وكان بولس يكتب من نيكوبوليس في [تيطس ٣: ١٢].[٥٠]

[5] *Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.686*

(١٨) رسالة فليمون

١-فليمون ٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "المحبوبة" بينما النقديّ (CT) يقرأ "الأخت".

إنَّ دليل المخطوطات الساحق يدعم قراءة "الأخت". أمَّا قراءة "المحبوبة" فقد ظهرت كمحاولة لجعل خطاب القديس بولس لأبفية يتوازى مع خطاب فليمون الذي دعاه **"المحبوب"** في العدد١. كما يوجد هُناك قراءة أُخرى **"الأخت المحبوبة"** وهيَ دمج للقراءتين السابقتين.[٥] ٥٠

٢-فليمون ٢٥ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "امين إلى فليمون كتبها بولس من روما بانسيموس الخادم" والنقدي (CT) يحذف.

اثنين من المخطوطات القديمة (السينائيّة والإفرايميّة) اللتان تحتويان على رسالة فليمون تنتهي بكلمة "آمين" بينما البرديّة ٨٧ (من القرن الثاني) تعتبر الدليل الأقدم على غياب "آمين".

لذلك نستطيع ان نستنتج ان النُسَّاخ المغرمين باضافة "امين" في نهاية الرسائل فعلوا هكذا أيضًا هنا. ومن المؤكد ان رسالة فليمون لم يكن بها خاتمة (*subscription*) لانها رسالة شخصية في الأصل وليست عمل ادبي. لذلك كلّ المُقدّمات والخاتمات هيَ اضافات نسخية. ان البرديّة ٨٧ (***P***^{87}) لا تحتوي على خاتمة.

أمَّا أبسط صيغة تقرأ **"إلى فليمون"** في (السينائيّة، الإفرايميّة).

---

[5] ***Ibid, p. 687*** *"The manuscript evidence overwhelmingly supports the wording in **WH NU**. The first variant arose as an attempt to make **Paul's** address to **Apphia** parallel to his address to **Philemon**, who is called "beloved" in v. 1. The second variant is a conflation of the other two readings "*

[5] *Ibid, p. 692*

(١٩) العبرانيين

١-عبرانيين ١: ٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "بنفسه" بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من ان قراءة "بنفسه" تبدو مدعومة بالبرديّة (P^{46}) إلَّا إنّها تعتبر ضعيفة اذا أخذ في الاعتبار قراءة الدمج في المخطوطة (D^{gr*}).

وفي المجمل فإنَّه يعتقد ان (*δι εαυτου*) اضافة من أجل تعزيز قوة صيغة المبني للمتوسط في "صنع" (*ποιησαμενος*) أكثر من ان يكون التعبير اصلي ثمَّ حذف في شواهد النصّ السكندريّ والغربي .

٢-عبرانيين ٢: ٧ المُستَلَم (TR) يضيف "واقمته على أعمال يديك" بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يحذف

بينما الدليل الخارجيّ يفضل قراءة " واقمته على أعمال يديك" إلَّا إنّه بسبب احتمال ان هذه القراءة الطويلة ربّما نتجت من تمديد نسخي للاقتباس [مزمور ٨: ٧] لذلك تفضل القراءة القصيرة والمدعومة أيضًا بالمخطوطات القديمة . [٢] [٥١]

٣-عبرانيين ٣: ٦ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "ثابتة إلى النهاية" بينما النقديّ (CT) يحذف.

بالرغم من أنّ قراءة "ثابتة إلى النهاية" في معظم المخطوطات إلَّا إنّه يبدو أنّها اقتبست بواسطة ناسخ من العدد١٤ خاصّة ان "ثابتة" (*βεβαιαν*) في نوع المؤنث كما في العدد١٤ أيضًا. [٣]

---

[5] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.592*** *" On the whole the Committee thought it more likely that δι εαυτου was added in order to enhance the force of the middle voice of ποιησαμενος, than that the phrase was present originally and then omitted in good representatives of the Alexandrian text as well as in Western witnesses. "*

[5] ***Ibid, p. 594*** *" the Committee was impressed by the probability that the longer reading may be the result of scribal enlargement of the quotation (Ps 8.7), and therefore preferred the shorter reading"*

[5] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants Heb 3:6*** *" In spite of the fact that "firm until the end" is in most manuscripts here, it seems likely that it was borrowed by copyists from verse 14, especially since "firm" is in the feminine gender, as in verse 14, but it seems to refer to "boast" which is neuter gender "*

٤-عبرانيين ٧: ٢١ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "على رتبة ملكي صادق" بينما النقديّ (CT) يحذف.

من جانب آخر نجد أن حذف المقطع: "على حسب طقس ملكيصادق" (*κατα την ταξιν μελχισεδεκ*) يمكن تفسيرها على أنّها خطأ بصريّ إذ قد ينتقل ناسخًا ببصره من كلمة "حسب" (*κατα*) قبل "طقس" (*την ταξιν*) إلى (*κατα*) في بداية العدد٢٢ مما يؤدي إلى إسقاط هذا المقطع بكامله.

ومن الجانب الآخر العديد من النُسَّاخ قد يحاولون إضافة المقطع هُنا من العدد١٧ ويعتقد أنّ الاحتمال الثاني هو الأقوى.

٥-عبرانيين ١٠: ١ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "لا تقدر" [الذبائح] بينما المُستَلَم (TR) والنقدي (CT) يقرأ "لا يقدر" [الناموس].

يوجد فارق نصي واضح بين القراءتين "لا يقدر" (*δυναται*) و"لا تقدر" (*δυνανται*).

حسب الشواهد المتنوعة الأفضل نجد ان "الناموس" (*νομος*) هو الذي "لا يقدر" (*δυναται*) [للمفرد الغائب] ان يكمل الذين يتقدمون. وبعض المخطوطات تشير إلى ان "الذبائح" (*θυσιαις*) هيَ التي "لا تقدر" (*δυνανται*) [للجمع الغائب] ان تكمل الذين يتقدمون.[٥]

وتفضل قراءة "لا يقدر" [الناموس] لانها المدعومة بالمخطوطات الأقدم.[٦]

٦-عبرانيين ١٣: ٢٥ البيزنطيّ (BYZ) يقرأ "مع جميعكم امين" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "مع جميعكم امين كتبت إلى العبرانيين من إيطاليا بتيموثاوس" والنقدي (CT) يقرأ "مع جميعكم".

إنّ الاستخدام المتأخِّر للكلمات الختامية "النعمة مع جميعكم" (*η χαρις μετα παντων υμων*) جعلت من الصعب على النُسَّاخ الا يضيف "امين" عند نسخ الرسالة. العديد من الشواهد الهامة قاومت هذه الإضافة.[٧]

---

[5] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.597*

[5] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p. 705*** *" According to good, diverse testimony, it is "the law" that is not able (third person singular) to perfect the priests"*

[5] *Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.600*

في هذا العدد٢٥ يوجد العديد من المخطوطات المتأخرة وتعكس النصّ الأصليّ ولا تتضمن هذه الخاتمة " **كتبت إلى العبرانيين من إيطاليا بتيموثاوس** ". الخاتمة الابسط هُنا هيَ "**الى العبرانيين**" تظهر في العديد من المخطوطات المبكرة.[٥١٨]

[5] ***Ibid, p. 607*** *" The later liturgical use of the concluding words "Grace be with all of you" must have made it difficult for scribes not to add avmh,n when copying the epistle. Several important witnesses, however, have resisted the intrusion"*

[5] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.721-722*** *" It is quite certain that no book of the NT originally had an inscription or a subscription. This is especially true for the Epistles because their original purpose was to be apostolic letters, not literary works per se. Thus, all inscriptions and subscriptions are scribal addenda.The simplest form,"To the Hebrews", appears in the earliest witnesses "*

(٢٠) رسالة يعقوب

١-يعقوب ٤: ٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "الزناة والزواني" بينما النقديّ (CT) يقرأ "الزواني".

إنّ الصورة الكتابيّة "للزواني" مستخدمة تصويريًّا لشعب إسرائيل كعروس غير مخلصة لله كما في العهد القديم [مزمور ٧٣: ٢٦، إشعياء ٥٤: ٥، ارميا ٣: ٢٠، حزقيال ١٦، ٢٣، هوشع ٩: ١] بالمثل في العهد الجديد [متى ١٢: ٣٩، ١٦: ٤، مرقس ٨: ٣٨].

لذلك عندما يفهم النُسَّاخ الكلمة ادبيا كما سبق فانهم يحتارون لماذا النساء فقط المشار اليهن وبالتالي يعتقدون انه من الصواب اضافة إشارة إلى الرجال أيضًا.

القراءة القصيرة مدعومة بقوة في شواهد النصّ السكندريّ والغربي.[51]

٢-يعقوب ٤: ٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "حل" بينما النقديّ (CT) يقرأ "هو سبب أن يحل".

يوجد حرف واحد فقط اختلاف بين هجاء القراءتين وتنطقان بالطريقة نفسها.

وعلى الأرجح أن الفعل النادر "الذي حل" (*κατωκισεν*) استبدل بواسطة ناسخ بالصيغة الأكثر شيوعًا (*κατωκησεν*).[52]

---

[51] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.612*** *" When copyists, however, understood the word here in its literal sense, they were puzzled why only women were mentioned and therefore considered it right to add a reference to men as well. The shorter reading is strongly testified by both Alexandrian and Western witnesses "*

[52] ***Bruce Terry, A Student's Guide to New Testament Textual Variants James 4: 5*** *" There is only one letter difference between the two readings in spelling and the two words were pronounced alike. It is likely that the rare causative verb "made to dwell" was replaced by copyists with the more common simple form "dwell.""*

(٢١) رسالة بطرس الأولى

١-١ بطرس ١: ٢٢ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "بالروح" بينما النقديّ (CT) يحذف.

من المشكوك فيه للغاية أنّ قراءة "بالروح" يمكن ان تسقط من النصّ عرضيًّا خاصّة في العديد من الشواهد القديمة.

بل بالأحرى أنَّه من المرجَّح أنَّها إضافة متأخِّرة بواسطة بعض النُسَّاخ الذين أرادوا إظهار عمل الروح في تقديس المؤمنين راجع [١ بطرس ١: ٢، ٢ تسالونيكي ٢: ١٣، تيطس ٣: ٥]. [١]

وجدت هذه القراءة طريقها في النصّ المُستَلَم (*TR*) ومنه إلى الترجمة الإنجليزيّة (*KJV*).

١-٢ بطرس ١: ٢٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "الى الابد" بينما النقديّ (CT) يحذف.

القراءة الممتدة الموجودة في غالبية المخطوطات "كلمة الله الحية الباقية إلى الابد" تعتبر تمثيل (*assimilation*) للنصّ الموجود في [١بطرس ١: ٢٥] **"أما كلمة الرب فتثبت إلى الابد"** (*το ρημα το ευαγγελισθεν εις υμας*). [٢]

١-٣ بطرس ٣: ١٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "الرب الاله" بينما النقديّ (CT) يقرأ "الرب المسيح".

إنَّ قراءة "المسيح" مدعومة بقوة بالشواهد الأقدم المتنوعة وأيضًا بالاحتمالات النسخيّة حيث يحل التعبير الشائع "الرب الاله" مكان التعبير الغير معتاد "الرب المسيح". [٣]

---

[1] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.738*** *" Rather, it is far more likely that this is a later addition made by some scribe(s) wanting to emphasize the Spirits work in the believers' sanctification (see 1:2; also 2 Thess 2:13; Titus 3:5)"*

[2] *Ibid, p.739*

[3] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.621-622*** *" The reading χριστον, however, is strongly supported by early and diversified external evidence, as well as by transcriptional probability, the more familiar expression (κυριον δε τον θεον) replacing the less usual expression (κυριον δε τον χριστον). "*

٤-١ بطرس ٤: ١٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "اما من جهتهم فيجدف عليه واما من جهتكم فيمجد" بينما النقديّ (CT) يحذف.

من المحتمل أنّ النصّ الأطول قد حذف عرضيًّا بسبب النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*) في كلمة "**يحل**" (*αναπαυεται*) وكلمة "**يمجد**" (*δοξαζεται*) بنهاية العدد١٤ حيث تنتهيان بنفس الأربعة حروف.

ولأنّه لا توجد مخطوطة واحدة باقية على الأقل تحفظ النصّ الطويل "أمَّا من جهتهم فيجدف عليه وأمَّا من جهتكم فيمجد " فيكون سبب النصّ الطويل هُنا هو زيادة نسخية على العدد١٤.[5]

٥-١ بطرس ٥: ٢ النقديّ (CT) يضيف "حسب [مشيئة] الله" بينما البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يحذف.

لإنّ العديد من المخطوطات الهامّة تتضمّن القراءة "حسب الله" (*κατα θεον*) بعد "بالاختيار" ولإنّه من السهل تفسير لماذا حُذِفت القراءة بواسطة نسَّاخ يعتقدون بأنّها غير ضروريّة ثمَّ إضافتها لاحقًا فإنَّه من المحتمل جدًّا ان هذه القراءة كانت ضمن النصّ الأصليّ.[5] [٥٢]

[5] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.750*** *" But if this were so, one would think that at least one early Greek manuscript would have escaped this corruption and preserved the longer text. Since this is not the case, it stands to reason that the longer text is a scribal gloss on verse 14 "*

[5] ***Ibid, p.752*** *" Since many important manuscripts include the words κατα θεον "according to God" and since it is easier to explain why scribes would delete the words (being deemed unnecessary or unclear) than add them, it is very likely that the first reading contains the original text "*

(٢٢) رسالة بطرس الثانية

١-٢ بطرس ٣: ١٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "ستحترق" بينما النقديّ (CT) يقرأ "ستكشف".

إنّ صعوبة وضبابيّة الفعل "ستكشف" (*ευρεθησεται*) يمكن أن تزول إذا تمّ فهمه على أنّه فعل بصيغة مبني للمجهول [الله]. حيث يتحدث العدد على القضاء الالهي قارن مع [ايوب ٢٠: ٢٧].

عندما ينحل كلّ الكون في يوم الدينونة الأخير راجع [رؤيا ٢٠: ١١] كلّ شيء عمل على الارض سيعرض لدينونة الله فكلّ شيء سيكشف كقدره قارن مع [١ كورنثوس ٣: ١٠-١٥]. هذا المفهوم يوافق النصّ الذي يتحدث عما سيتم في يوم الدينونة الاخير راجع [٢ بطرس ٣: ٧].

إنّ القراءة الحقيقية "ستكشف" (*ευρεθησεται*) حفظت في عدد من الشواهد كما وثقت بطريقة غير مباشرة في البرديّة ٧٢ (*P^{72}*).[٦] ٥٢

---

[5] ***Ibid, p.768*** *"The awkwardness and opaquěness of the verb ευρεθησεται can be removed if it is understood as a divine passive: "will be found out by* ***G****od."*

(٢٣) رسالة يوحنا الأولى

١-١ يوحنا ٢: ٢٠ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "كل شئ" بينما النقديّ (CT) يقرأ "كلكم".

الفرق بين القراءتين يوجد في حرف واحد فقط من حرفين. وبسبب فهم الفقرة كونه موجه ضد دعوى امتلاك المعرفة لفئة محدودة فقد اتخذت القراءة "كلكم" (*παντες*).

أمَّا القراءة "كلّ شيء" (*παντα*) فقد اعتبرت تعديل ادخل بواسطة نسَّاخ شعروا بالحاجة لوجود [مفعول به] بعد "تعلمون" (*οιδατε*).[٧]

١-٢ يوحنا ٢: ٢٣ المُستَلَم (TR) والنقدي (CT) يقرأ "له الاب من يعترف بالابن ايضا" بينما البيزنطيّ (BYZ) يحذف.

بسبب النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*) نجد ان المقطع **" له الاب من يعترف بالابن ايضا"** (*τον πατερα εχει ο ομολογων τον υιον και*) في المخطوطات المتأخرة والنصّ المُستَلَم قد اسقط عرضيا من العدد.

هذه الكلمات تنتمي للنصّ الأصليّ ومدعومة بقوة من المخطوطات القديمة كالسينائيّة والإسكندريّة والفاتيكانيّة والإفرايميّة وغيرها.[٨]

١-٣ يوحنا ٣: ١ النقديّ (CT) يضيف "كما نحن" بينما البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يحذف.

بالرغم من انه يمكن الجدال حول ان الكلمات "كما نحن" (*και εσμεν*) يمكن اعتبارها اضافة تفسيرية ادخلت بواسطة ناسخ من أجل تاكيد حقيقة الاعلان السابق شرحه.

إلّا إنّه من الأكثر احتمالية أنّها أصليّة كونها مدعومة بشواهد من النصّ السكندريّ والغربي.

---

[5] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.641*** *"The reading παντα, was regarded as a correction introduced by copyists who felt the need of an object after οιδατε"*

[5] ***Ibid, p.641*** *"Because of homoeoteleuton, K L and most minuscules, followed by the Textus Receptus, have accidentally omitted the second part of the verse"*

إنَّ غياب هذه الكلمات في العديد من الشواهد المتأخرة بما في ذلك النصّ المُستَلَم (*Textus Receptus*) يرجع إلى اغفال نسخي ربّما حدث بسبب تشابه الحروف مع الكلمة السابقة لها "ندعى" (*κληθωμεν*) أو نتيجة تهذيب مقصود للمقطع الاعتراضيّ.٩ [٥٢]

٤-١ يوحنا ٤: ٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "المسيح انه قد جاء في الجسد" بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ القراءة القصيرة المدعومة بالشواهد الأفضل من النصّ السكندريّ والغربي قد امتدت بواسطة نسَّاخ باضافة مستمدة من العدد٢ السابق " كلّ روح يعترف بيسوع المسيح انه قد جاء في الجسد فهو من الله ". [٥٣]

٥-١ يوحنا ٥: ٧-٨ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ "فان الذين يشهدون هم ثلاثة الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة هم في الواحد" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد".

إنَّ القديس يوحنا لم يكتب هذه الكلمات "فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة الروح والماء والدم والثلاثة هم في الواحد" هذا المقطع الشهير يسمى "الشهود السمائيين" أو "الفاصلة اليوحناوية" [*Comma Johanneum*] التي نتجت كتفسير للعدد [١ يوحنا ٥: ٨] وهيَ تشرح الثلاثة عناصر (الروح، الدم، الماء) حيث ترمز للثالوث (الاب، الابن، الروح القدس). [١]

---

[5] ***Ibid, p.642*** *"The absence of the words in several of the later witnesses, followed by the Textus Receptus, is due either to scribal oversight, perhaps occasioned by graphical similarity with the preceding word (κληθωμεν), or to deliberate editorial pruning of an awkward parenthetical clause"*

[5] *Ibid, p.645*

[5] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.785*** *"This famous passage, called "the heavenly witness" or Comma Johanneum, came from a gloss on 5:8 which explained that the three elements (water, blood, and Spirit) symbolize the Trinity (the Father, the Word (Son) and the Spirit)"*

هذه الإضافة من أصل لاتينيّ. وأوَّل مرة يظهر هذا المقطع المطول كان في رسالة (*Liber Apologeticus*) المكتوبة بواسطة الأسبانيّ بريسيليان (*Priscillian*) أو تلميذه انستانتيوس (*Instantius*).

يبدو أن هذا التعليق نشأ حين تمّ ادراك المقطع الأصليّ كرمز للثالوث من خلال ذكر الثلاثة شهود "الروح والماء والدم". هذا التفسير ربّما كتب كملحوظة هامشية التي وجدت طريقها في النص.

هذا التعليق ظهر أيضًا في كتابات الآباء اللاتين في شمال إفريقيا وإيطاليا كجزء من نصّ الرسالة من القرن الخامس وما بعد ووجدت طريقها في العديد من نسخ الترجمات اللاتينيّة الفولجاتا (بالرغم من ان الترجمة الأصليّة لجيروم لا تتضمنها). ٣ ٥٣

[5] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.648*** *"apparently the gloss arose when the original passage was understood to symbolize the Trinity (through the mention of the three witnesses: the Spirit, the water, and the blood), an interpretation which may have been written first as a marginal note that afterwards found its way into the text"*

[5] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.785*** *"The gloss showed up in the writings of Latin fathers in North Africa and Italy (as part of the text of the Epistle) from the fifth century onward, and it found its way into more and more copies of the Latin Vulgate"*

(٢٤) رسالة يوحنا الثانية

١-٢ يوحنا ٩ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "تعدى" بينما النقديّ (CT) يقرأ "ابتعد".

إنَّ قراءة "ابتعد" (*προαγων*) تشير إلى الغنوسيين الذين يعتقدون انهم "العارفون بالله" وبالثوابت الروحية وحدهم.، لكن هذه المعرفة ابعدتهم إلى ما وراء الحق المسيحي الاورثودوكسي لدرجة انهم لم يثبتوا في تعليم المسيح (تعليم الرسل المُستَلَمة من المسيح).

النقد ضد الغنوسية مفقود في القراءة الثانية "تعدي" التي تشير ببساطة إلى الشخص الذي يضل عن تعليم المسيح كمتجاوز.

بعض النُسَّاخ لم يفهموا إشارة القديس يوحنا إلى الغنوسيين المدعيين للمعرفة وغيروا القراءة "ابتعد" (*προαγων*) إلى القراءة "تعدى" (*παραβαινων*). [٤]

[5] ***Ibid, p.793*** *"Some scribes must not have understood John's reference to gnostics claiming advanced knowledge and therefore changed προαγων to παραβαινων"*

(٢٥) رسالة يوحنا الثالثة

١-٣ يوحنا ١٤ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "سلام لك يسلم عليك الاحباء سلم على الأحباء باسمائهم" بينما النقديّ (CT) ينقل هذا المقطع إلى العدد ١٥.

ينقل النصّ النقديّ هذا المقطع " سلام لك يسلم عليك الاحباء سلم على الاحباء باسمائهم " إلى العدد١٥.

(٢٦) رسالة يهوذا

١-يهوذا ١ النصّ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "المُقدّسين" بينما النصّ النقديّ (CT) يقرأ "المحبوبين".

بدلًا من قراءة "المحبوبين" (ηγαπημενοις) المدعومة من المخطوطات القديمة يقرأ النصّ المُستَلَم "المُقدّسين" (ηγαπημενοις).

إنّ قراءة "المُقدّسين" (ηγαπημενοις) التي اعتمدت على [١ كورنثوس ١: ٢] قد ادخلت بواسطة ناسخ من أجل تجنب صعوبة الدمج غير المعتاد في ""المحبوبين في الله" (εν θεω πατρι ηγαπημενοις).[٥]

٢-يهوذا ٢٣ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يقرأ "خلصوا بالخوف" بينما النقديّ (CT) يقرأ "خلصوا" كما يقرأ النقديّ (CT) "ارحموا بالخوف".

بعض الشواهد تنقل المقطع "بالخوف" (εν φοβω) من الجزء الثالث في العدد٢٣ إلى ما قبل "خلصوا" (σωζετε) إلّا إنّه ينتمي بقوة إلى الجزء الثالث من العدد٢٣.

إنّ قراءة "ارحموا في خوف" (ους δε ελεατε εν φοβω) هيَ المتفوقة على القراءات الأخرى.[٦]

٣-يهوذا ٢٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف "الحكيم" بينما النقديّ يحذف. كما يقرأ النقديّ (CT) " قبل كلّ الازمان" بينما البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يحذف.

إنّ قراءة "الحكيم" (σοφω) هيَ اضافة تمجيدية (*doxology*) من [رؤيا ١٦: ٢٧].[٧]

كما أنّ العديد من المخطوطات المتأخِّرة تحذف "قبل كلّ الأزمان" (προ παντος του αιωνος) ربّما بسبب أنّ هذا التعبير يبدو أنّه غير مناسب في التمجيد (*doxology*). هذه القراءة "قبل كلّ الازمان" مدعومة بالمخطوطات القديمة.[٨]

---

[5] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.656*** *"The latter reading, which is modeled upon 1 Cor 1: 2, was introduced by copyists in order to avoid the difficult and unusual combination εν θεω πατρι ηγαπημενοις"*

[6] ***Ibid, P. 661***.

[7] *Ibid, p. 661*

[8] ***Ibid, p. 661*** *"perhaps because the expression did not seem to be appropriate in a doxology"*

(٢٧) سفر رؤيا يوحنا

١-رؤيا ١ : ٨ المُستَلَم (TR) يضيف "البداية والنهاية" بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يحذف.

بعد "أوميجا" (*ω*) [أخر حرف في اللغة اليونانيّة] يضيف النصّ المُستَلَم "البداية والنهاية" (*αρχη και τελος*).

إذا كانت القراءة الطويلة أصليّة فلا يوجد سبب وجيه يفسر القراءة القصيرة وحيث ان القراءة الطويلة مقروء في [رؤيا ٢١ : ٦] مما دفع بعض النُسَّاخ لتمديد النصّ هُنا.[٩] [٥٣]

٢-رؤيا ٢ : ٥ البيزنطيّ (BYZ) والمُستَلَم (TR) يضيف"سريعا" بينما النقديّ (CT) يحذف.

إنَّ دليل المخطوطات يدعم قراءة الحذف. [٥٤]

٣-رؤيا ٧: ٥-٨ المُستَلَم (TR) يضيف "مختوم" حتّى العدد ٨ بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يحذف.

إيرازموس تتبع المخطوطة الادنى (*minuscule 1*) وذلك حسب تريجيليس والفورد باضافة الكلمات "مختوم" (*εσφραγισμενοι*) بعد كلّ اسم في قائمة اسماء الاسباط الاثنى عشر .

٤-رؤيا ٨: ٧ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يضيف"فاحترق ثلث الاشجار" بينما المُستَلَم (TR) يحذف.

ان حذف هذا المقطع كان عرضيا وناتج عن انتهاء ثلاثة مقاطع بنفس الكلمة "احترق" (*κατεκαη*) اما القراءة القصيرة فقد طبعت في النصّ المُستَلَم (*TR*) واستمرت في الترجمة الإنجليزيّة (*KJV*) .

---

[5] ***Ibid, p.663*** *"If the longer text were original no good reason can be found to account for the shorter text, whereas the presence of the longer expression in 21: 6 obviously prompted some copyists to expand the text here."*

[5] ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.815*** *"The manuscript evidence (with the support of X A C) decidedly favors the WH NU reading."*

[5] ***Ibid, p.829*** *"Erasmus followed an inferior codex (minuscule 1), according toTregelles and Alford, in adding the word εσφραγισμενοι "were sealed" after each name in the list of the twelve tribes."*

[5] ***Ibid, p.830-831*** *"The omission of the clause was very likely accidental the result of three clauses ending with the same word, κατεκαη "was burned up""*

٥-رؤيا ٨: ١٣ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ "نسر" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "ملاك".

بدلًا من قراءة "نسر" (*αετου*) المدعومة بالمخطوطات القديمة نجد ان النصّ المُستَلَم يقرأ "ملاك" (*αγγελου*).

هذا الاستبدال للقراءتين ربّما حدث عرضيا بسبب خطأ قراءة الناسخ بين الكلمتين المتشابهتين في نهايتهما لكن من المحتمل أكثر انها تمّت بقصد بسبب ان النصّ يبدو انه يقارب للنسر عن الملاك قارن مع [رؤيا ١٤: ٦].

وجدت قراءة مدج للقراءتين "ملاك مثل نسر" (*αγγελου ως αετου*) في بعض المخطوطات.

٦-رؤيا ١٥: ٣ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ "الشعوب" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "القديسين".

وزن الدليل الخارجيّ الداعم لقراءة "الشعوب" (*εθνων*) المدعوم بالسينائيّة تصحيح أوَّل والإسكندريّة (*A*) يعادل تقريبًا قراءة "الدهور" (*αιωνων*) المدعوم بالبرديّة (*P*[47]) والسينائيّة بيد الناسخ وتصحيح ثالث.

بالنسبة لقراءة "الشعوب" (*εθνων*) فهيَ المفضلة على أساس ان قراءة "الدهور" (*αιωνων*) ادخلت بواسطة ناسخ الذي تذكر [١ تيموثاوس ١: ١٧] قارن مع [سفر اخنوخ ٩: ٤، طوبيا ١٣: ٤] كما ان قراءة "الشعوب" (*εθνων*) أكثر انسجام مع النصّ كما في العدد٤.

اما قراءة النصّ المُستَلَم "القديسين" (*αγιων*) مدعومة بشاهد يوناني هزيل [لم يكن متاح عند إصدار النصّ المُستَلَم] ويبدو انه نشأ نتيجة الخلط بين القراءات اللاتينيّة . ٤

٧-رؤيا ٢٠: ٢ البيزنطيّ (BYZ) يضيف"الذي يقود ضلالة الارض المسكونة كلها" بينما المُستَلَم (TR) والنقدي (CT) يحذف.

---

[5] ***Bruce M. Metzger, A Textual Commentary On The Greek New Testament p.*** *669 "The substitution may have been accidental (a scribe misread αετου as αγγελου), but more likely it was deliberate, since the function ascribed to the eagle seems more appropriate to an angel (cf. 14: 6)"*

[5] *Ibid, p. 679-680* 4

يبدو أن هذه القراءة: "الذي يقود ضلالة الأرض المسكونة كلّها" أدخلت كتناغم مع [رؤيا ١٢: ٩] بتفصيل خماسي التنين العظيم، الحية القديمة، ابليس، الشيطان، مضل كلّ سكان الأرض.[٥]

٨- رؤيا ٢٠: ١٤ البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يقرأ "الموت الثاني بحيرة النار" بينما المُستَلَم (TR) يقرأ "الموت الثاني".

العديد من المخطوطات تحذف "الموت الثاني بحيرة النار" (*ο θανατος εστιν ο δευτερος εστιν η λιμνη του πυρος*). هذا الحذف ربّما نتج عرضيا بسبب النهايات المتشابهة (*homoeoteleuton*). حيث ينتهي المقطع السابق له بنفس كلمات الأخيرة "بحيرة النار" (*λιμνη του πυρος*).[٦]

٩-رؤيا ٢١: ٢٤ المُستَلَم (TR) يضيف "المخلصين" بينما البيزنطيّ (BYZ) والنقدي (CT) يحذف.

إنَّ قراءة "المخلصين" (*σωζομενων*) اتت من المخطوطة ١ وذلك حسب تريجيليس والفورد حيث استخدمها إيرازموس في إصدار نصه اليوناني. اخيرا صارت جزء من النصّ المُستَلَم ثمَّ الترجمة الإنجليزيّة (*KJV*).[٧] ٥٤

١- رؤيا ٢٢: ١٤ البيزنطيّ (*BYZ*) والمُستَلَم (*TR*) يقرأ "يصنعون وصاياه" بينما النقديّ (*CT*) يقرأ "غسلوا ثيابهم".

بدلًا من قراءة "غسلوا ثيابهم" (*πλυνοντες τας στολας αυτων*) المدعومة بالمخطوطة السينائيّة والإسكندريّة وخمسة عشر مخطوطة أُخرى فإنّ النصّ المُستَلَم يقرأ "يصنعون وصاياه" (*ποιουντες τας εντολας αυτου*) والتي تتشابه في رنة اصوات الكلمات.

---

5 ***Philip W. Comfort, New Testament Text and Translation Commentary p.864 "This interpolation brings this description of the evil one into harmony with that found in 12:9, which has a fivefold description: great dragon, ancient serpent, the devil, Satan, the one deceiving the whole inhabited earth"***

5 ***Ibid, p.865*** 6

5 ***Ibid, p. 868*** 7

ويبدو ان قراءة "يصنعون وصاياه" (*ποιουντες τας εντολας αυτου*) هيَ تنقيح نسخي حيث يستخدم القديس يوحنا التعبير "يحفظون وصايا الله" (*τηρουντων τας εντολας*) في [رؤيا ١٢ : ١٧] و(*τηρουντες τας εντολας*) في [رؤيا ١٤ : ١٢].[٨] ٥٤

[5] ***Ibid, p.690*** *"reads the somewhat similar sounding words"*

إصدارات دار رسالتنا للنشر

دراسات كتابيّة

1. المصادر اليهوديّة في المسيحيّة المبكّرة، ديفيد فلوسير، ترجمة/ أندرو، موريس وهيب.
2. يسوع التّاريخ؛ مُقدمة ورؤية تاريخيّة في حياة يسوع، إعداد وترجمة/ أندرو، وموريس وهيب.
3. يسوع التّاريخ، دراسة تاريخيّة في الأسبوع الأخير من حياة يسوع، إعداد/ أندرو، موريس وهيب.
4. يسوع التّاريخ، دراسة تاريخيّة في أقوال وأمثال يسوع، إعداد/ أندرو وموريس وهيب.
5. النص تحت الفحص، إعداد/ د. مارك ألفونس.
6. التاريخ والإنجيل، دراسة تاريخيّة في الأناجيل، سي. إتش. دودّ، ترجمة/ بيشوي جرجس.
7. سوء اقتباس الحقيقة (الرد على بارت إيرمان)، تيموثي بول جونز، ترجمة/ أمجد بشارة.
8. دراسة الأناجيل الإزائيّة، إي. بي. ساندرز، مارجريت دايفس، ترجمة/ باسم سمير فرج.
9. الليتورجيّة الكونيّة، دراسة في الأصحاحات الأولى من سفر التكوين وإشكالية الصراع بين العلم والدين، أمجد بشارة.
10. رؤية شرقيّة لقانون الكتاب المُقدَّس، يوئيل كالفسماكي، ترجمة/ وائل مكرم.
11. مدخل إلى النقد النصيّ للعهد الجديد، أ/ أمير يعقوب.
12. ذبائح العهد القديم، أ/ أيمن فايق.
13. المعنى النقديّ للكتاب المُقدَّس، الأب/ رايموند براون، ترجمة/ د. فينيس نيقولا، وماريو متّى.

سلسلة أربع وجهات نظر

14. أربع وجهات نظر عن آدم التاريخيّ، مجموعة من اللاهوتيّين ترجمة/ مايكل حنا.
15. أربع وجهات نظر عن جهنم، مجموعة من اللاهوتيّين، ترجمة/ بيشوي شكري.
16. أربع وجهات نظر عن الوحي والعصمة، مجموعة من اللاهوتيّين، ترجمة/ د. فينيس نيقولا، وتوماس نبيل.

دراسات آبائيّة

17. قصّة الحب العجيب، إعداد/ أمجد بشارة.
18. الثالوث القدوس قبل نيقيّة، مُراجعة لاهوتيّة/ نيافة الأنبا هرمينا، إعداد/ أمجد بشارة.
19. مدخل إلى تاريخ العبادة، إعداد/د. عادل مجدي.
20. التفسير عند الآباء الرسوليّين والمدافعين، جوزيف تيجر، ترجمة/ د.عادل زكري.
21. منظورات الخلاص، جون كيلي، والأب كاليستوس وير، ترجمة د. عادل زكري.
22. ورثة المسيح، قراءة في مفهوم التألُّه وفقًا لآباء الكنيسة، إعداد/ أمجد بشارة.
23. مدخل إلى اللاهوت المسيحيّ، إعداد/ أمجد بشارة.

24. لاهوت الجمال، مدخل إلى لاهوت الأيقونة، اللاهوتي الروسي بول إفدوكيموف، ترجمة/ مجدي ميخائيل.

مشورة

25. الطبائع الإنسانيّة وقيادة الروح، تيم لاهاي، ترجمة/ أندرو، موريس وهيب.
26. جواهر خامدة، إعداد/ مارينا محسن.
27. ربِّ ولدك، جيمس دبسون، ترجمة يوسف قسطة.
28. التحرُّر من الخزي، شفاء الأطفال البالغين من الأسر المضطربة، ساندرا ويلسون، ترجمة/ موريس وهيب، بولا نبيل.

دراسات تاريخيّة

29. تاريخ الأمة القبطيّة (جزأين)، مسز بوتشر، مراجعة وتنقيح وإعداد للنشر/ أمجد بشارة، أندرو وهيب، موريس وهيب.
30. الكنيسة عبر العصور، تنقيح ومراجعة وإعداد للنشر/ أمجد بشارة، وموريس وهيب.

لِّيتورجيًّا

31. الأصول التاريخيّة للصوم الكبير، نيكولاس روسو، ترجمة/ القس مينا القمص إسحق.
32. لِّيتورجيًّا الحياة، دراسة في اللاهوت الليتورجيّ لكنيسة الإسكندريّة، إعداد/ ديفيد فاروق.

الروايات

33. الصمت (رواية)، شوساكو إندو، ترجمة/ موريس، أندرو وهيب.
34. هل أنت هنا يا الله؟ إنّه أنا.. مارجريت! (رواية)، جودي بلام، ترجمة/ موريس، أندرو وهيب.
35. أيوب (رواية)، الأخ/ ماهر فايز.
36. مخبول صيدا (رواية)، تأليف خليل عيد.
37. المتسوِّل، إعداد/ عماد نبيل.
38. تحوُّل، تأليف باهر عادل.

سي إس لويس

39. الطلاق العظيم.
40. الله في قفص الاتهام.
41. أفول سائح.
42. ثقل المجد.
43. ليلة العالم الأخيرة.
44. السلوك المسيحيّ.